الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 1 – أحمد بن بلة-

معهد الترجمة

رسالة بحث لنيل شهادة دكتوراه في الترجمة موسومة بـ

إسهامات لغة الاختصاص في تعليميّة التّرجمة

إعداد الطالبة: ابتسام ليلى بن عيسى

تحت إشراف: أ.د/ عالم ليلى

لجنة المناقشة:

أ.د/ بلقاسمي حفيظة	جامعة وهران	-1-	رئيسا
أ.د/ عالم ليلى	جامعة وهران	-1-	مشرفا ومقررا
د/ بن دحو كنزة	جامعة وهران	-1-	عضوا مناقشا
أ.د/ بوحدية فاروق	جامعة وهران	-2-	عضوا مناقشا
أ.د/ صديقي حسين	جامعة وهران	-2-	عضوا مناقشا
أ.د/ عقاق قادة	جامعة سيدي بلعباس		عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2016 –2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله على فضله العظيم، وله الشكر وحده

فكل ما وجدت من فضل وصادفت من أخيار الناس كان بمشيئته

الحمد لله الذي وهبنا الفرصة لتحقيق جزء من الطموح العلمي

الذي يسعى له كل مخلوق، وإن كان يسيرا

والحمد لله مرة أخرى لأنه سخر لي أساتذة ساعدوني أنا لهم من الشاكرين وأخص

بالذكر الأستاذ ة المؤطرة «ليلى عالم»

الّتي لم تبخل عليّ بنصائحها القيّمة وتصويباتها اللّغوية جزاها الله عني خير جزاء

إهداء

إلى والديّ...

وإلى كل من أحب...

مقدمة

مقدمة

إن دراسات كثيرة تناولت قضايا التعليمية وقضايا لغة الاختصاص كل بمنظاره وبمنظوره الخاص لذلك وعلى الرّغم من اختلاف الحقول اللّغويّة، و اختلاف الخلفيات الثقافية والتجارب الشخصية المكتسبة، يشهد العالم تواصلا تلاشت فيه الحدود المكانية ، واختلفت فيه العوامل الزّمنية وانصهرت فيه الفوارق ؛ فأضحى الجميع يتساوى في تحصيل المعاني وإن اختلفت طرق التّعبير عنها، وسبل صياغتها.

من المتعارف عليه عند أهل اللّغة وعند العارفين بأسرارها أنّ الوظيفة الأساس الّتي تباشرها هي التواصل الّذي يرتكز أساسا على ظاهرة الترجمة المترامية الأطراف زمانا ومكانا، حجما واتساعا.

ففي العالم الّذي أضحى يصغر باتساع المعارف، أفضت فيه العولمة وكلّ ما ألقته به من ظلال إلى تزايد التفاعل بين شعوب المعمورة وزادت فيه الحاجة الملحّة إلى تكوين المترجمين والتراجمة لكي يسهموا في كسر الحواجز اللّغوية ، وكذا ليحملوا على عاتقهم أيضا نقل المعلومة بكلّ سلاسة وأمانة وموضوعية من أجل نشر المعرفة العلميّة حسب ما تقتضيه الحاجة وحسب ما تفرضه الظروف.

ولأنّ الميادين قد تشعّبت وظهرت التخصّصات الفرعيّة في النّوع الواحد، أضحت لغة الاختصاص أداة لفهم وإفهام النّصوص المتخصّصة على أنواعها ، ووسيلة مثلى لمقاربة الترجمة المتخصصة.

إنّ إضفاء صيغة الشّرعية العلميّة على الترجمة مثّلت ميلاد علم ظلّ يكتنفه الغموض حتّى استفاد من مشارب عديدة ؛ فشهدت الدّراسات الترجميّة منذ نشأتها وإرهاصاتها الأولى الكثير من حركات المدّ والجزر، مّما جعلها أرضية خصبة تمخّضت في كنفها عديد الأفكار وتطوّرت من خلالها عديد البحوث، وتموقعت التعليميّة بينها، لتنال نصيبها من الاهتمام حتى ترسم ضوابط الدّرس الترجمي.

ومن هذا المنطلق، تمثّل لغة الاختصاص مكسبًا لكلّ صانعي المشهد التّوجمي داخل حجرات الدّراسة، وحتّى خارجها لتكريس المزيد من التّنظير والتّطبيق لتكييف الطّالب

وصقل قدراته حتّى يستعدّ لخوض غمار الترجمة المتخصّصة جامعا بين كفاءته اللّغوية وبين أدواته الترجميّة.

وعليه لابدّ على المجتمع العلمي أن لا يغفل عن الممارسة التّعليميّة التعلّمية للترجمة في ظلّ التزايد المرتفع لحجم المعلومات والمنجزات ، وذلك من خلال تقصّي حقيقة هذه الممارسة الترجمية وتحديد المناهج والقواعد الّتي تقوم عليها ، حتّى نتسنى هيكلة العملية في إطار علمي مدروس.

وحرصا منّا على الإلمام بكلّ ما يقتضيه موضوع دراستنا الموسوم بـ" **إسهامات لغة الاختصاص في تعليمية التّرجمة** "، ارتأينا عقد الصّلة بين خصوصية لغة الاختصاص وبين تعليم التّرجمة في الجامعة الجزائرية بغرض توصيف العلاقة الّتي تربطهما والاطلاع على العملية التعليميّة للترجمة والوقوف على الإشكالات الّتي تطرحها هذه العلاقة من أجل اقتراح البدائل لتجاوز الارتباك اللّغوي ، والقهر الترجمي من منظور تعليمي بحت وفق ما يمنحه التّنظير ، و وفق ما تمنحه الأدوات الإجرائيّة لاحتواء هذا السّؤال الترجمي.

حاولنا من خلال بحثنا رصد أهمّ التساؤلات والإشكالات الّتي نلخص أهمّها فيما يلي:

- كيف ستهم لغة الاختصاص في تعليمية الترجمة ؟ وكيف تتبدّل العلاقة بينهما ميدانيا وعبر النصوص التطبيقية ومن ثم أين تتجلىّ إسهامات الأولى في الثانية؟
- أين تكمن مواطن الإشكال عند استثمار طلبة لغة الاختصاص في الترجمة وذلك من خلال تحويل مضمونها إلى مهارات تخدم العملية الترجمية؟
- ما هو تأثير تحصيل لغة الاختصاص في فهم النّصوص المتخصصة وترجمتها من لغة إلى أخرى؟
- كيف يمكن للمنهاج أن يغيّر منحى العملية التعليمية التعلّمية عبر استيعاب لغة الاختصاص وتنفيذ الترجمات؟

- ما هي المنهجية الأكثر ملا ءمة والإجراءات الترجمية الأنسب للوصول إلى ترجمات مناسبة؟
- كيف تؤثر التغيرات التي تعرفها لغة الاختصاص في العملية التعليميّة التعلميّة للترجمة؟
- ما هي الحلول البديلة الّتي تفضي إلى إتمام العملية الترجمية للنصوص المتخصّصة بنجاح؟ ومن ثم كيف تساهم لغة الاختصاص في تعليمية الترجمة؟
- ما هو الرهان الاقتصادي للغة الاختصاص في إطار تدريس الترجمة؟

إنّ الغرض الأساس من هذا البحث يتمثل في الوقوف على إشكالات ترجمة النصوص المتخصّصة، والّتي هي في الأساس نتاج العملية التعليمية التعلميّة، ومن ثمّ إيجاد الحلول الممكنة من أجل تدليل الصعوبات وإنجاح عملية الترجمة.

لذلك ارتأينا تحليل محتوى المنهاج المعتمد في تدريس الترجمة من أجل الكشف عن القصور، فتشخيص الدّاء وسيلة لإيجاد الدّواء ، والمقاربات الّتي ترتكز على تصميم البرامج أتت أُكلها في مجال التعليميات، وحلّت العديد من الإشكالات.

أضفنا إلى ذلك دراسة استقصائيّة، حرصا من ا على جمع أكبر عدد من المعطيات والوصول إلى أهمّ النتائج؛ أمّا المحطّات الترجمية فأردنا منها أن تكون زاوية لإلقاء نظرة متمحصة نقدية أساسها تقييم الكفاءات الترجميّة الّتي يحملها الطّلبة في جعبتهم.

إن الغوص في غمار هذا البحث تغذيتجاربنا الشّخصيّة أيضا ، لأنّنا نزاول مهنة التّدريس في قسم الترجمة ، وهذا ما يفسّر شغفنا الكبير بطرائق التعليم وحرصنا على نوعية التّدريس من جهة، وتكويننا العلمي السّابق في مجال البيولوجيا من جهة أخرى، بحيث لمسنا ضرورة التحكم في دقائق لغة الاختصاص ، حتّى تنجح عمليّة نقل المعلومة في اللّغة نفسها ومن لغة إلى أخرى عبر الترجمة.

حبّذنا أن نرتاد آفاق موضوع البحث هذا انطلاقا من رحلة استكشافية ارتكزت أساسا على جمع المعطيات وصفا وتحليلا ودراسة ونتمنى أن تكون دراستنا هذه سدا لبعض الفراغات في هذا المجال.

وحتى نصل إلى المرامي المنشودة ونحقق الانسجام المأمول الّذي تقتضيه طبيعة البحث، ارتأينا تقسيم الدّراسة إلى أربعة فصول، خصّصنا الفصلين الأولين للمسح النظري والفصلين الأخيرين للتطبيق ، وذلك عن طريق ضبط هيكل الدراسة على النحو التالي:

جاء الفصل الأول موسوما بـ **"في حقل لغة الاختصاص"**، أردنا من خلاله أن نحدد مفهوم لغة الاختصاص، وأن نضبط طبيعتها، ونرصد خصوصياتها؛ فكانت العناوين على النحو الآتي: لغة الاختصاص، قراءة في الماهية والمفهوم، لغة الاختصاص والمصطلح تلازم مفروض، لغة الاختصاص والمتلازمات اللّفظية إقرار بالوجود ، لغة الاختصاص والأسلوب مسوغات الكتابة العلمية، لغة الاختصاص والموقف التعليمي مقاربات وأهداف، وأخيرا لغة الاختصاص والترجمة واقعها ومستقبلها، أردنا من خلال هذا الفصل القيام برحلة استكشافية قوامها لغة الاختصاص بقراءة من زوايا متعددة.

أمّا الفصل الثاني فاخترنا له عنوان: **" في حقل تعليمية الترجمة "** وأردنا من خلاله أن نموقع الترجمة في الإطار العلمي الذي تبنته، وكانت العناوين كالآتي: التعليمية: علم، مادة أم إجراء ...؛ تعليم الترجمة والترجمة في التعليم: ثابت الترجمة ومتغير الهدف ؛ الترجمة البيداغوجية والترجمة الاحترافية في الماهية والإجراء ؛ تعليمية الترجمة المتخصصة تعليمية من نوع خاص ، وتعليم الترجمة في الجزائر بين الواقع و المأمول، حاولنا في هذا الفصل الوقوف عند خصوصية تعليمية الترجمة، وعرجنا على واقع تدريس الترجمة في الجامعة الجزائرية حتى لا تزوغ دراستنا عن مراميها.

ثم الفصل الثالث: **"دراسة تطبيقية لفاعلية تحصيل لغة الاختصاص في إطار الموقف التعليمي التعلّمي للترجمة"** والذي يحوي مبحثين: الدّراسة الاستقصائيّة ودراسة البرامج وتحليلها وضمّ: المنهاج: أزمة تخطيط، تنفيذ أو سوء استيعاب، التخطيط وصناعة البرامج Cours design، التنفيذ: الأستاذ وكيفية التعامل مع البرامج، الاستيعاب: الطالب ومدى نجاعة التنفيذ ثم التحصيل.

أردنا من خلال الدراسة الاستقصائية إجلاء فعالية لغة الاختصاص وابرازها، في تعليمية الترجمة، واستعراض أهم النتائج ومن خلال المبحث الثاني والذي ارتكزنا فيه على تحليل البرنامج البيداغوجي لنيل شهادة الليسانس في الترجمة، قمنا بالانتقال من محتوى المقرر إلى تصميم الدرس عن طريق وضع تصور ديداكتيكي للغة الاختصاص معتمدين على التخطيط، كونه أولى اللبنات ثم الأهداف، لأنها تعد عماد المقاربات لنخلص إلى أن صناعة البرامج هي أكبر الأولويات، وأن الأستاذ هو محرك العملية، أما الطالب فهو قلبها النابض.

وهنا يطالعنا ا لفصل الرابع والأخير الم وسوم بـ **"محطّات ترجمية (نصوص متخصصة في محك الترجمة –عوائق وحلول) البحث في تعليمية الترجمة والترجمة المتخصصّة"** ضمّ العديد من العن اوين جاءت كالتالي: البحث في تعليمية الترجمة والترجمة المتخصصة: أعلام وأعمال ثم التعريف بمدونة البحث شكلا ومضمونا، التعليمات الموجهة للطلبة الّذي اهتم بـ(القراءة: الفهم فالإفهام، المراحل المتبعة لترجمة النصوص المتخصصة: رسم لنمط ترجمي معيّن).

تقييم الترجمات: وسيلة فعالة لمراقبة العملية التعليمية التعلّمية، الدّراسة التحليليّة لترجمات الطلبة، الأخطاء اللّغوية، الأخطاء الترجميّة وأخطاء أخرى، عوائق، و أخيرا الحلول؛ ثم في الأخير ذيّلنا هذه الأطروحة بخاتمة جمعت مجموعة من النتائج اختصرت أهم إشكالات البحث.

لابدّ في هذا المقام، أن نشير إلى أنّنا أسسنا بحثنا على مجموعة من الكتب والمقالات نذكر أهمّها: *Christine Durieux : fondement didactique de la traduction technique.* والتي أسست لتدريس الترجمة المتخصصة.

كما مثل بحث "عائشة عيساوي" المعنون بـ: *«L'enseignement de la traduction en Algérie»* تتبّعا دقيقا للمسار التاريخي لتعليم الترجمة في الجزائر.

تجدر الإشارة هنا إلى أعمال الدّكتورة "سعيدة كحيل" في مجال تعليمية الترجمة تنظيرا وإجراء، حيث أثرت الساحة الترجمية بكم معرفي ساهم في احتواء الدرس الترجمي عموما وفي الجزائر بشكل خاص.

لا بد من الحديث في هذا المقام عن أهمية الأعمال التي قدمها الباحثون خلال الملتقى الدولي الخامس عشر «إستراتيجية الترجمة/ لغات الاختصاص والترجمة المتخصصة: مقاربات نظرية وإجراءات تعليمية »، والذي تنظمه جامعة وهران بشكل منتظم والذي يعني بأهم الإشكالات والقضايا التي ترتبط بالترجمة وكل ما يخصها تنظيرا إجراء وتدريسا، إن الطرح الذي سعى إلى إثارته الملتقى في طبعته تلك، وضع لغة الاختصاص والأدوات الأساس لمقاربتها قيد الدراسة والتحليل.

وحوصلة الأعمال جمعت في عدد خاص لمجلة المترجم في عددها 31 جويلية – ديسمبر 2015.

أمّا المقاربة الّتي اعتمدناها في البحث فتوتكز على المنهج الوصفي الاستقصائي والّذي ارتأيناه ملّما بمسوغات هذه الدّراسة ومتطلباتها وأيضا من أجل حصر مختلف الإشكالات الّتي يطرحها بحثنا هذا.

لا نحيد عن الحقيقة إذا قلنا إن كل بحث أكاديمي لا يخلو من العقبات والصعوبات، فنحن في إطار ولوج ميدان تعليمية الترجمة ندرك خصوبة الميدان، نعي أيضا خصوصية تدريس لغة الاختصاص، ونهدف إلى الإجابة عن أكبر قدر ممكن من التساؤلات حول علاقة لغة الاختصاص بتعليمية الترجمة؛ وذلك من أجل إضافة لبنة في أرضية خصبة تستدعي تراكم الكم المعرفي اللازم من أجل تكريس الدرس الترجمي، والتوصل إلى نتائج تجمع بين العلمي والعملي، وتعبد الطريق لدراسات قادمة والتي نتمنى أن تكون كثيفة بحوله تعالى، ومن هذه الدراسات بحثنا هذا الذي حاولنا أن يكون مقاربة جادة في الدرس الترجمي الذي يحكم لغة الاختصاص وتعليمية الترجمة.

سيدي بلعباس سبتمبر 2016.

ابتسام ليلى بن عيسى

الفصل الأول

في حقل لغة الاختصاص

المبحث الأول: لغة الاختصاص: قراءة في الماهية والمفهوم

المبحث الثاني: لغة الاختصاص والمصطلح: تلازم مفروض

المبحث الثالث: لغة الاختصاص والمتلازمات اللفظية: إقرار بالوجود

المبحث الرابع: لغة الاختصاص والأسلوب: مسوغات الكتابة العلمية

المبحث الخامس: لغة الاختصاص والموقف التعليمي: مقاربات وأهداف

المبحث السادس: لغة الاختصاص والترجمة: واقعها ومستقبلها

المبحث الأول: لغة الاختصاص: قراءة في الماهية والمفهوم

لا نحيد عن الحقيقة إذا قلنا أن اللغة ليست مجرد وحدات لسانية وقواعد تركيبية، وإنّما تتحدد بفعل الاستعمال، ومن هذا المنطلق فإن للمقام التواصلي بين المتخاطبين بالغ الأثر في إنتاجها وفق الحاجات التعبيرية ووفق السياق المنشودة ضمن سياق معيّن.

فلغات التخصص (لغات الاختصاص) تعبير يراد منه تعيين اللغات المستعملة في مواقف تواصلية كتابية أو شفوية تختص بنقل معلومات تنتمي لحقل تجربة خاصة.[1]

ولأننا أردنا التوصل إلى مفهوم تلك اللغات، وجدنا أنه من الصّعب الوصول إلى تعريف جامع مانع للغة الاختصاص، فارتكزنا على مختلف التعريفات التي قدمها أهل الاختصاص سعيا منا إلى ضبط طبيعة هذه اللغة ومكوناتها.

أول ما صادفناه منذ الوهلة الأولى التي باشرنا فيها تقفي أثر تلك اللغة (أو اللغات) هو وجود عديد التسميات، فوجدنا:

- اللغات الخاصة Langues spéciales
- اللغات المتخصصة Langues spécialisées
- لغات التخصص Langues de spécialité
- لغة الأغراض الخاصة Language for special purposes أو Langue sur objectifs spécifiques

واقتناعا منّا أنه حتى وإن اختلفت التسميات، فهي في الأساس تؤدي المعنى نفسه وهو وصف للغات تستعمل وتوظّف لتنقل مضمونا علميا لمجال علمي أو تقني خاص، انطلقنا في جرد التعاريف ووصف سبلها.

يعلم الجميع أن الحقول المعرفية تختلف باختلاف التّخصصات، إلا أنها وبطبيعة الحال تجتمع في نقطة واحدة وهي استعمال اللغة من أجل التعبير عن مضامينها، وهي

1 - Voir, R. Galisson, D. Coste, Dictionnaire de didactique des langues, Paris, Hachette, 1976, P511.

حقيقة أفضت إلى تراكم ثنائيات أراد واضعوها أن يضبطوا الفوارق بين أنواع اللغات المستعملة، محاولين اقتراح مقاربات تقوم على التحديد وضبط الفوارق.

وفي هذا السياق، تقر ليلى مسعودي بوجود الثنائيات التالية والتي أضحت تستعمل بدليل ونسمعها على ألسنة المتكلمين.[1]

اللغة العلمية التقنية / اللغة العامّة.

اللغة المتخصصة / اللغة المشتركة

لغة التخصص / اللغة العادية

اللغة الوظيفية / اللغة الشعرية، الأدبية

إن وجود هذه الثنائيات يحيلنا على التساؤل التالي: كيف يمكننا التّعرف على لغة الاختصاص في خضم هذا الكمّ من الثنائيات؟ ووسط تعايش هذه اللغة مع اللغة العامة؟

حسب "روس كارنوك" Ross Charnock، فإنه من الممكن التعرف على لغات الاختصاص لأنها تحوي معجما خاصا بميدان ما، وهذا يجعل المسألة مسألة تعرف على هذه اللغة أكثر من ضبط التعريف المناسب لها.[2]

1 - في تعريف لغة الاختصاص (التخصص):

على الرغم من أن مصطلح "لغة الاختصاص" يتكوّن من جزأين لغويّين "لغة" و"اختصاص"، كان يمكننا أن ندرس كل جزء لوحده، ثم تحصيل المعنى المراد من تواجد اللفظتين مجتمعتين معا، ولكننا بعد تفكير موضوعي، ارتأينا أن نرتكز على فكرة "كريستين دوريو" Christine Durieux والتي رأت أنه لا فائدة من تقسيم المصطلح إلى جزأين منفصلين، وإنما يجب أن نتعامل مع لغة التخصص كعنصر واحد، ليبقى الإشكال قائما فيما يخص التّسميات، لغة الاختصاص أو لغة متخصصة Langue de

1 - Voir Leila Messaoudi, «Langues spécialisées et technolecte : quelles relations, Meta : journal des traducteurs, volume 55, N°01, 2010, P127.

2 - Voir Ross Charnock « les langues de spécialité et le langage technique : considération didactiques, APS, mis en ligne le 09 Novembre 2011, P281 – 302. http://aps-revues-org/2566. consulté le 20 Septembre 2015.

spécialité ou langue spécialisée فكثيرا ما تستعمل لغة الاختصاص أو لغة التخصص وأحيانا أخرى اللغة المتخصصة.

ننطلق من فكرة "إذا اعتبرنا اللّغة نظام علامات متمفصلة تخضع لقواعد تركيبية ودلالية وكان التخصص نشاطا انسانيا نوعيّا، يباح لنا التساؤل التالي: هل يوجد لغات، أي جموعا تتسم بمفردات ونحو خاص ومختلف يخصّ بعض الأنشطة الإنسانية؟"[1].

لنجد من بين الباحثين الذين استبحثوا وأسهبوا في مجال لغة التخصص "كوكوراك روتيسلاف" Roustilav Kocourek.

الذي ارتأى أن "لغة الاختصاص نوع لغوي ذو طبيعة معرفية، تمتاز نصوصه بخاصية نقل المعارف، أين تكون الانفعالات والذاتية والمجاز محدودة جدا والتي تهدف إلى التواصل وسط جماعة معينة حول موضوع بطريقة معقلنة ومفصّلة"[2].

ويضيف أن النظام اللّغوي لهذه النصوص يتميز بالخصوصية لاسيما على مستوى المصطلحات.

بالعودة إلى كل عناصر التعريف السابق، نلاحظ أن الباحث يفرق بين لغة الاختصاص وبين النصوص المتخصصة التي تكون لغة الاختصاص قواما لها، فأراد من خلال لفظة Signier أن يشير إلى التواصل الافتراضي ومن لفظة Communiquer أن يحيل على نقل المعارف المتخصصة.

ثم أشار إلى الوظيفة المرجعية للغة الاختصاص والتي أشار إليها بـ Cognitive، ولم يتوان عن ذكر الوظائف الأخرى للغة والتي رآها محدودة جدا في لغة الاختصاص

1 - Christine Durieux, « Les langues de spécialité et traduction», in Revue des lettres et de traduction(1), 1995, P9 – 10 : « *Si l'on considère qu'une langue est un système de signes articulés obéissant à certaines règles d'ordre syntaxique et sémantique et qu'une spécialité à cet égard est une activité humaine spécialisée, il y a lieu de se poser la question : existe-il des langues, c'est-à-dire des ensembles composés d'un vocabulaire et d'une grammaire spécifique, bien distincts et identifiables, qui soient propres à certaines activités humaines et que se démarquent d'autres ensembles morphosyntaxiques et lexicaux propres à d'autres activités humaines»*

2 - Kocourek, Rostislav, La langue Française de la technique et de la science. Vers une linguistique de la langue savante, Wiesbaden : Oscar Brandstetter Verlag, 1991, P42 : «*La langue de spécialité est une variété de langue à dominante cognitive* »

وخصّ لغة الاختصاص بوظيفة أخرى émotivité, subjectivité métalinguistique، إشارة منه إلى التفريق بينها بوصفها لغة طبيعية وبين اللغات الاصطناعية على شاكلة لغات الإعلام الآلي[1].

وذكر أيضا خصوصيات النّص المتخصص الذي يعتمد على لغة التخصص وذلك من خلال:

Thématique وذلك لأن لغة التخصص تخصّ تخصصّا معينا ومجالا خاصا يتميز بخصائص تجعله ينفرد عن باقي المجالات بتميزه.

Raisonné وعبر هذه الخاصية يريد الباحث تسليط الضوء على خصوصية الأسلوب المستعمل أسلوب التعبير العلمي، الاستنتاج المنطقي.

أما Circonstancié فهو يشير إلى ضرورة عرض الموضوع بكل دقائقه وتفاصيله.

وفي آخر التعريف، يعترف كوكوراك بوجود خصائص معينة يضع على رأسها المصطلحات التي تميز لغة الاختصاص.

ونجد "دوبوا" Dubois "يرى أن لغة الاختصاص فرع لغوي يجمع الخصائص اللغوية لمجال معين". [2]

ويعتبر بيار لورا أيضا Pierre LERAT ممن أدلوا بدلوهم في مجال لغة الاختصاص، حيث اعتبرها أداة يعبّر من خلالها عن معارف ومفاهيم تخص مجالات خاصة.

يقول في هذا الصدد، أنها "لغة طبيعية تستعمل للتعبير عن معارف متخصصة". [3]

1- Kocourek, Rostislav, op.cit, P42

2 - Dubois. J et al, Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, Larousse, Paris, 1994, P440 : *«On appelle langue de spécialité un sous-système linguistique tel qu'il rassemble les spécialités linguistiques d'un domaine particulier»*

3 - LERAT, Pierre, les langues spécialisées, Presses Universitaires de France, 1995, P20:*«C'est une langue naturelle considérée en tant que vecteur de connaissance spécialisées»*

ومن ثمّ، يمكننا استعمال أي لغة (عربية، فرنسية، انجليزية، ألمانية...) من أجل التعبير عن مضمون ومعارف مجال معين، نقلا لتلك المضامين الخاصة، نستغل لغة ما للتعبير عنها وهذا ما يؤكده جورج مونان عند ما ارتأى أنه لا توجد في المعنى الحقيقي لغة قانون قائمة بذاتها، بل يوجد في ثنايا اللغة الفرنسية معجما قانونيا، وبالطبع صيغ تركيبية خاصة أيضا.[1]

2 - لغة اختصاص أم لغات اختصاص؟

كثيرا ما يثير مصطلح لغة الاختصاص في المفرد والجمع عديد الإشكالات ولكنه "لا يمكننا التحدث عن لغات الاختصاص؛ لأنه في الحقيقة لا يوجد لغات مختلفة، فالإنسان الذي يفهم اللغة اليومية لن يجد صعوبات لغوية خاصة عندما يتناول موضوعا تقنيا شريطة معرفته التخصص"[2].

من منطلق أن التقني يستعمل اللغة الفرنسية أو الإنجليزية للتعبير عن مضامين تخصصه، وأن الطبيب يستعمل لغته الفرنسية مثلا للتعبير عن مضمون مجاله، فتجدر الإشارة إلى اختلاف التخصصات وليس إلى اختلاف اللغات.

وهذا لأن "لغات التخصص يتكون من مجموعة عناصر لغوية يمكن أن تظهر أثناء موقف معيّن عندما يتواصل مختصون من المجال".[3]

1 - Voir George Mounin, «La linguistique comme science auxiliaire dans les disciplines juridiques», Meta : Journal des traducteurs, Vol.24, N°01, P13:*«Au sens propre il n'existe pas de langue du droit en soi mais seulement, à l'intérieur de la langue française un vocabulaire du droit, et sans doute quelques tours syntaxiques spécifiques»*
2 - Ross Charnock, op.cit. :*«On parle au pluriel de «langues de spécialité» sans qu'il s'agisse en réalité de langues différentes. Celui qui comprend la langue de tous les jours n'aura pas de problèmes linguistiques particuliers lorsqu'il s'agit d'aborder un sujet technique à condition de connaitre la discipline»*
3 - Voir Leila Messaoudi, op.cit, P128: *«Les langues de spécialité sont constituées par l'ensemble des éléments linguistiques qui peuvent se manifester dans une situation donnée lors de la communication entre spécialistes d'une même discipline»*

يضيف "بيار لورا" Pierre LERAT في السياق ذاته "أن هناك درجات مختلفة للتخصصات" [1]، فعند استعمال اللغة للتعبير عن مضامين العلوم لا بد أن نراعي هذه الدرجات المتفاوتة.

في وصفها للغة العامة، أقرت "ماريا تيريزا كابري" M. CABRE "أنها تتألف من مجموعة متنوعة من الشفرات التي يستعملها المتكلم وفقا للهجته التي يختارها ووفق حاجيات تعبيره وحسب خصائص كل حالة اتصالية.

تشكل مجموعة القواعد والضوابط بوصفها جزءا من معارف لغة ما نطلق عليه تسمية اللغة المشتركة أو اللغة العامة".[2]

وبالمقابل نتحدث عن لغة الاختصاص، عندما تكون مرجعية مجموعة الشّفرات الفرعية التي تتقاطع جزئيا مع الشفرات الفرعية للغة المشتركة تمتاز بعدد معين من السمات الخصوصية ولأن طبيعة اللغة تسمح بتعايش اللغة العامة ولغات الاختصاص في لغة طبيعية واحدة.[3]

أتت كريستين ديريو Durieux لتؤكد "أن لغة التخصص (الاختصاص) هي لغة فرعية من اللغة الطبيعية". [4]

عند الحديث عن العلاقة القائمة بين اللغة العامّة وبين لغة الاختصاص؛ أشارت "ماريا كابري" بأن اللغة المتخصصة رغم اختلافها عن اللغة العامة إلا أنهما تتقاسمان

1 - Pierre LERAT, op.cit, P20 :*«Il y a place pour des degrés variables de spécialisation»*
2 - Térésa CABRE, La terminologie : théorie, méthode et application, trad du catalan par Monique C. Cornier et John Humbly, P4, Ottawa, Canada, 1998, P115 :*«Une langue donnée est donc constituée par un ensemble diversifié de sous – codes que le locuteur emploie en fonction de ses modalités dialectales et qu'il sélectionne en fonction de ses besoins d'expression et selon les caractéristiques de chaque situation de communication. Cependant, au-delà de cette diversité foisonnante, toute langue possède un ensemble d'unités et de règles que tous ses locuteurs connaissant»*
3 - Voir Sager. J, Dungworth. D., McDonald. P, English special languages: Principles and practice in Science and technology – Wiesbaden, Brandstetter, 1980, P17.
4 - Christine Durieux, «Langues de spécialité et traduction», Revue des lettres etd e traduction, N°01, 1995, P11: *«Nous dirons qu'une langue de spécialité est un sous-ensembles d'une langue naturelle»*

الكثير من العناصر، لعلّ أبرزها هو أن كليهما ليس ظاهرة منعزلة، وأن أساسهما وظيفة اتصالية تكمّلها وظائف أخرى.[1]

وفي السّياق ذاته؛ رأت "ماريا تريزا كابري" "أن الاختلاف الموجود بين اللغة العامة ولغات الاختصاص لا يكمن في الطبيعة وإنما في الدّرجة التي توظف بها الخصوصيات الأساسية للغة في لغات الاختصاص". [2]

لا نحيد عن الحقيقة إذا رأينا أن العلاقة التي تربط اللغة العامة باللّغة الخاصة هي علاقة الجزء من الكّل، فـ"بيار لورا" LERAT أكدّ "أن كل النظريات اللغوية مهما كانت لم تفصل اللغات المتخصصة عن اللغات الطبيعية بشكل عام". [3]

في السياق ذاته، أقرّ "ميشال ماتيوكولاس" Michel Mathieu – Colas أن ثلثي لغة الاختصاص يصدر عن اللغة العامة، وهو السبب الذي يفسر أن البرامج الحاسوبية غير قادرة لحد الآن على تقديم ترجمة دقيقة وسليمة حتى لأكثر النصوص دقة وتخصّصا.[4]

وبناء على ما توصلنا إليه، انطلاقا من فكرة أن لغة الاختصاص وسيلة ودعامة لنقل المعارف المتخصصة في مواقف تواصلية معينة بين مستعمليها؛ نجد تعريف ISO للغة الاختصاص، والذي مفاده أنها لغة فرعية تستعمل المصطلحات ووسائل تعبيرية أخرى والتي تهدف إلى التواصل الواضح داخل ميدان خاص خير توصيف لهذه اللّغة.[5]

إن النماذج التّحليلية والمقاربات التي حاولت دراسة لغة الاختصاص، ساعدتنا للتوصل إلى النتيجة التي مفادها أنها لغة فرعية عن اللغة الطبيعية؛ وذلك لأن نسقها يرتبط بالنسق العام للغة، تستخدم مصطلحات المجال الذي تستعمل فيه وتعابير أخرى من

---

1 - Voir CABRE. M, op.cit, P121.

2 - Voir CABRE. M, op.cit, P111: *«Entre la langue générale et la langue de spécialité, il existe une différence de degré plutôt que de nature : à savoir le degré auquel les caractéristiques fondamentales de la langue sont plus ou moins exploitées dans les langues de spécialités»*

3 - Pierre LERAT, «Approches linguistiques des langues spécialisées», APS- 15 – 18, 1997, P2: *«Aucune théorie linguistique, quelle qu'elle soit, n'a jamais isolé le fonctionnement des langues spécialisées de celui des langues naturelles en général»*

4 - Voir Michel Mathieu – Colas, «Description de la langue de la médecine», Meta XLVI, 1, 2001, 68.

5 - Voir AFNOR, Norme ISO 1087, 1990.

أجل التواصل المتخصص بين المستعملين، إن اللغة المتخصصة (لغة التخصص) تمتاز بسمات تجعلها تنفرد عن البقية وترسم لنفسها صورة تظهر جلية في الخطاب العلمي على حد تعبير "لوكليرك" LECLERC الذي يوضح أنه بالإضافة إلى الوضوح والدقة وطريقة الحجاج يتميز الخطاب العلمي بنوعية اللغة المستعملة.[1]

3 - في خصوصية لغة الاختصاص:

"إنّ ما يجعل لغة التخصص لغة من نوع خاص، لا يكمن فقط في مفرداتها على مستوى الخطاب أو معجمها على مستوى النظام أو مصطلحاتها على الصعيد التصوري والمعرفي"[2].

أكدّ كوكوراك على العلاقة التي تربط لغة الاختصاص بالمصطلحية كونها علاقة وطيدة بالإضافة إلى وجود ميزات أخرى تخص التركيب والأسلوب وغيرها... [3]

وعن خصوصية لغة التخصص، أشار "بيار لورا" إلى أنّ: "المفاهيم والمعجم الخّاص هو ما يطبع لغة الاختصاص، وغير ذلك يستمد من اللّغة العامّة". [4]

على الرغم من التعريفات الكثيرة والمتباينة والمتميزة للغة الاختصاص، وعلى الرغم من هذا التضارب بين هذه التعاريف شكلا ومبنا إلا أن التعريف النهائي لهذه اللّغة لم يصدر بعد ولا زلنا نتجاذب أطراف حديث هذا المعرّف وذاك.

1 - Voir LECLERC, Jaques, le Français scientifique : guides de rédaction et de vulgarisation, Brossard, Linguatech, Montréal, 1999, P4.
2 - Rey, Alain, «Avant propos», In : Kocourek, Rostislav, La langue française de la technique et de la science vers une linguistique d'une langue savante, Weisbaden : Oscar Brandstetter. Verlag, 1991: *«Ce qui rend «spéciale» une langue de spécialité, ce n'est pas seulement son vocabulaire (en discours), son lexique (en système), sa terminologie (sur le plan conceptuel et cognitif »)*
3 - Ibid.
4 - Pierre LERAT, «Terminologie et sématique descriptive, la banque des mots», Numéro spécial du CTN, Paris : CILF, 1988, P22: *«Seules les dénominations des concepts, le vocabulaire important dans les terminologies et non pas la morphologie et la syntaxe, les règles qui s'y appliquent peuvent être tirées de la langue générales»*

المبحث الثاني: لغة الاختصاص والمصطلح: تلازم مفروض

إن ما يشهده العالم مقارنة بالماضي، في مجال المعارف والابتكارات والمنجزات، جعل الوحدات المعجمية للغات العامّة تتراجع بطبيعة الحال (تتراجع عدديا)، لتفتح الباب واسعا للوحدات المصطلحية التي أضحت تواكب واقع التطور الهائل والسريع لمختلف العلوم وترافق معطيات العالم الجديد الذي تحكمه المبادلات الاقتصادية، وتنظمه القوانين وتطبعه المستجدات في كل وقت وحين.

إن هذا الوضع دفع بالباحثين إلى التفكير مليا في السيطرة على الحقول المعرفية والتخصصات والتشعبات في التخصص ذاته، من خلال دراسة المصطلح وترجمته.

يجمع كل من درس أو حاول دراسة الظواهر اللغوية أن الخوض في مسألة المصطلح ضرورة حتمية لا مفر منها؛ فالتطرق لعلم المصطلح يفرض نفسه كونه علما شاملا لجميع العلوم، جامعا لكل التخصصات فهو يقوم على أساس البحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية وتلك اللغوية التي تعبر عنها [1]؛ ولأن المصطلح أضحى وسيلة تواصل يتقاسمها المختصون في مختلف العلوم- لغوية كانت أو غير لغوية- فهو يضمن نقل المفاهيم إلى الأذهان، ويحدد المعاني والمقاصد بكل دقة.

- **<u>في مفهوم المصطلح:</u>**

ومن أجل ضبط الأمور، ارتأينا تقفي أثر المصطلح؛ كونه يصنع هوية لغة الاختصاص، فوضعه، ومن ثم استعماله، يحيلنا على التقرب من مفهومه؛ لأنه يتموقع في قالب لغوي، يجعل لغة الاختصاص تنسج معه علاقة وطيدة قائمة على التعايش المفروض.

1- ينظر: علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، ط.2، 1987م، ص 17.

إن المصطلح في اللغة مصدر ميمي من الفعل اصطلح، بمعنى ما ينتج عن الاصطلاح والاصطلاحات، في المعجم الوسيط نجد:

«الاصطلاح: مصدر اصطلح واتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته، واللفظ الاصطلاحي: ما يتعلق بالاصطلاح»[1]

أما عند ابن عربي فالمصطلح هو: «كلمة ترمز إلى حقيقة هي في الواقع واحدة لها عدة وجوه»[2]

وعرف الجرجاني المصطلح بقوله: «هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ منه وقيل الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي آخر لبيان المراد، وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين»[3]

وجاء على لسان يوسف وغليسي أن مصطلح Terme هو «كل وحدة لغوية دالة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط) أو من كلمات متعددة (مصطلح مركب) وتسمي مفهوما محددا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما»

ويضيف: «المصطلح علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني أو حدها عن مفهومها، أحدهما الشكل forme أو التسمية dénomination والآخر المعنى sens أو المفهوم notion أو التصور concept يوحدهما التحديد أو التعريف définition أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني[4]»

أما المنظمة الدولية للمعايير ISO وضعت في توصيتها رقم 1087 الصادرة عن اللجنة التقنية 37 تعريفا للمصطلح مفاده:

1- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط.4، 2004م، ص 520.
2- حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، دار ابن الجوزي، الأردن، ط.1، 2005م، ص 170.
3- علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني، التعريفات، تحقيق محمد باسل عيون السود، ط.2، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م، ص 32.
4- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط.1، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2008م، ص 24.

«أي رمز يتفق عليه للدلالة على مفهوم ويتكون من أصوات مترابطة أو من صورها الكتابية (الحروف) وقد يكون المصطلح كلمة أو عبارة»

أما المصطلح التقني يقتصر استعماله أو مضمونه على المختصين في حقل معين.[1]

وخلاصة القول هو أن المصطلح يحيل على مفهوم دقيق ومحدد، يرتبط بمجال علمي أو تقني خاص تشارك في استعماله فئة معينة من المختصين.

- **في خصوصية المصطلح:**

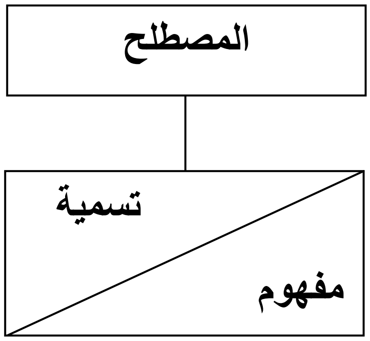
إن كان عدد كبير من واضعي تعاريف المصطلح، يجعلون الاتفاق شرطا من شروط تواجده، فإن هناك من يرتكز على خاصية الاستعمال التي تكفل له الانتشار والترسيخ والرواج.

يعتمد علم المصطلح في مضمونه على عدة علوم، لعل أبرزها علوم اللغة وعلم الوجود وعلم المعرفة، وكذا حقول التخصص العلمي بكل أنواعها؛ ولهذا فهو يكفل الاتصال الدولي والتعاون العلمي؛ فنجده منهلا لكل المتخصصين ولكل المترجمين والمعجميين، وكل من له صلة بالتخطيط اللغوي على كل الأصعدة.[2]

وفي هذا السياق، يرى "محمد الديداوي" أنه لا يمكن لأي تخصص أن يكون، إن لم يكن قوامه التكوين القائم على المصطلحات المضبوطة والثابتة في المجال التقني والعلمي، وهذا ما يفسره الاهتمام البالغ الذي يعنيه الباحثون للمصطلحات؛ وبالعودة إلى تعامل المترجم مع لغة الاختصاص التي تحوي في الأصل زخما كبيرا من المصطلحات؛ يضطر المترجم إلى إيصال المعلومات المتعلقة بالمفاهيم العلمية والتقنية حسب استعمالاتها في التواصل عن طريق اللغات ليتجاوز ذلك في عديد المناسبات؛ فيرى نفسه واضعا ومخترعا للمصطلحات في تلك اللغات.[3]

1- ينظر، مجمع مفردات علم المصطلح، المادتان 31 و32، مؤسسة ISO، التوصية 1087، مجلة اللسان العربي، عدد 22، 1983م.
2- ينظر: علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، م س، ص 17.
3- محمد الديداوي، مرجع سابق، ص 57.

إن اقتران التسمية بالمفهوم عند وضع المصطلح هو عماد عملية وضعه ودراسته وصولا إلى ترجمته.



إنّ هذا الاقتران يستحضر الوعي العلمي من قبل المتخصصين في المجال؛ فالتسمية في الاصطلاح تقوم على تفكير علمي مسبق، يخالف الاعتباطية والعفوية كما هو الحال في علاقة الدال بالمدلول.

كذا التجليات التي تصاحب التسمية في الاصطلاح والتي قد تكون خاصية من خصائص المفهوم أو ما تعلق به وقد تُعتمد إحدى هذه الخصائص في التسمية:

الشكل، الحجم، الشكل والحجم، اللون، الفعل، الحركة، المكان أي مكان العيش، العدد، التموقع، اسم الباحث.[1]

إن وجود المصطلح داخل لغة الاختصاص يجعل النظام اللغوي الخاص، يتميز عن النظام العام، وذلك لأن استعمال المصطلح يمنحه قيمته الدلالية، وتموقعه يمنحه قيمته المعجمية، والوصف يحدد اعتباراته السياقية.

أ - الجانب المعجمي:

إذا اعتبرنا أن الكم الكبير للمصطلحات المتواجدة على مستوى لغة الاختصاص يمثل أساسا الرصيد اللفظي الذي ترتكز عليه هذه اللغات؛ من أجل إسناد الأسماء لتعيين المفاهيم داخل تخصص معين، بالاعتماد على العلاقة المرجعية بين موضوع التخصص

1- ينظر أحمد الحطاب، المصطلحات العلمية وأهميتها في الترجمة، العلوم الطبيعية نموذجا، مجلة دراسات مصطلحية، معهد الدراسات المصطلحية، فاس، العدد 3، 2004م.

والمفاهيم، وكذا الوظيفة الدلالية الممارسة، فنحن بصدد الحديث عن الجانب المعجمي للمصطلح داخل لغة الاختصاص.

ب -<u>الجانب الدلالي</u>:

إن وجوب تحقيق اقتران التسمية بالمفهوم حتى يتحقق المصطلح، يرتكز على الارتباط بمجال خاص ومعين، ولا يتحقق مفهومه إلا داخل المجال ولا يمكن التعامل معه بمعزل عن التقنية.

إن مبدأ الأحادية الدلالية الذي يمارسه المصطلح على لغة الاختصاص، يصنع منها لغة تبتعد عن اللبس، وتحقق علاقة واحدة وحيدة بين المصطلحات والمفاهيم، وقد نضيف أيضا وجود الطبيعة الاستعارية لهذه اللغة؛ لأن لغات الاختصاص ترتكز غالبا على استعارات ذات أساس فيزيائي أو ثقافي.[1]

ج -<u>الجانب السياقي</u>:

عندما يحتل المصطلح مكانا في لغة الاختصاص فإنّه يرد وفق سياق معين ، وعند الحديث عن الموقع الذي يحتله المصطلح ضمن السياق لا بد من أن نشير إلى الجهود المبذولة من أجل دراسة استعمال المصطلحات داخل لغات الاختصاص، وكذا العلاقات التي ينسجها هذا المصطلح المتموقع داخل نمط معين مع بقية المفردات الأخرى خلافا للمصطلحية الكلاسيكية، والتي اقتصرت على جرد المصطلحات وتصنيف المفاهيم.

في هذا المقام نذكر أن المصطلح قد يتخذ صفة الأداة الواصفة، أو صفة الموصوف أو على ما يحيل عليه أو طريقة استعماله.

- **النمط الوصفي:**

المصطلح ضمن السياق الوصفي	**يتخذ المصطلح صفة الأداة الواصفة**

1- ينظر: جورج لايكوف، مارك جونسن، الاستعارات التي نحيا بها، ترجمة عبد المجيد جحفة، ص 38.

- **النمط الحدي:**

المصطلح ضمن السياق الحدي	**يتخذ المصطلح صفة الموصوف**

- **النمط الميتاوصفي:**

المصطلح ضمن السياق الميتاوصفي	**يوصف اللفظ (لفظ المصطلح) من ناحية الصرف أو على شكل ما يحيل إليه، أو طريقة استعماله أو علاقته بغيره**

- **عن أهمية المصطلح:**

تكتسي المصطلحات أهمية بالغة في اللغة المتخصصة وهي تخدم أساسا:

- نقل المعرفة والمهارات والتكنولوجيا.
- تنظيم المعرفة على أساس العلاقة القائمة بين المفاهيم.
- صياغة المعلومة العلمية والتقنية ونشرها.
- استخلاص المعلومات العلمية والتقنية مع إيجازها.[1]

وفي السياق ذاته، يعي المترجم أن المصطلح أضحى وسيلة في غاية الأهمية من أجل نقل المعارف والترويج للمعلومات العلمية والتقنية، فتواجده وتمركزه في لغات الاختصاص يدفعه إلى استعماله استعمالا صحيحا يضمن الانتقال من المبني إلى المعنى؛ فهو في الأساس يرمي إلى تنظيم المعرفة في شكل تصنيف مفاهيمي لكل فرع من الفروع العلمية.[2]

1- ينظر: محمد الديداوي، الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، ط.1، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2002م، ص 275.
2- ينظر: محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، دراسة تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم،المركز الثقافي العربي، ط.1، 2000، ص 57.

- **<u>عن وظائف المصطلح:</u>**

إن وجود العلم يرتكز على وجود الأسماء التي تدل على مفاهيمه؛ فالمصطلحات تضع اللبنات الأساسية للعلوم التي تحيا وسطها، وتتفاعل مع تطوراتها، فهي ذلك الحامل اللغوي لمضمون علمي يحيل على مفهوم معين.

أ -<u>المصطلح تأسيسا للمعرفة:</u>

إن أول وظيفة يقوم بها المصطلح هي تأسيس وبناء المعارف، والأمر يعود إلى أن مهد أي علم لا يكون إلا بنشأة المصطلح، وتطور أي علم لا يكون إلا من خلال تطور المصطلح.

ب -<u>المصطلح تقييدا للمعرفة:</u>

إذا كان المصطلح مكونا رئيسا للعلوم، فهو أيضا عامل يحافظ عليها فبدونه تضيع وتندثر، وهذا ما يعكس الاهتمام الكبير للباحثين في رصد وجمع وتصنيف مصطلحات العلوم من أجل الحفاظ عليها.

إن استخدام المصطلح للتسمية والتعيين والإحالة على المفهوم، عوامل تضبط علاقة المصطلح بالمفهوم.

ج -<u>المصطلح تنظيما للمعرفة:</u>

الانسجام بين المصطلحات وأنساق المعرفة يؤسس للوظيفة التنظيمية للمصطلح؛ فتنظيم المعرفة يكون داخل المجال الواحد من خلال تنظيم المفاهيم.

4 - المصطلح بين المعجم والتعريف:

يرتبط المصطلح بالاستعمال، وكثيرا ما يطرح السؤال التالي: أي مفهوم أقرب إلى الصواب؟ وأي تعريف أكثر دقة؟

وعندما نريد استبحاث الطرح، يثير استعمال المصطلحات عديد القضايا، قد تكون أبرزها علاقة المصطلح بالمعجم.

حتى نرفع اللبس، ارتأينا أن نبحث أولا في الفرق بين المعجم والقاموس؛ نظرا للتداخل الكبير بين المصطلحين، فكثيرا ما نجد استعمال المصطلح بدلا من المصطلح الآخر.

يفرق "عبد العالي الودغيري" بين المصطلحين بقوله "إن القاموس هو كل كتاب أو تأليف له هدف تربوي وثقافي يجمع بين دفتيه قائمة من الوحدات المعجمية (المداخل) التي تحقق وجودها بالفعل في لسان من الألسنة ويخضعها للترتيب والشرح ويقابلها كلمة أو مصطلح dictionnaire"

أما المعجم "هو الأنسب للدلالة على المجموع المفترض واللامحدود من الوحدات المعجمية التي تمتلكها جماعة لغوية معينة بكل أفرادها، بفعل القدرة التوليدية الهائلة للغة ويقابله lexique"[1]

وبالتالي فالقاموس هو الصناعة التي تتوق إلى حصر لائحة المفردات ومعانيها، والمعجم فهو المخزون المفرداتي الذي يمثل جزءًا من قدرة المتكلم اللغوية.[2]

من المتعارف عليه أن عديد المصطلحات التي وجدت ضالتها في حقل خاص من الحقول العلمية والتقنية وتداولها أهل الاختصاص؛ كانت في الأساس موجودة في المعجم العام، فالكلمة التي تشير إلى معنى لغوي، قد تنتقل من هذا الوضع إلى وضع اصطلاحي، حينما تحيل على مفهوم ينتمي إلى مجال علمي أو تقني.

1- عبد العالي الودغيري، قضية الفاصحة في القاموس العربي التاريخي، مجلة اللسان العربي، ع33، 1989م، ص130.
2- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، تعريب اللغة وتعريب الثقافة، المجلة العربية للدراسات اللغوية، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 1985م، ص 73.

قد تحتفظ الكلمة بالوضعين في الوقت نفسه، وقد يطغى الاستعمال الاصطلاحي فيتراجع بصورة مباشرة الاستعمال اللغوي.

إن سوء استعمال المصطلح يفضي إلى تشتت المفاهيم والدلالات، ما يجعل لغة الاختصاص، والتي تعد وسطا لغويا يسوده الحراك والفعالية تعيش نوعا من الفوضى، وهذا ينعكس سلبا على الطاقات المبدعة، والتي ترغب في نقل المعارف وتكريس الاختصاصات.

بالتالي فاستعمال المعجم لضبط المصطلح ليست بالعملية الهينة، فهل نستلزم تقييسا للاستعمال أم استعمالا ممنهجا؟

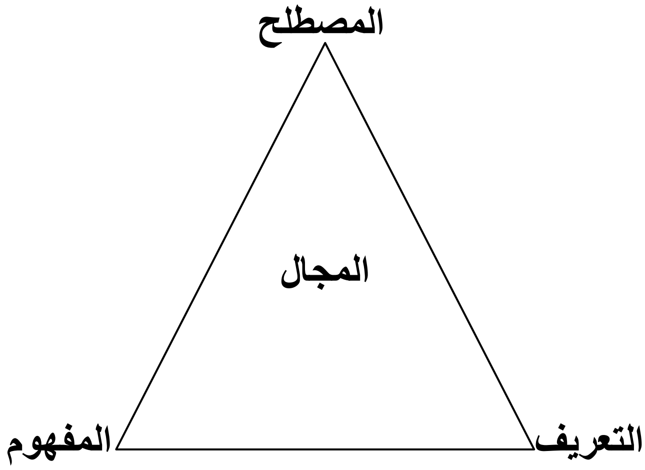
1 - المعجم تيسيرا للفهم: استنادا إلى المعاني تنقسم المعاجم إلى صنفين:

أ) المعاجم اللغوية: وهي التي في الأساس تبحث أساسا في مفردات لغة معينة شرحا وتوضيحا، أو تلك التي تعمل على وضع ما يقابل مفردات اللغة بمفردات لغة أخرى.

ب) المعاجم المتخصصة: وهي التي تهتم بدراسة معاني المصطلحات المنتمية إلى مجال ما.

إذا اقترن المصطلح بالمفهوم فهو يقوم أيضا على خاصية التعريف، والتي تعد الضوء الذي يستنير من خلاله الباحث والمترجم من أجل الوصول إلى دقائق الأمور.

2 - **التعريف ضبطا للفهم:** إن البنية المصطلحية لمجال معرفي ما ترتكز على المصطلح، المفهوم، والتعريف استنادا إلى المثلث المصطلحي.[1]



الشكل (1) المثلث المصطلحي

انطلاقا من فكرة أن التعريف يعد إحدى الركائز الثلاث التي ترسم البنية المصطلحية ارتأينا أن نضبط مفاهيم التعريف من أجل التعامل السليم مع المصطلح.

أ) **التعريف المصطلحي:** والذي يعتبر وسيلة إجرائية ترمي إلى تحديد الخصائص التي تميز المفهوم، وتحدد موقعه في الجهاز المفهومي لعلم ما، ويكون في طابعه بنائيا constructif.

ب) **التعريف المعجمي:** يعتبر تعريفا تفسيريا explicatif، لأنه يقوم على كيفية استعمال الكلمة في سياق لغوي ما.

ج) **التعريف الموسوعي:** يرتكز على الوصف أكثر من التعريف وهو تلخيص للمعارف.[2]

1- Voir DEBESSE. B, La définition terminologique, Centre d'étude du lexique, Paris, Larousse, 1990, P254.
2 - Ibid.

5 ـ المصطلح والموارد المصطلحية الأخرى: (Ressources terminologiques)

1) المعجم الالكتروني:

على الرغم من المكانة القيمة التي يحتلها المعجم الورقي؛ إلا أن القفزة النوعية التي عرفتها الصناعة المعجمية من خلال توفير المعاجم الالكترونية، وذلك عبر دمج برامج معدة مسبقا، ترتكز على علم الالكترونيات وعلوم الحاسوب في فضاء المعجمية تقوم على تخزين كم كبير من المفردات اللغوية، وما يرافقها من معلومات تخص النطق، والاستعمال والمعاني والعلاقات التي تربط المفردة بغيرها...فتحت آفاقا جديدة للمستعملين والباحثين.

كثيرا ما نلجأ إلى القاموس الالكتروني الموجود على مستوى الانترنيت، الأقراص المدمجة أو المحمل في الأجهزة، والذي يغنينا عن مشاكل المعجم الورقي، وذلك لأنه يمتاز بسهولة الاستعمال والسرعة الكبيرة في البحث وهو محل للتعديل والإضافة واسترجاع المعلومات.

2) المكنز:

أضحت تقنية المعلومات تلعب دور الريادة في تسهيل سبل التعامل مع المعلومات والمفاهيم، وعبرها الترجمة بطبيعة الحال.

إن وضع المكانز (thesaurus) رهن إشارة المستعملين يسهل من الإحاطة بالكم المتراكم من المصطلحات والمفاهيم؛ وذلك لأنها وسائل تخزين تقوم على حوسبة مصطلحات قطاع معرفي، أو قطاعات معرفية مختلفة، فهو وسيلة تستخدم في الترجمة المتخصصة، وتسمح بنقل المعلومة بدقة بالغة، وتكفل استرجاع المعلومات الخاصة بأي مصطلح في وقت قصر جدا.

3) <u>بنك المعطيات:</u>

عندما يتعامل المترجم مع نص متخصص قصد ترجمته، كثيرا ما تصادفه عديد العوائق، والتي تعود في الأساس إلى نوعية المضامين التي يحويها النص، وكذا إلى طبيعة المعطيات التي يوفرها، والمفاهيم التي يحيل عليها.

كثيرا ما يُستنجد «ببنك المعطيات» والذي يلجأ إليه من أجل البحث عن المعلومات التي تخص ميدانا ما حسب طبيعة الدراسة.

قد يكون البنك «نصيا» Banques textuelles: يحوي أنواعا متخصصة من النصوص حسب المجالات.

أو «ببيليوغرافيا» Banques bibliographiques: يعني بإحصاء المقالات والدوريات حسب الموضوعات العامة والفرعية.

وهنا تجدر الإشارة إلى ضرورة استغلال هذا النوع في المجال العلمي والتقني؛ وذلك من خلال تحصيل المعارف الموضوعاتية.

أو «رقميا» Banques numériques: يختص في توفير المعلومة الخام التي تقوم أساسا على المعطيات الرقمية.

أو ذلك الذي «يخص النصوص الكاملة » Banques de données inclues dans le texte intégral: يوفر هذا النوع تحصيل المعلومة المتوافرة داخل النصوص الكاملة.

4) <u>البنك المصطلحي:</u>

يعتبر أداة فعالة أيضا من أجل استرجاع المصطلحات وإدراك مفاهيمها، يقوم هذا النوع بتوفير قوائم المصطلحات لمجالات تخصص مختلفة بلغة واحدة أو عدة لغات.

6 - في تصنيف المصطلحات:

من أجل تبني مقاربة تتبنى تصنيف المصطلحات، إستند "بيار لورا" Pierre LERAT إلى نوعية العلوم فوضع المصطلحات الأكثر صلابة وهي التي تخص العلوم البحتة والمصطلحات الرخوة وهي التي تخص العلوم الإنسانية.[1]

إلا أن ماريا كابري CABRE ترى أنه ولوجود مجالات علمية متقاربة، يوجد اشتراك وتقارب بين المصطلحات، فتصبح عملية الفصل بينها عملية صعبة.[2]

نجد كريستين ديريو Durieux تصنف المصطلحات المتواجدة في لغة الاختصاص إلى ستة أنواع نوجزها في الجدول الآتي:[3]

النوع	الميزة	التعليل
1	مصطلحات خاصة بلغة اختصاص واحدة	لا تستعمل أبدا في اللغة المشتركة وهي خاصة بلغة اختصاص واحدة دون سواها
2	مصطلحات تنتمي لعدة لغات اختصاص	قد تتقاسم عدة لغات اختصاص مصطلحات معينة، لا تستعمل عادة في اللغة المشتركة وتغطي مفاهيم مشتركة
3	مصطلحات تنتمي أساسا للغة الاختصاص ثم انتقلت إلى اللغة العامة	تولد المصطلحات وسط تخصص معين، فإذا كان التخصص لصيقا بالأشخاص قد تشيع مصطلحاته على ألسنة المتكلمين ولن تبقى حكرا على أهل الاختصاص
4	مصطلحات كانت تنتمي إلى اللغة العامة ثم انتقلت إلى اللغة الخاصة	انتقال الكلمة الدالة على معنى لغوي إلى مصطلح دال على مفهوم داخل مجال ما قد تحتفظ بالوضعين وقد يغلب الاستعمال الاصطلاحي على الاستعمال اللغوي
5	مصطلحات مجانسة Homophones Homographe	مصطلحات قد تكتب أو تنطق بشكل مطابق وتحيل على مفاهيم مختلفة
6	المختصرات	نقصد بها التسميات الأوائلية والرموز

الجدول (1): تصنيف المصطلحات حسب Durieux

1 - Voir Pierre LERAT, Les langues spécialisées, op.cit, P19.
2 - Voir Maria Teresa CABRE, op.cit, P148.
3- Voir Christine Durieux, Langues de spécialité et traduction, Revue des lettres et de traduction, N°= 01, 1995, P13 – 17.

تصف الباحثة Durieux **النوع الأول** من المصطلحات على أنها مصطلحات لا تستعمل في اللغة المشتركة، وهي خاصة بلغة اختصاص واحدة دون سواها والأمثلة عديدة في هذا الباب.

فإذا اتحدنا المجال الطبي مثلا فنجده يحوي كما وافرا من هذه المصطلحات.

مصطلح Carcinome الذي يقابله مصطلح السرطانة.

ومصطلح Sarcome الذي يقابله مصطلح الغرن.

نجدها مصطلحات تخص الميدان الطبي وعلم الأورام oncologie دون سواه ولا يستعملها سوى المختصون في الميدان والعارفون بخبايا المرض الخبيث، ومواطن تموقعه وكيفية انتشاره.

فـ Carcinome: ينشأ من الأنسجة الطلائية المبطنة للأعضاء وهو أكثر أنواع السرطانات انتشارا.[1]

أما Sarcome: ينشأ من الأنسجة الضامة والدعامية في الجسم وهو أيضا نوع خبيث من السرطانات.[2]

النوع الثاني يخص مصطلحات تشترك في استعمالها لغات عدة تخصصات، تحيل على مفاهيم مختلفة حسب ميدان التخصص الذي تستخدم فيه.

مصطلح فيروس Virus قد يستعمل في المجال الطبي والذي يحيل على مفهوم يختلف عن المفهوم الذي يحيل عليه مصطلح فيروس Virus والذي يستعمل في مجال الإعلام الآلي والحاسوب.

النوع الثالث والنوع الرابع يمثلان عينتين من المصطلحات قد تخرج الكلمة من المعجم العام الذي نشأت أساسا فيه لتنتقل إلى المعجم الخاص بمجال معين من مجالات المعرفة والعكس وارد أيضا فيما يخص انتقال المصطلح من المعجم الخاص إلى المعجم

1 - Voir : www.Larousse.fr/encyclopedie/médical. Consulté le 20/01/2015.
2 - Ibid.

العام، فإذا وضع مصطلح ما في مجال ما وذاع صيته وشاع استعماله وسط المجتمع وبخاصة مصطلحات المجالات العلمية أو التقنية اللصيقة بالبشر وبالتالي لن تبقى حكرا على واضعيها وأهل الاختصاص الذي وضعت لأجله ولكن تصبح واردة على ألسنة عامة الناس.

"نظرا لظروف خاصة، يمكن للمصطلحات التقنية أن تخرج من اللغة المتخصصة لتصبح مستعملة في اللغة العادية وعلى عكس ذلك يمكن للمتخصصين تبني عبارات مستعملة في اللغة العادية على أنها مصطلحات تقوم على عنصر أحادية الدلالة بينها وبين المفاهيم التي تحيل عليها".[1]

<u>النوع الخامس</u> يخص "Les homophones ،Les homographes" وهي تلك المصطلحات التي تكتب أو تنطق بشكل مطابق ولكنها تحيل على مفاهيم مختلفة.

<u>النوع السادس</u> يضم المختصرات من التسميات الأوائلية والرموز الذي تخص مجالات التخصص.

ولأن للكلمة الواحدة استخدامات عديدة ومختلفة حسب المجالات العلمية، أضحى وضع الجسور الاتصالية بين المترجمين ضرورة حتمية، وأصبح إتقان لغة أجنبية أو أكثر أمر بالغ الأهمية ومسألة ضرورية لإنجاح الترجمة المتخصصة.[2]

7 - <u>في توليد المصطلح وترجمته:</u>

ما إن استفاق العرب من كبوتهم حتى وجدوا أنفسهم متخلفين عن ركب الحضارة واقتنعوا أن لغتهم تفتقر افتقارا بينا إلى معظم المصطلحات العلمية التي أوجدتها العلوم الحديثة، ما اضطرهم إلى العمل جاهدين لإيجاد المقابلات لهذه المصطلحات.

---

1 - Ross Chernock, op.cit, P281-302: *«On a déjà vu que sous certaines conditions, les termes techniques peuvent passer de la langue de spécialité à la langue de tous les jours, ils sont employés alors de manière moins précise. En revanches d'autres expressions utilisées couramment dans le langage ordinaire peuvent être adoptées par les spécialistes comme termes techniques, en relation univoque avec un concept précis »*

2- ينظر محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 209.

فنشط الباحثون وارتكزوا على الترجمة والتعريب والاشتقاق والنحت من أجل مواكبة الظروف.[1]

إن وضع المصطلحات وتوليدها، ومن ثم استعمالها مسؤولية يتقاسمها الجميع وتفرضها الحاجة والتخصصات.

وبالعودة إلى اللغة العربية التي تنتج العلوم، هناك تراث مصطلحي زاخر، لا بد من إعطائه حقه قبل حتى أن نتطرق إلى الآليات الأخرى التي بموجبها تولد المصطلحات في اللغة العربية؛ لأن المخزون المصطلحي التراثي قد يساهم بشكل أو بآخر في توفير المصطلحات؛ لأنه جزء من الملكة المعجمية التي تستدعي البحث والتنقيب والدراسة.

1) طرائق التوليد والوضع:

إن التجربة المصطلحية تكشف لنا أيضا توافر آليات معينة لتوليد المصطلحات في اللغة العربية، أو جزها المختصون في: الاشتقاق والمجاز والنحت.

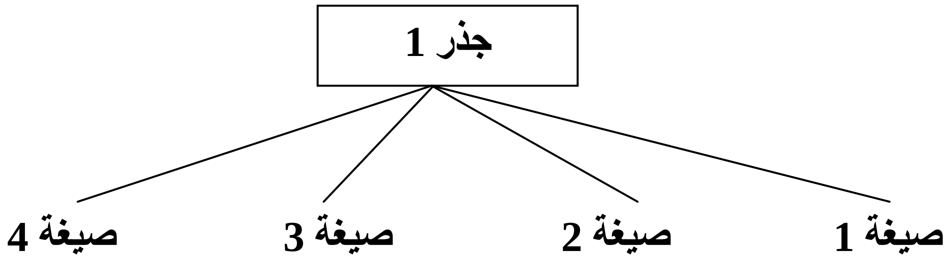
أ -آلية الاشتقاق:

يعتبر الاشتقاق أهم الآليات كون اللغة العربية لغة اشتقاقية بدرجة كبيرة.

تنطلق عملية الاشتقاق من جذر هو الأصل في اللغة العربية، واقترانه بصيغة صرفية معينة وتحتفظ المصطلحات المشتقة من الأصل بالمعنى النووي الموجود في الأصل وتختلف المباني باختلاف الصيغ الصرفية المستعملة نفسه.

1- ينظر أيميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ط.1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1982م، ص220.

يوضح الشكل التالي عملية الاشتقاق:



الشكل (2): عملية الاشتقاق

إنّ ربط الصلة بين الجذر ومختلف الصيغ ينشئ مصطلحات عديدة، وان اختلفت فهي تتقاسم المعنى النووي (الأصل).

على الرغم من أن الاشتقاق لتوليد المصطلحات يأخذ حصه الأسد في اللغة العربية؛ إلا أنه لا ينفي اللجوء إلى الإلصاق لتكوين مصطلحات جديدة على شاكلة:

إضافة الياء: طبّ طبّي

الكترون الكتروني

حاسوب حاسوبي

ب -<u>آلية المجاز</u>:

إن استعمال كلمة في غير الموضع الذي وضعت فيه في الأصل يعد مجازا، وهي طريقة شائعة في توليد المصطلحات، تتسم بالانتقال من وضع الدلالة على معنى لغوي إلى وضع الدلالة على مفهوم اصطلاحي في مجال تخصص معين، وكان بذلك استحداث لعديد المصطلحات والأمثلة عديدة في هذا الباب.*

*- للمزيد من التفاصيل، ينظر الكتاب الطبي الجامعي، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المغرب، 2005م

ج -آلية النحت:

أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة أنه يجوز أن ينحت من كلمتين أو أكثر اسم أو فعل عند الحاجة، على أن يراعى ما أمكن استخدام الأصيل من الحروف دون الزوائد.[1]

إلا أن اللجوء إلى هذه الآلية يظل محدودا جدا مقارنة بالاشتقاق والنحت في مواطن قليلة جدا لعل أهمها يخص الطابع الإسلامي.

ولكن لا نستثني القلة القليلة من المصطلحات التي ولدت عن طريق النحت كـ: كهرومنزلي من كهرباء ومنزل.

هذه الآليات التي استعملها الباحثون والمتخصصون لوضع المصطلح أثرت الدراسات المصطلحية وأغنت تلك المعجمية، ولكن الأمر لا يزال يعرف التعقيد؛ لأن هؤلاء العلماء لم يكونوا وثيقي الصلة فيما بينهم، فكان كل واحد منهم يصطلح ما كان يرى، ويعبر كما يحلو له، مما أدى إلى بلبلة المصطلح واضطراب استعماله في الحديث وفي الكتابة.[2]

وفي السياق نفسه، تظل «قضية تعريب المصطلح العلمي والتقني إشكالية قديمة جديدة وهي موضوع نقاش مستمر بين المشتغلين في الحقلين اللغوي والعلمي نظرا لارتباطها مع تطور حركة التأليف والترجمة والتعريب رغم محاولات خصوم العربية في طمس إمكاناتها الواسعة في المعاصرة والتطور والإبداع، إلا أنها بقيت صامتة أمام عاديات الزمن، ولم تعد مهمشة في البعدين القومي والدولي وأثبتت أنها لغة لا طفولة ولا شيخوخة أيضا»[3]

1- ينظر: مجموع قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجموعة القرارات العلمية (1934 – 1984)، القاهرة، مصر، 1984.
2- ينظر أيميل بديع يعقوب، م س، ص 220.
3- عبد الكاظم العبودي، تأملات في الخطاب الجامعي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004م، ص 44.

ومن هذا المنطلق، لا بد من تضافر الجهود من أجل توحيد المصطلح؛ فالمترجمون فصلا عن قلة عددهم ليسوا مختصين في المجالات التي يترجمون فيها، كما أنهم لا ينشطون ضمن مؤسسات تنظمهم، بل إنهم يمارسون عملهم بصفة حرة.[1]

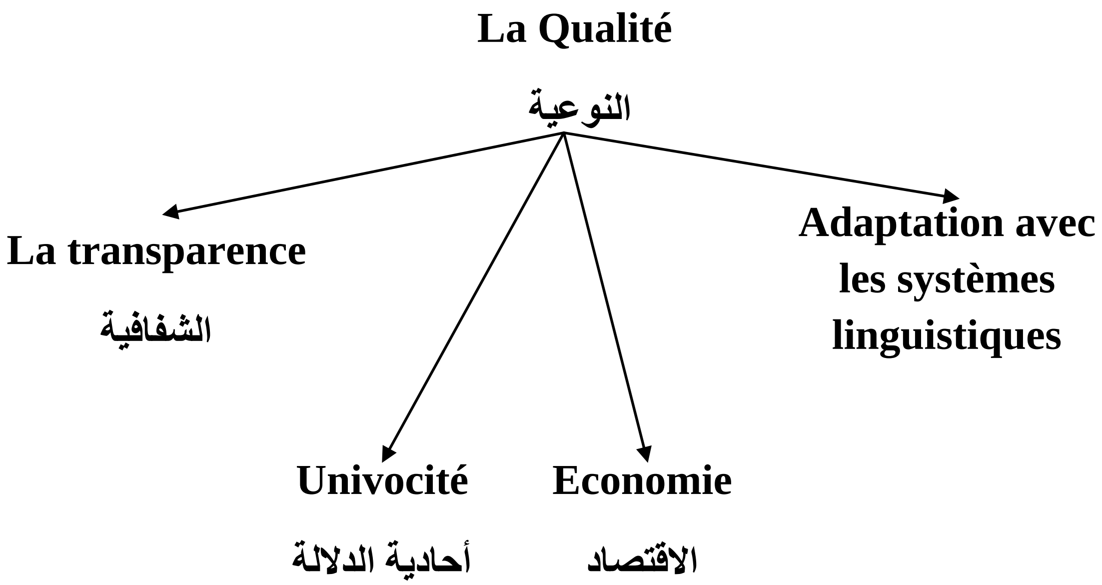
وقد غلبت الجهود الفردية على كثير الحالات في تعريب المصطلح [2]، ما جعل حدوث فوضى مصطلحية تشتت عبرها الجهود المبذولة وتندثر ومن أجل احتواء الوضع لا بد من: التواصل بين المتخصصين فإذا استعمل الدارسين بعض مصطلحات للدلالة عن مفهوم معين واستعمل بعضهم الآخر مصطلحا آخر للتعبير عن المفهوم نفسه تختل وظيفة المصطلح ومنه لا بد أن تشتغل الجهات الواضعة بالتنسيق مع بعضها واشتراك العلماء واللغويين والمصطلحين وفق منهجية علمية صائبة حتى نبلغ هدف توحيد المصطلح لما لذلك من أهمية وتداعيات على التواصل العلمي الذي يستلزم نوعية خاصة.

2) نوعية التواصل المتخصص:

عموما، يستعمل المصطلح من قبل متخصصي مجال معين، وهو يساهم في نوعية التواصل داخل هذا التخصص؛ فما المقصود بنوعية Qualité التواصل المتخصص؟[3]

1- ينظر ممدوح خسارة، إشكالية الدقة في المصطلح العربي، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة والنشر، دمشق، ع.7، 1994م، ص 46 – 47.
2- نفسه، الصفحة نفسها.
3 - Voir Guide de néologie terminologique, Chancellerie Fédérale Suisse, Section de terminologie, Berme 2014, www.termdat.ch consulté le 22-08-2015.

بفضل المصطلحات النوعية تصبح عملية التواصل المتخصص واضحة بعيدة عن اللبس والغموض، وتكون بذلك قد بلغت الأهداف المتوخاة منها، وذلك بالاعتماد على المعايير التالية التي يوضحها الشكل التالي:



الشكل (3) : نوعية التواصل العلمي وشروطه

ومن هنا نستخلص أن وضع المصطلح العلمي بطريقة صحيحة وممنهجة يفضي إلى تواصل علمي، ذو نوعية عالية ومن أجل التعامل مع المصطلح وتدليل صعوبات استعماله، هناك عديد الهيئات، إضافة إلى المعاجم اللغوية التي تبذل الجهود من أجل احتواء الوضع المصطلحي.

✓ **<u>شبكة تعريب العلوم الصحية Arabization of Health Sciences Network</u>:**

تعد شبكة تعريب العلوم الصحية التي تم تأسيسها في القاهرة بالمكتب الإقليمي جسر تواصل بين أهل الميدان والمترجمين وكل من يتعامل مع المؤلفات والمؤلفين والمنتجات في كل مجالات العلوم الطبية.

فهي تفتح الباب لكل من له صلة واهتمام بالتدريس والتأليف والتعريب في المجال الصحي والطبي.

أطلق مؤسسو شبكة تعريب العلوم الصحية أوائلية «أحسن»، وعرفوها على الشكل الآتي: «هي شبكة معلومات تضم مجموعة من المهتمين بترجمة العلوم الصحية والطبية من المترجمين المحترفين المتفرغين للترجمة والهواة غير متفرغين لها، ومن يتعامل مع المواد بلغاتها الأصلية ومع تلك المواد بعد ترجمتها من ناشرين تقليدين وناشرين على الشابكة (الانترنيت) وعلى الأقراص المكتنزة وموزعين للمنتوجات والمستخدمين لها[1] من طلبة العلوم الصحية ومدرسيها، ومن يقوم بالتأليف في إحدى مجالاتها، والمسؤولين على التعليم بمراحله المختلفة ولاسيما التعليم العالي من عمداء للكليات ومديري الجامعات ووزراء»[2]

يتم من خلال تصفح موقع الشبكة على الإنترنيت الدخول إلى قواعد معطيات المصطلحات، وكذا البيبلوغرافيا، وأسماء المترجمين، والمهتمين بالتعريب الصحي، ومن هنا نستشف أهمية هذا النوع من الشبكات والتي تكون رهن استعمال الباحث والمترجم من اجل خلق فضاء لتبادل المعلومات وتحسين المفاهيم.

- ✓ **<u>مكتب تنسيق التعريب</u>:** استنادا إلى مؤتمر التعريب المنعقد في المملكة المغربية، تم إنشاء مكتب تنسيق التعريب وذلك من أجل تكثيف الجهود للاستعمال الأنسب للغة العربية في كل المجالات وفي التخصصات العلمية والتقنية.

إن عملية التنسيق التي يرتكز عليها هذا المكتب تخص المنهجية المحكمة لتصنيف وتخزين وكذا تبادل المعلومات وإنشاء قواعد البيانات المصطلحية ومرافقة حركة تعريب المصطلح العلمي وتوحيده بالعمل مع المجامع اللغوية والهيئات التي لها باع في ذلك.

انطلاقا من فكرة أن اللغة العربية والتي تتصف بخصائص وتسودها طبيعة ويطبعها تراث أسهمت وأسهبت في الحضارة الإنسانية يمكنها وبكل سلاسة أن تكون لغة العلم تدريسا وتأليفا وبحثا ارتأى مكتب تنسيق التعريب أن يعمل بمعية كل المختصين على

1- ينظر موقع الشبكة: http://www.emro.who.int/ahsn/aboutAHSN.htm
2- نفسه.

المصادقة على مشاريع المعاجم التي تخص مختلف مجالات المعرفة، وجاءت المشاريع والتي تبلورت بعد ذلك حسب الفترات الزمنية التالية.[1]

مؤتمر التعريب	المكان / الزمان	المشاريع المعجمية
الثاني	الجزائر 1973	معجم الكيمياء في مراحل التعليم العام معجم مصطلحات الفيزياء في التعليم العام معجم مصطلحات الرياضيات المعجم الموحد لمصطلحات علم الحيوان المعجم الموحد لمصطلحات علم النبات
الثالث	ليبيا 1977	معجم مصطلحات الرياضيات معجم مصطلحات الرياضيات البحتة والتطبيقية (المجموعة الأولى) معجم مصطلحات الجغرافيا والفلك (المجموعة الأولى) معجم مصطلحات الفلسفة والمنطق وعلم النفس المعجم الموحد لمصطلحات علم الصحة وجسم الإنسان معجم مصطلحات التاريخ معجم مصطلحات الأحياء معجم مصطلحات الفلك (المجموعة الثانية)
الرابع	المغرب 1981	معجم مصطلحات الكهرباء معجم مصطلحات هندسة البناء معجم مصطلحات المحاسبة معجم مصطلحات التجارة معجم مصطلحات النجارة معجم مصطلحات النفط (البترول) معجم مصطلحات الجيولوجيا معجم مصطلحات الطباعة معجم مصطلحات الحاسبات الالكترونية

الجدول (2): مشاريع المعاجم

1- ينظر الموقع: http://www.arabization.org.ma

وفي عام 1987 وبناء على توصية اللجنة الاستشارية العلمية أدمجت معجمات المؤتمرات السابقة فأصبحت كما هو مبين في الجدول

المعجم
المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات
المعجم الموحد لمصطلحات الفيزياء العامة والنووية
المعجم الموحد لمصطلحات الرياضيات والفلك
المعجم الموحد لمصطلحات الكيمياء
المعجم الموحد لمصطلحات الأحياء (النبات والحيوان)
المعجم الموحد لمصطلحات العلوم الاجتماعية والإنسانية
المعجم الموحد لمصطلحات التجارة والمحاسبة
المعجم الموحد لمصطلحات الصحة وجسم الإنسان
المعجم الموحد لمصطلحات التعليم التقني والمهني
المعجم الموحد لمصطلحات الجيولوجيا
المعجم الموحد لمصطلحات النفط
المعجم الموحد لمصطلحات الحاسبات الإلكترونية

الجدول (3): توحيد المعاجم

إن فكرة توحيد المعاجم جاءت على أساس تفكير معمق، يرمي إلى جمع كلمة الأمة العربية على مصطلحات عربية تلقى قبول ورضا الخبراء والمتخصصين وتستعمل من طرف المعنيين.

تقوم على مبادئ القرارات التي تأتي بها مجامع اللغة العربية وتستعمل اللغات الثلاث: تنطلق من المصطلح الإنجليزي لتضع مقابله في اللغة العربية ويتعين الاجتهاد من أجل وضع المناسب في اللغة العربية وتوالت وتتابعت المؤتمرات بعد ذلك لتؤسس مشاريعها على أساس توحيد المصطلحات موقرة عبر ذلك المصطلح العربي لتلبي حاجيات كل الميادين والتخصصات، نذكر منها مؤتمر الرباط في 1988، مؤتمر الخرطوم سنة 1994، مؤتمر مراكش سنة 1998، مؤتمر دمشق 2002.

إن وجود المعاجم الموحدة وبنوك المصطلحات وتحديثها، يخدم المصطلح وعبره لغة الاختصاص فهما واستعمالا والترجمة نقلا وممارسة.

المبحث الثالث: لغة الاختصاص والمتلازمات اللفظية: إقرار بالوجود

التلازم اللفظي ظاهرة لغوية تتشارك فيها عديد اللغات، تجعل لفظتين أو أكثر في تواردها، متلاصقتين ومجتمعين بشكل دائم.[1]

ونظرا للتواجد الملاحظ لهذا النوع من العبارات في لغات الاختصاص ارتأينا أن نوليها نصيبا من البحث والتمحيص والدراسة.

وحتى نكون موضوعيين في تناولنا للمتلازمات اللفظية وتموقعها بلغة الاختصاص، لابد من الإشارة أن هذه الظاهرة تجاذبتها حقول مختلفة خصتها بالمعالجة والتصنيف من منظور اختصاصاتها.

فبين رأي المصطلحي واللساني والمعجمي، نجد التعريفات تتباين حسب المناهج المتبعة والمقاربات المتبناة، فاختلاف التخصصات التي ينتمي إليها الباحثون تبرر الخصائص المعتمدة وكذا التعريفات المختلفة.

يرى "بيار لورا" Pierre LERAT أن المترجمين ومدرسي اللغات الأجنبية وعلماء المصطلحية وعلماء المعاجم يتقاسمون نفس الاعتقاد والذي مفاده إدراك لغة ما يستلزم إدراك المتلازمات اللفظية لكلماتها، ولكنه من المؤسف أن مفهوم المتلازمات اللفظية لا يزال غامضا.[2]

ظاهرة "الألفاظ المتلازمة" أو "التلازم اللفظي" أو "الارتباط اللفظي"، "انتظام الظهور"، "المصاحبة اللغوية"، "المتصاحبات"، "المقترنات"، "المترافقات"، ظاهرة لغوية تعددت تسمياتها الناتجة عن ترجمة مصطلح Collocations إلى اللغة العربية، ولكن وبالرغم من هذا التعدد في الأسماء التي أطلقت عليها، فهي تشير إلى ظاهرة لغوية معينة تشترك فيها اللغة العامة واللغة المتخصصة على حد قول "بوجوان وتورون"

1- ينظر، غازي عز الدين، المتلازمات في اللغة العربية ومعالجتها في القواميس الثنائية اللغة، الحوار المتمدن، العدد 2039، 2007.

2 -Voir, Pierre LERAT, Les langues spécialisées, Presses universitaires de France, 1995, P102.

Bejoint et Thorron الذين اعتبراها تجمعات مفضلة لبعض الكلمات أو المصطلحات.[1]

هنا نستشف التفرقة القائمة على أن الكلمات التي تشكل المتلازمات تنتمي إلى اللغة العامة وتلك التي تتشكل من المصطلحات تنتمي إلى اللغة المتخصصة، تصريح واضح لتواجد المتلازمات على مستوى اللغة لعامة وكذا لغة التخصص.

يستهل "أندري كلا" André CLAS مقاله الموسوم بـ «Collocations et langues de spécialité » بالحديث عن إمكانية الحرية في التعبير ودمج الكلمات إلا أنه يعتبرها حرية مشروطة فهو يرى أن الكثير من مستعملي اللغة يظنون أن لديهم الحرية المطلقة في الاختيار والاستعمال دون قيود تكبلهم وأن الكثير منا يعتقد بل يقتنع بأنه يمكننا أن نجمع بين الكلمات كما يحلو لنا وأن تستعمل هذه الكلمة مع تلك مهما كانت طبيعتها، وأكثر من ذلك إننا نرى أن كلامنا اليومي وحواراتنا ما هي إلا مجموعة من الكلمات المترابطة فيما بينها للتعبير عن مرادنا، ولنا الحرية في ربطها وتركيبها، إلا أن الحقيقة غير ذلك، فإن كنا نملك الحرية في اختيار الكلمة الأولى، فلسنا أحرار في اختيار ما يليها، بل الكلمة تفرض نفسها عادة [2] ومن هنا نستشف أن تقييد الحرية /في الاختيار ووجود الألفاظ في تواتر عند الاستعمال، ظاهرة لا بدّ من فحصها، لأنها تظهر جليا في لغات الاختصاص (موضوع دراستنا) ولأن المتلازمات اللفظية التي تنتمي إلى اللغة المتخصصة قد تشكل صعوبات في الفهم وتحصيل المعنى لابد أن نفهم فحواها ونتقفى آثارها حتى نسلط الضوء على هذه التراكيب والتي ذكرتها "كريستين ديريو" Durieux عندما صنفت مصطلحات لغة الاختصاص إلى ستة أنواع وأضافتها إلى تلك العبارات التي تخص لغات الاختصاص ذاكرة المتلازمات اللفظية والعبارات الخاصة.[3]

1 - Voir BEJOINT, H et THOIRON, P., Macrostructure et microstructure dans un dictionnaire de collocations en langue de spécialité, Terminologie et Traduction, office des publications officielles des communautés européennes, Luxembourg, 1992.
2 - Voir André CLAS, «collocations et langues de spécialités», Meta : journal des traducteurs, Vol 39, N°4, PP576 – 580, 1994, Université de Montréal Canard.
3 - Voir Christine Durieux, Langues de spécialité et traduction, op.cit, P13 – 17.

أ) المتلازمات اللفظية في اللغة والاصطلاح:

لقد عرف الدكتور حسن غزالة المتلازمات اللفظية وعبرها التلازم اللفظي لغويا "بالثبات والديمومة" عن (المعجم الوسيط 1987) أو التعلق وعدم المفارقة عن (المنجد في اللغة والإعلام 1987)[1] أما اصطلاحا فهو يقول أنها "ثبات لفظتين أو أكثر ودوامها وصحبتها وتعلقها ببعضها بعضا حين ورودها بشكل متكرر في الاستعمال اللغوي بحيث لا يصح استبدال إحداها بلفظة أخرى[2] وفي نفس المنحنى، يقر André CLAS أن:

"التلازم اللفظي يمثل تتابع علامتين لغويتين بحيث تخضع إحداهما إلى حصر دلالي نموذجي ويتجدد المعنى الذي يحيل إليه من خلال البيئة التي تستعمل فيها"[3]

ب) خصائص المتلازمات اللفظية:

إن الاقتران الذي يطبع المتلازمات اللفظية يرتكز على عنصرين اثنين:

1 - كلمة محورية وهي التي يتكرر ارتباطها بكلمات أخرى.

2 - كلمة لها خصوصية تقبل الاقتران بالكلمة المحورية.

ومن أجل تحقق هذا الاقتران، تظهر عوامل تضبط هذه العلاقة لعل أهمها:

- التواتر في الاستعمال وهذا الأمر هو الذي يتيح ترسيخ المتلازمات عن طريق تكرار استعماله.
- التركيب: ويحض وجود مفرده نواة مع ألفاظ لازمة وهذا ما يشرح وجود عدة عناصر لتركيب المتلازمة.
- الخصوصية: اختصاص كل لغة بنوع من المتلازمات اللفظية دون سواها على مستوى البنية والدلالة وكذا في الاستعمال.

1- غزالة، حسن، مقالات في الترجمة الأسلوبية، دار العلم للملايين، بيروت، 2004، ص1.

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3 - André, CLAS, «Compte-rendu de ''The BBI Dictionary of English Word Combination'', Meta: journal des traducteurs, vol 44, N°02, 1999, P374 – 375.
www.erudit.org consulté le 25/01/2014: *«La collocation est un enchainement de deux signes linguistiques dont un des deux subit une restriction sémantique paradigmatique et dont le sens est conditionné par l'environnement»*

ج) تصنيف المتلازمات اللفظية:

إن تصنيف المتلازمات يختلف باختلاف حقول الدراسات التي تناولتها.

1 - في اللغة العربية:

إن تصنيف المتلازمات في اللغة العربية يستدعي تحليلا قواعديا وتركيبيا وأسلوبيا وسياقيا، نعتمد على الدراسة التي قام بها الأستاذ حسن غزالة في كتابه: مقالات في الترجمة والأسلوبية والتي توفر التصنيف على الشكل التالي:*

1/ التلازم الاسمي – الوصفي

2/ التلازم الاسمي (مضاف + مضاف إليه)

3/ التلازم الاسمي (العطف) وقد يكون على شكل تضاد بين الكلمتين أو تكامل بينهما أو المبالغة والتوكيد

4/ التلازم الوصفي (صفة + صفة)

5/ التلازم الفعلي الاسمي الصريح

6/ التلازم الفعلي الاسمي المجازي

7/ التلازم الفعلي المصدري (فعل + مصدره)

8/ التلازم الفعلي الحالي

9/ التلازم الفعلي – الجري (فعل + جار ومجرور)

10/ التلازم الفعلي الوصلي (فعلين يصل بينهما اسم موصول)

11/ التلازم الفعلي (العطف)

12/ التلازم الظرفي

*- لمزيد من التفاصيل، ينظر حسن غزالة، مقالات في الترجمة والأسلوبية، دار العلم للملايين، ط1، 2004.

13/ التلازم الخبري

14/ التلازم اللائي (التلازم يبدأ بأداة النفي "لا")

15/ التلازم الاسمي الفعلي

16/ التلازم الاسمي الخبري

17/ التلازم شبه الفعلي

18/ التلازم الاعتباطي (القسم)

19/ التلازم الاعتباطي (الإطراء)

أما فيما يلي فسنحاول استعراض التصنيف القائم على التركيب اللفظي[1]

2 - <u>في اللغة الأجنبية:</u>

<u>استخراج المتلازمات وتصنيفها: L'extraction</u>

يقترح CLAS تصنيفا للمتلازمات اللفظية يقوم على الوظيفة الاستتباعية Fonction syntagmatique، وجاء على النمو الآتي [2] ونعتمدها من أجل استخراج المتلازمات اللفظية في النص الأجنبي.

1- Verbe et nom où le verbe a un contenu sémantique proche très général.

2- Nom et adjectif.

3- Adverbe et adjectif.

4- Verbe et adverbe.

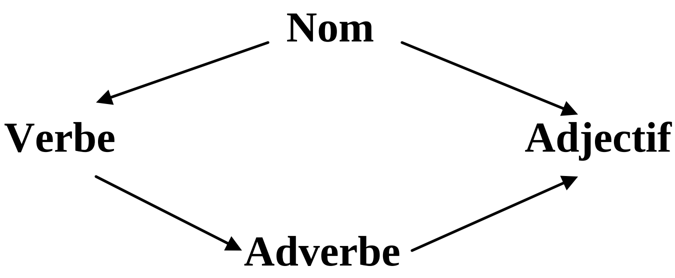
5- Nom (sujet) et verbe.

6- Marquage de la quantité.

1- ينظر حسن غزالة، المرجع نفسه.

2 - André CLAS, op.cit, P 578.

هذا التصنيف يلخصه الشكل الآتي والذي يمثل العلاقات بين:



الشكل (4) التلازم بين مختلف الصيغ حسب CLAS

د ـ<u>ترجمة المتلازمات اللفظية (نقل وممارسة):</u>

تختلف ترجمة المتلازمات اللفظية عن ترجمة المفردات، فالمترجم حين يلجأ إلى القواميس والمعاجم عندما يعتذر عليه ترجمة المفردة قد يجد ما يبحث عنه ويصيب في أحيان كثيرة وقد يخطأ أيضا في حالات قليلة.

يختلف الوضع تماما عندما يرغب في ترجمة المتلازمات اللفظية وتتعقد الأمور، فيجد نفسه في صراع كبير ودائم من أجل إيجاد المتلازمات اللفظية المناسبة ورغبة منه في ذلك، يضطر جاهدا إلى إيجاد الأسماء التي تتلازم مع الأفعال والأفعال التي تتماشى والأسماء وقد تتشتت جهوده دون بلوغ المقصود.

وفي هذا الباب يرى المترجم نفسه مجبرا على التعامل مع المتلازمة اللفظية كتركيبة حساسة ضمن سياق معين ومن خلال ذلك يمكنه أن:

- يعتمد على مكافئ موجود مسبقا وهو أمر شائع في ترجمة المتلازمات، وهنا يستعمل المترجم عبارة جامدة في اللغة الهدف مكافئة للعبارة الجامدة في اللغة الأصل.
- يمكن أيضا للمترجم من أجل تجاوز صعوبات ترجمة المتلازمات أن يؤسس ترجمة تقوم على مكافئ للوضعية.

في سياق الحديث عن الإقرار بوجود المتلازمات اللفظية، فلا يمكننا أن نحيد عن وجود هذا النوع من التراكيب في اللغة العامة وفي لغة الاختصاص، ما يجعلنا نميل أكثر إلى إستبحاث هذا الطرح الذي يخدم موضوع دراستنا هذه والذي مفاده وجود متلازمات

لفظية مصطلحية تخص الاختصاص Collocation terminologiques [1]، ومن أجل تحصيل المعنى فيما يخص المتلازمات اللفظية الخاصة في لغات الاختصاص لابد من مراعاة المظهر التلازمي والمظهر الدلالي، فوجود تلك الوحدات المعجمية متصاحبة بذلك الشكل يفسر اعتماد كل واحدة على الأخرى بشكل متبادل حتى يتحقق المعنى المراد.

من هذا المنظور، لابد أن نقتنع بأنه يوجد اعتماد متبادل بين المفردات بشكل كبير والذي يحتم تدارك السياقات، فمرافقة كل مفردة لأخرى قد يشكل جزء من المعنى.[2]

ومن منظور ترجمي (الأمر الذي يهمنا) لابد من إدراك معنى الكل الذي فرضه التلازم والذي يعكس معنى الأجزاء الناتج عن الاقتران.

1 - Voir Marianne LEDERER, Etudes traductologiques, coll. Cahiers Champollion, N°04, lettres modernes minard, Paris, 1990, P145.

2- محمد حسن عبد العزيز، المصاحبة في التعبير اللغوي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990، ص25.

المبحث الرابع: لغة الاختصاص والأسلوب: مسوغات الكتابة العلمية

من السّهل التعرف على الكتابة التقنية والعلمية، فأصحاب المقالات ذات الطابع العلمي والتقني يحبذون قدر المستطاع الوضوح والدقة في تعابيرهم إلا أننا قد نصادف عند قراءتنا لها صعوبات جمة.[1]

هذه الحقيقة المستمدة من واقع الميدان، تدفعنا إلى الغوص في غمار هذا النوع من الكتابة حتى نتمكن من ضبط المميزات التي تطبعها وفهم الطبيعة التي تكسوها.

أ) <u>التعبير العلمي التقني والخصوصيات:</u>

يرى صالح بلعيد اللغة المتخصصة هي: «تلك اللغة التي تتوفر فيها مجموعة من المواصفات العلمية ونشير إلى أهمها:

- الميل إلى الدقة
- توفر الاختزال
- الوضوح الذي يجلو الحقائق ويعين على الفهم
- البساطة والبعد عن التقيد الذي يسلم من الإبهام»[2]

فأما **<u>"الدقة"</u>** فهي خاصية لا بد من توافرها فاستعمال مصطلح ما يحيل إلى مفهوم ما في سياق معين لا يعوضه مصطلح آخر يتقارب معه في المعنى أو يتشابك معه في المفهوم.

وأما **<u>"الاختزال"</u>** فهي ميزة يجتمع فيها عديد المختصين في الكتابة العلمية والتقنية، والتي عمادها لغة اختصاص ميدان ما، فالأسلوب المستعمل يبتعد كل البعد عن الأسلوب الأدبي، الذي يستدعي استعمال وسائل التنميق، والجماليات، فماهية الكتابة في هذا الموضع هي استعمال أقل العبارات من أجل استحضار المعنى الدقيق المراد تبليغه، وبذلك نجد أنفسنا أمام الاقتصاد في استعمال العبارات اللغوية، من اجل إيصال المعنى الذي يخص مجالا معينا، متفادين التكرار والحشو وكل ما قد يطيل التراكيب التعبيرية

1 - Ross Charnock, op.cit, P4.

2- صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، الجزائر، دار هومة، 2003م، ص47.

المستعملة وبالعودة إلى الوضوح الذي يعين إلى الفهم نجد التعبير العلمي والكتابة التقنية يخلوان من التعقيد والإبهام فالمراد منهما نقل المعلومة إلى ذهن المتلقي دون فتح المجال للتأويلات فعرض المفاهيم يرافقه الابتعاد عن اللبس.

ومفاده "أنه لا بد أن تخلو الكتابة التقنية من الإبهام حتى يتمكن المتلقي من فهم رسالة الكاتب بدقة"[1].

أما البساطة فتخص استعمال التراكيب اللغوية التي تبتعد عن التصنع والتنميق وتتجنب الصعوبات والتعقيد.

يصف جيل D. Gile لغة الاختصاص على أنها لغة إخبارية تطبعها كثافة المعلومات ووجود كم كبير من المصطلحات ضف إلى ذلك تراكيب لغوية بسيطة وغير متنوعة وكذا صيغ نحوية ثابتة ودلالات ثابتة أيضا.[2]

ومن المميزات التي لا بد أن تطبع الكتابة العلمية والتقنية لترسم لهذا النمط صورة تتشارك فيها كل اللغات التي تعبر عن المضامين العلمية والتقنية هي:

- ضبط المصطلحات وتنظيم المفاهيم.
- حياد الشعور والاقتصاد والإيجاز في الألفاظ والدلالات
- مراقبة المشترك وحذف المترادفات
- توخي التبسيط والابتعاد عن العاطفية والذاتية.[3]

فالمصطلحات ولأنها تضيع هوية النصوص التي تحويها اللغة العلمية والتقنية فلها بالغ الأهمية في التبليغ السليم والدقيق للمحتويات العلمية والتقنية.

إن إدراك المفهوم الذي يحيل إليه المصطلح هو عماد القصد المنهجي والمعرفي الذي يرمي إليه تواجد المصطلح داخل اللغة العلمية والتقنية وعكس ذلك إخلال وعرقلة.

---

1 - David C. Van Aken, William F. Hosford, A pratical guide for ingineers and scientists in www.kau.edu.sa consulté le 19/04/2013: *« Technical writing should be unambiguous so the audience knows exactly what writer intends»*

2-Voir Daniel Gile, La compréhension des énoncés spécialisés chez le traducteur, Quelques réflexions, in Meta, xxxi, 4.

3- ينظر: عبد المجيد سالمي، إشكالية اللغة في تدريس العلوم، مجلة الأثر، العدد 17، جانفي 2013م، ص 12.

ومن خلالهما تشتت في المفاهيم وتباين في الفهم وحتى الإفهام الذي قد يلي عملية الفهم (من خلال الترجمة مثلا)

وعند الحديث عن حياد الشعور فطبيعة هذا النوع من الاستعمال اللغوي يفرض موضوعية تامة في تناول المواضيع ذات الطابع العلمي والتقني.

أما **"الاقتصاد والإيجاز"** وكذا **"التبسيط"** فالغاية منها الابتعاد عن الحشو والإطناب والتكرار.

وقضية المشترك وحذف المترادفات تتجدد كلما أثيرت مسألة أحادية الدلالة وكذا عامل الاستقرار الذي لا بد أن يتسم به المصطلح من جهة وحدة تفاعله مع التطور التكنولوجي والتقدم العلمي من جهة أخرى.

وبالعودة إلى **"الموضوعية"** فهي تتجسد في إلزامية اقتران عبارات وجمل لغة الاختصاص بالموضوع العلمي المراد وصفه ونستشف ذلك من خلال غياب ذات الواصف أو الألفاظ والأساليب التي تحيل إليه وكأن في ذلك خلق لاستقلالية لغة العلوم.

نشير في هذا المقام أنه قد يكون هذا الاعتبار صحيحا إذا طبقناه على لغات بعض العلوم وقد نجد لغات علوم أخرى لا تستقل بشكل مطلق عن بعض الأحكام الثقافية.

"يجمع المختصون على أن كل لغات الاختصاص تتشارك في مجموعة من الخصائص منها أحادية الدلالة بين الدال والمدلول، الحياد العاطفي، غياب الغموض، الترابط المنطقي، الأسلوب الموضوعي والمعلومات المختصرة"[1].

وتضم أيضا مصطلحات من اللغة العامة أو مقترضة عن لغات أخرى ويمكن أن تكون مرمزة.[2]

1 - Leandro Schena in www.gerflint.fr consulté le 12/02/2015, P10 :*« Les spécialistes reconnaissent unanimement que toutes les langues de spécialité ont en commun une série de propriétés : univocité entre signifiant et signifié, neutralité émotive, absence d'ambiguïté cohérence logique, style impersonnel, information concise»*

2 - Voir LERAT Pierre, Les langues spécialisées, op.cit, P21-22.

وهذا مفاده أن اللغة العلمية والتقنية تحوي وحدات معجمية هي الوحدات التامة وكذا وحدات غير لسانية يطلق عليها تسمية المقصرات الكتابية وقد تكون ألفبائية أو رمزية عددية أو حتى خاصة.[1]

إن الوظيفة الرئيسية للغة الاختصاص هي الإعلام وتبادل المعلومة الموضوعية حول موضوع متخصص وهي الأكثر حضورا في اللغات العلمية والتقنية.[2]

فأكثر ما تتوفر عليه هذه النصوص هو الوصف، التعريف، الترتيب، التصنيف، الحساب، الحجاج، الإحالة ويتحقق ذلك باستعمال العديد من الأدوات اللغوية بطرق خاصة.[3]

إن استعمال الأدوات المختلفة من اجل تحقيق الأهداف المتوخاة من لغة الاختصاص يجعلنا أمام تنوع كبر من العلامات التي يسند عليها من أجل التعبير عن المفاهيم.

يصنف كوكوريك تلك العلامات إلى ثلاث أصناف معتمدا على طبيعتها في التصنيف ومن ثم يضع لغات الاختصاص في ثلاث نماذج.

1 - لغات تسيطر عليها العلامات اللغوية المتواجدة في اللغة الطبيعية مفرعة من معانيها مشحونة بمفاهيم جديدة.

2 - لغات تسيطر عليها العلامات غير اللسانية.

3 - لغات تمازج بين العلامات الطبيعية والعلامات غير الطبيعية.[4]

إن هذا التنوع يفضي بنا إلى النتيجة التالية: تستخدم اللغة الخاصة تسميات بما فيها الرموز غير اللسانية في أقوال توظف الوسائل العادية للغات الطبيعية.

إن دارس لغة الاختصاص مدرسها أمام لغة ليست ذات طبيعة واحدة في كل العلوم فهي جمع من الأنساق السيميائية المتنوعة تجمع بين العناصر المنتمية إلى النسق اللغوي الطبيعي وعناصر أخرى قد تكون:

1- ينظر عبد المجيد سالمي، م س، ص 12.

2 - Voir Cabre, Maria Teresa, op.cit, P138.

3 - Ibid.

4- ينظر: الكتاب الصحي الجامعي، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية ، المملكة المغربية، 2005م، ص 57.

- علامات غير خطية Signes non linéaires وتضم ما هو "ثنائي الأقيسة" (Bidimensionnel) وثلاثي الأقيسة (Tridimensionnel) مثل النماذج والمجسمات وأيضا ما هو سوي (Planaire) مثل الرسوم والخرائط والترسيمات والمبيانات والأخاطيط والعبارات المستشجرة وعناصر الأبجدية اللغوية وعناصر الأبجدية الحسابية وذلك حسب تتابع زماني وفضائي.[1]

ب) التعبير العلمي التقني والمختصرات:

ترى كريستين دوريوان لغة الاختصاص تستخدم عديد المفردات المعلقة والصياغات الجديدة وهذا ما يجعل عملية الفهم مستعصية على القارئ العادي، فهي تدعو إلى المهارة والدقة أثناء الترجمة المتخصصة، فالأمر لا يعود إلى المحتوى التقني بكل دقائقه وإنما أيضا لكثافة التراكيب والمدلولات [2]، ولعل ما يجب الإشارة إليه في هذا المقام هو المختصرات والتي تصيغ عديد النصوص العلمية والتقنية والتي تشكل عائقا أمام الفهم فكيف إذا طلبت ترجمتها أو ترجمة اللغة التي تحويها؟

المختصرات هي الأحرف الأولى من تعبير أو اسم مركب ويقابلها لفظ Abréviation، وعادة ما تنطق حرفا حرفا وعند الترجمة لا بد من مراعاة السياق الواردة فيه، أما التسميات الأوائلية والتي يقابلها لفظ Acronymes فتنطق كلمة واحدة.

ومن أجل رفع اللبس، لا بد من إدراك فكرة أن لغات الاختصاص الأجنبية أكثر قابلية لاحتواء هذا النوع من التعابير على خلاف اللغة العربية.

ومن هذا المنظور وعند استعصاء الفهم والذي يعد اللبنة الأساسية للترجمة لا بد من العودة للسياق وكذا المصادر التي يمكن أن تقدم معلومات عن المختصرات؛ لأن منها ما هي شائعة الاستعمال ولا بد أن تحفظ على ظهر القلب، وهناك ما تقل استعمالا عن سابقاتها والتي تراعي توخي الحذر عند التعامل معها.

1- ينظر: الكتاب الصحي الجامعي، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبيق، ص 57.

2 - Voir Christine Durieux, fondement didactique de la traduction technique, op.cit, P39.

ومن بين الأدوات التي تساعد على إدراك هذه المختصرات نجد بعض مواقع الانترنيت على شاكلة: [1]

http://acronyms.thefreedictinary.com

http://acronymes.quebec.to

وكذا القواميس المعدة لهذا الغرض، وتبقى العودة إلى الأصل من بين السبل الموضوعية من أجل عدم التعامل الاعتباطي مع المختصرات، والتي تؤثر سلبا في مضمون النص إذا فهمت أو ترجمت بطريقة خاطئة.

1 - Voir www.sites.univ_rennes2.fr consulté le 20/12/2014.

المبحث الخامس: لغة الاختصاص والموقف التعليمي: مقاربات وأهداف

من أجل تدريس لغة الاختصاص، تضاربت الآراء، وانقسمت الاتجاهات لترسم مقاربات، استهل كارنوك Charnock مقاله الموسوم: «Les langues de spécialité et le langage technique considérations didactiques »

بوجود وجهتي نظر فيما يتعلق بتدريس لغة الاختصاص الأولى مفادها أنه "لابد من تصور تعليم مبني أساسا على المصطلحية (مصطلحية لغة التخصص) إلا أنه لا يمكننا أن نختزل مفهوم لغة الاختصاص في قائمة مصطلحات؛ لأن الأمر يعود إلى استخدام التسميات (المصطلحات) والرموز غير اللسانية داخل أقوال تستخدم للغات الطبيعة".[1]

والثانية ترمي إلى وجوب تقديم دروس ترتكز على الاستدراك اللغوي كمرحلة أولية نظرا لمستوى الطلبة المسجلين [2] في خضم هذا التضارب، يرى الباحث من منظور تعليمي بحث أنه لتعلم مادة جديدة في المستوى الجامعي بحجم لغة الاختصاص لابد على الطالب أن يكون في الأساس متمكنا من اللغة (لغة تدريس لغة الاختصاص) ومن هذا المنطلق يعتبر الأستاذ ما يمكن تقديمه للطالب على المستوى اللغوي مكتسبات قبلية.

1/ تعليم لغة التخصص في إطار تدريس التخصصات:

تكمن خصوصية تدريس لغة الاختصاص في الأهداف المتوخاة من وراء تعليمها وكذا في الفوارق الموجودة بينها وبين الدرس اللغوي التقليدي.

فإن كان هدف تدريس اللغة هو تحسين الكفاءات التواصلية لدى المتعلم بالاعتماد على إضافة محتوى يستعمل دعامة التعامل مع السياق والقصدية وكل ما يطرحه الاستعمال اللغوي، فإن هدف تدريس لغة الاختصاص يختلف باختلاف الفئات التعليمية المستهدفة والتخصصات.

---

1 - Pierre LERAT, op.cit, P21 :*«Une langue spécialisée ne se réduit pas à une terminologie : elle utilise des dénominations spécialisées (les termes) y compris des symboles non linguistiques, dans des énoncés mobilisant les ressources ordinaires d'une langue données»*

2 - CF. Ross Charnock, «Les langues de spécialité et le langage technique : Considération didactiques» in ASP, 23, 26, mis en ligne le 09 Novembre 2011, consulté le 20/09/2014 : URL, http://asp.revues.org/2566.

فأهداف تدريس لغة الاختصاص لطلبة الأقسام التقنية يختلف عن أهداف تدريسها لطلبة الترجمة.

فإن كان أستاذ لغة الاختصاص يعمل من اجل اكتساب طلبة الأقسام التقنية طرائق كتابة المقالات العلمية التي تخص ميدان تخصصهم مثلا فهو مطالب بالاستحواذ على معارف التخصص وإن لم يكن مدرسا لها على حد قول Hutchinson & Waters فأستاذ لغة التخصص لا يعوض أستاذ التخصص [1] ولكنه يجمع بين معارف ومفاهيم التخصص والخصوصيات اللغوية للغة التدريس.

في هذه النقطة بالذات يباح لنا التساؤل التالي إن كان مدرس لغة الاختصاص في أحد الأقسام العلمية أو التقنية مطالب بتوافر المعارف التي تخص ذلك المجال فكيف لمدرس لغة الاختصاص في أقسام الترجمة أن يلم بمعارف كل التخصصات؟؟ وينقلها للطالب في قالب لغوي يحوله الطالب بعد ذلك إلى مهارات يستثمرها في الترجمة؟؟؟

في كل المقاربات التي تخص العملية التعليمية التعلمية Enseignement/ apprentissage نولي العناصر الثلاث الآتية: "الأستاذ"، "الطالب"، "المادة"

العناية (سنتطرق إليها بالتفصيل في الفصل الثاني والذي خصص أساسا للتعليمية وذلك نظرا لطبيعة الموضوع المدروس).

وفي سياق وضع لغة الاختصاص في السياق التعليمي ارتأينا أن نربط هذه العناصر ببعضها حتى نتتبع هذا التفاعل بين هذه العناصر التي تشكل مقومات اكتساب لغة الاختصاص.

"تختلف عملية اكتساب لغة الاختصاص باختلاف وضعيات التعلم والملمح اللغوي للطالب"[2].

---

1 - Voir Hutchinson, T & Waters, A, A learning centred approch, Cambridge University, 1987, P163.

2 - Raquel Silva, Rute Costa, Fatima Ferreira, «Entre langue générale et langue de spécialité une question de collocations», in ELA, Etudes de linguistique appliquée. http://www.cairn.info consulté le 20/10/2014: *«Les processus d'acquisition d'une LSP sont variables en fonction de la situation d'apprentissage et du profil linguistique de l'apprenant»*

إذا الموقف التعليمي للغة الاختصاص يستحضر أستاذ لغة الاختصاص محتوى لغة الاختصاص (المادة التعليمية) والطالب.

أ) أستاذ لغة التخصص:

يعتبر أستاذ لغة الاختصاص في الأساس أستاذ لغة وضع في خضم معطيات معينة من اجل تدريس لغة خاصة مرتكزا على تحديد الأهداف المتوخاة من وراء هذا التدريس.

وفي غياب منهجية مضبوطة يجد أستاذ لغة الاختصاص نفسه تحت وطأة عديد الاكراهات ومن بينها:

- تدريس لغة الاختصاص لطلبة التخصص وبالتالي وفي هذا التكوين النوعي ومع مرور الوقت يصبح الطالب متخصصا في ميدانه أكثر من المعارف التي يعمل الأستاذ جاهدا من اجل جمعها.
- تدريس لغة الاختصاص لطلبة التخصص بلغة تختلف عن لغة تدريس التخصص وهنا لابد عليه أن يعمل على منح الطالب فرصة الاستدراك اللغوي ومن ثم التحسين اللغوي وبعده لغة الاختصاص وهنا يجد نفسه جامعا بين الدرس اللغوي التقليدي والدرس اللغوي المتخصص.
- تدريس لغة الاختصاص لطلبة يحتاجون لغة تخصص ميادين مختلفة، وهنا نذكر الميادين المتشبعة إلى عدة فروع: لغة الاقتصاد مثلا والتي تتفرع إلى عديد الفروع وكذا طلبة الترجمة الذين هم ملزمون بترجمة لغات تخصص مختلفة، وفي هذه الحالة لابد على الأستاذ أن يفكر مليا في خصوصية الوضع وحساسية الموقف.

وفي خضم هذا التراكم الكبير من الإشكالات التي يطرحها تدريس لغة الاختصاص من منظور الفئات المستهدفة، نضيف إشكال الأهداف المرجوة من وراء هذا التدريس.

أكبر المعيقات في تدريس لغة الاختصاص هي تسطير الأهداف المتوخاة من وراء تدريس المقياس.

فهل الهدف هو إكساب الطالب مهارات لغوية أو معارف تخصصية أم الأمرين معا؟

إذا كان الأمر يتأرجح بين إكساب المهارات اللغوية وتقوية المعارف، قد نجد أستاذ لغة التخصص في وضعية حساسة تجعله يتساءل عن كيفية تسيير الوضع وسط طلبة متخصصين.

ومن هنا نستشف "ضرورة توزيع المعارف بين أستاذ لغة الاختصاص والطالب فالأستاذ مطالب بتوافر المعارف التي تخص ميدانه الأصلي والمهارات اللغوية التي تصاحبها أما المعارف التخصصية فهي تعود للطالب لأنه الأنسب لذلك"[1].

وفي ظل هذه المعطيات، لابد للأستاذ أن يصنع إطارا خاصا به يتسنى له من خلاله تقديم تدريس نوعي وإن كان غير شامل.

ففي "غياب تكوين ممنهج في ميدان التخصصات، لابد لأستاذ لغة التخصص أن يكوّن نفسه لوحده وأن يكتسب المعارف التي وإن وجدت تبقى منقوصة وغير ثابتة"[2].

فالنقص يعود إلى خصوصية الميدان ووجود الكم الهائل من المعارف التي وإن عمل جاهدا من أجل الإلمام بها لن ستوفيها كلها وأما عدم الثبات فلغة التخصص والتي هي ذلك الحامل اللغوي للمضامين العلمية لا تحيد عن التبديلات والتغيرات التي تعرفها جميع اللغات الطبيعية وكذا لأن التخصصات تعرف المستجدات والاستحداثات.

ب) <u>محتوى لغة التخصص:</u>

إن تدريس لغة التخصص يقوم على أساسا على محتوى لابد من تدريسه لبلوغ الأهداف المسطرة ولكن السؤال الذي لابد أن يطرح هو ما هي لغة التخصص التي تدرس للطلبة؟ وكيف توضع؟

---

1 - Shaeda Isani, Langues de spécialité et savoir disciplinaire : Contrainte institutionnelle ou outil pédagogique incitateur d'une interaction communicative. Revue du GERAS, 1993, P199 – 208. www.asp.revues.org :*«Une répartition des savoirs plus égalitaires entre enseignant et apprenant : à l'enseignant reviendrait le savoir relevant de son domaine de spécialisation d'origine, le savoir faire linguistique, le domaine du savoir disciplinaire étant restitué au spécialiste idoine, l'apprenant»*

2 - Shaeda Isani, op.cit.: *«En l'absence de toute formation formelle au niveau de la spécialisation disciplinaire, l'enseignant de langue se voit dans la contrainte de fabriquer sa propre formation et de l'acquérir sur le tas. Il en résulte un savoir qui s'il a le mérite d'exister, reste néanmoins lacunaire et instable»*

إن توصيف محتوى لغة الاختصاص عند وضع المنهاج يجب أن يأخذ منحى جادا حتى يتسنى للأستاذ تحديد الأهداف وللمتعلم تحويل المعلومات المكتسبة إلى مهارات وذلك عن طريق: "تحليل الاحتياجات" L'analyse des besoins.

إن عملية تحليل الاحتياجات تلعب دورا رئيسا في اكتساب لغة الاختصاص من طرف الطالب وهذا يؤكد عليه ريشارد وبلات Richard et Platt عندما عرفا تحليل الاحتياجات عند الطالب بقولهما أنه:

وبالتالي "فاكتساب اللغة لا يمر إلا عن طريق عملية تحديد الاحتياجات عند الطالب، أو مجموعة الطلبة وذلك لأن الاحتياجات المسجلة تبين الأولويات"[1].

وفي السياق ذاته يؤكد نونان Nunan على ضرورة استعمال هذه الطريقة عند وضع المنهاج وتصور درس لغة الاختصاص فهو يرى أن عملية تحليل الاحتياجات التي تعتمد في الأساس على جمع ضرورة حتمية.[2]

ولأن الأمر بالغ الأهمية ينادي كزياو Xiao إلى "جمع المعلومات الخاصة المتعلقة باحتياجات الطلبة وتحليلها لتكون عمادا لوضع البرامج"[3]

ومفاده أن تحليل الاحتياجات هو جمع منهج معلومات خاصة من اجل تصميم برنامج لغة الاختصاص (لغة الأغراض الخاصة).

ويرى ذات الباحث أن الاحتياجات تخص:

"احتياجات التعلم" (Besoins d'apprentissage): والتي تؤثر على التعلم على شاكلة الوضع، التحفيز، شخصية الطالب، أساليب واستراتيجيات التعليم إضافة إلى

1 - Richards, J, John Platt, Longman dictionary of language teaching and applied linguistics. Essex: Longman, 1992, P243:*«The process of determining the needs for which a learner or a group of learners acquires a language and arranges the needs according to priorities»*

2 - Voir Nunan, D, Syllabus design. Oxford. Oxford University press, 1988, P3.

3 - Xiao, L, what can we learn from a learning needs analysis of Chinese English Majors in University context? Asian EFL Journal, 8, 2007, P1 – 2 :*«As needs analysis is a systematic gathering of specific information for purpose of syllabus design»*

الخلفية الاجتماعية وهي أولى الخطوات التي من خلالها يتضح التصور من اجل وضع محتوى لغة التخصص وعلى أساسها أيضا تتضح احتياجات الوضعية الاتصالية الهدف.

"احتياجات الهدف" (Besoins cibles): والتي تنقسم إلى:

1 - <u>الضروريات</u>(Nécessités): والتي نلخصها في الإجابة عن السؤال: ماذا يجب على المتعلم أن يعرف ويتعلم؟

2 - <u>النقائص</u> (Lacunes): والتي نجدها عندما نجيب عن السؤال الآتي: ماذا يجب على المتعلم أن يعرف ويتعلم أيضا؟

3 - <u>المراد</u> (Vouloir): والتي تتسم بطابع الذاتية والتي نجيب عنها عندما نتساءل: ماذا يجب على المتعلم أن لا يجهله؟

انطلاقا من تحليل هذا الكم المعتبر من الاحتياجات تظهر جليا الأهداف ويرسم ملامح درس لغة الاختصاص وفق إستراتيجية معينة تكرس الطرائق من اجل بلوغ الأهداف.

ج) <u>المتعلم</u>:

انطلاقا من فكرة تحليل الاحتياجات لدى المتعلم الذي تفرضها تصورات وضع البرنامج الذي يخص لغة الاختصاص، يظهر جليا "الدور الذي يلعبه المتعلم وأثره على الموقف التعليمي لهذه اللغة، فهو يشكل العينة المستهدفة من خلال هذا التعليم النوعي وبالتالي فلا يمكن إبعاده وعدم إشراكه في العملية التي تقوم أساسا عليه ومن أجله" [1]

وبالتالي فإدراج المتعلم في العملية وإشراكه انطلاقا من ملمح الدخول (Profil d’entrée) واستنادا إلى الاحتياجات التي يظهرها يؤسس لتعليم لغة الاختصاص بالاعتماد على الطرق الأنسب من اجل صنع ملمح الخروج (Profil de sortie) يؤهل الطالب (المتعلم) إلى استثمار اللغة المدرسة حسب الحالات التواصلية المرغوبة.

---

1 - Shaeda Isani, op.cit. :*«Il reste indéniable que son écartement du processus de l’élaboration pédagogique d’un enseignement qui le concerne au plus haut degré ne peut que renforcer sa représentation»*

2/ تعليم لغة التخصص في إطار تدريس الترجمة:

إن تعليم الترجمة المتخصصة (العلمية والتقنية) تعليم من نوع خاص يقوم على تدريس لغة تخصص تختلف عن اللغة العامة مضمونا وأهدافا، فلغة التخصص تستعمل نظامين اثنين: الأول يعني بالمفاهيم والثاني بالتعابير مع الأخذ بعين الاعتبار كل العلاقات القائمة بين المصطلحات والمفاهيم في سياقات مختلفة وفق مجالات متعددة.

"حيث يقدم الطالب في ميدان تخصص الخبرة التخصصية معتمدا على اتقان اللغة التي يوفرها الأستاذ"[1]

فإن الطالب في ميدان الترجمة رهن لوضعية استيعاب متعددة المشارب، تستدعي توافر الخطابات المختلفة التخصصات ليتحول من خلال هذا التموقع الذي يطبعه التعدد اللغوي والكم الهائل من المفاهيم، من حال المتلقي إلى ممارس للإجراء الترجمي، فهو يلازم معطيات علمية تفرضها طبيعة الميدان وبخاصة ما يتعلق بالخطابات المتخصصة.[2]

إن منهجية تدريس لغة الاختصاص لطلبة الترجمة يستدعي التفكير مليا من أجل تكييف أستاذ لغة الاختصاص مع طبيعة التكوين في الترجمة ووضع الطالب في مركز الاهتمام وفي هذا السياق، يرى جاك ليتوبلي Jaques Lethuillier أن منهجية تدريس لغة الاختصاص للطلبة الذين يودون التوجه إلى الترجمة المتخصصة تعتمد على تقديم مفردات مواضيع مختلفة تنتمي إلى مجالات علمية قد تتسم بالصعوبة وتكون ذات صبغة عالمية تنتمي إلى مجال الطب، الإعلام الآلي... وتجدر الإشارة هنا أننا انطلقنا من هذه الفكرة أو بالأحرى هذه الفكرة غدت الاختيار الذي اعتمدناه في تشكيل مدونة البحث الذي قمنا به.

إن الفكرة المستوحاة من المقاربة التي اقترحها Lethuillier هو وضع الطالب في وضعية تقوم على دراسة العلاقات القائمة بين المصطلحات والمفاهيم والتي تؤطر النظام

1- Shaeda Isani, op.cit.: *«Apprenant fournie l'expertise disciplinaire en s'appuyant sur la maîtrise langagière offerte par l'enseignant»*

2- ينظر سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة المصطلحية، دراسة في المفهوم والإجراء، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، العدد 02، 2011م، ص84.

المفهومي Le Système Nationnel الذي يطبع لغة الاختصاص والتي من خلالها يثري رصيده اللغوي ويغني ذخيرته ويقوي ثقافته.

تعني هذه الدراسة بتحليل العلاقات الآتية:[1]

- العام/ الخاص Générique/ Spécifique
- التضاد Opposition
- التكامل Complémentarité
- الكل/ الجزء Tout/ Partie

وهذا من أجل اغناء معارف الطالب في شتى التخصصات وتكييفه مع كل الأوضاع التي يطرحها الإجراء الترجمي لاحقا.

إن تدريس لغة الاختصاص من هذا المنظور، يقوم على إظهاره ودراسة هذا التنظيم الذي تصنعه هذه العلاقات وذلك عن طريق التوثيق Documentation المناسب والذي يخضع لعديد الشروط حتى يساهم في الاكتساب الجيد للغة الاختصاص يجب ومن أجل ذلك لا بد من استفاء الأمور التالية حتى يكون التوثيق ممنهجا وعاملا أساسا لبلوغ الأهداف المتوخاة من تعليم لغة الاختصاص في ميدان التكوين الترجمي:

- أن يكون التوثيق ملما بالجانب التقني (العلمي) والمصطلحي
- أن تكون مصادرة حديثة قدر المستطاع
- أن تكون سهلة الاستعمال وأن تحوي الوسائل التي تساعد على البحث كالملاحق مثلا.[2]

وهنا الاعتماد على قدرات الطالب يبدو جليا، فسبر أغوار لغة (لغات) التخصص يستدعي البحث في الموضوع والمصطلح والعلاقات مرتكزا على الأدوات التي تساهم في البحث وبالتالي فهناك استثمار لقدرات الطالب من خلال إشراكه ومشاركته في اكتساب لغة الاختصاص من اجل الترجمة.

1- Voir Jaques Lethuillier, «l'enseignement des langues de spécialité», Meta : Journal des traducteurs, Vol 27, 1982, P453.
2- Ibid.

وفي هذا الباب يقترح الباحث نفسه الأهداف التي من ورائها تستغل لغة الاختصاص والتي نوجزها فيما يلي:

- استخراج الهيكل العام للنظام المفهومي
- ملاحظة الفوارق بين النظام المفهومي للغة الأصل واللغة الهدف من أجل استخراج النقائص ومعالجتها
- ملاحظة الفوارق بين نظام الإشارات للغة الأصل واللغة الهدف
- إقامة المعادلات والمكافئات بين أدوات التعبير الخاصة بكل لغة[1]

نستشف صعوبة تطبيق المقاربة بكل دقائقها نظرا لصعوبة التخصصات وشحنها الكثيفة بالمصطلحات واحتوائها لمفاهيم كثيرة وبالتالي لابد من اقناع الطالب بضرورة تعلم التعلم ''Apprendre à apprendre'' حتى يلم بكل الجوانب في لغة تخصص واحدة وينتقل إلى لغات التخصص.

1- Voir Jaques Lethuillier. Op.cit.

المبحث السادس: لغة الاختصاص والترجمة: واقعها ومستقبلها

يقول عبد الفتاح براهم أن: «اللسانيات التطبيقية تسعى إلى أن تستفيد من نتائج البحث اللساني النظري بمختلف فروعه من ناحية أولى وإلى أن تؤكد استقلالها وتثبت ذاتيتها وتفردها في مناهجها وعدم خلوها من التنظير من ناحية ثانية، والترجمة واحدة من هذه الظواهر اللغوية التي تشملها اللسانيات التطبيقية الحديثة»[1]

ولأن الترجمة عملية تقترن قبل كل شيء بتحصيل المعنى كما جاء على لسان لوديرار LEDERER ومن ثم إعادة التعبير عنه.

"أن البحث عن المعنى وإعادة صياغته هو القاسم المشترك بين جميع الترجمات "[2]

فهناك شقان لا بد من توافرهما في قالب متكامل حتى ينجح الانتقال من نظام لغوي إلى نظام لغوي آخر:

- تحصيل المعنى باللجوء إلى كل الوسائل.
- تبني كيفية التعبير باستحضار كل المستلزمات

وعندما نربط الصلة بين لغة الاختصاص والترجمة، أول ما يمكننا الحديث عنه هو الترجمة المتخصصة والتي يقصد بها «ترجمة العلوم الأساسية أو البحتة: كتب الرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلم الحياة (البيولوجيا) وعلم الأرض (الجيولوجيا) وعلم النبات وعلم الحيوان وكتب العلوم التطبيقية: الطب والصيدلية والهندسات على أنواعها المختلفة وكتب التكنولوجيا والتقنيات»[3].

وعن أهمية الترجمة العلمية، يذكر الدكتور محمد الموصلي أن أهمية الترجمة العلمية تزداد بشكل متواصل مقارنة بالترجمة الأدبية والأمر يعود إلى الانفجار العلمي

1- عبد الفتاح براهم، ترجمة الترجمان، مجلة الحياة الثقافية، وزارة الشؤون الثقافية، تونس، عدد37/36، 1965م، ص 69.

2 - Marianne LEDERER, La traduction aujourd'hui, le modèle interprétatif, Paris, Hachette – livre, 1994: *«La recherche du sens et sa réexpression sont le dénominateur commun à toutes les traductions»*

3- شحاذة الخوري، دراسة في الترجمة والمصطلح والتعريب، ج1، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1989م، ص 70.

والتقدم التكنولوجي الذي يشهده العالم في جميع الميادين والذي تضمن نقله الترجمة كونها حاملا معرفيا للمنجزات والابتكارات.

ولأن العالم العربي – أساسا – متلق لهذه المعرفة العلمية أكثر منه منتجا لها، تصبح الترجمة العلمية ضرورة ملحة من اجل مسايرة التغيرات والتحولات.[1]

إن النصوص العلمية والتقنية بكل ميزاتها واللغة العلمية التي تطبعها والمصطلحات التي تستثمر فيها، تضع المترجم في وضع حساس جدا يلزمه إدراك كل تلك الخصوصيات من جهة والحرص على البحث عن المعنى من اجل تحقيق الترجمة من جهة أخرى.

وهنا يظهر جليا موطن الإشكال، فالأمر ليس سهلا سهولة استبدال مصطلحات بمصطلحات أخرى تقابلها، فلغة الاختصاص ليست لائحة مصطلحات لأنها في الأصل تحوي تكوينات لغوية وأسلوبية تختص بها وتميزها عن اللغة العامة.

في هذا الباب، يقول الدكتور يوسف: «عندما يترجم نص، تتكامل مكوناته اللغوية وغير اللغوية وتتداخل بحيث تكون كلا لا تنفصل أجزاؤه، ينبغي نقل معانيه إلى لغة الترجمة نقلا كاملا يلتزم فيه المترجم بقواعد اللغة المنقول إليها في النحو والصرف وفي التراكيب»[2]

ولأن اللغة المتخصصة هي عماد النص المتخصص فلا بد أن نحدد المهارات الواجبة من اجل احتواء هذا الأخير ومن ثم ترجمته.

في هذا السياق ترى سيلفيا غاميروبيريز أن النصوص المتخصصة تتميز أساسا باستعمال ما يسمى لغات التخصص وتحدد 5 مستويات من المهارات يجب أن يتمكن منها المترجم المحترف وهي:

- معلومات حول المجال الموضوعاتي

1- ينظر محمد ماجد الموصلي، معارف الترجمة التحريرية (أسسها النظرية ومناهجها وفلسفتها، طرائقها وتطبيقاتها العلمية، مطبعة اليمامة، ط1، 2005م.

2- د. يوسف إلياس، ترجمة النصوص الإخبارية، المجلة العربية للدراسات اللغوية، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، المجلد الثاني، العدد الثاني، 1984، السودان، ص 33.

- امتلاك المصطلحات الخاصية
- القدرة على الاستنتاج المنطقي
- التعرف على أجناس النصوص وأنواعها
- القدرة على اكتساب الوثائق[1]

إن تعدد الميادين وتشعب التخصصات تجعل اللغة المستعملة في ذلك لغة تطبعها الخصوصية وترجمتها عملية تحكمها أمور لا بد من الإحاطة بها.

إن البحث في مجال التخصص من الأمور الضرورية التي لا بد للمترجم استيعابها وذلك عن طريق منهجية علمية لجمع المعلومات والمعطيات، فالتطور العلمي والتقني الذي يشهده العالم أقصى إلى تراكم المعارف واتساع الميادين وأصبحنا بذلك أمام أنواع متعددة من العلوم وأضحى كل علم يشمل عديد الفروع وكل فرع ينقسم إلى عديد التخصصات التي تتسم بالدقة المتناهية وبخصوصيات تجعلها تنفرد عن قريناتها.

وفي خضم هذا التنوع، لا بد من ضرورة التخصص لأن المترجم مطالب بسبر أغوار المحتوى الموضوعاتي حتى يصل إلى دقائق الأمور، ففي ذلك سيطرة على الموضوع وتيسير للنص المراد ترجمته.

إن تعدد الميادين وتشعب التخصصات، تلزم المترجم باستحضار المكملات المعرفية في ميدان ما، فهو وإن كان يتسم بالثقافة الواسعة والمعارف المتعددة إلا أنه في الأساس ليس موسوعة متنقلة، ضف إلى ذلك التسارع الكبير والتطور الهائل الذي تعرفه التخصصات، فلو عمل المترجم جاهدا لتحسين معلوماته إلا أن مخزونه العلمي يتطلب استحضار المعارف التي تغيب عنه من مصادر المعرفة حتى يفهم الموضوع المتناول فهما شاملا غير منقوص.

بالعودة إلى امتلاك المصطلحات، إن أول ما يتبادر للأذهان هو ارتباط المصطلح بالتخصص وبالتالي لا يمكن للمترجم أن يوفق في ترجمة المصطلح إذ لم تكن الخبرة

1- ينظر سيلفيا غاميروبيريز، ترجمة د. عبد الله محمد اجيليورد، علي إبراهيم المنوفي، جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع، 2003م، ص 263.

المصطلحية الواجبة، فلا بد عليه أن يراعي المفهوم ويرتكز على التسمية ويستنجد بكل الارتباطات التي تخص المصطلح من أنساق التصور والحقل الدلالي والمفهومي وكذا الجانب الاشتقاقي، فالمصطلح يقع ضمن سياق ولا يمكن أن نتعامل معه على أنه وحدة معزولة وبالتالي ففهمه وتعريفه وبعد ذلك ترجمته وضعية تستلزم دراسة كل ارتباطاته التصورية والدلالية والمفهومية والاشتقاقية حتى يكون امتلاك المصطلحات في اللغة المترجم منها وإليها سليما ويسيرا.

إن الأهمية المعرفية للمصطلح الذي يعد بنية دلالية تداولية تشترك فيها الثقافات واللغات المختلفة تزداد حدة مع التفاعل الحضاري والاحتكاك اللغوي والتطور التكنولوجي والعلمي، ما يستدعي توفير ضوابط علمية متفق عليها حتى تترجم النصوص المتخصصة التي تحوي من المصطلحات الكثير والتي لا بد أن يحترم قصدها المنهجي والمعرفي.

إن الاستنتاج المنطقي الذي تنادي إليه سيلفيا غاميروبيرز فيما يخص ترجمة النص المتخصص يقوم على افتراض علاقات مختلفة بين عناصر متعددة لا بد من التمكن منها والتعامل معها بطريقة صحيحة فالإحاطة بعلاقة السبب بالنتيجة أو عكس ذلك مثال على ذلك.

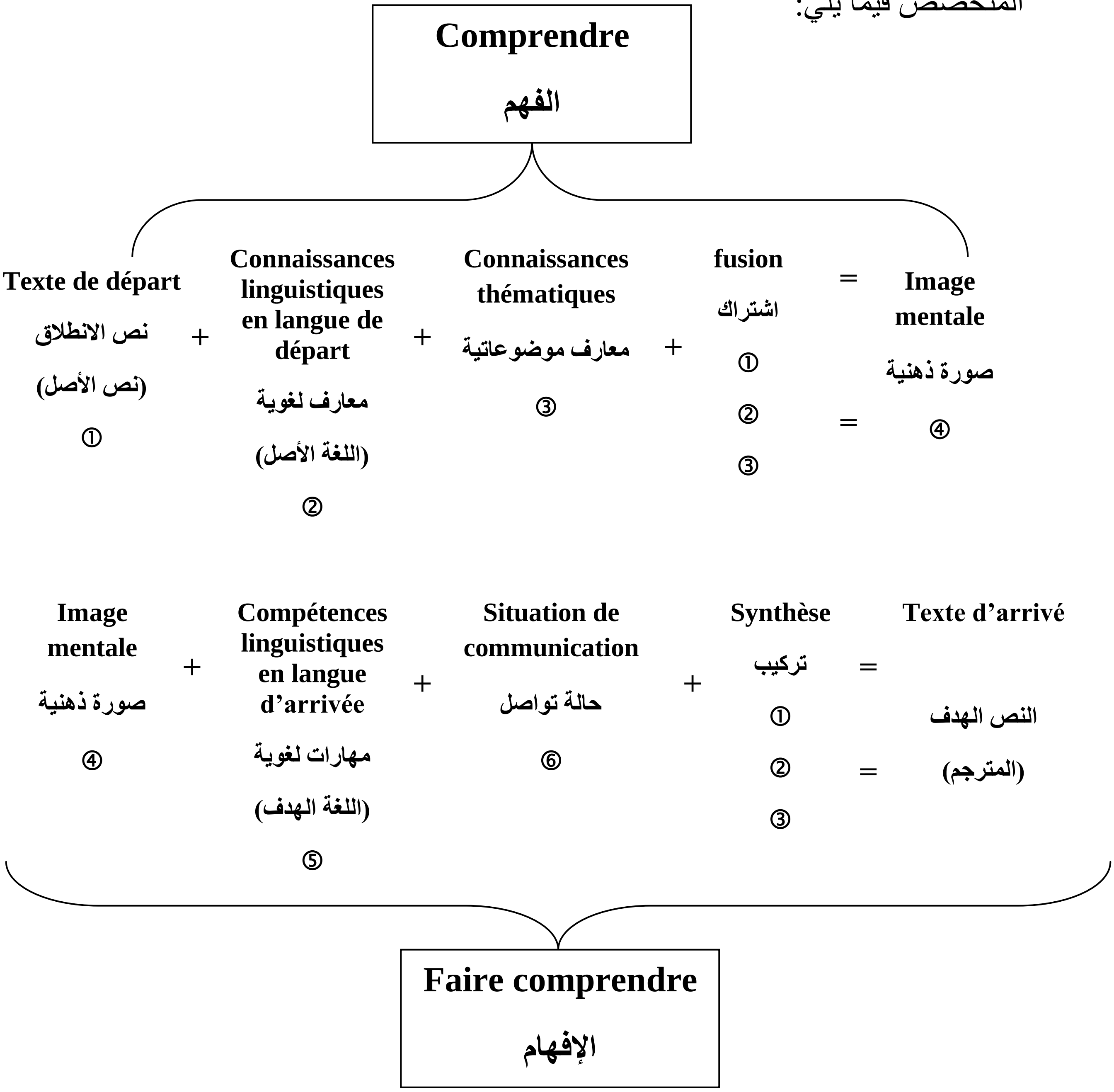
الحديث عن مستويات المهارات المطلوبة في احتواء النصوص المتخصصة وتكريس الإجراء الترجمي الذي يخصها لا يستثني الاطلاع على أجناس النصوص وأنواعها حتى يتسنى للمترجم أن يقوم بالترجمة التي ترتكز أساسا على نمطية النصوص والتي ترسم صورة مسبقة للإستراتيجية الترجمية المتبناة.

إن البحث التوثيقي والذي يعتبر عملا منظما ممنهجا يقوم على جمع المعلومات من شتى الوثائق حتى تذلل صعوبات فهم النص المتخصص وترجمته.

ولا يختلف المتخصصون في حقل الترجمة على ضرورة البحث التوثيقي في اللغة الأصل واللغة الهدف حتى يتمكن المترجم من فهم النص الأصل وينتقل إلى إعادة

صياغته في اللغة الهدف مستحضرا عديد الأمور لتستكمل الصورة المطلوبة لترجمة النص المتخصص.

ومن هذا المنظور، تلخص كريستين ديريو Durieux عملية ترجمة النص المتخصص فيما يلي:[1]



1 - Voir Christine Durieux, Langues de spécialité, op.cit, P19.

فهي ترى أن إمكانية ترجمة النصوص المتخصصة تعود لكونها تقوم على لغة متخصصة تنتمي أساسا إلى اللغات الطبيعية ولكن الأمر ليس مجرد استبدال للمصطلحات الموجودة بما يقابلها وإنما من الضروري الاقتناع بأن الترجمة في هذه الحالة ليست انتقالا من نظام لغوي إلى نظام لغوي آخر بقدر ما هي حالة من حالات التواصل والتي تتحقق وفق مرحلتين اثنين: الترجمة هي فهم من أجل الإفهام.

في المرحلة الأولى، يستدعي المترجم معارفه اللغوية وتلك الموضوعاتية ليصهرها في بوتقة واحدة وذلك من أجل استحضار معنى النص المراد ترجمته مقتنعا بفكرة المعنى هو ضوء النص وجوهره وفي المرحلة الثانية، بعد تحصيل المعنى، المترجم يصبح كاتب النص (بتفويض) ليستهدف قراء ترجمته.[1]

استنادا إلى الإستراتيجية التي وضعتها كريستين ديريو من أجل ترجمة النصوص المتخصصة لا بد من الاعتماد على المعنى الذي لا بد على المترجم أن يجعله في صلب اهتماماته وذلك عن طريق استغلال الموارد اللغوية للغة الأصل والمعارف الموضوعاتية التي تخص مجال التخصص معا وبعد ذلك كتابة النص في اللغة الهدف.

1 - Voir Christine Durieux, Les langues de spécialité, op.cit, P18.

صفوة القول في ختام هذا الفصل هو أن لغة الاختصاص نوع لغوي يستعمل من أجل نقل المعلومات وتبادلها، تقع موقع الفرع من اللغة العامة، تتميز بعناصر كتابية خاصة تتأرجح بين الموجز والمختصر والرمزي إلا أنها تندمج مع اللغة إذ تخضع للقواعد النحوية.

إن وجود المصطلحات بشكل كبير وتموقع المتلازمات اللفظية بشكل لافت وكذا أسلوب كتابة ينفرد عن الأساليب الأخرى يشكل عناصر تصنع خصوصية لغة الاختصاص وتحيل إلى الإلمام بها بكل هذه الدقائق حتى يتسنى للدارس والباحث أن يتعامل مع هذا النوع الخاص بطريقة تجعل لغة الاختصاص سلسلة في إطار التواصل، مفهومة في الموقف التعليمي ومكسبا لصانعي المشهد الترجمي.

إن إدراك الخصوصيات تسمح بوصف لغة الاختصاص وصفا يساهم في تدريسها وكذا في إدراجها في عملية تعليم وتعلم الترجمة نظرا لما تحويه من أمور تضمن نقل المضامين العلمية في اللغة نفسها وفي لغات أخرى عبر الترجمة.

الفصل الثاني

في حقل تعليمية الترجمة

المبحث الأول: التعليمية: علم، مادة أم إجراء...

المبحث الثاني: تعليم الترجمة والترجمة في التعليم: ثابت الترجمة ومتغير الهدف

المبحث الثالث: الترجمة البيداغوجية والترجمة الاحترافية في الماهية والإجراء

المبحث الرابع: تعليمية الترجمة المتخصصة تعليمية من نوع خاص

المبحث الخامس: تعليم الترجمة في الجزائر بين الواقع والمأمول

المبحث الأول: التعليمية: علم، مادة أم إجراء...

بالعودة دائما إلى العبارة المشهورة "مفاتيح العلوم مصطلحاتها" وإذا أردنا أن نغوص في أعماق ميدان التعليمة، لابد علينا أن نقف لنحدد ونضبط المصطلح.

ومن أجل هذا الإجراء، وجدنا أنفسنا أمام زخم كبير من التعاريف لحد وجود بعض التناقضات، فاقتنعنا أن الأمر يعود إلى حداثة النشاط الذي يعرف الحراك، وكذا تقاطعه مع أنشطة أخرى في عديد النقاط، كالإستمولوجيا والبيداغوجيا والسيكولوجيا.

وككل مصطلح قد نجد له مرادفات حقيقية مطابقة وأخرى متقاربة، قد تتشابك أحيانا وتتعالق مفاهيمها أحيانا أخرى، ولأن " Didactique" في الأصل مصطلح أجنبي يعود إلى الكلمة الإغريقية ''didaktikos'' والذي يشتق منه فعل ''didéschein'' بمعنى يعلم، نشير إلى وجود عدة مرادفات أنتجتها ترجمات تجاذبته في اللغة العربية فقد نجد: تعليمية، تعليمات، ديداكتيك، علم التدريس، علم التعليم، التدريسية.

إن الاستعمال هو ما يكفل للمصطلح الشيوع والتداول، فبينما نجد عديد الباحثين يلجؤون لكلمة ديداكتيك تفاديا لكل غموض أو لبس، نجد آخرين يستعملون "تعليمية" وقد غلب هذا الاستعمال على غيره.

ومن هذا المنطلق تتبعنا أثر هذا المصطلح في المعاجم ولدى أهل الاختصاص فوجدنا التالي:

تعرّف التعليمية في معجم علوم التربية على أنّها "الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعليم التي يعيشها المتربّي لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حسّي حركي"[1].

ونستشف من هذا التعريف، ضرورة التقيّد بالمنهج العلمي وإشراك المتعلم في العملية التعليمية.

1- عبد اللطيف الفارسي وآخرون، معجم علوم التربية (المصطلحات البيداغوجية والدّيداكتيك)، الجزائر، ط1، 1991، ص69.

كما عرفها "سميث" Smith على أنّها فرع من فروع التربية، موضوعها التخطيط للوضعية البيداغوجية وكذا السبل الكفيلة لمراقبة سيرورتها وحتى تعديلها عند الضرورة، ويراها البيداغوجيون امتدادا لمفهوم البيداغوجيا [1]، وهذا لأنّهما تجتمعان في الاهتمام بطريقة التدريس فارتباطهما وارد وعلاقتهما جلية.

ومن الباحثين البارزين في المجال، نجد De Landsheere دولاندشير والذي عرّف التعليمية على النّحو الآتي: "هي الطريقة التي تتخذ في تدريس مادّة معيّنة، أو مجموعة مواد متقاربة، مشير الإجراءات المتخذة من أجل تحقيق الأهداف".[2]

أما محمد الدويج فيرى التعليمية «دراسة علمية لمحتويات التدريس وطرقه وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ، دراسة تستهدف صياغة التعلم التي يخضع لها التلميذ، دراسة تستهدف صياغة نماذج ونظريات تطبيقية معيارية بقصد بلوغ الأهداف المرجوة سواء على مستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسي حركي»[3]

ومن خلال هذا القول، نخلص إلى وجود إطار علمي محدد يعنى بكل الشروط والمكونات والأهداف.

أما مزيان الحاج أحمد قاسم، فيتحدث عن التعليمية من باب العلاقات التدريجية والتي تتماسك مع بعضها البعض فيكمل كل منها الآخر، مصنفا إياها في الخطوات الآتية:

1 - الهدف المرغوب فيه ويرمز له بالحرف (أ)

2 - تحت ظروف خاصة وفي مواقف معينة، نجد (ب) هي أفضل وسيلة لبلوغ وتحقيق الهدف (أ)

3 - فالتالي من هذه الخطوات أنه يمكننا اعتبارها مادة يتم استعمالها حتى يتحقق الغرض التدريسي.

1- ينظر، أحمد غرور، "التبليغ المعرفي والبيداغوجية"، مجلة اللغة والتواصل، العدد 01، ص40.

2- De Landsheere, Gilbert, les fondements de l’action didactique, De Boeck, Bruxelles, 1979, P09.

3- محمد الدويج، التدريس الهادف من نموذج التدريس بالأهداف إلى نموذج التدريس بالكفاءات، دار الكتاب الجامعي، العين، 2008م، ص 28.

إن ارتباط التعليمية في مجال دراستها بعلم النفس ونظرية التعلم والسوسيولوجيا على أساس أنها علم مساعد وامتداد للبيداغوجيا [1]، يقودنا إلى العودة إلى ظهور النظريات التطبيقية المعيارية حول التعليم والتي طبعها البحث والتفسير في العلاقة القائمة بين توجيه المدرس وعمل التلميذ وكيفية تطبيقها في الحقل التعليمي.[2]

وهنا التفكير يقودنا إلى أن التعليمية تتخذ منحى يرتبط مباشرة بالظواهر المتعلقة بعملية التعلم والتعليم كونها تجسد نظاما من الأحكام ضمن علاقة تفاعلية بين كل طرف.

وفي سياق مرتبط نجد جان كاودماينون Jean Claude Gagnon يعرفها على أنها:

- تأمل وتفكير في طبيعة المادة الدراسية وكذا في طبيعة وغايات تدريسها
- إعداد لفرضياتها الخصوصية، انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة بشكل دائم لعلم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع.
- دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها.[3]

ومن خلال هذه الإشكالية التي طرحها الباحث، نستنتج أن التعليمية علم تربطه علاقات مباشرة بعلوم أخرى وهو يهتم بالتعليم تنظيرا وإجراء في إطار علمي بحث.

هنا يباح لنا التساؤل الآتي: ماذا ندرس؟ من يدرس؟ لمن ندرس؟

وهنا تصور لعقد بين المعلم والمتعلم في إطار تدريس المادة التعليمية.

1 - Voir, Jean Françoise Halte, La didactique du Français, Presse Universitaires de France, 2eme édition, 1993, P35.

2- ينظر: مزيان الحاج أحمد قاسم، م.س، ص 69 – 70.

3- رشيد بناني، "من الديداكتيك إلى البيداغوجيا"، الحوار الأكاديمي والجامعي، ط1، الدار البيضاء، 1991، ص39.

العناصر الفاعلة في العملية التعليمية التعلمية: Enseignement/ apprentissage

1 -الأستاذ: (المعلم)

"يعتبر الأستاذ بكل مقوماته الشخصية وميزاته التكوينية همزة الوصل بين المادة التعليمية والمتعلم"[1].

ومعناه أن الأستاذ يحشد الوساطة المنظمة والموجهة بين المادة التعليمية والمتعلم.

2 -المتعلم:

هو العنصر الذي يكتسي الأهمية الكبرى كونه مستقبل المادة المدرسة من طرف المعلم وعلى مستواه تحدث عملية الاستيعاب والاستثمار في مواقف تعلمية مختلفة وهو دعامة التقييم والتقويم أيضا.

3 -المادة المدرسة:

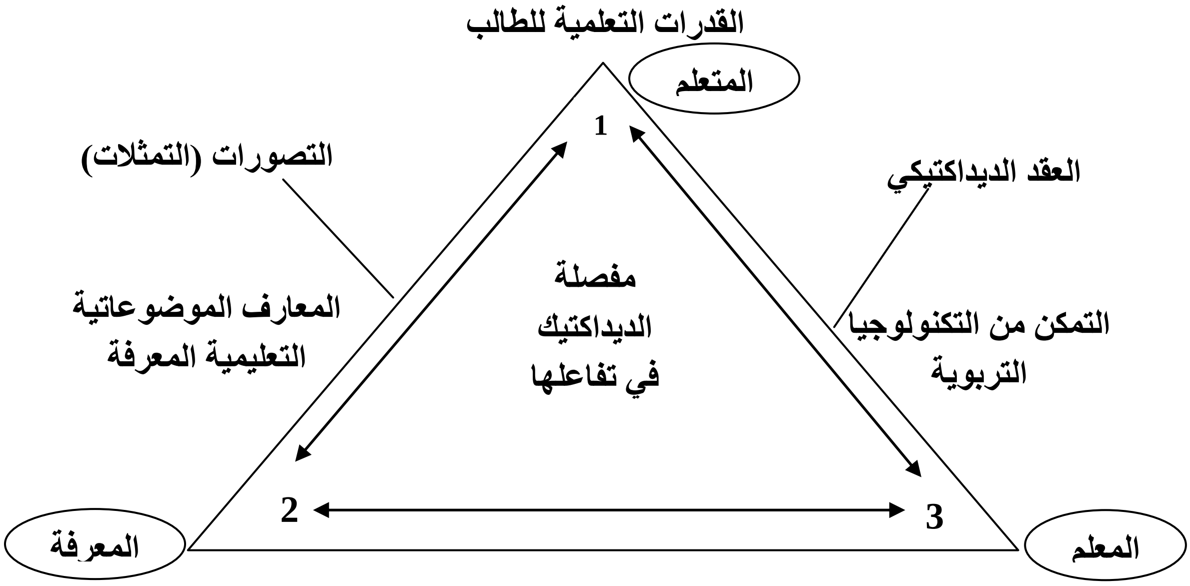
والتي تتجسد في المعرفة المراد تبليغها من طرف المعلم للمتعلم في شكل مضمون علمي، وتنطوي هذه العناصر تحت أشكال مختلفة من المعرفة والتي تنسج بينها مجموعة معينة من التفاعلات.

وبالتالي يدفعنا موضوع التعليمية إلى دراسة الظواهر التفاعلية بين:

المعرفة العلمية والمعرفة الموضوعية للتدريس (المعلم) والمعرفة المحصل عليها (التلميذ)؛ لا بد لنا في هذا المقام أن نتحدث عن العوامل البارزة في عملية التواصل البيداغوجي وذلك من خلال الحديث عن البيئة الديداكتيكية الحديثة والتي تتشكل في

1 - Maria P, Soto de Jofré, «conduits de l'enseignant et de l'apprenant en classe de langues étrangères, Synergies, Venezuela, N° :07, 2012, P18: *«L'enseignant est perçu comme une médiation organisée et orientée entre l'objet d'étude et l'apprenant»*

الأساس من 3 عناصر أساسية وفاعلة في العملية التعليمية والتي تشكل المثلث الديداكتيكي:[1]



الشكل(5): النقل الديداكتيكي

إن تبني أسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية لا ينشأ من العدم، بل إن تصور ومقارنة الطريقة التعليمية لا يمكن أن يكون دون تحديد جملة التقنيات والاستراتيجيات التي نتبناها على الصعيد البيداغوجي وذلك من اجل تكوين سمته الأساس أن يكون كلا متكاملا حسب ليكلوك LECLERC.[2]، وبالتالي لا بد من أن ينسق كل ذلك عبر عملية التخطيط.

التخطيط لنجاح العملية التعليمية التعلمية:

من الضروري التفكير الجدي في التخطيط من أجل ضبط العوامل والإجراءات لبلوغ الأهداف.

1- ينظر وزارة التربية الوطنية، مديرية التكوين، التكوين الخاص لمعلمي المدرسة الأساسية، مادة التعليمية العامة وعلم النفس، الإرسال(1)، جويلية 1999، ص5.
2- ينظر عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار الريحانة للكتاب، ط1، 2003، ص 123.

يقول صالح بلعيد أن: «التخطيط في مجال التعليم هو مجموعة تدابير تتخذ من أجل تنفيذ هدف معين عن طريق وجود غاية يراد الوصول إليها ومن ثم يجب وضع التدابير المحددة لبلوغ ذلك الهدف»[1]

1 - الهدف (الأهداف) ضرورة حتمية: تعريف الهدف البيداغوجي:

إذا كان التعلم هو اللجوء إلى المعارف المتعلمة والقدرة على توظيفها في مواقف تعليمية مختلفة فذلك لا يحول دون تسطير الأهداف، فإن كان الهدف هو تخطيط لنوايا البيداغوجيا وتحديد نتائج صيرورة التعليم [2] فهو يعني تدبر العواقب المنتظرة وترقب ما يحدث من أجل توجيه الملاحظة والتجربة ككل.

إن الغاية من التعليم هو إحداث التغيرات اللازمة في سلوك المتعلم وعن طريق الأهداف نصل إلى وصف التغيير المطلوب وعليه لابد أن تتسم الأهداف بـ: الوضوح والتكامل وتقوم على القياس والتقويم حتى يتمكن ذهن المتعلم من استغلال مهارات التفكير واستغلال أدوات الإنتاج.

2 - المنهج تنظيما للمحتوى:

إن عماد العملية التعليمية وضع الأهداف والوقوف على الإجراءات التي تسمح بوصف التغيرات الحاصلة في سلوك المتعلم إلا أن التعرف على المحتوى التعليمي ودراسة نتائج الإجراءات التحليلية لا ينقص أهمية كونه عامل توجيه للمعلم وحتى التلميذ فهو يسهل للأستاذ طرائق عرض المعلومات المراد تدريسها ويصنع للطالب مسارا معينا يحصره ضمن مواقف تعليمية معينة.

1- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ط3، دار هومة، الجزائر، 2000، ص 91.
2 - Voir Birzea Cesar, Rendre opérationnels les objectifs, édition PUF, Paris, 1979, P186.

المنهج أو المنهاج لغة واصطلاحا:

عرف في أساس البلاغة (ن.هـ.ج)، أخذ النهج والمنهج والمنهاج وطريق نهج، ونهجت الطريق: بينته وانتهجته، استبنته ونهج الطريق وأنهج: وضح.[1]

والمنهاج في اللغة اسم مشتق من النهج والذي معناه الطريق أو المسار فالمنهج أو المنهاج هو الطريق الواضح والتساؤل عن المنهج هو التساؤل عن السبيل المتبع.[2]

وبما أن الطريق يحدد المسار فإن المنهاج يحدد مجمل مسلك التعليمات المسطرة للمتعلم.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن المنهاج أوسع من البرنامج فهو يضيف إرشادات أخرى زيادة على البرنامج تتمثل في:

- الطرائق البيداغوجية
- عدة التقييم[3]

إن ميزة الشمولية التي يتميز بها المنهاج، تجعلنا نقول أنه مجموعة الإجراءات المخطط لها من اجل استثارة التعليم فهو يرتكز على:

- تحديد أهداف التعليم
- التعرف على محتوياته ومضامينه
- تطبيق أساليب تقويم المواد الدراسية التي نشكله

ومن هذا المنطلق، فهو يشمل الكتب المدرسية وكذا الوسائل التعليمية ويخص كل الاستعدادات التي يقوم على أساسها التكوين النوعي للمتعلم، فهو في نهاية المطاف يحشد المواقف التعليمية التعلمية.

1- أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخرشي جار الله، أساس البلاغة، مادة (ن.هـ.ج)، دار الكتب العلمية، القاهرة، 1973، ص 491.
2- ينظر محمد بركان أرزقي، قراءات في المناهج التربوية، منشورات جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة، ص 111.
3- اكرافيي روجيرس، المقاربة بالكفاءات، ترجمة ناصر موسى بختي، برنامج دعم منظمة اليونسكو، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2006، ص 14.

إن الأسس التي يقوم عليها المنهاج وكل الحيثيات التي تتضمن في ثناياه، لابد أن تولي العناية اللازمة لأنه يشمل المتعلم والمعلم والمحتوى والبيئة ليصل إلى عامل المجتمع ومدى التفاعل داخله.

3 - **طرائق التدريس ضمانا للفعالية:**

يقول دوكوتل DEKETELE أن الطريقة التعليمية هي نظام ثنائي محدد من المبادئ يقوم بتوجيه العلاقة الموجودة بين المعلم والمتعلم ويساعد على كسب المعارف واختيار التقنيات المناسبة فهي في الأساس جملة تلك الإجراءات التي يمارسها المعلم تسهيلا لتحقيق الأهداف التعليمية المسطرة.[1]

من خلال التعاريف الأنفة الذكر، نخلص إلى أن التعليمية تتجاوز التأمل في الممارسة التعليمية لتتجسد في شكل التحليل المعمق للوضعية التعليمية ولكل مكوناتها وأقطابها والتفاعلات الحاصلة بينها وكذلك الشروط المرتبطة بها بغية تحسين الفعل التربوي من خلال تجليات المشروع التعليمي.

تعريف قد ينطبق على جل ميادين المعرفة، فهل يمكن للتعليمية احتواء الترجمة حتى يضبط الإطار العلمي لهذا النوع الخاص من المعرفة التي تستحضر وجوبا المهارة؟

1- ينظر عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار الريحانة للكتاب، ط1، 2003، ص 124.

المبحث الثاني: تعليم الترجمة والترجمة في التعليم: ثابت الترجمة ومتغير الهدف

قبل الحديث عن خصوصية الترجمة، وفي كل مرة نريد أن نناقش موضوع تدريس الترجمة، يظهر أمامنا التساؤل القديم الجديد والمتجدد، هل الإجراء الترجمي يستند على الموهبة أم يقوم على التكوين والتعليم؟ وإن كان يقوم على التكوين، فأي تكوين وأي نوع لابد من تكييفه من أجل تكريس الدرس الترجمي؟

إن وجود عديد المدارس والأقسام في الجامعات العالمية وتخصص الكثير من الباحثين في مجال تعليمية الترجمة يبيح لنا القول أن تدريس الترجمة كان ولا يزال يحظى بالاهتمام البالغ والمستمر إلا أننا لا يمكن أن نكتفي بنموذج تعليم واحد وموحد، لأن سوق العمل تختلف من جهة إلى أخرى وأيضا وجود أشكال مختلفة من الترجمات تستدعي عدة نماذج من التعليم.

إذن وانطلاقا من هذه المعطيات، لابد أن نشير إلى ضرورة توافر الموارد البشرية وكذا المادية من أجل تقديم تعليم "نوعي" للترجمة تفرضه ظروف سوق العمل من جهة وخصوصية تعليم الترجمة التي تختلف عن باقي التخصصات من جهة أخرى.

وعلى هذا الأساس وإن حضرت الترجمة فإن الأهداف المرجوة من تدريسها تختلف باختلاف الوضعيات حسب ما تراه كريستين دوريو.

أهداف تدريس الترجمة:

ترى كريستين دوريو C. Durieux أن الأهداف المتوخاة من تدريس الترجمة تتكيف مع الموارد البشرية المتوفرة، الوسائل المادية المتاحة وكذا متطلبات سوق العمل.

وتلخص مجمل الأهداف فيما يلي:[1]

1 - تدريس لغة أجنبية ما:

يتخذ استعمال الترجمة في هذه الحالة منحى لغويا، حيث تصبح نقطة تلاقي لغتين مختلفتين، يتسنى عبرها إبراز الفوارق بينها، "وهنا إقرار بوجود الترجمة في دروس اللغات عبر تمارين Thème /Version الترجمة من وإلى اللّغة الطاغية" [2]

2 - تكوين أساتذة اللغة:

إن تكوين أساتذة اللغة يندرج في إطار العملية التعليمية التعلمية للغة وفي ذلك وجود أيضا للترجمة كأداة تساهم في تكوين مدرسي اللغة.

3 - تكوين مترجمين مهنيين:

قد تكون الغاية في هذا المقام هي محاولة إكساب الطالب آليات الكفاءة اللغوية والترجمية وترقية معارفه ومن خلال ذلك إتقان الاستثمار والإبداع. فالهدف من درس الترجمة ليس الترجمة في حد ذاتها وإنما اكتساب الكفاءات اللسانية والمعارف المختلفة التعلم الصحيح وتوجيه التفكير.[3]

4 - تكوين مكونين في الترجمة:

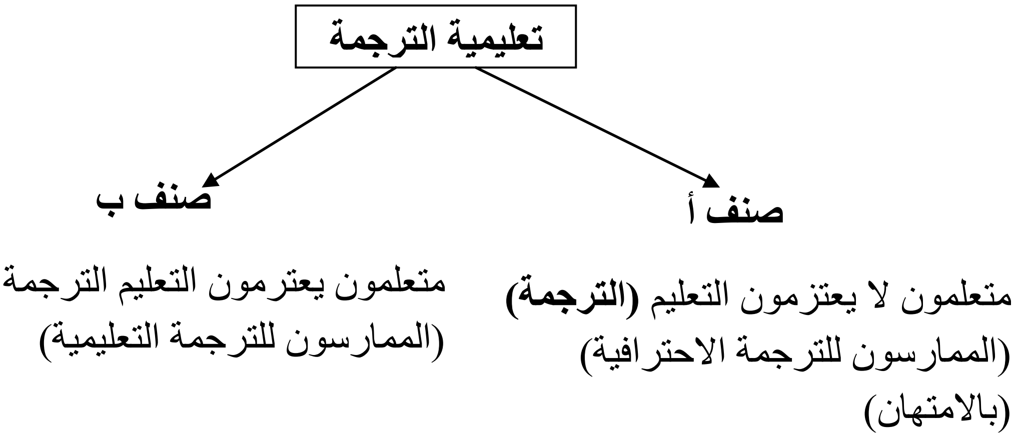
وفي هذا الإطار ضرورة حتمية تفرض نفسها وهي حصر الفئات المستهدفة أثناء تعليمية الترجمة.

---

1 - Voir Christine Durieux, L’enseignement de la traduction : Enjeux et démarches, revue Meta, volume 50, Numéro 1, 2005, P36 – 47.
2- Encarnacion Arroyo, «L’enseignement de la traduction et la traduction dans l’enseignement», Cahiers de l’APLIUT [en ligne], Vol. XXVII, N° :1, 2008, mis en ligne le 08/09/2011, consulté le 24/03/2014. URL : http://apliut.revues.org : *«La traduction se trouve au centre de l’enseignement de la langue par le biais du thème et de la version»*
3 - Voir Henri Michel, «La traduction dans l’enseignement à travers l’enseignement des langues» in Meta : Journal des traducteurs, 2001, P213.

الفئات المستهدفة أثناء تعليمية الترجمة:

يرى إبراهيم شمام في طبيعة تعليمية الترجمة أنها تستهدف صنفين اثنين ما دامت غايتها الاسمي هي إكساب الطالب معرفة تتحول إلى مهارات وفق منهاج تكيفه الظروف.



الشكل (6): الفئات المستهدفة أثناء تعليمية الترجمة

ويضيف أنه فيما يخص الصنف الأول حظيت الدراسات والبرامج بواسع العناية محليا ودوليا مستشهدا بعديد البحوث التي أغنت الساعة الترجمية التونسية واستدل بتاريخ الأعمال وتطوراتها.

أما الصنف الثاني فهو موجود فعليا إلا أنه لم ينل نصيبه من الاهتمام والتمحيض على الرغم عن أهمية وجوده في تكوين المترجمين فقد لا ينفع الزاد العلمي المتوفر في نجاح مهنة التعليم في الترجمة إن لم تكمله مؤهلات تربوية ويسر في التواصل والإبلاغ.[1]

لا بد من التركيز على الهدف وذلك من خلال ربط العملية التعليمية بهدف واضح يستند عليه ويكون المرجع بالعودة إليه، فيشكل الغاية المنشودة من كل العملية التعليمية فتتضح الرؤى وتتبنى المقاربات.

فلا مناص من التسليم أن اللسانيات التطبيقية سعت جاهدة إلى تفسير واستثمار نظريات علم اللغة من أجل تحديد ماهية وتفسير تعليمية اللغة بصفة علمية دقيقة، ما جعلها

1- إبراهيم شمام، الترجمة أعدوا لها المعلمين، وزارة الثقافة والمحافظة على التراث، أوربيس تونس، 2008، العدد 189، ص72.

تصبح مركز استقطاب، بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر، كونه الميدان الوحيد الذي يهدف إلى تطبيق المفرقة اللسانية واستثمار نتائجها في الأبحاث التعليمية أو الديداكتية بغية الوصول إلى طرائق ناجعة في تعليمية اللغات للناطقين بها لغير الناطقين بها [1]، وفي هذا السياق، نبرز الأهمية البالغة التي تكتسيها تعليمية اللغات كون اللغة جسر التواصل والدعامة والأساس التي تتضمن جميع المعارف والعلوم، على الرغم من التباين الذي تعليمية اللغات بين التقليدي والحديث، حيث طغى على النوع الأول تدريس لوائح المفردات في شاكلة قوائم طويلة مدعمة بدروس القواعد، الذي رأى فيه أصحاب الدراسات اتساع للهواة بين الواقع والمأمول، كون الطالب لا يحقق الهدف المتوخى من تعلم اللغة الأجنبية كونه لا يقوم بالممارسة الفعلية لها عكس.

النوع الثاني الذي يرتكز على تعليم قوامه الممارسة الفعلية للغة الأجنبية، فإنهما يوظفان الترجمة من وإلى اللغة الأم، وفي هذا الباب نغترف باستخدام الترجمة أساسا من أجل التحقق من اكتساب المعارف النحوية والمعجمية عندما يتعلق الأمر بالنقل من اللغة الأم إلى اللغة الأجنبية أو لمراقبة تطبيقها السليم وذلك من خلال النقل من اللغة الأم، الهدف من كل ذلك هو تعلم لغة أجنبية.

فانخراط الترجمة في هذا النمط من التعليم هو من أجل اكتساب اللغات الأجنبية وإتقانها أيضا.

لأن المعلم (أستاذ اللغة الأجنبية) هو قطب مهم في العملية التعليمية التعلمية ومن أجل ومن أجل الوصول إلى الهدف المسطر وهو تدريس وإكساب الطالب لغة أجنبية فتكوينه يستدعي أن تكون الترجمة وسيلة بدل من أن تكون غاية، إلا أن تكوين أستاذ اللغة مقرون بوجود الترجمة ليتمكن من التحقق من معارفه اللغوية والتي يستثمرها في الممارسة عندما يدرس اللغة الأجنبية هدف آخر لا بد من الإشارة إليه وهو استعمال الترجمة لتكوين المترجم المهني والذي يستند تكوينه على تأهيله في مجال الترجمة حتى يتمكن من ممارسة مهنة المترجم أو الترجمان لأنه في الأصل يملك معارف لغوية جيدة.

1- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 200، ص 130.

إن تدريب وتعليم المترجم المهني نشاط علمي مهيكل يضمنه أهل الاختصاص ممن تلقوا تكوينا خاصا منح لهم فرصة تكوين المترجمين لتبقى الترجمة عماد التكوين المتخصص لمكوني المترجمين المهنيين.

المبحث الثالث: الترجمة البيداغوجية والترجمة الاحترافية في الماهية والإجراء

يرى جان دوليل J. Delisle أن عملية تعويد الطلبة وتدريبهم على ممارسة الترجمة الاحترافية يختلف تماما عن تدريبه على الترجمة التعليمية، فالأولى تساهم في إعداد الطالب بتلقينه مهارات ومن خلالها قدرات تجعله يعمل بكفاءة وهي تستلزم بالضرورة تحكما واتقانا في اللغات منذ البداية أما الثانية فهي تمارس وفق خطة شاملة ترتكز على تعليم اللغات.[1]

إن العارفين بأسرار الترجمة تنظيرا وإجراء يعترفون أن تدريسها لا يمكن أن يكون بمعزل عن اللغات، فهي في الأساس ترتكز عليها لتكون دعامتها الأساس سواء قام الفعل الديداكتيكي على استثمار اللغات ونقلها لجمهور مستهدف يتشكل من الطلبة وفق أهداف معينة أو استند على الترجمة من أجل تلقين اللغة.

وفي هذا السياق، يهدف التنظير في مجال الترجمة إلى الدراسة العلمية التي ترتكز على ضبط القواعد والمبادئ من أجل تنظيم العملية تنظيما يسمح بتحقيق الأهداف المرجوة منها.[2]

يرى الدكتور محمد شاهين في كتابة نظريات الترجمة وتطبيقاتها في تدريس الترجمة من العربية إلى الانكليزية وبالعكس أن الترجمة كمجال أكاديمي هي مجال متداخل المقررات ويمتد ليشمل مجالات أخرى كاللغويات وعلم السيمياء وتحليل النصوص وعلم المنطق وعلم اللغة النفسي ونظرية الاتصال ولقد سمي هذا الحقل بـ"حقل"دراسات الترجمة" كما يدعى بـ"علم الترجمة" وكذلك يشار إليه باسم "دراسات الترجمة التطبيقية"[3]

1 - Voir J- Delisle, les manuels de la traduction, essai de classification, revue T.T.R, Vol 5, P32.
2- ينظر حافظ البريني، علم الترجمة من التجريب إلى الممارسة دار دون كيشوت، دمشق، ص7.
3- محمد شاهين، نظريات الترجمة وتطبيقاتها في تدريس الترجمة من العربية إلى الانكليزية وبالعكس، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص5.

فكيف تمكنت الترجمة أن تفتك صيغتها الشرعية لتصبح علما يدرس ويدرس؟

أ) من الترجمة إلى تعليمية الترجمة: هيكلة نشاط:

رغم وجودها منذ أبعد العصور، لم تسلم الترجمة من الانتقادات وكانت تلفها عديد التساؤلات فألبسوها حلة العنف والخيانة والنقص على حد تعبير أنطوان بيرمان Antoine BERMAN.

«Cette opération conquérante et exaltante ; cette démonstration de l'unité des langues et de *l'esprit, elle est entachée d'un sentiment de violence, d'insuffisance, de trahison»*[1]

فكانت النشاط الوحيد الذي أسهب المحللون في إمكانيته من استحالته، وتساءل الكثيرون عن ماهيته ومناهجه وظل الانقسام المزعوم بين الفن والعلم دارجا بين دارسيه لكنه مهما اشتكى الإنسان من قصور الترجمة، فإنها كانت ومازالت من أهم المهن وأكثرها رفعة ومكانة في عالم الإنسان.[2]

وفي تصور حول علم الترجمة، نشر أنطوان بارمان Antoine BERMAN مقالا في مجلة Meta بعنوان *«La traduction et ses discours»* أين أورد التعريف الآتي:

ومفاده أن "علم الترجمة هو التفكير في الترجمة انطلاقا من طبيعة إجراءاتها، تفكير لا يمكن أن يكون دون التأصيل والتنظير"[3].

---

1 - Antoine, BERMAN, La traduction et la lettre ou l'auberge du lointain, Paris, Editions du seuil, 1999, P41.

2- حميدي، محي الدين، الترجمة وعلوم النص، جامعة الملك سعود، 2002، الطبعة 1.

3- Antoine, BERMAN, La traduction et ses discours, Meta : Journal des traducteurs, 1989, P675: *«La traductologie est la réflexion de la traduction sur elle-même à partir de sa nature d'expérience»*

إن إعادة رسم مسار الأفكار النظرية لعلم الترجمة يستدعي الطرح الذي أكدته كاترينا رايس K. Reiss والذي مفاده أن "معظم النظريات تتفق غالبا مع الفكر السائد في ذلك الزمان الذي وضعت فيه"[1].

النموذج اللساني:

إن ارتباط الترجمة باللسانيات لمدة زمنية طويلة، وضع درس الترجمة في صورة كلاسيكية واستمر تطبيقه لعقود على الرغم من وجود نقائص كثيرة اتسم بها.

نموذج التحليل التقابلي والأسلوبية المقارنة:

إن أول ما يتصف به هذا النموذج هو وضع نظامين لغويين في وضعية تلاقي ويهدف إلى التعرف على الفروق الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.

إن الفصل يعود إلى كل من فيني وداربيني J.-P Vinay et J-Darbenet وذلك من خلال تسليطهما الضوء على الاختلافات اللغوية الدقيقة بين اللغات، فإن ظهرت متطابقة فهي تضمر فوارق عديدة.

النموذج التأويلي:

يعد أول نموذج ظهر ما بعد النظرية اللسانية، غير منحى علم الترجمة بشكل كبير، فالترجمة في نظر أصحاب نظرية المعنى لا تتم إلا في حالة تواصل، وترتكز على الملفوظ وكل ما يمكن أن يضيفه السياق من عوامل غير شفهية، إن البعد التأويلي هو عماد هذا النموذج واستخلاص المعنى هو قوامه.

1 - REISS K., Problématique de la traduction, Paris, Economica, Anthrops, 2009, P41. *«Les théories de la traduction sont souvent en concurrence avec l'esprit du temps»*

ومعنى ذلك أن "تعلم الترجمة هو تعلم التفكير الذي من خلاله تنقل أفكار الآخر بأمانة، فمن الضروري تحديد الهدف الخاص بالمترجم وهو المعنى والذي يشكل في الوقت نفسه مقصود الكاتب والذي لا يتم إلا عن طريق استخراج المعنى"[1].

النموذج الوظيفي:

إن الغاية هي الأساس عند أصحاب النظرية الوظيفية والتي ترتكز على متطلبات الوظائف التواصلية والمتلقي كذلك، وفي هذا تصريح جلي بالانفصال التام عن الشكل اللغوي فمن حسنات هذا النموذج أن الترجمة أصبحت فعلا تواصليا.

ب) من التنظير إلى التطبيق: تكامل التكوين :

إن ترسيخ المفاهيم النظرية في علم الترجمة و تكوين المترجمين استلزم الجهود الكثيفة والتفكير المعمق رغبة في تأ صيل هذا التخصص، فنادت الأصوات بضرورة استحضاره في سيرورة تكوين المترجمين من أجل إمدادهم بكل ما قد يضمن لهم التعامل السليم مع النص الذي يمثل الدعامة الأساس لهذا التكوين ويكفل لهم تبني الاستراتجيات التي تظهر لاحقا انتقاء التقنيات الملائمة ويضمن مقاربة الوضعية التواصلية للترجمة.

ولأنه لا يختلف اثنان أن الأداء الترجمي إجراء و تطبيق ، فلابد من عقد الصلة بين التنظير والتطبيق وهذا ما أكده Fiola فيولا:

"أن تكوين المترجمين حاليا ينبغي أن يجمع بين التطبيق والنظرية ليبقى تحديد نسبة كل منهما قائما"[2].

1 - LEDERER Marianne, La traduction aujourd'hui : Le modèle interprétatif, Paris, Hachette, 1994, P132: *«Apprendre à traduire serait, en définitive, apprendre à penser pour rendre fidèlement les idées d'un autre, il faut définir son objectif (celui du traducteur) comme étant le sens, et celui-ci comme étant le vouloir dire de l'auteur»*

2 - Fiola, M « prolégomènes à une didactique de la traduction professionnelle », in Meta : journal des traducteurs, volume 48 ,n=03, Septembre 2003, p334 :*«La formation du traducteur doit maintenant être un alliage de pratique et de théorie dont les dosages respectifs restent encore à déterminer»*

وانطلاقا من هذا الطرح أضحى اللجوء إلى اعتماد التمارين الترجمية السبيل لإخضاع الطالب للتدريب على إنجاز ترجمات احترافية وذلك من خلال منح منهجية فعالة في التعامل مع النصوص ويظهر هذا الطرح جليا في قول كريستين دوريو Durieux

أنه "لا بد من الاعتماد على نصوص واقعية مبادرة عن مؤسسات أو منشورة في الجرائد، فالتمارين التدريبية يجب أن تحاكي ظروف الحياة العملية حتى يتمكن الطلبة من التعرف على المشاكل التي سيواجهونها وكذا طرق العمل التي تمكنهم من إيجاد الحلول المناسبة"[1].

ج) الترجمة البيداغوجية والترجمة الاحترافية: تشابه واختلافات

يوضح الملحق الوارد في كتاب l'enseignement de la traduction et la traduction dans l'enseignement لصاحبه دوليل وجه الشبه وكذا أوجه الاختلاف بيت الترجمة البيداغوجية والترجمة الاحترافية من منظوم تعليمي.

SIMILITUDE*

On apprend à dissocier les langues, à éviter les interférences.

On apprend à repérer les difficultés de traduction.

On apprend que la traduction ne s'exerce pas dans une subjectivité pure, mais qu'elle obéit à certaines règles.

On complète l'apprentissage de la traduction par l'acquisition de connaissance sur la culture, l'histoire, les institutions des langues acquises ou traduites.

---

1 - Christine Durieux, Fondement didactique de la traduction technique, Paris, Didier Erudition, 1988, P67 :*«Les exercices d'entrainement portent sur des textes réels produits par les entreprises ou publiés dans les journaux ou revus…Ils est important de simuler de la façon la plus proche possible les conditions courantes qui prévalent dans la vie active afin de familiariser les étudiants avec les problèmes aux quels ils seront confrontés et les méthodes de travail qui leur permettront de les résoudre de façon satisfaisante»*

∗ Pour plus de détails voir Jean Delisle, Hannelore LEE-Jahnke, Enseignement de la traduction et traduction dans l'enseignement, les presses de l'Université d'OTTAWA.

On apprend à mettre en œuvre des stratégies, principes, règles ou procédés de traduction.

On applique aux textes à traduire la méthode de la réflexion logique et analytique.

On développe la souplesse dans le maniement de langage.

On traduit parfois des textes bien contextualités (selon les exigences de la traduction professionnelle) et, en traduction professionnelle, on traduit parfois, en exercice, des phrases réelles, mais hors contexte (comme cela se pratique en traduction didactique).

On cherche à reproduire l'articulation d'une pensée dans un discours lorsqu'on traduit des textes entiers.

On utilise plus ou moins le même métalangage.

من خلال تحليل نقاط التشابه التي أثارها جون دوليل عندما قارن الترجمة البيداغوجية بالترجمة الاحترافية نجد التالي :

- يجتمع النوعان في باب تعليم عملية تفكيك اللغات و الابتعاد عن التداخل اللغوي
- من خلال كلتا الترجمتين، يتعرف الطالب ويقف عند الصعوبات الترجمية
- يدرك الطالب أن الترجمة لا تطبعها الذاتية المطلقة وإنما تخضع لبعض القواعد عند ممارستها
- يكمل تعلم الترجمة اكتساب المعارف الثقافية التاريخية التعلمية والتي تخص اللغات المكتسبة أو المترجمة
- يتعلم الطالب تبني استراتجيات أسس قواعد وتقنيات الترجمة
- يخضع الطالب النصوص المراد ترجمتها إلى التفكير المنطقي والتحليلي
- يطور الطالب المرونة عند تعامله مع اللغة

- قد تترجم خلال الترجمة البيداغوجية نصوص معينة وفق سياق خاص كما تتطلب ه الترجمة الاحترافية وقد تترجم أحيانا خلال الترجمة الاحترافية، جمل خارج السياق ضمن تمارين كما تجري عادة الترجمة البيداغوجية
- عندما يتعلق الأمر بترجمة نصوص كاملة، يبحث عن إعادة صياغة الأفكار الواردة في الخطاب بالشكل المطلوب
- عادة ما تستعمل نفس الميتالغة (اللغة الواصفة)

أما أوجه الاختلاف فيحصرها دوليل في الأمور الآتية:

DIFFERENCES	
TRADUCTION DIDACTIQUE	**TRADUCTION PROFESSIONNELLE**
Finalité de l'enseignement : acquisition de *connaissance linguistiques* (maîtrise d'une langue seconde)	Finalité de l'enseignement : acquisition de *qualification,* c'est-à-dire de la formation et des aptitudes d'un spécialiste.
Cours de traduction donnés par des *professeurs de langues* (anglicistes, hispanistes, germanistes, etc.)	Cours de traduction donnés soit par des professeurs de carrière (souvent d'anciens traducteurs), soit par des traducteurs de métier.
Aucune exigence concernant une *profession* en particulier.	Importance de préparer l'*intégration* à la profession de traducteur ou d'interprète.
Compétence à acquérir : *linguistiques* et *culturelles* (connaître la langue et la culture qui la sous-tend)	Compétence à acquérir : maniement du langage et compétence *méthodologique, «disciplinaire », technique* (voir les trois points suivants).
L'initiation à la traduction s'accompagne d'une initiation à l'*utilisation des dictionnaires usuels :* langue, traduction, anglicisme, argot, etc.	L'enseignement de la traduction professionnelle requiert une excellente connaissance des dictionnaires généraux et *spécialisés,* mais en plus une formation poussée en *recherche documentaire*. «compétence méthodologique» (Robert 1983 :172)
Aucune *compétence technique* particulière n'est exigée des étudiants dans les cours de	Initiation à l'utilisation des *aides à la traduction* (logiciels de traduction assistée par ordinateur, concordances, dictionnaires

traduction, essentiellement axés sur l'acquisition de moyens d'expression.	informatisés, banques de terminologie, etc.) et des *outils de bureautique* (traitement de texte, conjugueurs, correcteurs orthographique, machines à dicter, etc.) «Compétence technique» (Robert 1983 :173)

L'enseignement de la traduction didactique ne porte pas principalement sur les *langues de spécialiste.*	*Grande* importance accordé aux *langues de spécialité* dans les cours de traduction technique, économique, juridique, informatique, médicale, etc. «Compétence disciplinaire», c'est-à-dire de diverses disciplines.
Aucun cours de *terminologie* (discipline) ne figure dans les programmes de langue.	Les programmes de formation de traducteurs comportent généralement un cours de *terminologie* et un cours de *recherche documentaire.*
Choix de textes variés, généralement *littéraire,* afin d'illustrer une gamme étendue de difficultés de traduction (registres, genres, vocabulaires particuliers, etc.).	Choix de textes variés, généralement *pragmatiques,* afin d'illustrer une gamme étendue de difficultés de traduction et le genre de textes traduits en *situation réelle de travail.*
Stage d'immersion *à l'étranger* pour parfaire la connaissance de la langue seconde.	*Stage en milieu de travail* afin de parfaire la formation pratique et de faciliter l'intégration au marché du travail à la fin des études.
Acquisition d'un *métalangage* utile à l'analyse des phénomènes de traduction.	Acquisition d'un *métalangage* utile pour apprendre à traduire de façon professionnelle ET en vue d'employer plus tard ce métalangage dans l'exercice du métier.
La traduction didactique est essentiellement un moyen d'apprendre une langue, de contrôler la compréhension.	La traduction professionnelle est une *fin* en soi. C'est un acte de communication qui exige parfois la modification du TD pour satisfaire à des contraintes autres que linguistique.[1]
L'approche adoptée est plutôt *comparative*	L'approche est *interprétative* et *communicative.*
L'objet de l'enseignement est	L'objet de l'enseignement est le *discours* et ses

1 - Mary Wood écrit dans l'introduction de son manuel *thème anglais, filière classique* : «Le traducteur professionnel peut se permettre de modifier le message originel, s'il le juge nécessaire, mais la traduction universitaire française impose une rigueur plus grande» (Wood 1995 : xiii)

principalement la *langue.*	contraintes.
On peut traduire sans tout comprendre, car le but des exercices de traduction est en partie de *vérifier la compréhension.*	On ne traduit pas pour comprendre, mais pour faire *comprendre*. Il faut donc avoir une *compréhension la plus parfaite possible du TD*

L'étudiant traduit *pour le professeur,* à la fois *correcteur, destinataire* et *juge* de la performance des étudiants.	L'étudiant traduit pour un *public* ou un *destinataire* autre que le professeur, qui juge néanmoins de la qualité des traductions en fonction des paramètres de la situation de communication, de la nature des textes, de leur fonction, etc. (Ladmiral 1972).
Il est possible de traduire en exercice des *textes «trafiqués»* ou des *phrases fabriquées,* pour enrichir le vocabulaire, acquérir de nouvelles structures syntaxiques, etc. La traduction littérale est la stratégie de traduction préconisée. (Lederer 1994)	On traduit généralement des *textes réels,* des discours, c'est-à-dire des textes ayant leurs propres critères de clôture (article de presse, rapport ministériel, communiqué, prospectus d'emballage de médicaments, instructions, directives, etc.). Pratique de la traduction-interprétation par opposition à la traduction littérale.
Le sens des exercices de traduction est *bidirectionnel* : thème et version.	Normalement, la traduction se fait *vers la langue dominante* de l'étudiant.
Ce qui compte, dans les exercices de traduction, c'est le TA *par apport* au TD, car il permet de juger l'étudiant qui apprend une langue seconde.	Ce qui compte dans les exercices de traduction, c'est l'*efficacité* de la communication (textes pragmatique) ou le *respect des qualités littéraires* d'une œuvre (textes littéraires).
La fidélité se définit essentiellement en fonction de l'*adéquation entre le TD et TA.*	La fidélité se définit en fonction d'une *intention artistique* ou d'un *projet réécriture* particulier du traducteur (œuvre littéraire) ou, dans le cas des textes pragmatiques, des multiples *paramètres de la communication.*
La stratégie de traduction privilégiée est la *traduction littérale.*	Les stratégies de traduction varient selon le genre et la fonction des textes à traduire. Le traducteur professionnel peut se permettre au besoin de modifier la formulation du TD pour satisfaire à certains impératifs de communication.
Le TD est *détourné de sa fonction première* et de sa finalité. Il n'existe plus qu'en tant qu'instrument de formation, d'évaluation.	Le TD *garde sa fonction première.* Il continue d'exister en tant qu'œuvre littérale ou texte pragmatique doté d'une fonction communicative précise.

’exercice de traduction s’accompagne d’une *analyse de la langue*	La traduction s’effectue essentiellement à partir d’une *analyse du discours* et des paramètres de la communication.
Sur le plan méthodologique, il est conseillé, dans une première étape, de *décalquer l’original* en faisant un mot à mot servile.	Le traducteur professionnel procède par *interprétation du sens*, dé-verbalisation et réexpression. Sa démarche est celle du processus cognitif normal de la compréhension.
«Enseigner une langue c’est enseigner sa *permanence*; […] enseigner les langues par le biais de la traduction c’est faire découvrir à travers les équivalences inédites les aspects insoupçonnés de l’emploi de la langue étrangère» (Seleskovitch 1983 :99)	« […] enseigner la traduction c’est faire comprendre que la plupart des *équivalences textuelles* sont *inédites*» (Seleskovitch 1983 :99)
« […] pratiquées à un degré avancé de connaissance linguistique, la traduction dans le vrai sens du terme peut servir au *perfectionnement linguistique*» (Seleskovitch 1983 :101)	« On ne peut […] pas enseigner la traduction en enseignant les langues» (Seleskovitch 1983 :101)

ومن خلال وقوفنا عند مواطن الاختلاف التي ذكرها دوليل نجد ما يلي:

ماهية التعليم:

إن الترجمة البيداغوجية تسمو إلى إكساب الطالب المعارف اللغوية من أجل اكتساب لغة ثانية؛ أما الترجمة الاحترافية فتسعى إلى تكوين مترجمين أكفاء وذلك من خلال اكتساب قدرات المتخصص.

أستاذ الترجمة:

يقدم دروس الترجمة أساتذة اللغات (انجليزية، اسبانية، ألمانية وغيرها) عندما يتعلق الأمر بالترجمة البيداغوجية، أما دروس الترجمة الاحترافية فيلقيها أساتذة امتهنوا الترجمة أو مترجمون ممتهنون.

المهن المستقبلية:

لا ترسم الترجمة البيداغوجية ملامح مهنة معينة على عكس الترجمة الاحترافية والتي تحضر الطالب لخوض غمار مهنة المترجم أو الترجمان.

الكفاءات المستهدفة:

إن الترجمة البيداغوجية تسعى إلى إكساب الطالب كفاءات لغوية وثقافية أما الترجمة الاحترافية فتهدف إلى التحكم في اللغة، اكتساب الكفاءات المنهجية، التخصصية والتقنية.

الموارد المساعدة:

قد يصاحب الترجمة البيداغوجية استعمال القواميس ولكن الترجمة الاحترافية تتطلب معرفة ممتازة بالقواميس والمعاجم العامة المتخصصة وأكثر من ذلك تكوينا خاصا في البحث التوثيقي.

الوسائل التقنية المدمجة:

لا تتطلب الترجمة البيداغوجية تقنيات خاصة فهي تهدف إلى إكساب وسائل التعبير على عكس الترجمة الاحترافية التي كثيرا ما تلجأ إلى البرمجيات المساعدة في الترجمة والأدوات التقنية والرقمية الأخرى.

لغة الاختصاص:

لا تعنى الترجمة البيداغوجية بلغة الاختصاص على العكس تماما عندما نتحدث عن الترجمة الاحترافية والتي تعطي الأهمية القصوى للغات الاختصاص وذلك من خلال الترجمة الرقمية، الاقتصادية، القانونية، الإعلامية، الطبية وهنا نذكر الكفاءة التخصصية التي تسعى هذه الترجمة إلى منحها.

المصطلحية:

لا يقوم برنامج اللغة على دروس المصطلحية على خلاف التكوين في الترجمة الاحترافية والذي لا يحيد عن دروس المصطلحية ودروس البحث التوثيقي.

أنواع المصطلحية:

عادة ما تكون النصوص أدبية في الترجمة البيداغوجية حتى تشكل فرصة لتحليل الصعوبات (التسجيلات اللغوية، المعجم...)

أما الترجمة الاحترافية فنختار النصوص البراغماتية.

التربصات:

قد يجدي التربص في الخارج نفعا في الترجمة البيداغوجية من اجل تعزيز اللغة الثانية على عكس التربص في أوساط العمل والذي يوصي به القائمون على الترجمة الاحترافية وذلك من أجل تعزيز المعارف النظرية المدروسة بالإجراء والتطبيق.

الميتالغة (اللغة الواصفة):

في الترجمة البيداغوجية، تستعمل اللغة الواصفة في تحليل الظواهر الترجمية على عكس الترجمة الاحترافية والتي تستعمل فيها اللغة الواصفة من أجل الترجمة بطريقة احترافية.

الغايات:

تسمو الترجمة البيداغوجية إلى إكساب لغة ما ومراقبة فهمها أما الترجمة الاحترافية فهي الغاية والأساس.

المقاربات:

تستند الترجمة البيداغوجية إلى مقاربة مقارنة أما الاحترافية فترتكز على مقاربة تواصلية.

الهدف:

هدف الترجمة البيداغوجية هو اللغة أما الترجمة الاحترافية فهدفها الخطاب وحدوده.

الفهم:

يمكن أن نترجم دون الفهم الكلي في الترجمة البيداغوجية أما الترجمة الاحترافية فتعتمد على الفهم من أجل الإفهام.

الجمهور المستهدف:

في الترجمة البيداغوجية يترجم الطالب للأستاذ على خلاف الترجمة الاحترافية والتي يترجم لجمهور أو جهة معينة.

المادة الترجمية:

قد تترجم في الترجمة البيداغوجية نصوص مركبة الهدف الأساسي منها إغناء المعجم والتراكيب أما في الترجمة الاحترافية فتترجم نصوصا حقيقية وخطابات واقعية.

أسلوب الترجمة:

الترجمة من وإلى اللغة الأم هي السمة التي تطبع الترجمة البيداغوجية أما في الترجمة الاحترافية فتكون أساسا نحو اللغة الطاغية للطالب.

استراتيجيات الترجمة:

في الترجمة البيداغوجية، تغلب الترجمة الأدبية أما الترجمة الاحترافية، فتختلف الاستراتيجيات باختلاف نوع ووظيفة النص.

الأمانة في الترجمة:

في الترجمة البيداغوجية، يتعامل مع الأمانة في الترجمة انطلاقا من فكرة تطابق النص الأصل والهدف إلا أن الترجمة الاحترافية تخضع إلى عوامل التواصل.

سيرورة الترجمة (الأداء الترجمي):

يصاحب تمرين الترجمة في الترجمة البيداغوجية تحليل للغة على عكس الترجمة الاحترافية والتي تنطلق من تحليل الخطاب وعوامل التواصل.

منهجية الترجمة:

ينصح في بداية الترجمة البيداغوجية باللجوء إلى الترجمة كلمة بكلمة أما الترجمة الاحترافية فتقوم على التأويل والمعنى عن طريق الانسلاخ اللغوي وإعادة الصياغة، كما هي العادة بالنسبة للعملية المعرفية للفهم.

المبحث الرابع: تعليمية الترجمة المتخصصة : تعليمية من نوع خاص أو ترجمة من نوع خاص؟

ترى الأستاذة سعيدة كحيل أن تدريس الترجمة يختلف عن كل الأفعال الديداكتيكية للعلوم الأخرى والتي تقوم في الأساس على نقل المعارف إلا أن الترجمة تفرض نقلا للمهارات، ما يجعل تدريسها في حد ذاته يطرح الكثير من التساؤلات.[1]

ما يجعل كريستين ديريو تقر بصعوبة ذلك وتتحدث عن المحاولة لرسم إطار تعليمي للترجمة.

«C'est pourquoi tenter de tracer un cadre explicité pour l'enseignement de la traduction...»[2]

وذلك لأن الوضعية التعليمية للترجمة في حد ذاتها ترضخ لعوامل كثيرة، لا بد من تواجدها معا حتى تنجح عملية نقل المعارف وتحويلها إلى مهارات، كون الترجمة تستدعي كفاءات معينة وتأهيلا خاص فكيف لتعليمية الترجمة المتخصصة أن تنجح في ظل احترام العملية التكوينية وخصوصية الترجمة؟

في هذه المرحلة يباح التساؤل حول طبيعة الترجمة المتخصصة ومن أجل ذلك رصدنا بعض تعاريف أهل الاختصاص.

يرى مايو Maillot «أن الترجمة التقنية تشمل الترجمة العلمية لتسهيل الأمور ولأن الفوارق أيضا بين المجال العلمي والمجال التقني تبقى مبهمة»[3]

وفي السياق ذاته، يقر كوكوريك Kocourek بوجود لغة تقنية علمية «Langue technico scientifique»[4]

1- ينظر سعيدة كحيل، "تعليمية الترجمة المصطلحية"، مجلة الممارسات اللغوية، العدد2، تيزي وزو، 2011، ص 86.

2 - Voir Christine Durieux, «Enseignement de la traduction : Démarches et enjeux», Op.cit.

3 -Maillot, Jean, La traduction scientifique et technique, 2éme édition, technique et documentation, Paris, 1981, P122.

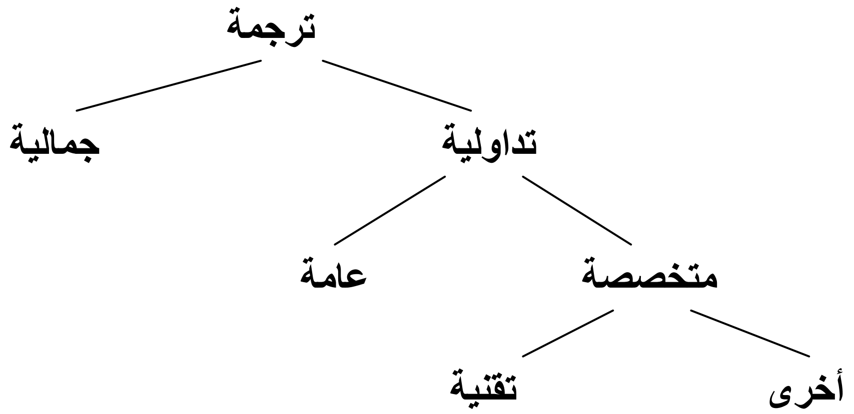
4 - Voir Kocourek, Rotislav, la langue française de la technique et de la science, Oscar Brandstetter Verlag, Wiesbaden, 1991, P36.

ومن هذا المنظور سنعتمد اللغة التقنية العلمية وعبرها الترجمة التقنية العلمية حتى لا ندخل في الحدود الفاصلة بينهما والتي تثير عديد التساؤلات وتعدي عديد الإشكالات.

واستنادا إلى ماركن Marquant، لا بد من التمييز بين الترجمة التقنية والترجمة المتخصصة والترجمة العلمية والتي تصب في منحى الترجمة التقنية استعمالا.[1]

قد تختلف التعريفات الخاصة بالترجمة التقنية إلا أن الكل يجمع على أنها فرع من الترجمة المتخصصة.

وبالعودة إلى تصنيف كلود بيدار BEDARD نجدها تتموقع كالآتي:[2]



شكل (7): تصنيفات أنواع الترجمات حسب BEDARD

في ظل هذه التعاريف، ما هي خصوصية تعليمية هذا النوع من الترجمة؟

1 - <u>لغة الاختصاص في خضم درس الترجمة المتخصصة:</u>

"نطبق طريقة تعليم لغات الاختصاص للطلبة خلال دروس الترجمة التقنية، نقدم لهم مجموعة نصوص ينتمي كل منها إلى مجال معين ومدروس"[3].

---

1 - Voir MARQUANT, Hugo, Formation à la traduction technique, in Meta, 50 :1, 2005, P129. *«Il y a lieu de situer la traduction technique par rapport à la traduction spécialisée et à la traduction scientifique»*
2 - BEDARD, Claude, la traduction technique : Principe et pratiques, Linghatech, Montréal, 1986, P177.
3 - Jacques Lethuillier, «L'enseignement des langues de spécialités», Meta : Journal des traducteurs, Vol27, N° :04, 1982, P454. *«C'est dans nos cours de traduction technique que nous faisons appliquer aux étudiants la méthode d'apprentissage des langues de spécialité… Une série de textes portant chacun sur un thème donné est choisi»*

إن هذه الخصوصية، أوحت إلينا فكرة اقتراح النصوص المرفقة التي أوردناها مع النصوص التي طلب من الطلبة ترجمتهما وذلك لتلازم لغة الاختصاص مع الترجمة المتخصصة فدرس الترجمة المتخصصة لا يتحاشى لغة الاختصاص ولا يشترك معها، وإنما يسند عليها، فهذا الاقتران مفروض وإقراره ضرورة حتمية، وبالتالي فاستناد الترجمة المتخصصة لا بد أن يقتنع أنه خلال دروس الترجمة المتخصصة، إسناد نصوص متنوعة تنتمي إلى مجالات مختلفة تشكل فرصة للطالب من أجل سبر أغوار مختلف المجالات وعبرها اللغة الجاملة لمضامين هذه المجالات إن خلق هذه الفرصة تشكل تعزيز للمعارف الموجودة وتكميلا للمفاهيم الغائبة وفتحا لأفق التلاقي بين الطالب ومختلف التخصصات بكل ما تحمله من خصوصيات.

2 -البحث المصطلحي أداة في درس الترجمة المتخصصة:

لا بد من الاعتراف بضرورة التعامل السليم والممنهج مع المصطلحات عند ما يتعلق الأمر بتدريس الترجمة التقنية العلمية.

إن اقتراح وضع البطاقات المصطلحية المختصة يعمل على تيسير عمل الطالب والمترجم ولكن لانجاز لا بد أن يضبط حتى لا يكون ارتجاليا يهدم أكثر مما يبني، وحتى تعطي البطاقة المصطلحية أكلها، لابدّ أن تخضع لمقاييس محدّدة وتجيب عن بعض الأسئلة المنهجية[1].

إن المصطلحات والقوالب المصطلحية عماد اللغة المتخصصة فهي الوسائط بين الرصيد اللغوي المفترض والرصيد اللغوي الفعلي [2] وبالتالي يصبح البحث المصطلحي الركيزة الأساس لتعليمته الترجمة المتخصصة، وعلى هذا الأساس لابدّ أن يأخذ النصيب الأكبر ونستدل من التجربة الترجمية في الأمم المتحدة، فهذه الآلية تستأثر بنصيب الأسد من وقت الترجمة ويتراوح ذلك ما بين 40 و 50% وقد يفوق هذه النسبة في إطار ما

1 - Voir FaÏza El Qaucem, la traduction spécialisée, Français/Arabe, la démarche du traducteur, Revue al-Turguman, n°05,1979,P105-106.

2- محمد الدّيداوي، م.س، ص45.

يمكن أن يسمى ب"الترجمة المتخصصة" أي التخصص في ترجمة اللغات المتخصصة عن طريق الإلمام بالمصطلحات والمواضيع بعد تكرار التعامل معها[1].

قد يكون المصطلح مستجدّا يأخذ صورة جديدة تماما، أو أخرى مستعملة غير مستقرة في إطار الحراك الذي تعرفه لغات التخصص ولذلك لا بد من الإلمام بأنواع المستجدات في الأصل وعند الترجمة.

لقد أحصى بيتر ينوماك أنواع المستجدات في اللغة الانجليزية فوجد ما يلي:[2]

- شكلية وهي جديدة تماما
- مشتقة من الأعلام
- مبنية على السوابق واللواحق
- متلازمات جديدة
- مكونة من كلمة (اسم أو فعل) زائد حرف جر
- حروف أولية
- منحوتة
- دلالية: جاءت لتدل على مفهوم آخر
- مختصرات

وبالتالي فالطالب في وضعية تجبره على الإلمام بالمصطلح توليدا وترجمة وكذا الوعي بضرورة التقييس والتوحيد فهما واستعمالا.

3 - **البحث الوثيقي من أجل إدماج المعارف أثناء درس الترجمة المتخصصة:**

إن عملية التوثيق الممنهج تضمن وتؤمن الفهم الحقيقي لأنه من خلالها يقوم الطالب ببحوث موثقة تجعله يكتسب المعارف ويوظفها في ترجماته بطريقة سليمة.

1- نفسه، ص 46
2- نفسه، ص 53.

فالمترجم مهما كانت قاعدة معلوماته غنية، ومهما كانت درجة تمكنه من اللغات والأدوات الترجمية عالية إلا أنه بحاجة ملحة إلى اكتساب المزيد من المعارف لسد بعض الثغرات أثناء مواجهته لأي نوع من أنواع النصوص.

وانطلاقا من اكتساب المعارف الموضوعاتية، يسهل على المترجم اكتساب لغات الاختصاص[1] والتي يغني بها رصيده اللغوي ويلجأ إليها عند الحاجة وذلك عندما تتكرر عملية استعمالها.

في هذا السياق، تنادي كريستين دوريو بإدماج المعارف المكتسبة عن طريق البحث التوثيقي في عملية الترجمة وذلك عن طريق استحضارها في الوقت المناسب من أجل استغلالها كمكملات معرفية تضيء للمترجم الطريق عند قيامه بالإجراء الترجمي.[2]

4 - أي نظرية أنسب في درس الترجمة المتخصصة:

كثيرا ما يتساؤل المترجم عندما يلتقي الأول مرة بالنص المراد ترجمته عن الأمور التالية:

- ما هو الموضوع؟ من كاتبه؟ (من كتبه؟) لمن كتب؟ (الجمهور المستهدف) ومتى؟
- ما هي العقبات اللغوية (مصطلحية، استعارات)؟ وما هي الصعوبات المفاهيمية؟
- إلى أين يريد الكاتب أن يوصل قارئه؟ وأي طريق يسلك؟

ومن أجل الإلمام بهذه الأمور، لا بد من تتبع الإجراء التالي:[3]

- القراءة العامة، السريعة والسطحية.
- القراءة الموازية من أجل اكتساب المعلومات
- العودة إلى النص من أجل الفحص المفصل والمعمق.
- الترجمة

1 - Voir Durieux, Christine, la recherche documentaire en traduction technique : Condition nécessaire et suffisantes, Meta : Journal des traducteurs, Vol.35, 1990, P674.
2 - Voir Michele Valiquette, Recherche documentaire dans le cadre d'une recherche thématique, Meta : Journal des traducteur, XXIV, 1979, P3.
3 - Voir Jean Delisle, Hannelare Lee – Jahnke, Enseignement de la traduction et traduction dans l'enseignement, les presses de l'université d'Ottawa, Canada, 1998, P71.

لا يمكن أن نتعامل مع الترجمة المتخصصة من منظور تعليمي دون إتباع منهجية معينة تكفل الترجمة السليمة وتذلل الصعوبات التي نصادفها في كل مراحل الترجمة.

درس الترجمة بين الوظيفية والتأويلية: مد النص وجزر الخطاب:

إن الوظيفية والتأويلية قامتا على أساس مقاربات حديثة تبلورت بعد أن طغى الشكل اللساني في تدريس الترجمة طويلا.

«Cet apport théorique récent qui s'appui sur la fonction remplie par le texte traduit le Skopos comme stratégie de déblocage plutôt que sur la recherche de correspondances linguistiques ou d'équivalences fonctionnelles se voit reconnu surtout dans la traduction de textes pragmatiques»[1]

تهتم نظرية سكوبوس بالوظيفة التي يؤديها النص المترجم كمنهج من أجل تجاوز العقبات بدل البحث عن المقابلات اللغوية والمكافئات الوظيفية، وتخدم بخاصة النصوص البراغماتية ومن أجل ذلك لا بد علينا أن ندرك «La finalité» أو "الغائية".

وترى رايس Reïss أن الترجمة المثالية تقوم أساسا على خلق وضعية تكافؤ للمحتوى المفاهيمي والشكل اللساني والوظيفة التواصلية الخاصة بالنص المصدر.[2]

إن الاتجاه الوظيفي جاء ليرد على المقاربات اللسانية والتي كانت ترضخ لمفهوم التكافؤ فتبلورت المقاربة القائمة على الوظيفة التواصلية التي عوضت الشكل اللغوي ونفت فكرة أن الترجمة عملية لسانية محضة.

إن الارتباط بين الترجمة والطابع اللساني ساد لمدة زمنية طويلة، فلم يخرج تدريس الترجمة عن الإطار اللساني المعتمد في الأساس على المدونات الأدبية حتى جاء الاتجاه الوظيفي والذي حمل على عاتقه تصور نظرية تسهم في إعطاء المترجم مهارات ترتكز

1 - Elisabeth Lavault – Olléon, «Le Skopos comme stratégie de déblocage : dialecte et scotticité dans Sunset Song de Levis Grassic», Meta : Journal des traducteurs, Vol.51, N°=3, 2006, P504 – 523.

2 - Voir NORD, Christiane, La traduction : une activité ciblée. Introduction aux approches fonctionnalistes, tr.Beverly Adab, Arras, Artois Presses université, 2008, P21.

على الإجراء التطبيقي للنظرية الوظيفية للترجمة حيث يعتمد على مفهوم "النص" و"القراءة" فاتخذت النظرية الوظيفية النص مرتكز لها والوظيفة غاية المترجم التي يسعى للإلمام بها من أجل نجاح عملية الترجمة.

إن وجود النظرية الوظيفية وإسهاماتها في تعليمية الترجمة لا ينفي الأثر البالغ الذي شهدته هذه العملية عند استعانت بالاتجاه التأويلي والذي يرتكز أساسا على الخطاب والذي يصنع منه أرضية للتحليل والاستنباط حتى يكون "المراد قوله" هو الغاية التي يسعى الفعل الترجمي لتحقيقها.

إن تعليمية الترجمة تستنجد بالنموذج الوظيفي وتلجأ إلى النموذج التأويلي حتى ترسم صورة متكاملة للفعل الترجمي في الإطار التعليمي حسب ما تطرحه الوضعية من خيارات.

أنواع النصوص توجيها لدرس الترجمة المتخصصة:

يقر أنطوان بارمان Antoine BERMAN أن الفرق بين الترجمة المتخصصة والترجمة الأدبية يمكن في الحقل والمادة والغاية.

«La différence entre ces deux «genres» de traduction est à la fois une différence de champs, d'objet et de visée»[1]

إن الحقل الخاص بكل نوع يصنع الفارق بين النوعين، فإذا كان النص الأدبي ينتمي إلى مجال الإبداع والجمالية فإن النص المتخصص العملي ينتمي إلى مجال المعلومة التقنية المتخصصة.

وإذا كانت مادة النص الأدبي هي الأسلوب فمادة النص العلمي هي المعلومة المتخصصة.

أما غاية النص الأدبي فهي الوصول إلى عاطفة المتلقي أما الغاية المنشودة من النص المتخصص فهي الإعلام وإيصال المعلومة في هذه النقطة بالذات، تجدر الإشارة

1 - Antoine BERMAN, Traduction spécialisée et traduction littéraire, Actes du colloque : la traduction littéraire, scientifique et technique – la titu éditeur, 1991, P09.

إلى وجود تداخل النصوص فيما بينها، فقد نجد نصا علميا يتخلله أسلوب جمالي منمق، وقد نجد نصوصا ذات طابع أدبي تعالج مواضيع علمية، وقد نصادف نصوصا تبسيطية تحمل المعلومة في لة بسيطة لتقربها إلى ذهن القارئ وعليه غالبا ما نلجأ إلى التصنيف الأكثر شيوعا وهو على أساس أدبي/علمي تقني كما يوضحه.

"بصفة عامة، عندما يتعلق الأمر بالترجمة، تصنف أنواع وأجناس النصوص في آخر المطاف، حسب ثنائية تقابل تعبيرية وشعرية الأدب مع المعلومة التقنية"[1].

يعد هذا التصنيف كلاسيكيا مقارنة بتصنيفات أخرى وقد أعاب عليه الكثير من الباحثين كونه لا يرسم الحدود الفاصلة بين الأنواع بطريقة واضحة لكن استعماله لا يزال قائما عندما يتعلق الأمر بتدريس الترجمة، فيلجأ الأستاذ إلى اقتراح نماذج تطبق عليها الترجمة الأدبية ونماذج أخرى تفرض الترجمة العلمية وإن عمل المترجم لا يمكن أن يسمو إلى غايته المنشودة إذا لم يمكن متمكنا من الإحاطة بنمط النص فهو الذي يحدد إستراتيجية الترجمة.

إن تصنيف النصوص يثير عديد الإشكالات التي لا تزال قائمة لحد الآن ولكن ما يهمنا في دراستنا هذه؛ على الرغم من اختلاف المعايير التي ترتكز عليها الباحثون من أجل تصور التصنيفات التي هيمنت طويلا على نظرية الترجمة لأن نمط النص يحدد نوع الترجمة هو نمط النص وعلاقته بفعل الترجمة في إطار الدرس الترجمي.

1) أنماط النصوص لكترينا رايس:

منذ سبعينات القرن الماضي، اهتمت المدرسة الألمانية وعلى رأسها المنظرة ك. رايس بالوظيفة التي يؤديها النص وارتأت التصنيف الآتي انطلاقا من وظائف اللغة:[2]

1 - J.R – LADMIRAL, Eléments de traduction philosophique, revue langue française, N°=53, 1981, P19 – 20. *«D'une façon très générale, s'agissant de traduction, les diverses typologies qui sont proposées pour classer les différents genres ou espèces de textes tendent à se ramener au bout du compte à un modèle dualiste, à une dichotomie opposant l'expressivité littéraire voire poétique et l'information plus ou moins technique»*

2 - Voir K. Reïss, La critique des traductions, ses possibilités et ses limites, traduit par C. Bocquet, Artois Presses université, 2002.

- **النصوص الإعلامية أو الإخبارية:** تشمل معلومات وتصم معارف من أجل إيصالها وإخبارها وذلك عن طريق التقرير.
- **النصوص التعبيرية :** تشهد حضورا قويا لكتابها، تتميز برونق أسلوبها وإبداع صانعيها.
- **النصوص العلمية الاقناعية:** يراد من خلالها إحداث ردود أفعال عند متلقيها.
- **النصوص السمعية الوسائطية:** تشمل الإشهار المرئي والأفلام.

إن مقاربة أي نمط من أنماط النصوص تحيل الدارس إلى ضبط النمط وتصور طرائق الترجمة التي يستعملها وكذلك الرجوع إلى المحددات اللسانية والعوامل الخارج – لسانية من أجل رسم صورة النص المكافئ وظيفيا مع مراعاة المعنى وقصدية الكاتب وفي ذلك ضمان للتوصل إلى الإستراتيجية المناسبة للترجمة.

2) تصنيف جون دوليل: نصوص تداولية/ نصوص غير تداولية:

استعمل جون دوليل Jean Delisle مصطلح النصوص البراغماتية التداولية في كتابه: «L'analyse du discours comme méthode de traduction» والذي نشر سنة 1980، حيث استفاد الباحث من التطور الذي عرفته اللسانيات التداولية، فأراد أن يبتعد عن نظريات الترجمة اللسانية والفلسفية وأن يعتمد على التداولية في إطار تعليمي بحث يعني بتدريس الترجمة وتكوين المترجمين.[1]

يقصد الباحث من خلال النصوص التداولية، النصوص الغير أدبية فيجمع تحت هذه التسمية النصوص العلمية والمتخصصة والإجرائية.

إن انتماء هذا الباحث إلى مدرسة ESIT التأويلية يفسر تبنيه للمنهج التأويلي الذي يرتكز أساسا على فهم العملية الذهنية وكذا الفكرية للرسالة (الخطاب) ثم إعادة تشكيله في اللغة الأخرى.

1- Jean Delisle, L'analyse du discours comme méthode de traduction, Ottawa, 1980, P13.

ولقد أسقط الباحث التحليل على الخطاب من أجل تفكيكه إلى بنيات من اجل استنباط المرجعيات الخطابية والتي تخدم عملية التحليل أو بالأحرى تقوم عليها عملية التحليل ومن أجل ذلك لا بد من الإلمام بـ: شكل الخطاب، مضمونه والسياق الذي أنجز فيه.

وعند الحديث عن الخطاب، اقترح الباحثون بعض التصنيفات على أساس بعض المرجعيات الخطابية، ندرج فيما يلي مثالا عن ذلك.[1]

1. Discours de spécialité
- Discours scientifique spécialisé (p. ex : un manuel spécialisé ; une revue scientifique) *- Discours scientifique officiel (p. ex : des textes de loi)* *- Discours scientifique pédagogique ou didactique (p. ex : un manuel pour les étudiants)* *- Discours de semi-vulgarisation scientifique (p. ex : une revue de spécialité pour un public d'initiés)* *- Discours de vulgarisation scientifique (p. ex : les secteurs spécialisés dans la presse générale)*

الجدول (4): أنواع خطابات التخصص

Types de discours de spécialité

كل العوامل والخصوصيات التي ذكرناها، تعد مهمة في درس الترجمة المتخصصة فبتواجدها معا في نفس الزمان ونفس المكان واستهدافا لنفس الطلبة مع الأساتذة المؤهلين، يمكن وضع مقاربة الترجمة المتخصصة من منظور تعليمي تكفل نجاح فعل الترجمة وييسر عملية التكوين فيها.

1- Isabel Desmet, Variabilité et variation en terminologie et langues spécialisées : Discours, Textes et contextes, www.perso-univ-lyon2.fr consulté le 04/03/2014.

انطلاقا من فكرة "الترجمة الجيدة" وارتباطا بمفهوم الوضعية التعليمية في سياق تكوين المترجمين المهنيين يرى ماركو فيولا Marco Fiola أنه لا بد من إعطاء إضافة إلى المادة المدرسة "الترجمة المتخصصة" العناصر التالية الاهتمام البالغ.[1]

- **الطلبة:** حيث لا بد أن تدرس وتحلل المكتسبات القبلية التحفيزات والنقاش.
- **مدة التكوين:** والتي تشمل الحجم الساعي للدروس وبرامج التكوين.
- **المكان وطرائق التعليم :** ويقصد منها قاعات الدروس الحقيقية أو الافتراضية وتماشيها مع عدد الطلبة وتجانس أفواجهم.
- **المكونون:** ونخص بالذكر اهتماماتهم، تكوينهم في البيداغوجيا درجتهم العلمية.[2]

1 - Voir Marco. A. Fiola, Prolégomènes à une didactique de la traduction professionnelle, Meta : Journal des traducteurs, Vol.48, N°=03, 2003, P337.
2 - Voir Marco. A. Fiola, op.cit, P338.

المبحث الخامس: تعليم الترجمة في الجزائر بين الواقع والمأمول

بالعودة إلى السياسة اللغوية في الجزائر بعد الاستقلال مباشرة تم اعتماد اللغة العربية لغة وطنية للبلاد في ظل وجود اللغة الفرنسية والتي كانت لا تزال تكتسح وتفرض نفسها آنذاك، ما جعل التفكير ينصب في تكوين مترجمين في اللغتين العربية والفرنسية ومن أجل بلوغ هذا الهدف، اقترحت المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة إنشاء مدرسة للترجمة في الجزائر على شاكلة المدرسة العليا للتراجمة والمترجمين بباريس.

تجسد الاقتراح سنة 1963 وتم إنشاء المدرسة العليا للترجمة والتي كانت تضمن التكوين انطلاقا من ثلاث مجموعات لغوية:

1) العربية – الفرنسية – الإنجليزية.
2) العربية – الفرنسية – الإسبانية.
3) العربية – الفرنسية – الألمانية[1].

لقد تحولت المدرسة العليا للترجمة إلى دائرة الترجمة التابعة لمعهد اللغات الأجنبية ثم إلى معهد الترجمة التابع لكلية الآداب واللغات ثم إلى قسم الترجمة التابع لذات الكلية.

الليسانس: يتابع الطالب تكوينا يتوزع على أربع سنوات يعمل على تحسين مستواه اللغوي، يمارس الترجمة ويتلقى دروسا في المنهجية.

يلي التكوين في الليسانس تكوين في الماجستير يتوزع على سنتين من الدراسة ومن ثم تكوين عالي في إطار الدكتوراه[2].

إن ما يعرفه التكوين في الترجمة حاليا هو اعتماد نظام الـ ل.م.د والذي أحدث تغييرا كبيرا في نظام تعليم الترجمة حيث تم اعتماده انطلاقا من الطور الثاني الماستر والدكتوراه فكيف يمكن للتكوين في الترجمة أن يستجيب لمتطلبات سوق العمل؟ وكيف يمكن الاستفادة من التجارب السابقة لتبني تصورات ديداكتيكية بإمكانها تمهير التكوين في الترجمة؟

1 - Voir Aicha Aissani, l’enseignement de la traduction en Algérie, in Meta : Journal des traducteurs, volume45, N°03, Septembre 2000, P480 – 490.
2- Ibid.

انطلاقا من فكرة ماتيو غيدار "Mathieu GUIDERE" والتي مفادها أن الإجراء الترجمي مرتبط بنوعين من المعرفة الأولى تخص المعلومات المخزنة في الذاكرة والتي تعرف بالمعرفة البيانية والثانية تعني بطريقة وكيفية استعمال المعارف المكتسبة والتي هي في الأساس معرفة إجرائية لا بد من استحضار العناصر والعوامل التالية والتي لا بد أن تتوافر مع بعضها البعض من أجل تصور مسار أكاديمي لتعليم الترجمة في الجامعة الجزائرية.

* إن دور الجامعة لا يقتصر على تدريس الترجمة فقط، بل لابد على القائمين على أقسام الترجمة أيضا أن يعملوا جاهدين مع كل الأساتذة لاستقبال ذلك التدفق الهائل للمفردات الجديدة والمصطلحات المتنوعة والتي ترافق التراكم العلمي الهائل الذي يعرفه العالم من أجل الترجمة والتعريب، فاللغة العربية وإن أضحت لغة غير منتجة للعلوم على خلاف ما شهدته في العصور الذهبية فهي أرضية خصبة لتوليد المصطلحات واحتضان العبارات الاصطلاحية.

* إعداد ملكة الأستاذ والطالب معا، فعلى عكس العلوم التي تقوم على نقل المعارف، يسعى القائمون على تدريس الترجمة على نقل المهارات الواجب التمكن منها، وهنا الأمر يخص الطالب بالدرجة الأولى لأنه في مركز الانشغالات وحتى الأستاذ الذي لا بد من إشراكه في الدورات التكوينية ورسكلة معارفه حتى تصقل مهاراته التي يعتمد عليها من أجل إنجاح الفعل الديداكتيكي.

* تشخيص احتياجات سوق العمل من خلال وضع وتصور ملمح خروج الطالب من التكوين في الترجمة من أجل مزاولة المهنة حسب الظروف التي يميلها العالم والعولمة وكل ما أفضت به من نتائج مستعينين بالشروط التي تضعها الهيئات الكبرى والتي توظف المترجمين حتى لا تتسع الهوة بين الصورة الواقعية والتصور المنشود.

* التحسيس وتوعية الطلب بضرورة التكوين المتواصل، فتعليم الترجمة لا يقتصر على سنوات التدرج أو حتى ما بعد التدرج، فهو تكوين لا متناهي يجعل المترجم المتدرب والمترجم في حالة استنفار علمي من أجل استحضار كل المستلزمات مهما اختلفت الظروف، وتباينت المواضيع.

* العمل من أجل تضافر الجهود داخليا وخارجيا أي لا بد من أن تصب كل الجهود المبذولة من طرف الجامعات والمعاهد في نفس المنحنى وكذا مراعاة الجهود التي تبذلها الهيئات والمجامع في هذا السياق من أجل تحديث وتحسين كل ما يقتضيه الفعل الترجمي.

* التنسيق بين المصطلحية، المعجمية والسهر على حث الطالب على الاستعمال السليم للكتابة التقنية، في ظل تكريس تعليم "نوعي" يتماشى وما تفرضه الساحة الوطنية والعالمية في ظل حراك كبير تعرفه كل الميادين والمجالات.

* رقمنة كل مصادر المعرفة والبيبولوغرافيا والبحوث والأطروحات حتى يتمكن الطالب من الولوج بسرعة وكذا بأريحية، ويتسنى له من خلال ذلك الغوص في مجال لغات الاختصاص وعبرها الترجمة المتخصصة من استغلال كل المعارف الموضوعاتية استغلالا ممنهجا واللجوء أيضا إلى مدونات لغة الاختصاص من أجل البحث والدراسة.

* توأمة الأقسام والجامعات حتى يواكب التكوين على المستوى الوطني نظيره في الجامعات المعروفة؛ وكذا تشجيع بعثات الطلبة من أجل تربصات تدخل في إطار تحسين المستوى وكذلك الاستعانة بأساتذة المعاهد والمدارس العالمية من أجل نقل تجاربهم وإسهامهم في خدمة تعليمية الترجمة التي أضحت مجالا يثير اهتمام الباحثين نظر العديد الإشكالات التي يطرحها، فلقد أصبح ميدانا يثير الاهتمام نظرا للشروط التي تمليها ساحة العمل وكذا الهيئات الدولية التي توظف المترجمين وسياسة الدولة محليا في وضع المترجمين المعتمدين ومتطلبات السوق الدولية أيضا.

كل هذه العوامل وعوامل أخرى لا بد أن تعنيها الجامعة التي تضم أقسام الترجمة وكذا المدارس التي تكفل تكوين المترجمين العناية البالغة حتى يكون المأمول مجسدا على أرضية الواقع، فتسير جهود التكوين ومتطلبات العمل في منحنى واحد.

في ختام هذا الفصل، تجدر الإشارة إلى أن عملية تعليم وتعلم الترجمة في إطار التعدد اللغوي، تضع الطالب في وضعية استيعاب ليتحول بعد ذلك إلى مترجم محترف أو أستاذ يدرس الترجمة دون إقصاء تعلم اللغات الأجنبية عن طريق اللجوء إلى الترجمة.

تقع وضعية الاستيعاب تلك تحت تأثير عوامل وشروط تعليمية تعلمية تشيد لدرس ترجمي تطبعه اقتضاءات معرفية معينة ويرسمه توافر الخطابات المتعددة التخصصات.

لا بد في هذا المقام من استثمار كل البحوث الديداكتيكية من اجل توظيف كل التصورات في الجامعة الجزائرية حتى يسمو هذا التكوين إلى الأهداف المنشودة.

الفصل الثالث

دراسة تطبيقية لفاعلية تحصيل لغة الاختصاص
في إطار الموقف التعليمي التعلّمي للترجمة

المبحث الأول: دراسة ميدانية لفاعلية لغة الاختصاص في تعليمية الترجمة

المبحث الثاني: دراسة البرامج وتحليلها

المبحث الأول: دراسة ميدانية لفاعلية لغة الاختصاص في تعليمية الترجمة

من أجل الوقوف على مدى فعالية الاختصاص في مجال تدريس الترجمة، ارتأينا القيام بدراسة ميدانية تستهدف طلبة الترجمة، وكذا هيئة التّدريس ممّن سبق لهم أن درّسوا مقياس لغة الاختصاص في أقسام التّرجمة.

جاء هذا الاختيار مدروسا لكون الطّالب والأستاذ يمثّلا ن قطبي العمليّة التّعليمية التّعلميّة، فعوّلنا عليهما من أجل جمع المعلومات ووجهات النّظر الّتي تتعلّق بلغة الاختصاص، فاعليتها في تدريس التّرجمة.

قبل عرض الدّراسة، لابدّ من الجمع بين التّنظير والتّطبيق حتّى نوضّح منهجيّة الدّراسة الاستقصائيّة الّتي ارتكزنا عليها.

يعدّ الاستبيان من أهمّ أدوات القياس والّذي يستخدم في جمع البيانات البحثيّة الّتي تجيب أو تساعد على الإجابة في البحوث.

فما هي الآليات المنهجية لتصميم الاستبيان واستعماله؟

1 - <u>الاستبيان تعريفا وتصميما</u>:

أ -<u>قراءة في مفهوم الاستبيان:</u>

إنّ المترادفات عديدة لكلمة استبيان والّذي يقابله في الانجليزية لفظ Questionnaire، فقد نجد الاستفسار والاستقصاء والاستبيان على الرّغم من تعدّد التسميات إلاّ أنّ أهل الاختصاص أجمعوا على أنه وسيلة بحث تستخدم بغية التوصّل إلى الآراء والمعلومات لإثبات صحّة التساؤلات الّتي تطرحها قضية البحث.

من أجل تتبّع أثر المصطلح "استبيان"، جمعنا التّعاريف الّتي أمدّنا بها أهل الاختصاص.

فنجد "كود" (Good) يعرّفه على النّحو التّالي: «قائمة من الأسئلة تعدّ بشكل جيّد لمعرفة آراء ومعتقدات واتجاهات لآخرين نحو موضوع معيّن»[1]

1- لوسين كوهين، ولورانس مانيون، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربويّة، تر: كوثر كوجيك ووليم تار ضروس عبيد، الدّار العربيّة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990، ص208.

ويقرّ "سامي عريفج" أنّ "الاستبيان في أبسط صورة هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة تعدّ إعدادا محدّدا وترسل بواسطة البريد أو تسلّم باليد إلى أشخاص مختارين لتسجيل إجاباتهم على صحيفة الأسئلة الواردة ثمّ إعادتها ثانية ويطلق عليه البعض في هذه الحالة كلمة استخبار ويتمّ كلّ ذلك بدون معاونة الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عنها"[1]

أمّا "غرافل" (Gravel) فيعرّفه على أنّه "استمارة تحوي أسئلة مجهّزة مسبقا"

« Un questionnaire est définie comme un formulaire où Les question sont évidemment formulées à la l'avance »[2]

ب -أنواع الاستبيان:

إن طبيعة الأسئلة التي يشملها الاستبيان تحدد نوعه، فالباحث من خلال طرحه للأسئلة، يهدف إلى بلوغ ذهن المبحوث فقد يلجأ إلى **الاستبيان المغلق** فتكون أجوبته محددة بـ "نعم" أو "لا" وقد يكون **الاستبيان مفتوحا** وهنا لا يضطر الباحث إلى تحديد الإجابة ولا يضطر المبحوث إلى التقيد، فتترك له فرصة الإجابة بشكل مفتوح.

وهناك **الاستبيان المغلق المفتوح** وفي هذا النوع بالذات يصمم الباحث أسئلة تحتاج إلى أجوبة محددة وأخرى تترك مفتوحة لخلق أكبر فرصة لجمع المعطيات وحتى الأجوبة الغير منتظرة.

وفي هذا الصدد يقول Gravel:

"حسب الحالة، قد يعطي الاستبيان الخيار للمبحوث بين عدد محدد من الإجابات إشارة إلى الأسئلة المغلقة أو فرصة الإجابات المفتوحة أو الجمع بين الاثنين في شكل الاستبيان المغلق المفتوح"[3].

1- سامي عرفيج وآخرون، مناهج البحث العلمي وأساليبه، دار مجدلاوي للنشر والتّوزيع، عمان، الأردن، 1964، ص 205.

2- R.J. GARAVEL, Guide Méthodologique De La Recherche, Les Presses Universitaires Du Québec, 1979, p10.

3- R-J, Gravel, op.cit, P10. *«…selon le cas, un questionnaire donne au questionné le choix entre nombre limité de réponses (questions fermées) ou toute l'attitude pour répondre à sa guise (questions ouvertes) ou encore, offre ces deux possibilités à la fois (questions mixtes)»*

ج -أسلوب الاستبيان:

لابدّ على صائغ الاستبيان أن يستعمل الوضوح والدّقة ويبتعد عن اللّبس والغموض، ولابدّ أن يرتكز على الموضوعيّة عند صياغة الأسئلة حتى لا يكون البحث موجّها أو يشعر المبحوث أنّنا نلزمه أو نحثّه إلى الجواب.[1]

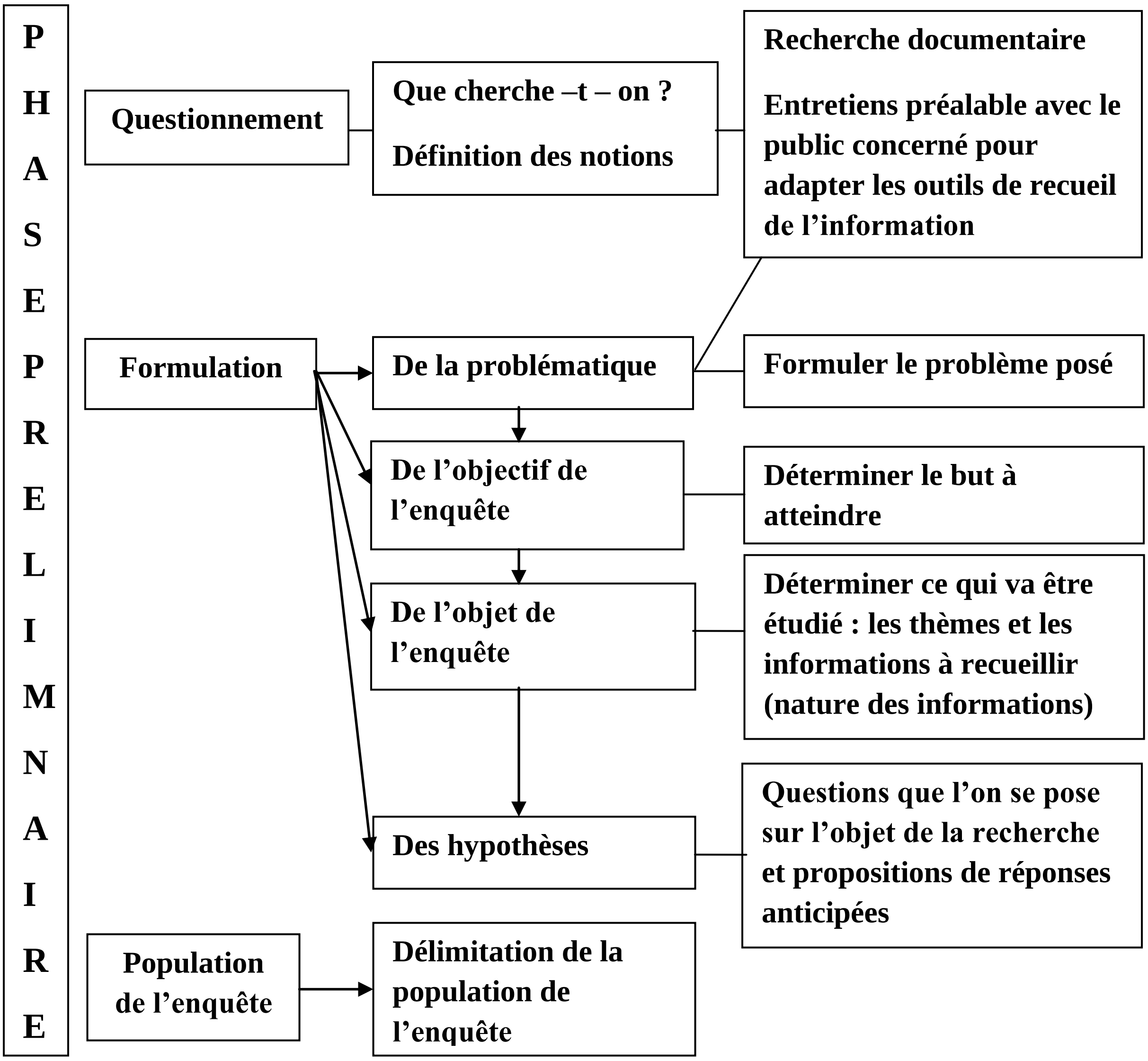
قد يمر تصميم الاستبيان بمراحل عدة حتى يصل إلى مرحلة تحريره النهائية، ثم توزيعه على العينة المبحوثة ومن ثم استرجاعه، تفريغ معلوماته وتحليلها.

إن أهم المراحل تضم تلك **التمهيدية** Préliminaire والتي من خلالها نتصور الموضوع المبحوث، الإشكالية، الأهداف، الفرضيات والعينة المستهدفة لابد أن يعي واضع الاستبيان أهمية الأمور التالية في هذه المرحلة الأولية:

- نبحث عن ماذا؟ وفي هذا الإطار لابد من القيام بعملية البحث التوثيقي أي الإلمام بكل جوانب الموضوع قيد الدراسة
- الإشكالية وعبرها المشاكل المطروحة
- الأهداف المرجوة من خلال استعمال هذه الوسيلة البحثية
- الفرضيات والتي تؤكد أو تنفى لاحقا بعد جمع المعطيات وتحليلها
- العينة المستهدفة وذلك حسب الأهداف المسطرة والوسائل المتاحة

1- Yves Fournis, Les Etudes De Marché, Techniques D'enquête, Sondages, Interprétation Des Résultats 3ème Edition, DUNDO, Paris, p 103.

كل هذه العوامل، تحضر بالدراسة والتمحيص من اجل تصميم الاستبيان، والمخطط الآتي يوجزها بأبسط طريقة: Les étapes d’un questionnaire[1]



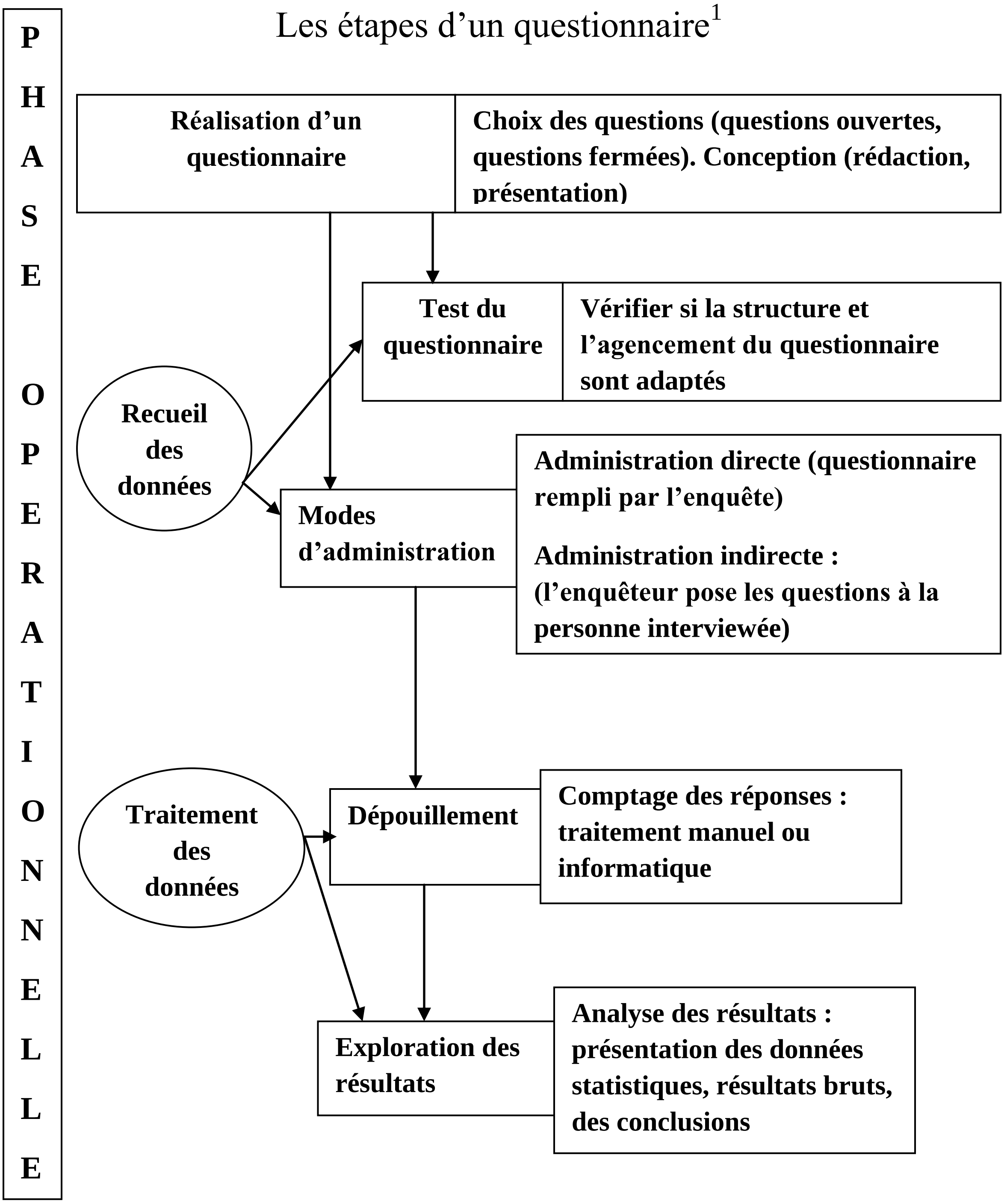
وبعد المرحلة التمهيدية تأتي **المرحلة الفعلية** Opérationnelle والتي تضم التصميم الفعلي للاستبيان والذي يرتكز على:

- اختيار طبيعة الاستبيان (أنواع الأسئلة الموجهة)
- تجريب الاستبيان للوقوف على فعاليته
- دراسة طريقة الإرسال لضمان الاسترجاع
- جمع وتفريغ المعلومات ثم معالجتها وتحليلها

1 - Voir la conception d’un questionnaire, www.issep-ks.rnu-tn consulté le 21/03/2015.

إن التصميم النهائي للاستبيان ومن ثم استعماله كأداة بحثية تكفل جمع المعطيات لتنطلق بعدها عملية التحليل يستلزم مراحل ومنهجية محددة حتى يتسنى للباحث بلوغ الأهداف المتوخاة من خلال استعماله في بحثه، نوجزها في التخطيط الآتي:

Les étapes d'un questionnaire[1]



1 - Voir la conception d'un questionnaire, op.cit.

2 -الاستبيان استعمالا واستغلالا:

أ -طبيعة وأهداف الاستبانة:

لقد غلب على الاستبيان (بشقيه) الموجه للطلبة وكذا للأساتذة الطابع المفتوح قصدا من أجل إتاحة الفرصة للمستجوبين لاستعمال كلماتهم الخاصة والتي تخلق جوا من الحرية وكما أننا فتحنا الباب لرصد كل الأجوبة المفتوحة والغير متوقعة والتي تصف بعمق وجهات النظر الحقيقية للطالب والذي يعد مستقبل لغة الاختصاص ومستعملها في الترجمة وكذا الأستاذ والذي يعد صانع ومتصور درس لغة الاختصاص ومتتبع مساره لدى الطالب وذلك رغبة منا في الالتفاف بحقيقة الواقع الذي يعيشه مدرس لغة الاختصاص وطالب الترجمة حتى نتمكن من رصد تفاعل هذه اللغة مع العلمية التعليمية التعلمية للترجمة.

ارتأينا أن هذه الطريقة والاعتماد على هذا النوع، يمكننا من جمع عدد كبير من المعطيات والتي في ظلها نؤسس لمقاربة تصور درس لغة الاختصاص، بإشراك أهم أقطاب العملية (الطالب والأستاذ).

ب -تحديد عينة البحث المستهدفة:

اتخذنا ستة عشر (16) أستاذا كعيّنة للدّراسة، ووزّعت عليهم الاستبيانات وتمّ استرجاع 10 فقط.

أول ما يتبادر إلى الذهن هو أن 10 أساتذة لا تمثل عينة واسعة للدراسة، إلا أن انجازنا لبحثنا، هذا صادف مرحلة فراغ كبير عرفتها تعليمية الترجمة في الجزائر، حيث توقف التكوين في مرحلة التدرج وغير العديد من الأساتذة الأقسام عن طريق التحويل، فانتقالنا بين جامعة تلمسان، وهران وسيدي بلعباس لفترات متراوحة كان يرافقها أمل كبير في إيجاد التعاون وفي داخلنا قناعة يغذيها إعادة إحياء التكوين في الترجمة بنفس جديد.

أصرينا أيضا أن تكون عينة البحث ممن درسوا لغة الاختصاص في أقسام الترجمة لفترات طويلة حتى نجمع القدر الوافي من المعطيات، إلا أن هذا الشرط حد من عدد الأساتذة الذين برروا على الإبقاء على نفس المقاييس.

ج - **عرض الاستبانة:**

الاستبانة الموجهة لأساتذة الترجمة

أستاذي الفاضل، إنني بصدد إنجاز بحث حول "لغة الاختصاص والترجمة" أدعوكم – عن طيب خاطر – للمساهمة معي وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التي بنيت بها الاستبانة ولكم جزيل الشكر مسبقا.

المستجوب:

1 - الدرجة العلمية:

2 - الجامعة:

3 - الأقدمية:

4 - الأقسام المشرف عليها:

1 - ما هي لغة الاختصاص التي تدرس لطالب الترجمة؟

....

....

....

2 - ما هي العوامل الداخلية والخارجية التي تحكم التحصيل اللغوي لطالب الترجمة؟

....

....

3 - هل معايير القبول في أقسام الترجمة تخدم أم تمثل عائقا أمام التحصيل اللغوي لطالب الترجمة؟

....

....

عللوا...

....

4 - ألا تعتقدون أن الكفاءة اللغوية هي أهم معيار من أجل توجيه الطالب لقسم الترجمة؟

....

....

5 - ما هو تقييمكم للمكتسبات القبلية لطلبة الترجمة؟

....

....

....

6 - هل تشخيص الوضعية اللغوية لطالب الترجمة تساعد على وضع منهجية علمية من اجل إيصال لغة الاختصاص بطريقة سليمة؟

....

....

....

....

7 - كيف يتعامل طلبة الترجمة مع مقياس لغة الاختصاص؟

عللوا...

....

....

....

8 - هل تكمن صعوبة تدريس لغة الاختصاص في:

* طبيعة المقياس * التحكم في اللغة بشكل عام * الأداء اللغوي للطالب

9 - هل هناك منهجية واضحة في كيفية تدريس لغة الاختصاص لطلبة الترجمة؟

....

....

....

10 -ما هي أكبر المعيقات التي تصادف أستاذ لغة الاختصاص عند مزاولته للمقياس؟

....

....

....

11 -من منظور ميداني ومعرفي، هل الانحدار اللغوي الناتج عن ولوج الجامعة دون رصيد لغوي قوي هو السبب الرئيس في الصعوبات التي يصادفها طالب الترجمة من اجل استيعاب لغة الاختصاص؟

....

....

....

....

12 -ما هي السبل الكفيلة لتدليل الصعوبات أمام طالب الترجمة حتى يتسنى له التعامل مع لغة الاختصاص بطريقة هينة؟

....

....

....

....

13 - هل الجمود الثقافي الذي يعرفه الطالب يؤثر على تحصيل لغة الاختصاص؟

....

....

ماذا تقترحون

....

....

14 - هل يختلف مقياس لغة الاختصاص في قسم الترجمة عن أقسام اللغات الأجنبية؟

كيف ذلك؟

....

....

....

وهل الفعل التعليمي للغة الاختصاص يكسبها صيغة خاصة؟

....

....

15 - ما هي الأهداف المسطرة لمقياس لغة الاختصاص في قسم الترجمة؟

....

....

....

16 - هل الجمع بين التنظير والتطبيق ضرورة حتمية؟

....

ماذا تقترحون؟

....

....

....

17 - الترجمة بشقيها العامة والمتخصصة تعتمد على منهج، منهاج وآليات معينة، فهل يلم أستاذ لغة الاختصاص إلماما كبيرا بكل هذه العناصر حتى يتسنى له تدريس لغة الاختصاص من أجل خدمة الترجمة؟

....

كيف ذلك

....

....

....

....

18 - هل الحجم الساعي المخصص للمقياس يخدم طالب الترجمة؟

....

....

19 - هل المواد المبرمجة الأخرى تساعد طالب الترجمة على اكتساب لغة الاختصاص؟

....

....

....

20 - كيف تكون رؤيتكم لمنهاج لغة الاختصاص إذا خول لكم الاقتراح أو الإصلاح؟

عللوا...

....

....

....

....

....

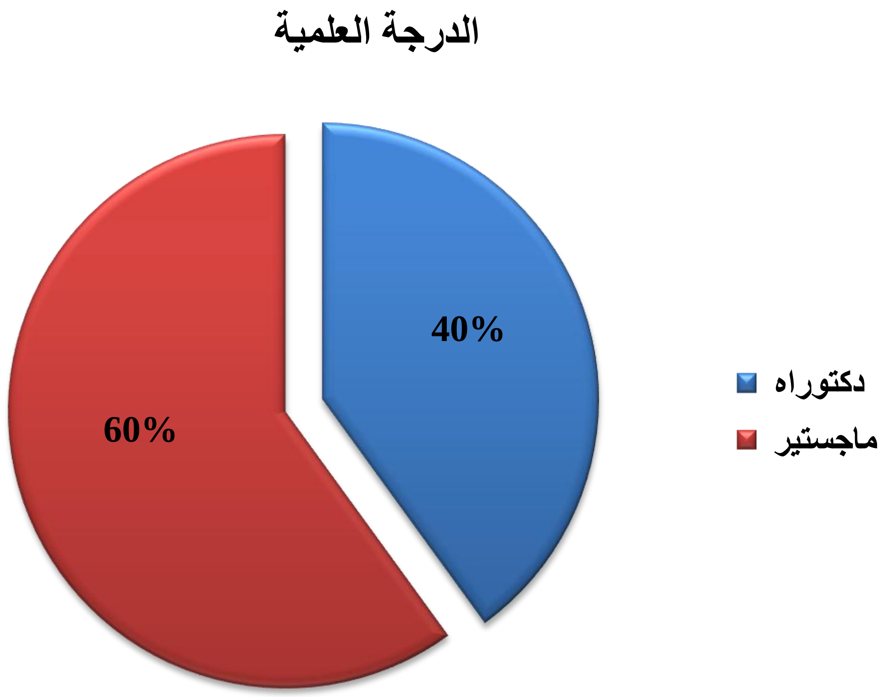
....

د - **تفريغ المعطيات وتحليلها: (التطبيق)**

التعرّف على المستجوب : ارتأينا أنّه من البديهي رسم صورة مسبّقة عن الأستاذ وذلك عن طريق التعرّف عليه علميا:

1 - الدّرجة العلميّة: بعد عمليّة إحصاء الدّرجات العلميّة، رصدنا الآتي:

- دكتوراه ← 4
- ماجستير ← 6



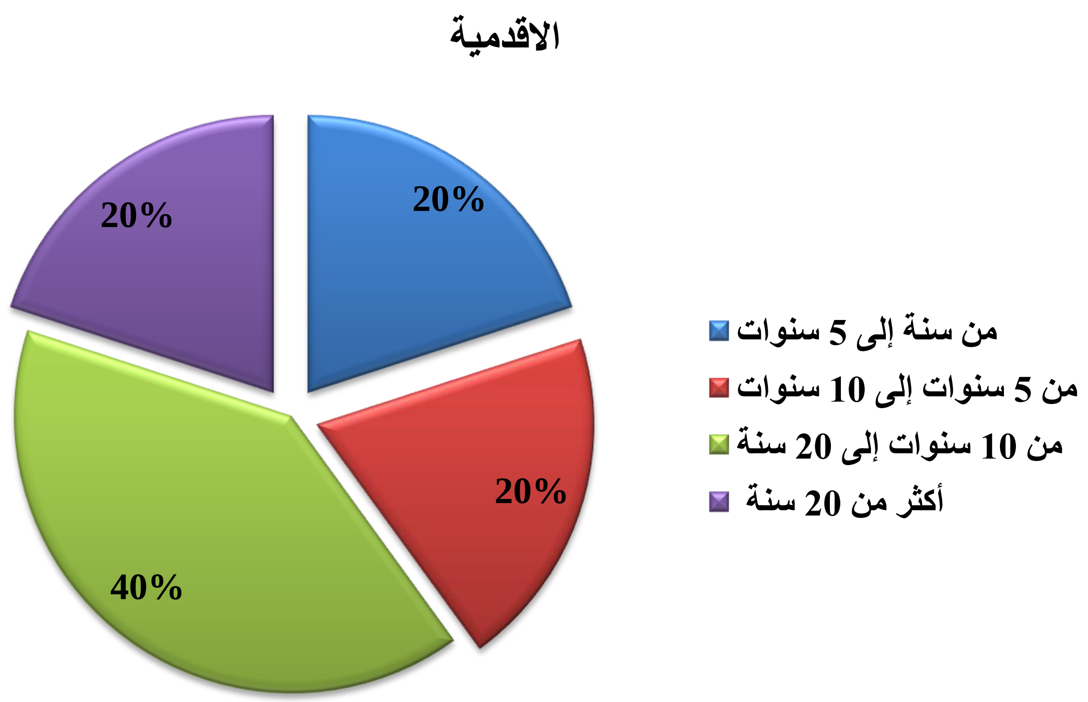
التمثيل رقم (01)

في هذه المرحلة من البحث، عرف التكوين في الترجمة التجميد في مرحلة التدرج

2 - الجامعة: حرصنا على توسيع الدّراسة وأردنا من خلال هذا العنصر تحديد الإطار الجغرافي للدّراسة، فشمل جامعة الجيلالي ليابس (سيدي بلعباس)، جامعة (وهران) وجامعة أبي بكر بالقايد (تلمسان)؛ إلاّ أنّ عدّة أساتذة لم يصرحّوا بالجامعة الّتي ينتمون إليها ما جعل تحليل هذه المعطيات غير ممكن.

3 ـ الأقدمية: نقصد من خلال إدراج هذا العنصر سنوات الخبرة الّتي اكتسبها الأستاذ في ميدان التّعليم والّذي يكون له تأثير في عمليّة التّكوين والتّعليم.

- من سنة إلى 5 سنوات ← 2.
- من 5سنوات إلى 10 ← 2.
- من 10 إلى 20 سنة ← 4.
- أكثر من 20 سنة ← 2.



التمثيل رقم (02)

تلعب الأقدمية أهمية بالغة في كل الميادين وبخاصة في مجال التكوين، فالأستاذ من خلال سنوات التدريس يكرس للدرس بأسهل الطرق وأحسن المقاربات.

السؤال 01: ما هي لغة الاختصاص الّتي تدرّس لطالب الترّجمة؟

انطلاقا من فكرة أنّ إعطاء الدّرس اللّغوي أهميّة بالغة، يرفع من عطاء اللّغة، أردنا من خلال السّؤال الموجّه للأساتذة الّذين سبق وأن درّسوا لغة الاختصاص، أن نرصد مختلف التّعاريف الّتي لابدّ أن تج تمع في نقاط عدّة، وأردناه سؤالا مفتوحا يتسنى للمجيب عنه إعطاء نظرة شاملة عن لغة الاختصاص الّتي تدرّس لطالب التّرجمة دون قيود.

جاءت التعاريف على الشّكل التالي:

الأستاذ	التّعريف
01	وصف عند لغة لا يقف عند نظام قواعدها ووحداتها فقط، فكيف إن كان الحديث يخصّ لغة الاختصاص؟ فهي تلك اللّغة الّتي تخصّ ميدانا معيّنا تكون وليدة نمط معيّن يغلب عليها الاستعمال المكثّف للمصطلح والمتلازمات اللّفظية وسط حلّة لغويّة تضمنها قواعد وأساليب وتميّزها خصائص معيّنة.
02	انجليزية
03	تحرير وترجمة الوثائق القانونية (عربي/فرنسي)
04	لغة تخصّص عربي أين يتعرّف فيها الطّالب على أنواع الكتابة ومجالاتها ثمّ التّركيز على الخصائص والمميّزات اللّغويّة المتخصّصة لنوع الكتابة ومجالات النّصوص.
05	سبق لي أن أشرفت على طلبة التّرجمة (مستوى السّنة الثّالثة) لمدّة ثلاث سنوات على التّوالي درسّت لهؤلاء الطّلبة لغة الاختصاص/عربية.
06	فرنسيّة
07	تدريس لغة الاختصاص لطالب التّرجمة حسب ميادين التّرجمة الّتي يتبنّاها.
08	تتبّع لغة الاختصاص ميدان الاختصاص الّتي تعزى إليه الممارسة التّرجميّة.
09	تعرّف لغة الاختصاص على أنّها لغة تخصّ مجالا معيّنا يتقاسمها أهل اختصاصه، تتميّز بكثافة المصطلح، الوضوح ودقّة التّعبير.
10	ظواهر لغويّة تحدث في مجال محدّد ومعيّن لها شروط معيّنة ومميّزات تختلف عن اللّغة العامّة تستثمر في تعليمية التّرجمة المتخصّصة

تحليل معطيات السؤال الأوّل:

مبدئيّا وعلما أنّ لغة الاختصاص أضحت مقياسا يدرّس في كثير من الأقسام، أردنا من خلال هذا السّؤال استهداف لغة الاختصاص الّتي تدرّس لطلبة التّرجمة من خلال التصوّرات الّتي يتبنّاها أساتذة المادّة وذلك عبر ممارستهم الميدانية.

عند تقصّي النّتائج المحصّل عليها يتضح أنّ **لغة الاختصاص تدرّس في اللّغات الثّلاث: عربيّة – فرنسية – انجليزية**، ما يجعل التّفكير يصبّ في الاحتياجات اللّغوية الخاصّة لدى طلبة التّرجمة في لغات التّدريس الثلاث.

<u>السؤال 02:</u> ما هي العوامل الدّاخلية والخارجيّة الّتي تحكم التحصيل اللّغوي لطالب التّرجمة؟

استهدفنا من خلال هذا السؤال معرفة الأسباب والظروف الّتي تحيط بالطّالب كونه أحد أهمّ عناصر العمليّة التّعليميّة التعلّمية حتّى يتسنى لنا تتبّع كيفيّة تحصيل **المعلومة، استعابها، واستعمالها**.

يجمع أهل الاختصاص في مجال التعليميات أنّ المعلومات المترامية تخضع لعمليات ذهنّية ترتكز على فحص وتدقيق المعطيات من أجل استعمالها وقد يحتاج الأمر إلى استحضار عوامل خارجية واستثمار أخرى داخلية لتنجح العمليّة.

اتّجهت معظم إجابات الأساتذة إلى الإقرار بـوجود:

عوامل داخليّة تكمن في:

- القاعدة الّتي يصل بها الطّالب إلى المرحلة الجامعيّة.
- حبّ اللّغات.
- التّركيز والتّحضير.

وعوامل خارجيّة لعلّ أهمّها:

- التوجيه الأكاديمي.
- علاقة الأستاذ بالطّالب.
- طريق التّدريس.
- برنامج التّدريس.
- علاقة محتوى المقاييس باحتياجات الطّلبة وبما تتطلّبه الممارسة التّرجمية.

تحليل معطيات السّؤال الثّاني:

اتجهت إجابات الأساتذة إلى أنّ الاستعداد والاهتمام عند الطّالب شرط من شروط نجاح عمليّة التّحصيل اللّغوي، ضف إلى ذلك مراعاة القاعدة الهشّة الّتي يصل بها الطّالب إلى هذه المرحلة، فالمكتسبات القبلية ضرورة –وإن تفاوت- من أجل التخطيط ورسم الأهداف المسوغة.

أمّا عن التّوجيه الأكاديمي والّذي يؤثّر بطبيعة الحال سلبا أو إيجابا، فلابدّ من مراعاته لأنّه إذا كان مبنيّا على الميول فقد يفجّر الطّاقات الكامنة لدى الطلبة، لتحوّل إلى مهارات تستثمر جدريّا في مجال الترجمة ؛ والأمر العكسي وارد إن أحسّ الطّالب نفسه مكرها ومجبرا، وكذا ضحيّة لتوجيه عشوائي سيرضخ للواقع ويتابع تكوينه ببدل أقل جهد ممكن لتكون نتائج ذلك وخيمة على تحصيله اللّغوي ومردوده العام.

عامل التّأطير عنصر آخر أخذ نصيبا وافرا من الإجابات، فقد أجمع الأساتذة أنّ للتّأطير أثرا بالغا على الحصيلة اللّغوية وقد علّلوا ذلك بأنّ: الأستاذ يملك القدرة على خلق الجوّ المناسب لسيرورة العمليّة التّعليميّة التعلّميّة من خلال العلاقة الّتي يبنيها مع الطّالب، **فالتّحفيز** يشكّل مكسبا للطّالب والأستاذ على حدّ سواء، إذ يرفع من تحصيل الطّالب ويوجّه عمل الأستاذ.

تشخيص احتياجات الطّالب وتكييف البرامج وتنويع طرائق التّدريس من قبل الأستاذ يكفل تذليل صعوبات التّحليل اللّغوي.

<u>السؤال 03:</u> هل معايير القبول في أقسام التّرجمة تخدم طالب الترجمة أم تمثّل عائقا أمام تحصيله اللّغوي؟

كان الهدف من طرح هذا السّؤال، هو معرفة مدى تأثير معايير الانتقاء – إن وجدت- على تكوين طلبة الترجمة.

وما يلاحظ من معظم الرّدود الواردة أنّ جلّ الأساتذة المستجوبين، يتقاسمون الفكرة ذاتها وهي عدم الوضوح في كيفيّة الانتقاء؛ وكأنّ الأساس هو الكمّ وليس الكيف.

<u>تحليل معطيات السّؤال الثالث:</u>

من منظور ميداني ومعرفي، يجمع الأساتذة أنّ معايير القبول والانتقاء لا تتّسم بالموضوعية وقد وصفها بعضهم بالمجحفة لأنّ الطّالب الّذي يوجّه لدراسة التّرجمة لابدّ أن يملك ناصية اللّغات فهذا تحصيل حاصل ليتسنى له بعد ذلك التّرجمة منها وإليها.

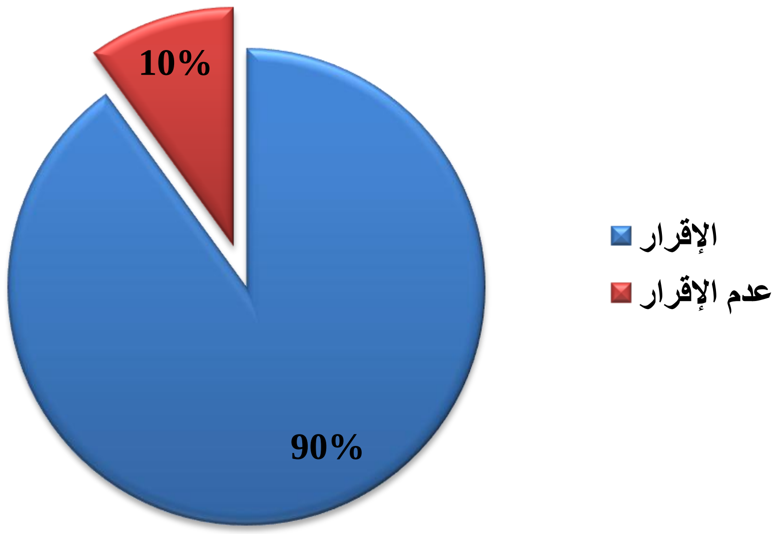
فهشاشة القاعدة لا تنمّي الحصيلة اللّغوية بل تعرقل تطوّر المهارات إذ يجد الطّالب نفسه في قهر لغوي تمارسه عليه خصوصيّة الميدان الأكاديمي للتّرجمة فتتّسع الهوّة بين المنشود والواقع.

وبما أنّ غالبيّة الطّلبة يوجّهون على أساس المعدّل لا على أساس التّفوّق في اللّغات. فنلاحظ عديد الثّغرات رغم الجهود المبذولة من قبل الطّالب وحتّى من قبل الأستاذ.

21 - **السؤال 04:** ألا تعتقدون أن الكفاءة اللغوية هي أهم معيار من أجل توجيه الطالب لقسم الترجمة؟

اتّجهت معظم إجابات الأساتذة إلى الإقرار بضرورة التّوجيه الموضوعي المبني على توافر الكفاءة اللّغويّة المسبقة لدى الطّالب.

السؤال 04



التمثيل رقم (03)

وقدّم هؤلاء تعليلات تنصّب في منحى واحد وهو تعليم التّرجمة الذي يكسب الطّالب أدوات إجرائيّة تستغلّ من أجل الانتقال من نظام لغوي إلى نظام لغوي آخر، وبالتالي فامتلاك الرّصيد اللّغوي حتميّة تنطلق على أساسها عملية التّرجمة.

تحليل معطيات السّؤال الرابع:

إنّ ضرورة امتلاك ناصية اللّغات شرط أساس من أجل ضمان نجاح عملية التّرجمة إلاّ أنّ الأمر الّذي لابدّ من الإشارة إليه هو اجتماع الكفاءة اللّغوية مع عناصر أخرى حتّى نكفل نجاح عملية التّرجمة.

يجزم عديد المترجمين على أنّ الملكة اللّغوية ضرورة من أجل ممارسة عمليّة التّرجمة إلاّ أنّها غير كافية.

في هذا الشأن ترى "لوديرار" أنّ:

"لا يمكن للمترجم الاكتفاء بالدّلالات أو بسلسلة من الأفكار غير الواضحة الّتي تسمح بتكوين فرضيّة غير مؤكدة حول المعنى"[1].

1-Voir : Danica, SELESKOVITCH Et Marianne LEDERER, Interpréter Pour Traduire, Paris, Didier Erudition, 1984, pp 60-61. « *La traduction ne peut s'en tenir aux significations arrêtées en langue ni se satisfaire d'une association d'idées non pertinente ne permettant qu'une hypothèse incertaine sur le sens*».

<u>السؤال 05:</u> ما هو تقييمكم للمكتسبات القبليّة لطلبة التّرجمة؟

انصبّت كلّ الأجوبة واتجهت في منحى النّقص الكبير الّذي يعرفه الطّلبة في مكتسباتهم القبلية.

<u>تحليل المعطيات السؤال الخامس:</u>

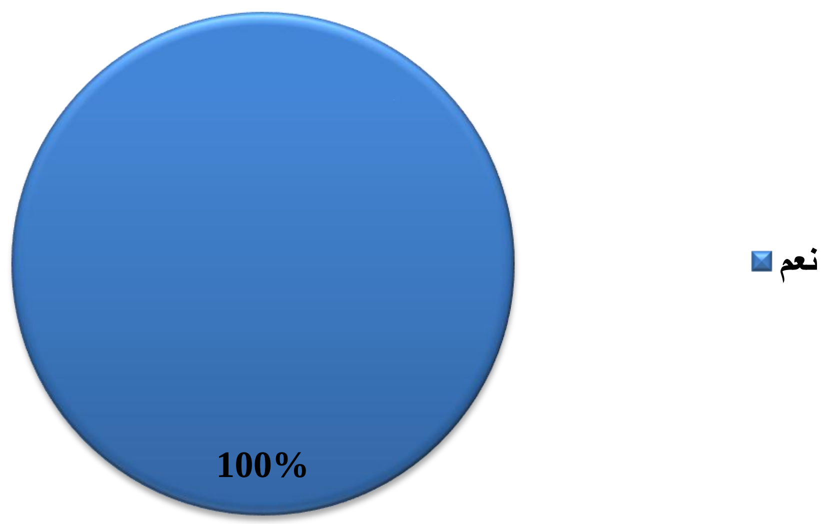
في كلّ الأطوار، لابدّ من أن يمرّ الطّالب بمرحلة تعليميّة معيّنة يسندها ملمح دخول وملمح خروج وبين الملمحين عمل وعوامل مجتمعة من أجل بلوغ أهداف معيّنة؛ ولرسم خطّة العمل لابدّ من التّشخيص على أساس تقييم المكتسبات القبلية.

ترى "كوستين دوريو *Christine DURIEUX*" أنّ تفاعل المترجم القارئ مع النّص يستلزم التّفكير والتّأويل من خلال تلاقح المعطيات الموجودة في النّص مع المعطيات الّتي يستخرجها من محموله المعرفي وكأنّه بركّب موجة الفهم.[1]

1- Voir Christine DURIEUX, vers une théorie décisionnelle de la traduction, revue Lisa vol N°03, 2003.

<u>السؤال 06</u>: هل تشخيص الوضعية اللّ غوّية لطالب التّرجمة تساعد في وضع منهجية علمية من أجل إيصال لغة الاختصاص بطريقة سليمة؟

السؤال 06



التمثيل رقم (04)

أجمع كلّ المبحوثين على أنّ تشخيص الوضعيّة اللّغويّة تنجح إيصال لغة الاختصاص.

<u>تحليل معطيات السؤال السادس:</u>

حتّى نتبنّى الخطط الإجرائيّة لابدّ من تشخيص مسبق للوضعيّة اللّغويّة للطّالب.

ترى الأستاذة "كحيل" أنّ ضعف الكفاءة اللّغويّة وصعوبة التّحصيل المعرفي ومن ثمّ الكفاءة الترجميّة لا تخصّ اللّغة الأجنبية لوحدها وإنّما تمسّ أيضا اللّغة العربيّة.

تشخص الأستاذة "كحيل" واقع طلبة الترجمة وتقف على الصّعوبات الّتي تواجههم مستندة إلى التقويم التّحصيلي فتوصيفها يرتكز أساسا على تجربتها الخاصّة في مجال تدريس التّرجمة[1].

1- سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة، دراسة تحليليّة تطبيقية، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، 2009، ص8.

السؤال 07: كيف يتعامل طلبة الترجمة مع مقياس لغة الاختصاص؟

صبت كلّ إجابات الأساتذة في منحى واحد وهو أنّ جلّ الطّلبة يظنّون أنّ المقياس هو مقياس مصطلحيّة.

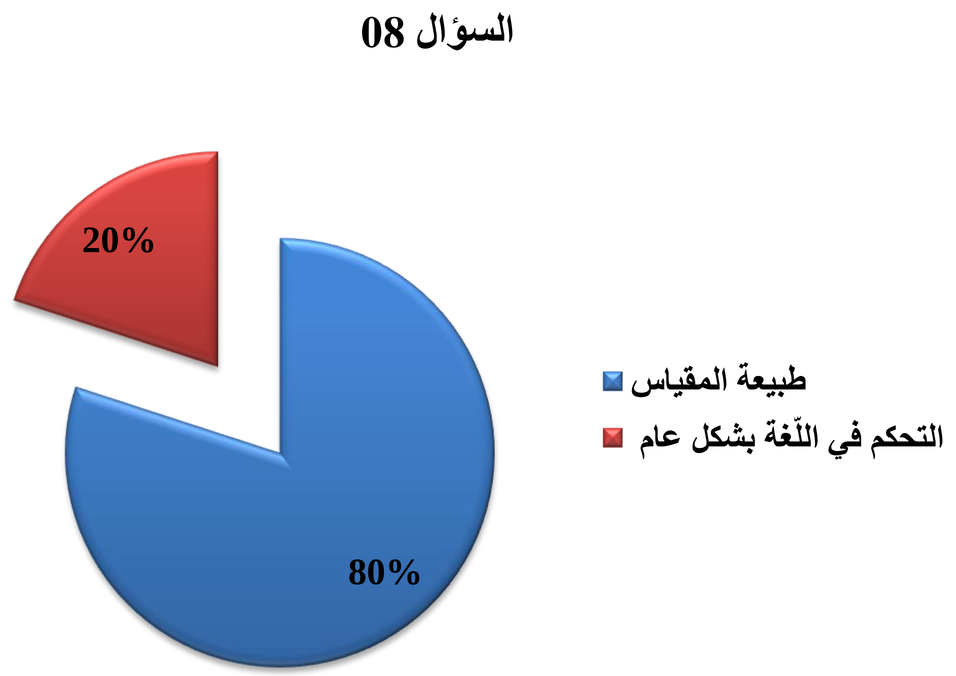
تحليل معطيات السّؤال السابع:

جهل أو تجاهل الطّلبة لمضمون المقياس يحيلنا على وضعية تختلط فيها الأمور على الطالب فتتسع الهوّة بين الواقع والمأمول.

فاعتبار المقياس مقياس مصطلحيّة يغيّب الضوابط العلمية الّتي تؤطّر تعليميّة لغة الاختصاص فيتخبّط طالب التّرجمة في مشاكل جمّة قد تعود أساسا إلى الإخلال بالقصد المنهجي والمعرفي الّذي يرمي إلى اكتساب لغة الاختصاص بكلّ مميّزاتها ومكوّناتها واستثمارها بعد ذلك في التّرجمة المتخصّصة.

<u>السؤال 08</u>: هل تكمن صعوبة تدريس لغة الاختصاص في؟

*طبيعة المقياس *التحكم في اللّغة بشكل عام *الأداء اللّغوي للطّالب



التمثيل رقم (05)

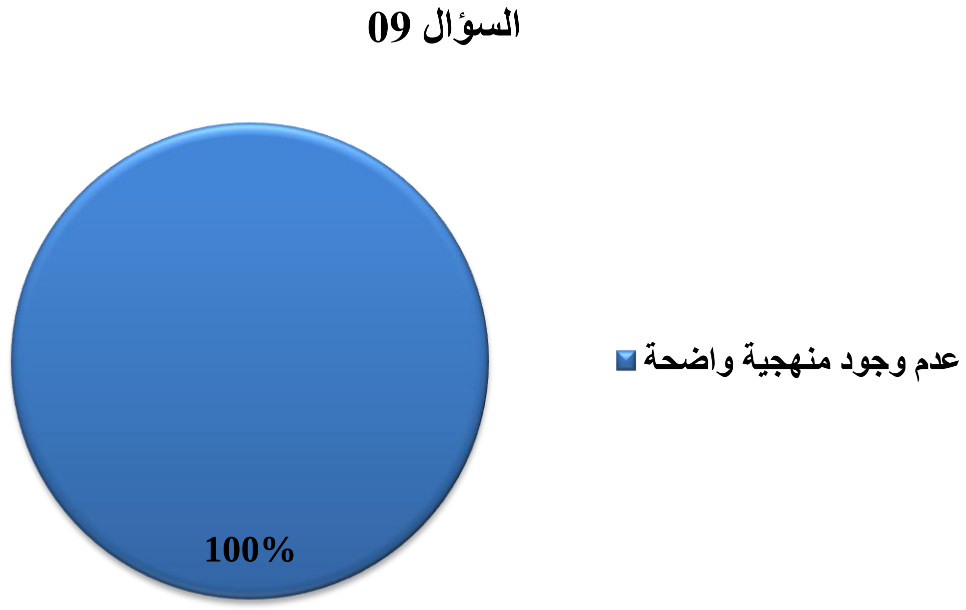
أغلب أجوبة الأساتذة أكدت أنّ صعوبة تدريس لغة الاختصاص تكمن في طبيعة المقياس بـ 80%، أمّا الّذين رأوا أنّ التّحكم في اللّغة بشكل عام فكانت 20%.

<u>تحليل معطيات السؤال الثامن:</u>

بالرّجوع إلى أبسط تعريف للغة الاختصاص فهي ليست مجرّد قائمة مصطلحات وإنّما مكوّنات لغويّة وغير لغويّة تتداخل مجالا معيّنا وكم هي المجالات؟ فهل هو تلقين لغة الاختصاص أو تلقين لغات الاختصاص؟

<u>السؤال 09:</u> هل هناك منهجيّة واضحة في كيفية تدريس لغة الاختصاص لطلبة التّرجمة؟

أردنا من هذا السؤال الوقوف على: 10 إجابات ← كلّها عدم وجود منهجيّة واضحة



التمثيل رقم (06)

<u>تحليل معطيات السؤال التاسع:</u>

أجمع جلّ الأساتذة على غياب التّأسيس المنهجي والعلمي لتعليم لغة الاختصاص، الأمر الّذي يقودنا إلى استخلاص ما يلي:

في ظل التّدريس العشوائي للغة الاختصاص والتّلقين السيئ لها تبدو المؤشرات السّلبيّة جليّة بيداغوجيّا، لسانيا وحتّى ثقافيّا لتعكس على التّحصيل عموما وعلى الاستثمار في كل الترجمة على وجه الخصوص؛ لا يمكن في أيّ حال من الأحوال تجاهل هذه المشكلة العويصة في مجال حسّاس كالتّعليميّة بشهادة من عايشوا التّجربة وتفاعلوا معها لأنّ الأستاذ في حقيقة الأمر جزء لا يتجزّأ من هذا الواقع ، فغياب منهاج واضح لتدريس لغة الاختصاص بشكل سليم يرتكز على تأسيس علمي مفاده استغلال المعارف والمفاهيم في مجال التّرجمة والتّرجمة المتخصّصة على وجه الخصوص.

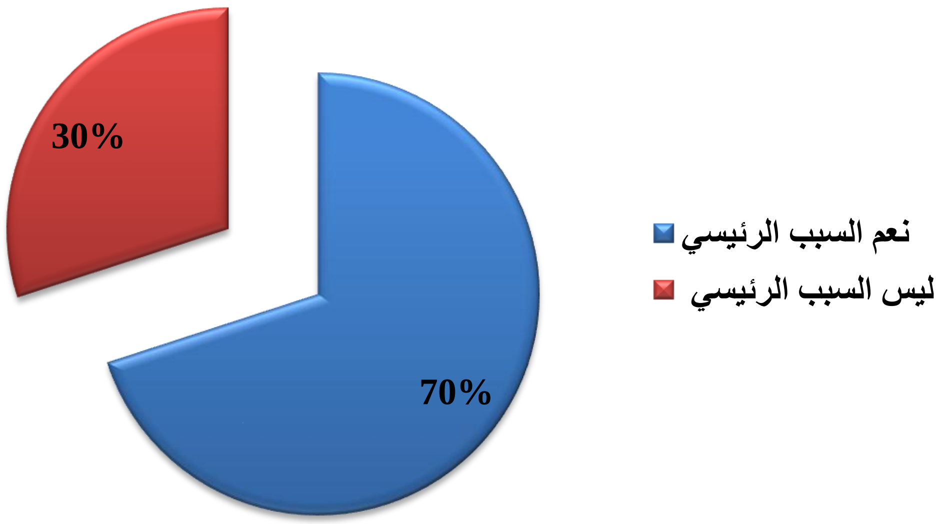
<u>السؤال 10</u>: ما هي أكبر المعيقات الّتي تصادف أستاذ لغة الاختصاص عند مزاولته للمقياس؟

صبت تعليقات الأساتذة في منحى واحد هو عدم وجود قاعدة واضحة يرتكز عليها الأستاذ عند تقديم درسه أو عرضه للتطبيق فقد يرى جهوده تتبعثر وآماله تضمحل.

بالإضافة إلى عدم تفاعل الطّلبة بشكل جيّد مع المقياس ، فعقم النتائج وضعف التّحصيل يعود إلى سوء إتباع خطّة وعدم تسطير الأهداف حتّى نصل إلى بلوغ الغايات.

السؤال 11: من منظور ميداني ومعرفي، هل الانحدار اللّغوي الناتج عن ولوج الجامعة دون رصيد لغوي قوي هو السّبب الرّئيس في الصّعوبات الّتي يصادفها طالب التّرجمة من أجل استيعاب لغة الاختصاص؟

السؤال 11



التمثيل رقم (07)

جاءت الإجابات متفاوتة حيث رأى 70% من الأساتذة أنّ القاعدة اللّغويّة الهشّة الّتي يصل بها إلى هذه المرحلة وجاءت نسبة 30% ترى أنّه ليس السّبب الرّئيس.

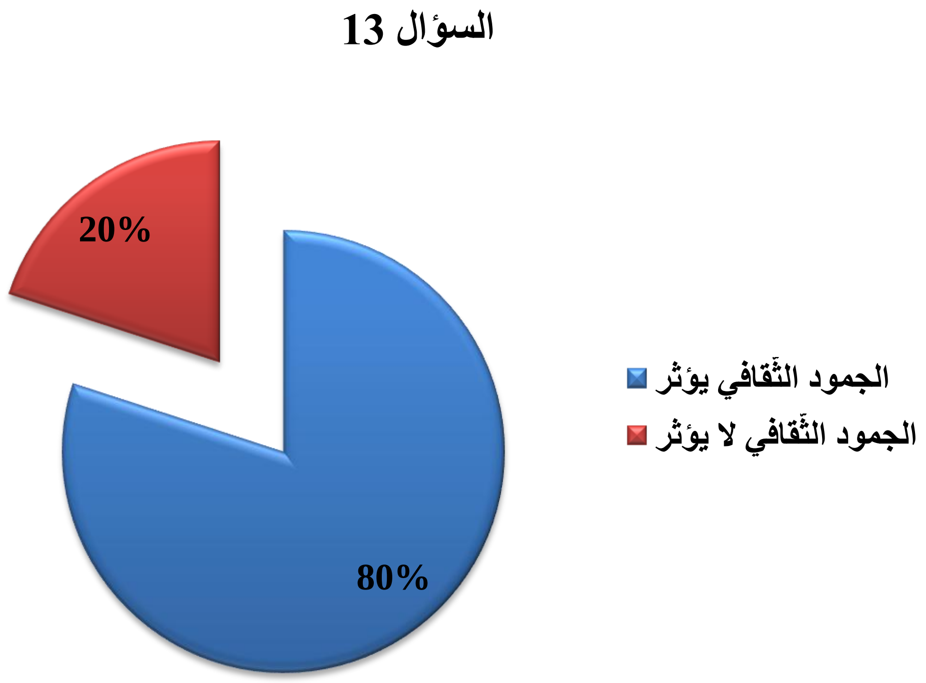
تحليل معطيات السّؤال الحادي عشر:

إنّ الأداء اللّغوي السّليم يرتكز على المعجم والصرف والتركيب، فيما أنّ لغة الاختصاص في الأصل لغة في شكل خاص فالتّحكم في اللّغة العامّة يساعد في اكتساب اللّغة الخاصّة أو الاختصاص.

<u>السؤال 12</u>: ما هي السّبل الكفيلة لتدليل الصّعوبات أمام طالب التّرجمة حتى يتسنى له التعامل مع لغة الاختصاص بطريقة هيّنة؟

الصعوبة	الحلول
التعثّر المعجمي	يتجلّى في صعوبة فهم المصطلح عندما تتعدّد المعاني وتختلف الحقول الدّلاليّة وذلك لابدّ من **البحث المصطلحي** لتجاوز العقبات.
صعوبات ميدان التخصّص	يتجلّى ذلك في عدم الإحاطة بكلّ حيثيات المجال قيد الدّراسة ولذلك لابدّ من **البحث التّوثيقي**.
صعوبات في الصّرف والتركيب	لابدّ من التّحكم في ركائز اللّغة حتّى يكون الفهم والاستيعاب سليما.
صعوبة التحرير	التعوّد على اللّغة العلمية والتّقنيّة
التحصيل	تعويد الطّالب على التّكيف مع مختلف المجالات عن طريق إدراج التمارين.

<u>السؤال 13</u>: هل الجمود الثقافي الّذي يعرفه الطّالب يؤثّر في تحصيل لغة الاختصاص؟



التمثيل رقم (08)

جاءت إجابات الأساتذة على النّحو التّالي:

80% ارتأوا أنّ الجمود الثّقافي يؤثر.

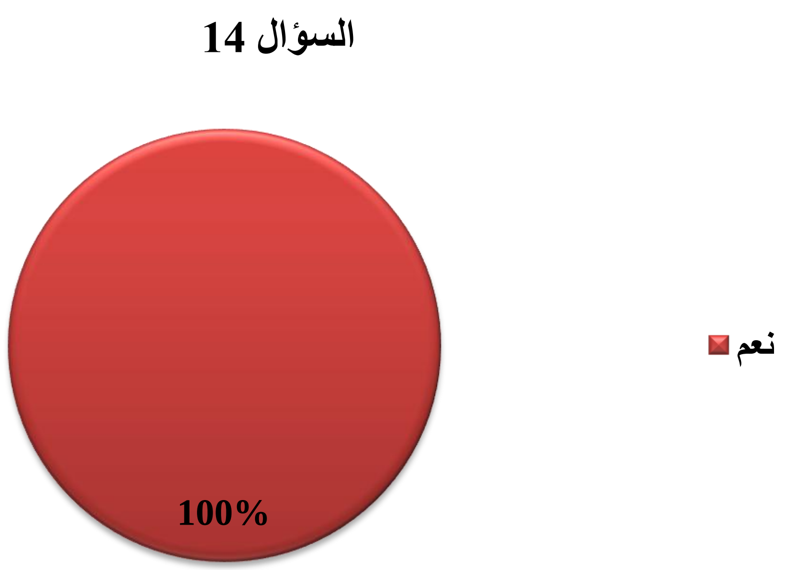
20% ارتأوا أنّ الجمود الثّقافي لا يؤثر.

<u>تحليل معطيات السّؤال الثالث عشر:</u>

اكتساب المعارف الموضوعاتية الّتي تخصّ مجالا ما توسّع ثقافة الطّالب و تجعله على استعداد دائم لمواجهة النّصوص المتخصّصة فهماً وترجمةً.

السؤال 14:

الجزء 01: هل يختلف مقياس لغة الاختصاص في قسم التّرجمة عن أقسام اللّغات الأجنبيّة؟



التمثيل رقم (09)

أجمع الجميع على أنّ مقياس لغة الاختصاص في قسم التّرجمة يختلف عن أقسام اللّغات.

تحليل معطيات السّؤال الرابع عشر:

إنّ تعليميّة اللّغات تجد نفسها في صراع وتنافس مع آليات تعلّم واكتساب اللّغة وقد نشأت ديداكتيك اللّغات في بدايتها مرتبطة باللّسانيات التّطبيقيّة مهتمّة بطرائق التّدريس ثمّ انفتحت على حقول مرجعيّة مختلفة.

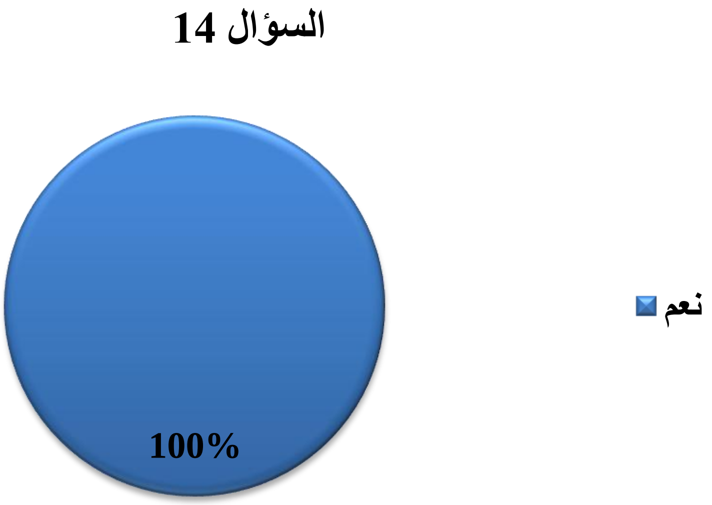
ولأنّ لغة الاختصاص لغة من نوع خاص فلها أهداف تخصّ تعليمها لطلاّب التّرجمة ومن بينها:

- التعامل الجيّد مع المعجم والمصطلح.
- التعرّف وتعزيز المعارف في شتّى مجالات المعرفة.

- التحضير لخوض غمار التّرجمة المتخصّصة.

على عكس الأهداف المتوخاة من تعليمها في أقسام اللّغات الأجنبية.

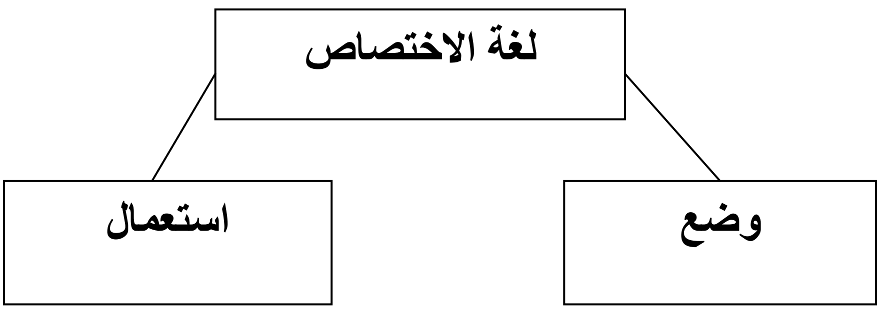
الجزء 02: هل الفعل التعليمي للغة الاختصاص يكسبها صيغة خاصّة؟



التمثيل رقم (10)

تحليل معطيات الشّطر الثاني من السؤال الرابع عشر:

إذا كانت لغة الاختصاص تستند على وضع وعلى استعمال كما يبيّنه الشّكل التّالي:



فإنّ التّعليميّة تكفل لها البحوث في ميادين المصطلحات والأساليب الخاصّة والمستحدثة وتكييفها مع محيط الاستعمال.

<u>السؤال 15:</u> ما هي الأهداف المسطّرة لمقياس لغة الاختصاص في قسم التّرجمة؟

تجمع جلّ الأهداف الّتي أتى بها الأساتذة فيما يلي:

- ✓ التعامل مع أنواع العلوم والمعارف.
- ✓ تحليل المكوّنات اللّغوية لمختلف النّصوص الّتي تنتمي إلى حقول مختلفة.
- ✓ التّعوّد على النّصوص العلميّة.
- ✓ التّعوّد على النّصوص الاقتصادية.
- ✓ التّعوّد على النّصوص القانونية.
- ✓ التّعوّد على النّصوص الإدارية.
- ✓ التّعوّد على النّصوص الفنيّة.

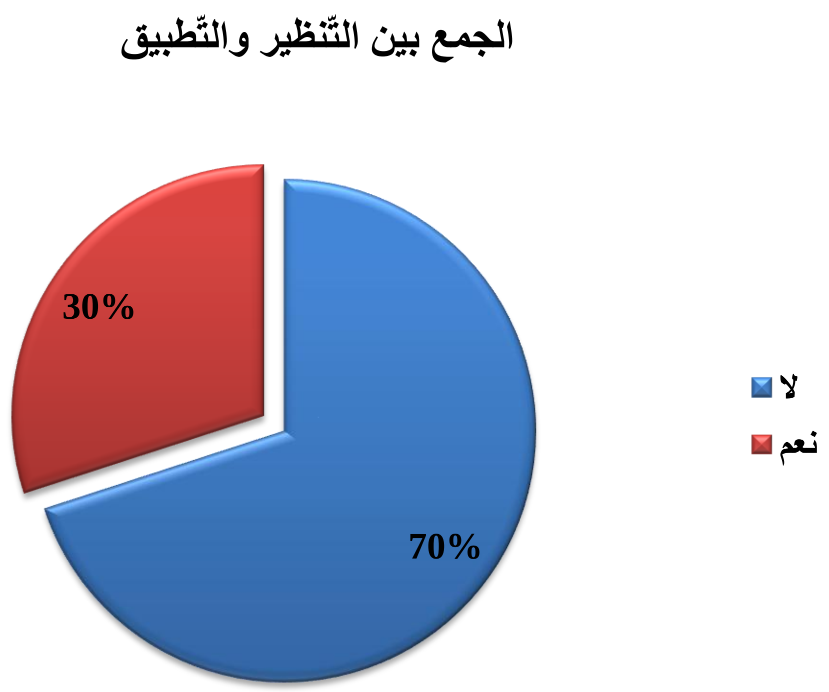
<u>تحليل معطيات السّؤال الخامس عشر:</u>

لابدّ للأهداف أنّ تتميّز بالوضوح والتّكامل حتّى تستغلّ مهارات التّفكير والإنتاج في دهن المتعلّم وهنا ضرورة التّخطيط تبدو حتميّة استنادا إلى مجموعة تدابير تتّخذ لتنفيذ هدف معيّن عن طريق وجود غاية يراد الوصول إليها.[1]

فاختلاف الميادين وتشعّب التّخصصات يفرض الإلمام بميدان التخصّص وفهم مصطلحاته وأسلوبه.

1- ينظر صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التّطبيقية، دار هومة، ط1، 2003، الجزائر، ص 91.

السؤال 16: هل الجمع بين التّنظير والتّطبيق ضرورة حتميّة؟



التمثيل رقم (11)

ماذا تقترحون؟

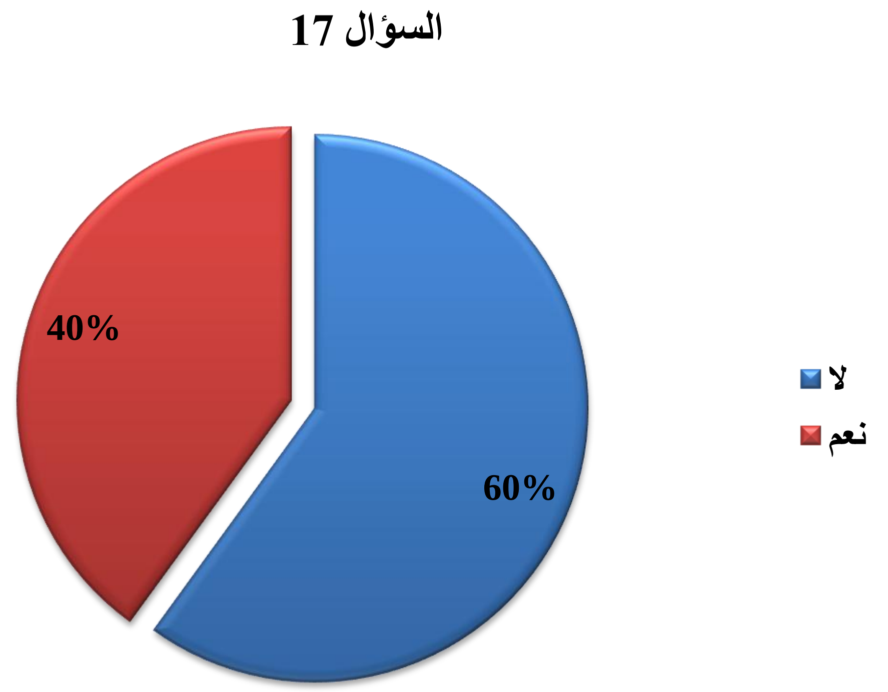
- الدّروس المدمجة.
- تكثيف التمارين.
- سبر أغوار عديد المجالات.

تحليل معطيات السّؤال السادس عشر:

طرائق التّدريس وتلقين أي نظام لغوي إن لم ترتكز على الممارسة والتّطبيق ستضمحلّ، وبالتالي لابدّ أن يغلب الطّابع التّطبيقي لإماطة اللّثام عن كلّ معيقات استيعاب لغة الاختصاص من قبل المتعلّمين، فطرائق التّبليغ متعدّدة ومتنوّعة معا.[1]

1- صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 56.

السؤال 17: الترجمة بشقيها العامة والمتخصّصة تعتمد على منهج، مناهج وآليات معيّنة، فهل يلمّ أستاذ الاختصاص إلماما كبيرا بكلّ هذه العناصر حتّى يتسنى له تدريس لغة الاختصاص من أجل خدمة التّرجمة؟



التمثيل رقم (12)

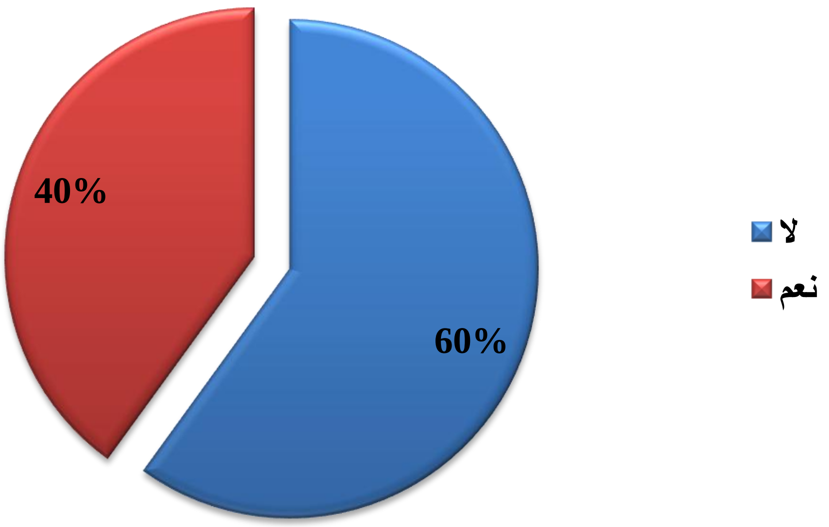
تحليل معطيات السؤال السابع عشر:

إذا كان التّنظير في مجال الترجمة يهدف إلى الدّراسة العلمية التي ترتكز على ضبط القواعد والمبادئ من أجل تنظيم العمليّة تنظيما يسمح بتحقيق الأهداف المرجوّة منها[1]؛ فإنّ التّطبيق يسمح بتعزيز الممارسة التّرجمية.

تنظير وتطبيق، يشرف عليهما أستاذ لابدّ أن تكون في جعبته الكفاءات المعرفية الخاصّة بلغة الاختصاص- موضوع التّدريس- والكفاءات الأدبيّة من أجل ترسيخ المعرفة وفق طرائق تدريس تكفل تحويل مضمون المقرر من معلومات إلى مهارات وبذلك تضمن عملية التحصيل لدى المتعلم وتحمّس الممارسة الترجمية لديه.

1- حافظ البريني، علم التّرجمة من التّجريب إلى الممارسة، دار دون كيشوت، دمشق، سوريا، ص7.

السؤال 18: هل الحجم السّاعي المخصّص للمقياس يخدم طالب التّرجمة؟



التمثيل رقم (13)

تحليل معطيات السّؤال الثامن عشر:

إنّ الأهميّة البالغة للمقياس وصعوبة تدريسه تستلزم إعادة النّظر في الحجم السّاعي وذلك انطلاقا من أنّ لغة الاختصاص تدرّس في اللّغات الثّلاث ، وتهدف إلى نقل معارف عديدة المجالات في ظلّ التّزايد المستمر للعلوم و في ظل الانفجار المعرفي وكثرة المنجزات.

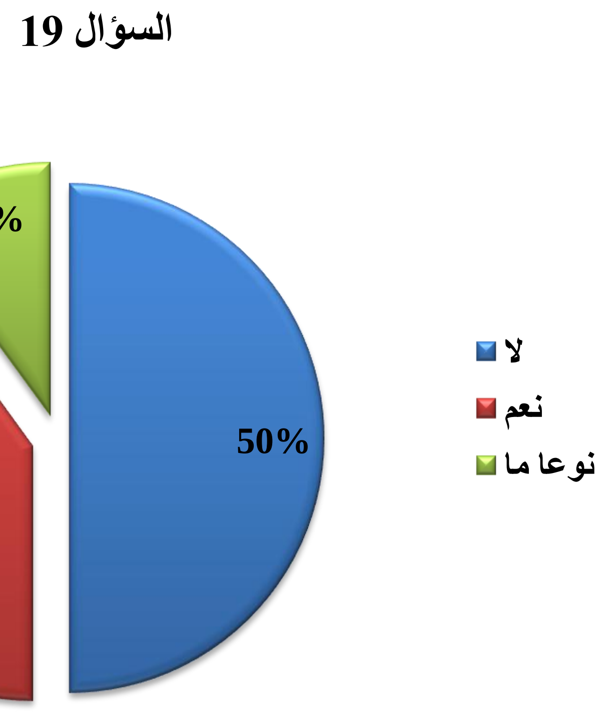
السؤال 19: هل المواد المبرمجة الأخرى تساعد طالب التّرجمة في اكتساب لغة الاختصاص؟

نعم ← 04

لا ← 05

نوعا ما ← 01

تباينت إجابات الأساتذة في هذا السّياق فكان التّمثيل البياني على الشّكل الآتي:



التمثيل رقم (14)

تحليل معطيات السّؤال التاسع عشر:

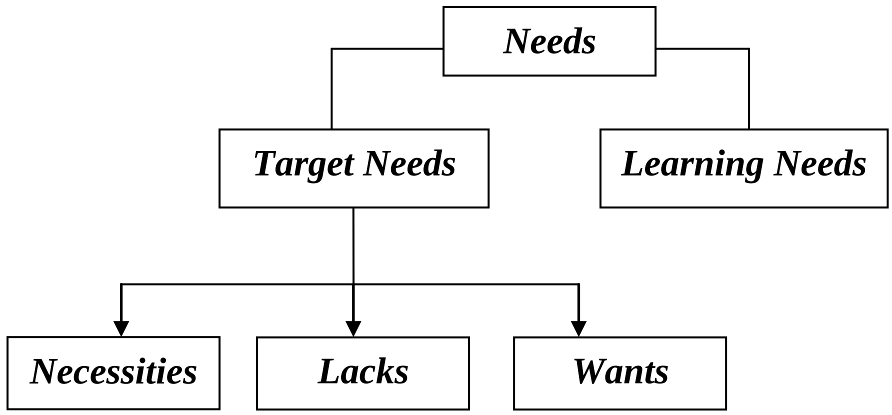
التّباين يفسّر وجود قصور في البرامج البيداغوجيّة، فالتّعامل مع المقررات الدّراسيّة على أنّها مواد منفصلة لا تزيد الأمر تعقيدا، فلا بدّ من بذل المجهودات الكافية لوبط

المقاييس ببعضها البعض حتّى نتجنّب التّأثير السّلبي في التّكامل المقصود، فتجاهل تلك الأهميّة يمسّ تكوين شخصيّة الطّلبة ويعيق تفجير طاقاتهم واستثمارها في التّرجمة.

السّؤال 20: كيف تكون رؤيتكم لمنهاج لغة الاختصاص إذا خوّل لكم الاقتراح أو الإصلاح؟

جاءت مجمل الاقتراحات على هذا النمط:

- تشخيص احتياجات الطّالب عن طريق دراسة النقائص وكيفيّة تقويمها وفي هذا الصّدد يمكننا أن نؤكّد ذلك فيما يلي:



الشكل (8): أنواع الاحتياجات والنقائص

Types of Needs[1]

✓ إعطاء الأولويّة لكفاءة الأستاذ عن طريق الرّسكلة والتّأهيل.

✓ تقويم المناهج عن طريق إدراج **المصطلحيّة، البحث التوثيقي** والكتابة التقنيّة.

✓ لابدّ للإجراءات أن تمسّ اللّغات الثّلاث المنقول منها وإليها عند ممارسة عملية التّرجمة.

✓ الاستنجاد **بالتّمارين** المكثفة والمتنوعة.

فمن خلال التّمارين يدرّب ويكلّف الطّالب بمهام معيّنة يكون موضوعها منصبّا في الغالب على **التّطبيق والمعالجة**.[2]

1- KANDIL Ahmed, Needs Analysis And The Arab Word, in http : ilearn :20m.com/reserch/needs htm.
2- عبد الكريم غريب، المنهل التّربوي، منشورات عالم التربية، 2006، ص 118.

الاستنتاجات بعد تحليل استبيانات الأساتذة:

❖ الوعي بالأهميّة البالغة الّتي تكتسيها لغة الاختصاص بوصفها مقياسا يدرّس لطلبة التّرجمة مفهوما وإجراء.

❖ التّحصيل اللّغوي لطالب التّرجمة من بين أهمّ الأهداف المنشودة حتّى ينجح تكوينه الأكاديمي ومساره المهني، ولذلك لابدّ على الأستاذ أن يدرس دراسة معمّقة كلّ العوامل – داخليّة كانت أو خارجيّة- والّتي تمتّ بصلة مباشرة أو غير مباشرة إلى الاستيعاب وإلى التّحصيل واستثمار المفاهيم والمعارف المكتسبة وتحويلها إلى مهارات تخدم عمليّة التّرجمة والتّكوين عموما.

❖ يجب أن يعي أصحاب القرار أنّه لابدّ من شروط محدّدة تسبق التّكوين في تخصص التّرجمة لعلّ أهمّها معايير الانتقاء الأوليّة للتّسجيل حتّى نتجنّب عديد العقبات الّتي نصادفها أثناء عمليّة التّكوين والّتي تلقي بظلالها حتّى بعد ذلك أثناء مزاولة المهنة مستقبلا.

❖ من منظور ميداني، تتربّع الكفاءة اللّغويّة على أعلى هرم الاهتمامات في توجيه وتكوين طلبة التّرجمة وتكوينهم.

❖ لابدّ من معاينة المكتسبات القبليّة للطّلبة وتشخيص الوضعيّة اللّغويّة حتّى نرسم ونتبنى خطّة تربويّة تأتي بنتائج إيجابيّة وتضمن تحقيق الأهداف وذلك لأنّ تخصصّ التّرجمة يقوم على امتلاك ناصية اللّغات من جهة وتوظيف المعارف والمعلومات المكتسبة مسبّقا وتطبيق الإجراءات من جهة أخرى.

❖ بما أنّ لغة الاختصاص، ليست مجرّد جرد للمصطلحات، فلابدّ على الأستاذ أن ينبه الطّالب إلى ضرورة التّفريق بين درس المصطلحيّة ودرس لغة الاختصاص مع ضرورة الإشادة بأهميّة المصطلح في تعليميّة لغة الاختصاص وتعويد الطّلبة على تقنية الملاحق حتى يتسنى لهم ضبط مصطلحات كلّ الحقول المدروسة.

❖ على أستاذ لغة الاختصاص أن يذلّل صعوبات المقياس عن طريق انتهاج طريقة وخطّة إجرائيّة تتماشى مع احتياجات الطّلبة.

❖ بما أنّ لغة الاختصاص هي لغة من نوع خاص فلابدّ على طالب التّرجمة أن يتحكم في ناصية اللّغة العامّة قبل كلّ شيء ولابدّ من التّحكم في أساسياتها حتى يكون الفهم والتعامل صحيحا صرفا تركيبا ونحوا.

❖ إدراج **تقنيات البحث المصطلحي** لتجاوز التعثّر المعجمي الّذي قد يخلقه اختلاف الحقول الدّلاليّة وتقنية **البحث التّوثيقي** من أجل سبر أغوار الحقل الّذي ينتمي إليه النّص المراد دراسته.

❖ إلزام الطّالب بالكتابة العلميّة والتّقنيّة ، حتى تتلاشى معيقات التّحرير في حقول المعرفة المختلفة.

❖ تكييف الطّالب مع كلّ المجالات بإدراج مختلف التمارين؛ لابدّ من محاربة الجمود الثّقافي لدى الطّالب بإدراج ما يسمّى بـ"اكتساب المعارف الموضوعاتيّة" من أجل الإلمام بالموضوع المدروس بكلّ حيثيّاته.

❖ لابدّ من مراعاة الأهداف المسطّرة في تدريس لغة الاختصاص في أقسام التّرجمة حتّى لا تكون النّتيجة عقيمة ولا يكون التّحصيل رديئا.

❖ لابدّ من تصوّر ديداكتيكي للغة الاختصاص، يكفل نجاح العمليّة التّعلّميّة التّعليميّة من خلال تقويم المنهاج، تحفيز الطّالب وتأهيل الأستاذ.

ه ـ الاستبيان الموجّه للطّلبة:

1) **الإطار النّظري للتّجربة:**

اتخذنا ثمانون (80) طالبا كعيّنة للدّراسة، وزّعت عليهم الاستبيانات وتمّ استرجاع سبعة وسبعون (77) استبيان.

2) عرض الاستبيان:

<u>الاستبانة الموجهة لطلبة الترجمة</u>

زملائي الطلبة، زميلاتي الطالبات، إنني بصدد إنجاز بحث حول "لغة الاختصاص والترجمة"، أدعوكم للمساهمة معي بالإجابة على الأسئلة التي بنيت بها الاستبانة وأدعو الله أن يوفقني وإياكم.

1 ـ هل كنت تواظب على حضور مقياس لغة الاختصاص؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

....

....

2 ـ كيف تعرف لغة الاختصاص؟

....

....

3 ـ هل مقياس لغة الاختصاص يغطي احتياجاتك اللغوية؟

نعم ☐ **لا** ☐

فسر

....

....

4 - إلى أي مدى تظن أن لغة الاختصاص تخدم حصيلتك اللغوية كطالب للترجمة؟

....

....

5 - هل استيعاب مفردات لغة الاختصاص جزئي أم كلي لدى طلبة قسم الترجمة؟

....

علل

....

....

6 - إلى أي مدى تخدم الخلفية الثقافية للطالب استعماله للغة الاختصاص؟

....

....

7 - كيف تخدم لغة الاختصاص الترجمة المتخصصة؟

....

....

8 - هل لغة الاختصاص كمقياس تحضر الطالب لخوض غمار الترجمة المتخصصة أم تكسبه معارف موضوعاتية مختلفة؟

....

....

....

9 - هل تعتبر أن كل أساتذة الترجمة مؤهلون لتوصيل لغة الاختصاص لطلبة الترجمة؟

....

....

....

10 - كيف ترى الانسجام بين النظري والتطبيق في مقياس لغة الاختصاص؟

....

....

11 - حسب نظرك، ما هي أحسن طريقة لتدريس لغة الاختصاص؟

....

....

ماذا تقترح

....

....

12 - هل لاحظت تحسنا في مستواك اللغوي خلال أربع سنوات من الدراسة الجامعية في قسم الترجمة؟

....

....

....

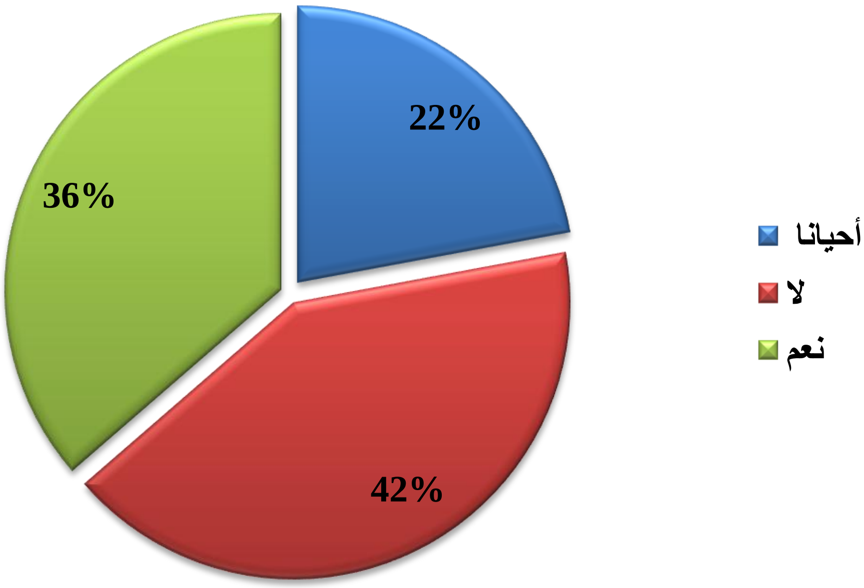
3) النتائج:

السّؤال 01: هل كنت تواظب على حضور مقياس لغة الاختصاص؟

77 جواب:

نعم ← 28 لا ← 32 أحيانا ← 17

السؤال 01



التمثيل رقم (15)

تحليل معطيات السّؤال الأول:

يعكس حضور الطالب الاهتمام بالمقياس خاصة والتّكوين على مستوى قسم التّرجمة عموما.

أردنا من خلال هذا السّؤال أن نستبحث الطّرح الّذي مفاده أنّ حضور الطّالب دليل على تجاوبه مع مضمون المنهاج ووعيه بضرورة تغطية الحاجيات الّتي توفّرها المادّة المدروسة وعزوفه يشير إلى أنّ المقياس لا يثير الاهتمام ويشعر بالنّفور.

عند استعراض النتائج المحصّل عليها، يمكننا استنباط بعض النقاط الّتي كشف عنها هذا الاستبحاث:

- عند مقارنة نسبة الحضور بنسبة الغياب نرى تقاربا ما يعني أنّ الطّلبة لم يواظبوا على حضور المقياس ما يجعل الأمر عائقا أمام التّحصيل العلمي واللّغوي ، وكذا إسهاما في الضّعف الّذي يصاحب الطّالب أثناء المرحلة الجامعيّة ليلقي بظلاله حتّى ما بعد التّكوين الجامعي.

لماذا؟

كانت معظم الإجابات تصبّ في منحى:

- ✓ عدم وضوح الأهداف المتوخاة من وراء تدريس المادّة.
- ✓ عدم وجود تخطيط مسبق يكفل التّنظير والتّطبيق.
- ✓ عدم وجود التّحفيز والتّشجيع من قبل الأساتذة.

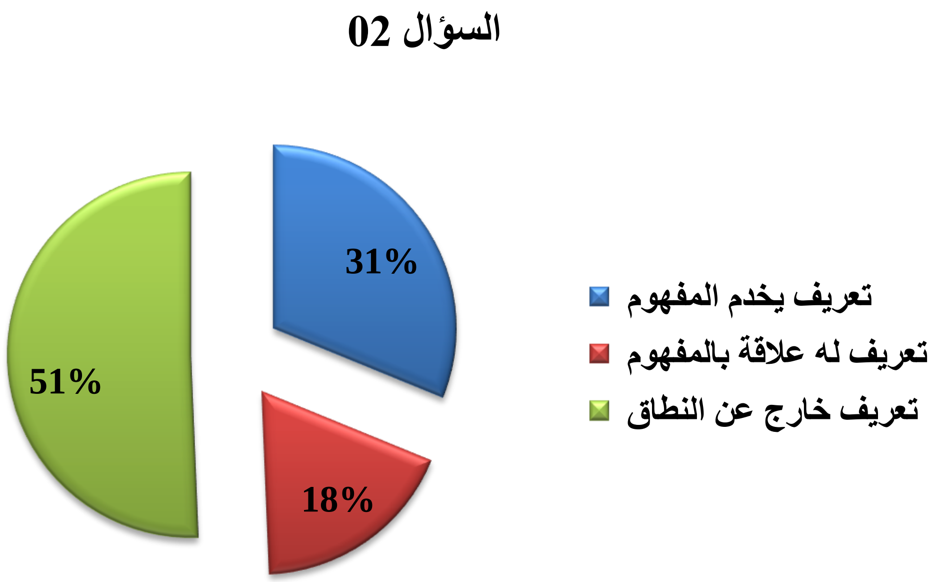
السؤال 02: كيف تعرّف لغة الاختصاص؟

كان الغرض من طرح هذا السّؤال هو معرفة مفهوم لغة الاختصاص لدى الطالب لأنّ توصيف المادّة يعكس الإلمام بالضّوابط والآليات الّتي تؤطر المادّة:

تعريف يخدم المفهوم ← 24

تعريف له علاقة بلمفهوم ← 14

تعريف خارج عن النطاق ← 39



التمثيل رقم (16)

تحليل معطيات السّؤال الثاني:

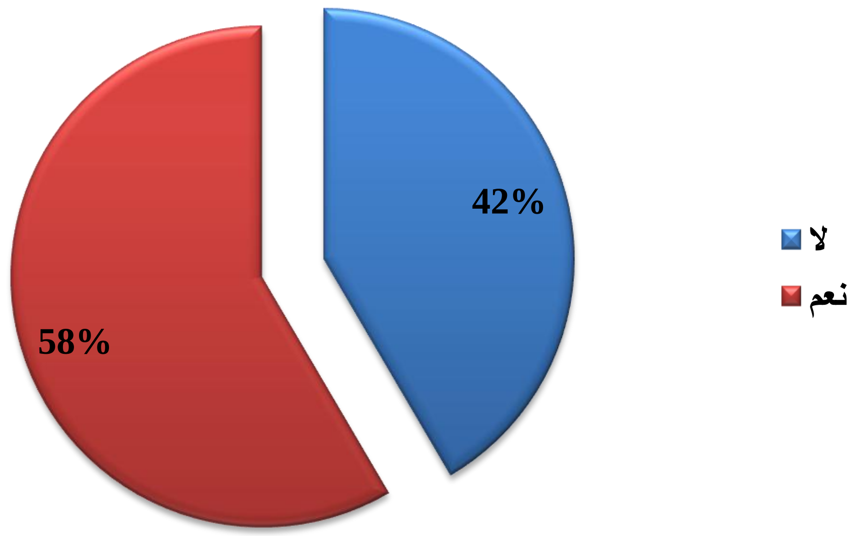
جاءت إجابات الطّلبة لترفع السّتار عن أهمّ نقطة تنطلق منها التحليلات وهي تعريف (مفهوم لغة الاختصاص) من جموع 77 إجابة، جاءت 39 إجابة خارج نطاق التّعريف و24 في إطار المفهوم، و 14 لها علاقة بالمفهوم.

الأمر الذي يدلّ على أنّ الطّالب لا يتحكّم حتى في ضبط المفهوم فكيف له أن يتعامل مع مضمون المقياس؟!

السؤال 03: هل مقياس لغة الاختصاص يغطي احتياجاتك اللّغويّة؟

نعم ← 45 لا ← 32

السؤال 03



التمثيل رقم (17)

تحليل معطيات السّؤال الثالث:

جاءت إجابات الطّلبة متباينة وجاءت التّفسيرات الّتي جمعناها في الجدول كالآتي:

01	لغة الاختصاص لغة في شكلها وبالتالي تخدم الرّصيد اللّغوي بطريقة أو بأخرى
02	لغة الاختصاص لغة من نوع خاص فهي تكمّل خصوصيّات قد تعجز اللّغة العامة عن تغطيتها.
03	طالب التّرجمة يرتكز على اللّغات في دراسته وبالتّالي لغة الاختصاص من بين الرّكائز الّتي يعتمد عليها.
04	لا تخدم لغة الاختصاص الاحتياجات اللّغوية بقدر ما تخدم ميدان التخصّص.

<u>السّؤال 04</u>: إلى أيّ مدى تظنّ أنّ لغة الاختصاص تخدم حصيلتك اللّغويّة كطالب للتّرجمة؟

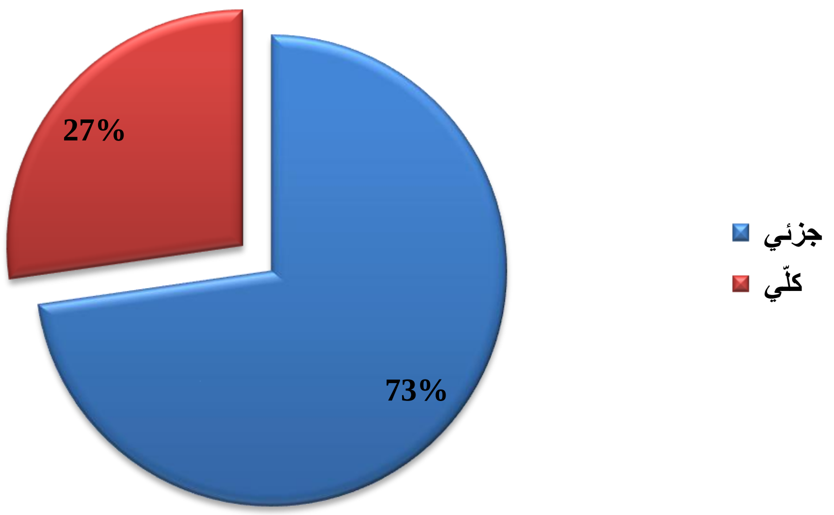
ما هو إيجابي في الأجوبة المستقاة عند الطّلبة هو أنّ:

- لغة الاختصاص تعمل على تعزيز مفاهيم مجالات التخصّص.
- لغة الاختصاص تتميّز بميزات تجعلها حدّا فاصلا يميزها عن اللّغة العامّة.

<u>السؤال 05</u>: هل استيعاب مفردات لغة الاختصاص جزئي أم كلّي لدى طلبة قسم التّرجمة.

كلّي ← 21 جزئي ← 56

السؤال 05



التمثيل رقم (18)

<u>تحليل معطيات السّؤال الخامس</u>:

أردنا من خلال هذا السّؤال، إلقاء نظرة ممحّصة على المصطلح و على مدى معرفة الطّالب بأهمّيته في لغة الاختصاص ومن ثمّ التطرّق إلى التّرجمة المصطلحيّة وربط الصّلة بينها وبين لغة الاختصاص أثناء الدّراسة.

السّؤال 06: إلى أي مدى تخدم الخلفيّة الثّقافيّة الطّالب حين استعماله للغة الاختصاص؟

جاءت الإجابات على النّحو التّالي:

- الثقافة تدعّم مهارات الطّالب في استعمال لغة الاختصاص.
- تكمل الخلفيّة الثقافيّة موجة استيعاب لغة الاختصاص من قبل الطّالب، وذلك لأنّها تغني معارفه وتعزّز مفاهيمه.
- اكتساب المعارف بشكل مستقل أو مرافقة لاستعمال لغة الاختصاص يسهّل الفهم ويدعّم المعارف.

السؤال 07: كيف تخدم لغة الاختصاص التّرجمة المتخصّصة؟

جاءت الإجابات كالتّالي:

01	لغة الاختصاص سند ترتكز عليه التّرجمة المتخصّصة
02	اكتساب لغة الاختصاص يفتح آفاق الترجمة المتخصّصة.
03	الترجمة المتخصّصة تستلزم كفاءة لغويّة وإجراءات ترجميّة وبالتالي فالكفاءة اللّغويّة تخصّ مجال الاختصاص.

السؤال 08: هل مقياس لغة الاختصاص كمقياس يحضر الطّالب لخوض غمار التّرجمة المتخصّصة أم تكسبه معارف موضوعاتيّة مختلفة؟

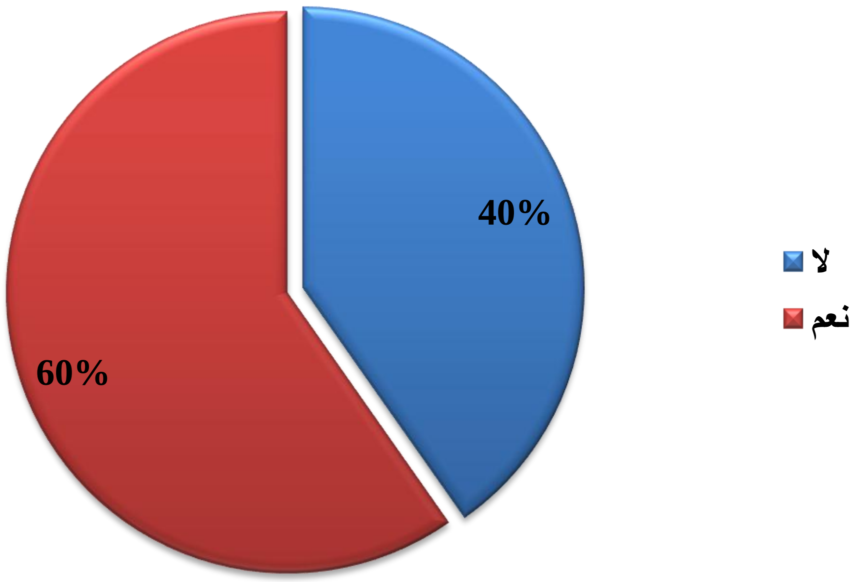
جاءت الإجابات كالتّالي:

01	لغة الاختصاص كونها الحامل اللّغوي للمعارف في شتّى المجالات فهي تحضّر الطّالب لسبر أغوار التّرجمة المتخصّصة.
02	يمكن اكتساب معارف موضوعاتية عن طريق اكتساب لغة الاختصاص.

السؤال 09: هل تعتبر كلّ أساتذة التّرجمة مؤهلون لتوصيل لغة الاختصاص لطلبة التّرجمة؟

نعم ← 31 لا ← 46

السؤال 09



التمثيل رقم (19)

تحليل معطيات السّؤال التاسع:

الرّغبة في الوصول بجميع الطّلبة إلى مستوى تحصيلي واحد ، يقود في غالب الأحيان إلى عكس المقصود وذلك لأنّ الطّلبة ليسوا بنفس القدرات والاستعدادات ولذلك فالأستاذ مطالب بأن يشخّص الاحتياجات ويضع الخطط الإجرائيّة اللاّزمة وكذا لابدّ أن يعني برسكلة معارفه تماشيا مع التّطورات الّتي تعرفها المجالات المعرفيّة.

<u>السّؤال 10</u>: كيف ترى الانسجام بين النّظري والتّطبيق في مقياس لغة الاختصاص؟

جاءت معظم الأجوبة تصبّ في أحد الاتجاهات الآتية:

01	تحديد الأهداف ضروري من أجل عرض الدّرس.
02	التخطيط المسبق يخلص إلى دروس قد تكون مدمجة ولها نتائج حميدة

<u>السؤال 11</u>: حسب نظرك، ما هي أحسن طريقة لتدريس لغة الاختصاص؟

لابدّ من توفّر كفاءة الأستاذ حتّى يلمّ بـ:

- المصطلحيّة.
- الأسلوب العلمي والتّقني.
- المفاهيم والميادين مهما تعقدت.

وذلك بتكثيف التمارين وتعويد الطّالب على العمل المستمر.

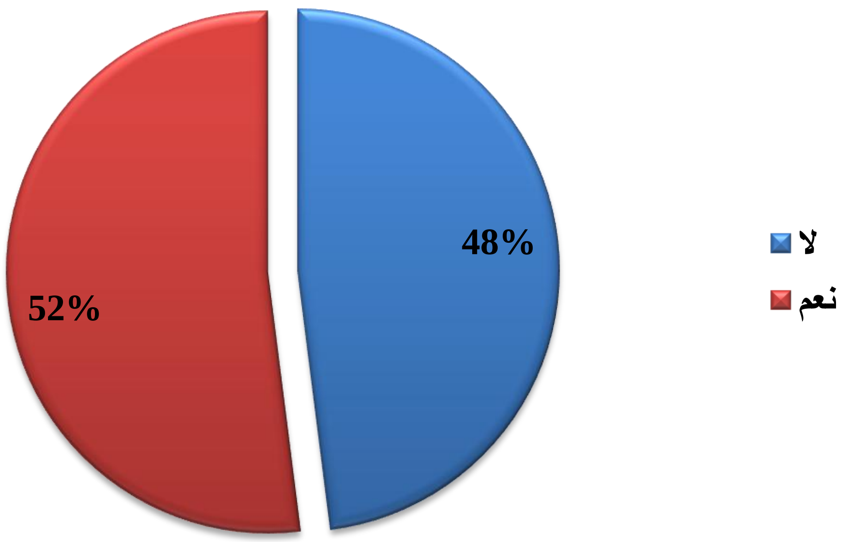
جاء في اقتراحات الطّلبة ما يلي:

- تقسيم المجالات من أجل استيعاب أحسن.
- التدريب على التمارين من أجل التمهير وليس التلقين.
- لا يقتصر العمل على ما يقدمه الأستاذ وإنّما للطّالب دور مكمل خارج الجامعة من أجل الإلمام بكلّ ما يحضر لغة الاختصاص.

<u>السؤال 12</u>: هل لاحظت تحسّنا في مستواك اللّغوي خلال أربع سنوات من الدّراسة الجامعيّة في قسم التّرجمة؟

نعم ← 39 لا ← 36

السؤال 12



التمثيل رقم (20)

<u>تحليل معطيات السّؤال الثاني عشر</u>: تباينت الإجابات بين مؤيّد ومعارض لفكرة التحسين اللّغوي في نهاية مرحلة التّكوين الجامعي في قسم التّرجمة.

الاستنتاجات بعد تحليل استبيانات الطّلبة:

- يصل الطالب إلى إنهاء تكوينه الجامعي وهو يجهل مفهوم لغة الاختصاص، مؤشر سلبي نستشفّ من خلاله عدم نجاعة التّدريس والتّحصيل معا.
- طبيعة مقياس لغة الاختصاص الّتي تستند على التّحليل والتّطبيق تلزم الطّالب بالحضور الإجباري فصرامة الإجراءات تكفل تباعيات الغيابات الّتي تشتت التحصيل وتعرقل التكوين.
- لابد على الطّالب أن يفرّق بشكل مدروس وموضوعي، بين درس لغوي معتاد (تقليدي) على شاكلة الفهم المنهجي للّغة ولغة الاختصاص، فالدّرس اللّغوي يخدم الطّالب عندما يتحكم في استعمال اللّغة استعمالا سليما في كلّ حالات التواصل، أمّا لغة الاختصاص فهي ترتكز على القاعدة اللّغوية من أجل تقويتها وتعزيزها بما يخصّ المجال الّذي ينتمي إليه النّص المراد ترجمته.
- فهي تخدم الحصيلة اللّغويّة العامّة بمكاسب لغويّة خاصّة.
- عدم ربط العلاقة بين مفردات لغة الاختصاص وعلم المصطلح دليل على عدم الوعي بأهميّة المصطلح وعبر ه الترجمة المصطلحيّة وجهل بخصوصيات لغة الاختصاص.
- لابدّ على الطّالب أن يعي أنّ النّصوص المتخصّصة كثيرا ما تنتمي إلى مجالات معقدة وبالتالي فإن فهمها يشكّل إحدى الصّعوبات وهو الأمر الذي يستدعي معارف أخرى يحملها الطّالب من أجل تركيب موجة الفهم فالخلفيّة الثّقافيّة أداة تكمّل الإجراءات الّتي نستحضرها من أجل الاستيعاب التّام للنّص المراد ترجمته، وعليه لابدّ من إشعار الطّالب بضرورة تحسين معارفه ليستنجد بها لإكمال عملية الفهم.
- تدريس لغة الاختصاص في الأصل يحضر الطّالب للقيام بالترجمة المتخصّصة، فمن مبادئ تعليميّتها، اكتساب لغة الاختصاص المترجم منها وإليها.
- اكتساب المعارف الموضوعاتية المرافقة لمجال الاختصاص ضرورة حتميّة من أجل نجاح الترجمة المتخصّصة.

❖ خصوصيّة لغة الاختصاص وطبيعتها التعليميّة يفرضان على الأستاذ تأهيلا علميّا، إلماما بالمعارف والمفاهيم وسلاسة في التعامل وموضوعية في اختيار الطريقة الأنسب من أجل تغطية احتياجات الطّالب وسهرا وحرصا على تحويل تلك المضامين إلى مهارات تستغل عمليّا في الترجمة المتخصّصة.

❖ طبيعة المقياس تشترط التحليل والتّطبيق من أجل استيعاب أكبر وتعامل أنجع مع النّصوص الّتي تنتمي إلى مختلف المجالات.

❖ حتى تدرس لغة الاختصاص بشكل جيّد، يجب أن تشخّص احتياجات الطّلبة و يصمم الدّرس برسم أهداف خاصّة وانتهاج خطّة تعليميّة بنّاءة تخدم التّحصيل وتساهم في تجويد الترجمة المتخصّصة.

❖ التحسّن في المستوى اللّغوي خلال الدّراسة الجامعيّة يفسّر نجاح عمليات التّرجمة عموما والّتي تقوم على الانتقال من نظام لغوي إلى نظام لغوي آخر ، مع مراعاة خصوصيات اللّغات ونجاح الترجمات المتخصّصة بحكم اكتساب لغات الاختصاص بالموازاة مع الإجراءات التّرجميّة المدرّسة والمكتسبة عن طريق الممارسة.

المبحث الثاني: دراسة البرامج وتحليلها

البرنامج البيداغوجي لنيل شهادة ليسانس في الترجمة – دراسة تحليلية – :

كثيرا ما أثار المعلّم والمتعلّم والوسائل التربوية اهتمام الباحثين في مجال التعليميّات، فاتجهت أنظارهم إلى هذه العناصر فخصّوها بالوصف والتّحليل والدّراسة من أجل تتبّع العمليّة التعليميّة التعلّميّة ، والّتي ترتكز أساسا على منهاج ومقرّر دراسي يحمل في طيّاته محتوى معيّنا وأهداف مسطّرة، ويقوم أساسا على التّقويم، فهل أخذ المقرّر الدّراسي لنيل شهادة ليسانس في الترجمة حقّه من التّمحيص والتّعمّق؟

نسعى من خلال هذا الجزء من البحث إلى عرض وتحليل المناهج والمقرّرات المعتمدة في أقسام التّرجمة في الجامعة الجزائرية، حتّى يتسنى لنا الوقوف على مدى نجاعة تحويل مضمون المقرّرات إلى مهارات تستثمر في تعليم الترجمة كخطوة أوّليّة.

ونريد أيضا من خلال استعراض مقرّرات تعليم الترجمة في الجزائر ، البحث عن مدى تلاؤمها مع متطلبات التّكوين الأكاديمي لطالب الترجمة عموما ثمّ قراءة خاصّة للمحتوى الوظيفي للغة الاختصاص كمقياس يدرّس لطالب الترجمة، الأمر الّذي يحيلنا - في وقت لاحق- على تطبيقات عمليّة لوضعيّات حقيقيّة معيّنة ، لنرصد من خلالها مدى استيعاب لغة الاختصاص من قبل الطلبة وذلك من خلال ترجمتهم لنصوص متخصّصة.

إنّ التّحليل مفهوما يعني التّجزئة واصطلاحا تجزئة الأمر إلى المكونات الأساسيّة ، والعناصر والعوامل الّتي تشكّل الأمر.

أ) من محتوى المقرّر إلى تصميم الدّرس:

كثيرا ما تستعمل لفظة "مقرّر" عند تناول موضوع العملية التعليمية التعلميّة، فما هو المقرّر في اللّغة والاصطلاح؟

عرّف المعجم الوسيط المقرّر على أنّه أمر مقرّر وثابت معترف به وأمر أمضاه من يملك إمضاءه[1].

1- إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد النجار، المعجم الوسيط (مادة قرر) دار العودة، ط2، مصر، 1972.

أما في الاصطلاح المدرسي مجموعة موضوعات يفرض دراستها على الطّالب في مادّة ما في مرحلة معيّنة[1].

ويُعرَّف المقرّر أيضا ، حسب ما تقتضيه الخطّة الدّراسيّة ، فالمقرّر المتطلّب يعتبر إجباريّا للتخرّج، كما أن المقررات الإجباريّة يمكن أن تكون في جميع الجزيئيات للّخطة كمتطلبات الجامعة ، أو الكليّة ، أو القسم ، أو التخصّص ، أو التخصّص الدّقيق ، أو التخصّص الفرعي[2].

المقرّر الدّراسي هو المادّة الدّراسيّة الّتي تشكلها مجموعة المعلومات، والمفاهيم الّتي يختارها الخبراء ، في مجال من مجالات العلوم ، حتّى يكتسب المتعلّم المعلومات والحقائق[3].

إذن المقرّر بشكل عام ، هو جملة المواضيع الّتي يضعها المختصّون في مجال معيّن، من أجل إكساب المتعلّم مهارات، ترتكز على المعلومات وعلى المفاهيم الّتي تدرّس للطّالب.

ب) لغة الاختصاص: أي تصوّر ديداكتيكي؟ «*Cours Design*»

إذا كان المقرّر يشمل مجموعة المواضيع الواجب تدريسها للطّالب في مادّة ما ، فكيف نتصوّر أن يكون مقّرر لغة الاختصاص في قسم الترجمة؟

بالعودة إلى أهداف تدريس لغة الاختصاص في قسم الترجمة، يمكننا تصميم تصوّرات، انطلاقا من واقع البرامج البيداغوجيّة المدرّسة للسّنوات الأربع لنيل شهادة الليسانس.

استنادا إلى القرار المؤرّخ في 15 أكتوبر 2000 والّذي يعدّل البرنامج البيداغوجي للسّنتين الأولى والثّانية لنيل شهادة ليسانس في الترجمة، قرّر وزير التعليم العالي والبحث العلمي بمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 99-300 المؤرّخ في 16 رمضان 1420ه الموافق لـ 24 ديسمبر 1999 المتضمن تعيين أعضاء الحكومة.

1- إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد النجّار، مرجع سابق.
2- ينظر: www.squ-edu.om تاريخ الزيارة : 02-03-2015.
3- ينظر مناهج وطرق التّدريس في: www.tahanialmazrou.wordpress.com تاريخ التصفّح: 12-12-2014.

بمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 94-260 المؤرّخ في 19 ربيع الأوّل 1414ه الموافق لـ27 أوت 1994 لصلاحيات التعليم العالي والبحث العلمي.

بمقتضى المرسوم رقم 73-139 المؤرّخ في 09 أوت 1973 المتضمن تنظيم الدّروس للحصول على شهادة الليسانس في الترجمة.

بمقتضى القرار رقم 117 المؤرخ في 07 أكتوبر 1997 المتضمن البرنامج البيداغوجي لنيل شهادة الليسانس في الترجمة، وباقتراح من اللّجنة البيداغوجية الوطنية للترّجمة.

المادّة الأولى : يعدّل البرنامج البيداغوجي للسّنتين الأولى والثّانية لنيل شهادة اللّيسانس في الترجمة وفقا للملحق.

المادة الثانية: تلغي أحكام القرار رقم 117 المؤرّخ في 07 أكتوبر 1997 بالنسبة للسّنتين الأولى والثانية فقط.

المادة الثالثة : يكلّف مدير التعليم العالي والتكوين ورؤساء الأكاديميات ومدراء المؤسسات الجامعيّة، كلّ في ما يخصّه، بتطبيق هذا القرار الّذي ينشر في النشرة الرّسمية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي*.

إنّ وضع خطّة علميّة مسطّرة تعتمد على تحضير مواد معيّنة، يمكن بموجبها تحويل ما تحويه تلك المواد من كمّ معرفي إلى مهارات يستخدمها طالب الترجمة في التّحضير لخوض غمار مهنته المستقبلية يستلزم اكتساب الكفاءة اللازمة للنجاح ، ومواصلة البحث في هذا المجال.

فكيف يمكن للطاقة الكامنة لدى الطّالب أن تعطي نتيجة عندما تستثمر البرامج البيداغوجية لنيل شهادة اللّيسانس في التّرجمة؟ وهل هناك تكامل بين تلقين تلك المواد وترجمتها إلى مهارات وكفاءات تكفل لطالب التّرجمة خوض غمار مهنة تتّسم بخصوصيّات، تجعلها تنفرد عن بقيّة المهن في عالم يصبغه التّدفق العلمي الهائل والانفجار المعرفي المتواصل والحراك والتغيّر الدائم؟.

* - البرنامج البيداغوجي لنيل شهادة الليسانس في الترجمة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، 2000.

قمنا في هذه الدّراسة بالتّطبيق على الجداول المرفقة بالمقرّر، ففيها تحدّدت المواد، وتحدد حجمها السّاعي والمعامل أيضا، فانطلقنا بقراءة أفقيّة لتليها قراءة عموديّة للأمور.

السنة الأولى ليسانس (ترجمة):

المقاييس	الحجم الساعي	المعامل
اللّغة العربيّة: التطبيق المنهجي للّغة (الفهم الوظيفي للّغة، التعبير الكتابي، التعبيوي)الشف	4 سا 30 د	2
اللّغة الأجنبية أ: التطبيق المنهجي للّغة (الفهم الوظيفي للّغة، التعبير الكتابي، التعبير الشف	4 سا 30 د	2
اللّغة الأجنبية بـ: التطبيق المنهجي للّغة (الفهم الوظيفي للّغة، التعبير الكتابي، التعبيوي)الشف	4 سا 30 د	2
مبادئ الترجمة: ترجمة عربية- لغة أ ترجمة أ- عربية	3سا	2
مبادئ الترجمة: ترجمة عربية- لغة ب ترجمة ب- عربية	3 سا	2
ثقافة عامة		
مدخل إلى اللّسانيات العامة	1سا 30 د	2
حضارة عالمية	1 سا 30 د	1
مدخل إلى العلوم الاجتماعية	1 سا 30 د	1

جدول (5): برنامج السنة الأولى ليسانس (ترجمة)*

*- ينظر: البرنامج البيداغوجي للسنة الأولى ليسانس ترجمة.

السنة الثانية ليسانس (ترجمة):

المعامل	الحجم الساعي	المقاييس
		اللّغة العربيّة:
2	3 سا	التحسين اللّغوي
1	1سا 30 د	الحضارة العربية الإسلاميّة
		اللّغة الأجنبية أ:
2	3 سا	التحسين اللّغوي
1	1 سا 30 د	حضارة اللّغة أ
		اللّغة الأجنبية بـ:
2	3 سا	التحسين اللّغوي
1	1 سا 30 د	حضارة اللّغة ب
		الترجمة:
2	3سا	عربية- لغة أ ترجمة أ- عربية
2	3 سا	ترجمة عربية- لغة ب ترجمة ب- عربية
		ثقافة عامة
1	1سا 30 د	النظريات اللّسانية
1	1 سا 30 د	مدخل إلى العلوم الاتصالية

جدول (6): برنامج السنة الثانية ليسانس (ترجمة)*

* - ينظر: البرنامج البيداغوجي للسنة الثانية ليسانس ترجمة.

بعد استعراض برنامج السنتين الأولى والثانية نلاحظ النقاط التالية:

- يُدرّس مقياس التّطبيق المنهجي للّغة في السنة الأولى والّذي يحوي:
  * الفهم الوظيفي للّغة.
  * التّعبير الكتابي.
  * التّعبير الشّفهي.

وذلك من أجل تعليم الطّالب قواعد اللّغة المدروسة حتّى يتمكن من التحكم في بياناتها الدّلاليّة والتركيبيّة وحتّى يتسنى من خلال ذلك تقوية المستوى اللّغوي للطّالب قراءة وتحريرا.

انطلاقا من فكرة أن امتلاك ناصية اللّغة يهيّئ الطّالب لخوض غمار العملية الترجمية وتدريب الطّالب على التعامل مع اللّغة يكفل له ضبط آلياتها.

تجدر الإشارة هنا إلى أنّ تدريس هذا المقياس لا يكون بمنأى عن تدريس مقياس اللّسانيات العامّة وذلك بحكم العلاقة القائمة بينهما ، والّتي مفادها أنّ اللّغة كيان ومنظومة متكاملة، تُدرّس للطّالب مبادئ الترجمة في خضم محاور تطبيقية تتناول اللّغة المنقولة عنها وإليها.

أمّا مقاييس الحضارة العالميّة ومدخل إلى العلوم الاجتماعية فهي تمنح الطّالب معارف حول التيارات الحضاريّة وكذا مناهج ومفاهيم علم الاجتماع ومفاهيمه.

أمّا مقاييس السّنة الثانية فجاءت:

- في اللّغة على شكل التحسين اللّغوي والّذي يعدّ في الأصل مكمّلا لسابقه الّذي درس في السّنة الأولى (التطبيق المنهجي للّغة).
- يراد من خلال تدريس هذا المقياس تعزيز الممارسة اللّغويّة وذلك عن طريق تحليل الظواهر اللّغويّة وليس الوقوف عند مجرّد معاينتها حتى يصل الطّالب إلى مستوى لغوي يرتكز على النوعيّة.

- أمّا مقاييس الحضارة العربيّة الإسلامية وحضارات اللّغة "أ" و"ب" فتضمن العلاقة القائمة بين اللّغة والحضارة الّتي ترافقها من خلال تعريف الطّالب على أصول تلك الحضارات.
- مقاييس الترجمة تضمن الانتقال من لغة إلى أخرى، أمّا مدخل إلى علم الاتصال فهو يتيح فرصة التعرف على مجالات وسائل وشبكات الاتصال ترسيخا لفكرة أنّ اللّغة تمارس وظيفة اتصالية تواصليّة.

ما نلاحظه هو غياب لغة الاختصاص والترجمة المتخصّصة في كلّ أطوار السّنتين الأولى والثانيّة، إلاّ أنّ مقاييس التّرجمة ترافق الطلبة منذ البداية.

غياب مقاييس تخدم المصطلحية، المعارف الموضوعاتيّة الأمر الذي يشكّل قصورا يعيق التحضير الجيّد لخوض غمار الترجمة المتخصّصة.

أمّا برنامجي السّنة الثالثة والرّابعة لنيل شهادة ليسانس في الترجمة فعُدّلا بمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 01-139 المؤرّخ في 08 ربيع الأوّل 1422ه الموافق لـ 31 ماي 2001 المتضمّن تعيين أعضاء الحكومة.

والمرسوم التّنفيذي رقم 94-260 المؤرّخ في 19 ربيع الأوّل 1414ه الموافق لـ27 أوت 1994 المحدّد لصلاحيات وزير التّعليم العالي والبحث العلمي.

والمرسوم 73-139 المؤرخ في 09 أوت 1973 المتضمن تنظيم الدّروس للحصول على شهادة ليسانس في الترجمة.

والقرار 117 المؤرّخ في 07 أكتوبر 1997 المتضمن البرنامج البيداغوجي لنيل شهادة اللّيسانس في الترجمة.

وبمقتضى القرار رقم 436 المؤرّخ في 15 أكتوبر 2000 المعدّل للبرنامج البيداغوجي للسّنتين الأولى والثانية لنيل شهادة ليسانس في الترجمة*.

*- ينظر: البرنامج البيداغوجي لنيل شهادة الليسانس في الترجمة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، 2002.

باقتراح من اللّجنة البيداغوجيّة الوطنيّة للترجمة تقرّر الآتي:

المادة الأول: يعدّل البرنامج البيداغوجي للسّنتين الثالثة والرّابعة لنيل شهادة ليسانس في الترجمة.

المادة الثانية: تلغي أحكام القرار رقم 117 المؤرخ في 07 أكتوبر 1997.

المادة الثالثة: يكلّف مدير التّعليم والتّكوين ومدراء المؤسسات الجامعيّة، كلّ فيما يخصّه، بتطبيق القرار الّذي ينشر في النشرة الرّسمية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

السنة الثالثة ليسانس (ترجمة):

المقاييس	الحجم الساعي	المعامل
الترجمة		
نظريات الترجمة	1سا 30 د	1
تقنيات الترجمة	1سا 30 د	1
عربية – لغة ب	1سا 30 د	2
لغة ب – عربية	1سا 30 د	2
عربية – لغة ب/	1سا 30 د	2
لغة ب/– عربية	1سا 30 د	2
الترجمة الشفوية		
عربية – لغة ب لغة ب – عربية	1سا 30 د	2
عربية – لغة ب/ لغة ب/– عربية	1سا 30 د	2
لغة عربية التحسين اللّغوي لغة الاختصاص	 1سا 30 د 1 سا 30د	 1 1
لغة ب التحسين اللّغوي لغة الاختصاص	 1سا 30 د 1 سا 30د	 1 1
لغة عربية ب/ التحسين اللّغوي لغة الاختصاص	 1سا 30 د 1 سا 30د	 1 1
مدخل إلى الإعلام الآلي	1 سا 30 د	1

جدول (7): برنامج السنة الثالثة ليسانس (ترجمة)*

*- ينظر: البرنامج البيداغوجي للسنة الثالثة ليسانس ترجمة.

السنة الرابعة ليسانس (ترجمة):

المقاييس	الحجم الساعي	المعامل
لغة أ		
التحسين اللّغوي	1سا 30 د	1
لغة الاختصاص	1سا 30 د	1
لغة ب		
التحسين اللّغوي	1سا 30 د	1
لغة الاختصاص	1سا 30 د	1
لغة ب/		
التحسين اللّغوي	1سا 30 د	1
لغة الاختصاص	1سا 30 د	1
ثقافة عامة	1سا 30د	1
مدخل إلى الإعلام الآلي	1 سا 30د	1
منهجية الترجمة	1سا 30د	

جدول (8): برنامج السنة الرابعة ليسانس (ترجمة)*

*- ينظر: البرنامج البيداغوجي للسنة الرابعة ليسانس ترجمة.

تعتبر هذه المقاييس مقاييسا مشتركة لشعبتي الترجمة والتراجمة.

شعبة المترجمين:

المقاييس	الحجم السّاعي	المعامل
الترجمة		
لغة عربية – لغة ب	1سا 30 د (2)	3
لغة ب – لغة عربية	1سا 30 د (2)	3
لغة عربية – لغة ب/	1سا 30 د (2)	3
لغة ب/ - لغة عربية	1سا 30 د (2)	3

شعبة التراجمة:

المقاييس	الحجم السّاعي	المعامل
الترجمة الفورية:		
لغة عربية – لغة ب	1سا 30 د (2)	3
لغة ب – لغة عربية	1سا 30 د (2)	3
لغة عربية – لغة ب/	1سا 30 د (2)	3
لغة ب/ - لغة عربية	1سا 30 د (2)	3

بعد إلقاء نظرة فاحصة على برنامجي السّنة الثالثة والرّابعة نستخلص النّقاط التالية:

- ❖ تدريس مقاييس نظرية الترجمة (نظريات الترجمة) يضمن التحديد النظري للممارسة الترجميّة والّذي يوجّه الطّالب عند قيامه بالإجراء الترجمي عندما تنجح عملية تدريس المقياس والّتي تكفل حسن استعاب الطّالب لنظريات ستمدّه بالأسس لاحتواء السّؤال التّرجمي.

- ❖ على الرّغم من عدم وضوح الأهداف بشكل واضح إلاّ أنّ تدريس مقياس تقنيات الترجمة قد يخلق فضاء للترجمة التّطبيقية.
- ❖ الأمر الإيجابي هو وجود مقاييس الترجمة وكذا الترجمة الشفويّة (شعبة تراجم) بشكل متواصل منذ السّنة الأولى انطلاقا من المبادئ الأوّلية وصولا إلى الممارسة المنهجيّة للترجمة.
- ❖ تدريس التحسين اللّغوي في اللّغات الثلاث يضمن الا رتقاء بالمستوى اللّغوي للطّالب، وتعزيز آلياته اللّغوية وتقوية تأدية الكتابة والمشافهة.
- ❖ وجود مقاييس لغة الاختصاص (اللّغات الثلاث) والّذي يأخذ طابعا تطبيقيا تحليليّا يضمن للطّالب تحليل المكونات اللّغويّة المكوّنة لمختلف النّصوص المتخصّصة.
- ❖ يدرس مقياس الإعلام الآلي من أجل إعطاء الطّالب الفرصة للتعامل مع الحاسوب خدمة للترجمة ومعالجة للنّصوص.
- ❖ مقياس منهجية الترجمة يسمح للطالب بالقيام بالترجمة وفق المبادئ العلميّة الّتي ترسم الأنماط الترجميّة.

لا نحيد عن الحقيقة إذا قلنا إنّ البرنامج يعاني القصور فيما يخصّ البحث التوثيقي، المعارف الموضوعاتيّة، المصطلحيّة، والّتي تساهم في اكتساب لغات الاختصاص من أجل الترجمة المتخصّصة، إذن التكوين يطبعه الإطار العام ويخلو من دقائق الخصوصية التي تفرضها العولمة ومتطلبات سوق العمل ويشهد عدم التناسق بين مختلف المقاييس.

وعلى هذا الأساس، قمنا بالاقتراحات التالية انطلاقا من المعطيات السابقة حتى نرسم تصوّرا ديداكتيكيّا للغة الاختصاص.

لغة الاختصاص (الدرس التقليدي)	التصوّرات
* مفهوم لغة الاختصاص	* حرص على تحفيز الطالب على ضرورة سبر أغوار مختلف المجالات لأنّها ترتكز على لغات الاختصاص والّتي تمثل الحامل اللّغوي لتلك المعارف والمنجزات وذلك عن طريق ضبط التعاريف وتحديد الوظائف فهما وإجراءً.
* أنواع العلوم والمعارف	* إنّ الوظيفة الرّئيسة للغة الاختصاص هي الإعلام وتبادل المعلومات الموضوعيّة حول موضوع متخصّص وهي الأكثر حضورا في اللّغات العلمية والتقنية[1] وبالتالي فلا بدّ من تعويد الطّالب على التكيّف مع نقل المعلومات شكلا ومضمونا في كلّ المجالات المتخصّصة.
* العلوم التطبيقية	* اكتساب الطالب المهارات اللازمة لغويّا وذلك من خلال إرساء ما تتوافر عليه لغة الاختصاص فهي تتحرى الوصف، التعريف، الترتيب، التصنيف، الحساب، الحجاج، الإحالة، وذلك يتحقّق باستعمال العديد من الأدوات اللّغويّة بطرق خاصّة.[2]
* العلوم النظرية * العلوم الاجتماعية * العلوم الإنسانية	* تحقيق المهارات الّتي تجمعها "سيلفيا غاميرو بيرز" في 5 مستويات . * معلومات تحول المجال الموضوعاتي. * امتلاك المصطلحات الخاصّة.

1 -Cabre Maria Teresa, op.cit, p 138.
2 - Idem.

لغة الاختصاص	التصورات
* الآداب والفنون	* القدرة على الاستنتاج المنطقي.
* دراسة وترجمة النّصوص	* التعرّف على أجناس النّصوص وأنواعها.
* مقالات سياسيّة – اقتصادية – نصوص إشهارية وإعلامية – مقاطع من مجلات علمية مبسطة – نصوص شبه علمية.*	* القدرة على اكتساب الوثائق.[1] * تصنيف مجالات التخصص تصنيفا موضوعيا يحصر أنماط وأنواع النّصوص المدروسة.
* التعرف على لغة الاختصاص من أجل انجاز ترجمات دقيقة	* التطرّق إلى ترجمة المصطلحية التي تساهم كثيرا في تعزيز الملكات اللّسانيّة[2]. * انتهاج تقنية الملاحق للتقريب والشرح والتفسير.
* عدم التعامل مع هذا المقياس كمقياس علم المصطلح * طابع تطبيقي تحليلي	* تعويد الطالب على بنوك المصطلحات، رصد المتلازمات والاستعمال الصّحيح للمعاجم الإلكترونية. * تحفيز الطّلبة على إنشاء المكانز وبنوك المعطيات في المجالات الصحيّة، القانونية، الاقتصاديّة، وغيرها من المجالات.
* التعرف على المكوّنات اللّغويّة للنّصوص ✓ الإدارية ✓ القانونية ✓ السياسية ✓ الفنية ✓ الاقتصادية ✓ الاشهارية ✓ العلمية*	

* - ينظر الجدول المرافق للبرنامج البيداغوجي لنيل شهادة الليسانس (السنة الثالثة).

* - ينظر: الجدول المرافق للبرنامج البيداغوجي لنيل شهادة ليسانس في الترجمة، (السنة الرابعة).

1- سيلفيا غاميرو بيرز، تر: عبد الله محمد اجيليوود علي إبراهيم المنوفي، جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع، 2003، ص 263.

2- تطرّقت الأستاذة سعيدة كيحل إلى الترجمة المصطلحيّة، أبعادها وخصوصياتها في مقال نشرته قضايا مفاهيمية ونظرية تخص تعليمية الترجمة المصطلحية وفق مقاربة تصف الحال وتستشرق المآل.

بعد تحليل البرامج البيداغوجية لنيل شهادة ليسانس في الترجمة، وتقديم تصوّرات قد تساعد في تفعيل تحصيل لغة الاختصاص من أجل مقاربة ترجمة متخصّصة؛ لابد لنا في هذا المقام من نقف أمام العناصر الّتي تتقاسم المسؤولية في نجاح أ و اكتساب لغة الاختصاص لدى طلبة الترجمة أو فشلها.

أوّل ما يتبادر إلى الأذهان هي تلك العلاقة القائمة بين وضع المنهاج، تنفيذه وأخيرا استيعابه.

1. **التخطيط أولى اللّبنات:**

نظرا لما تفرضه الحاجيات الأكاديمية أثناء الفترة التعليميّة التّعلّميّة في مجال الترجمة من جهة، وتعدّد المجالات وتشعب الاختصاصات من جهة أخرى وكذا ما يستلزمه سوق العمل من احتياجات مهنية خاصّة بكلّ مجال لابدّ من مراعاة عمليّة التّخطيط التّربوي لما له من تأثير مباشر في كيفية التّعليم في مجال الترجمة ونوعية ومن ثمّ التّحصيل في كلّ المواد المخصّصة لهذه العمليّة حتى تنجح الممارسة التّرجمية.

فنجاح العملية التعليمية التّعلّمية للترجمة مرهوم بنجاح التّخطيط التّربوي فهو يلقي بظلاله على كلّ أطوار العمليّة التّعليميّة التعلميّة ليصل حتّى إلى التّأثير في المردود في الحياة المهنيّة فالمترجم المتدرّب هو طالب اليوم ومترجم الغد.

ومن هذا المنطلق يعتبر التّخطيط أساسا، عملية منظّمة واعية ترتكز على اختيار أنجع الحلول الممكنة حتّى نتوصّل إلى أهداف معيّنة. [1] ففي مجال التعليم، يرى "صالح بلعيد" بأنّ: "عملية تدابير تتخذ من أجل تنفيذ هدف معيّن عن طريق وجود غاية يراد الوصول إليها، ومن ذلك يجب وضع التّدابير المحدّدة لبلوغ ذلك الهدف، أو وضع تصوّر واضح يربط بين السياسة التّعليميّة وعمليات التّصور الشّامل"[2].

وعليه لابدّ من إعادة النّظر في عمليّة التّخطيط الّذي هو مسؤولية هيئات خاصّة، لابدّ أن تراعي دقائق الخصوصيات في ظلّ تغيرات كبيرة يعرفها المجتمع، وسوق العمل، وكذا التّدفق الكبير للتكنولوجيا والتّشعّب الملحوظ للتّخصّصات، إنّه لا مكان

1- محمد صبري حافظ، السيّد محمود البحيري، تخطيط المؤسسات التعليميّة، عالم الكتب، ط2، 2010، القاهرة، ص 17.
2- صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التّطبيقية، دار هومة، ط3، 2000، الجزائر، ص 91.

للارتجال واتخاذ القرارات الغير مدروسة في مجال تعليميّة الترجمة، حتّى لا يبتعد الواقع عن المأمول، فتتسع الهوّة بين تحصيل المعارف والممارسة الفعليّة للترجمة.

إنّ التّخطيط التّربوي، يكتسي صبغة التوجيه العلمي للتّعليم ليس آنيّا فقط وإنّما يرتكز على المستقبل بل يكون المستقبل همّه الأكبر، وينتج عنه مجموعة مشروعات وقرارات تتحوّل إلى قرارات فعليّة عندما تقرّها الدّولة فتصير بذلك دليل المتعلّم ودليل التّعليم.[1]

ومن هذا المنطلق، لابدّ على اللّجنة الوطنية للترجمة أن تعمل جاهدة –مع التشاور المستمر– مع من عايشوا تجربة تعليم الترجمة في الجامعة الجزائرية وكذا الاطلاع على ما يجري في مدارس الترجمة في العالم ليس نقلا وإنّما لاستخلاص العوامل الّتي تبنى على طريقها التّصورات من أجل تجويد التكوين لاحقا بما يت ماشى والسياق الاقتصادي والاجتماعي.

البحث والدّراسة في ما يخصّ التكوين في الترجمة وإرساء مقوّمات دروس لغة الاختصاص يجرّنا إلى التفكير مليّا في الأهداف المتوخّاة من خلال تدريس هذا المقياس.

2. **الأهداف عماد المقاربات:**

تكتسي الأهداف التعليمية بالغ الأهميّة في مجال التعليميات عموما فكيف لها أن لا تؤثّر على مجال خاص جدّا وهو التّرجمة والّذي يسعى إلى اكتساب الطالب مهارات أكثر منها معارف ومعلومات.

- لعلّ أوّل خطوة هي التّحديد المسبق للأهداف المتوخاة من تدريس (لغات الاختصاص) لطلبة الترجمة.
- التقسيم الموضوعي للمجالات والتّخصّصات والتّشعبات.
- إخراج تعليمية الترجمة من نمط التكوين العام الواسع إلى تكوين خاص يستلزم بالضّرورة اكتساب الطّالب لغة الاختصاص في لغات التّدريس وذلك في مجالات عديدة ومتنوعة حتى يتمكن من التعامل مع الإجراء الترجمي المتخصّص في كلّ الحالات الّتي تفرضها نمطيّة النّصوص المدروسة (الطب، الاقتصاد، القانون،...).

1- محمد صبري حافظ، السيّد محمود البحيري، تخطيط المؤسسات التعليميّة، ص25.

- إخراج لغة الاختصاص من المنظور النّظري الضيّق إلى الإجراءات العمليّة الّتي تعزّز المعارف وتنمّي المهارات المطلوبة أثناء الممارسة الترجمية المتخصّصة في كلّ المجالات المعرفيّة من خلال التمارين المتنوعة.
- العمل بالتنسيق مع أساتذة لغة الاختصاص في كلّ اللّغات المدروسة لحصر المجهودات وذلك من خلال التطرّق لنفس مجالات التخصّص باختلاف اللّغات في الإطار الزّمني نفسه.
- تعويد الطّالب على الكتابة العلمية والتّقنيّة و على التعامل مع المصطلحات والمتلازمات اللّفظيّة والمختصرات والتراكيب وكذا استعمال الأزمنة وسلامة اللّغة.
- حث الطّالب على العمل المصطلحي بالموازاة مع العمل التوثيقي لخلق التوازن الّذي تفرضه خصوصية تعليم لغة الاختصاص (لغات الاختصاص).
- الجمع بين المهارة اللّغويّة وتقنيّة (***Technicité***) النّصوص المتخصّصة حتّى تنجح الترجمة المتخصّصة.
- وفي الأخير نلح على الإدراك والوعي بضرورة تدريس لغة الاختصاص بطريقة تضمن تقسيم ميادين المعرفة إلى مجالات معيّنة حتّى يتسنى للطّالب سبر أغوار كلّ مجال لوحده مع التّركيز على اللّغة الّتي تعتبر الحامل المعرفي بكلّ خصوصياته، فباكتسابه لغة اختصاص مجال ما يضمن الترجمة المتخصّصة السّليمة.

3. صناعة البرامج أكبر الأوليّات:

إنّ العاملين في حقل التعليميات والعارفين بأسرار البرامج يؤكّدون أنّ وضع البرامج هو عبارة عن رسم واضح للعمليّة التعليمية التّعلّميّة، فبواسطته تؤدي مهمّة إيصال المادة التعليمية أو يراه "صالح بلعيد" على أنّه "مجموعة من الأنشطة المخطّطة من أجل تكوين المتعلّم يتضمّن الأهداف، الأدوات، مقرّرات المواد، وغايات التربية وأنشطة التعليم والتعلّم وكذلك الكيفيّة الّتي يتمّ بها تقويم التّعليم والتّعلّم"[1].

ولابدّ من العمل بالتّنسيق مع محتويات كلّ المقاييس ففي النهاية فإن تحصيل لغة الاختصاص يستلزم تكاملا مع باقي المواد حتّى ينجح الإجراء التّرجمي

1- صالح بلعيد، في المناهج اللّغويّة وإعداد البحوث، دار هومة، د.ط، 2005، الجزائر، ص 13.

4. الأستاذ محرّك العمليّة التعليميّة التّعلميّة:

بالرّجوع إلى المصطلح الخلدوني الّذي يعتبر الترجمة "ملكة وصناعة" نستشفّ أنّ جوهرها ممارسة لابدّ أن يسندها علم [1]، فبعد المدّ والجزر والبناء والهدم في مضمار الترجمة، بالتّنسيق مع مجالات أخرى، أضحت تعليميتها ضرورة حتمية لضبط وحصر آليات الدّرس الترجمي.

بما أنّ لفظة "صناعة" اسند ت للترجمة فهي بذلك تشترط مهارات تربويّة لا تقلّ قيمة عن الكفاءات اللّسانيّة[2].

يتّفق الجميع على أنّ المعلّم أو الأستاذ يجمع بين العديد من المواصفات ليضمن تعليم وتلقين المادة المدرّسة، فزيادة عن التّأهيل العلمي والّذي قد يكون نقطة مشتركة مع العديد مّمن اتبعوا المسار العلمي نفسه، لابدّ على المعلّم من يعي حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه من أجل تكوين مترجم الغد ، فهو يعتبر همزة الوصل بين المتعلّم (المترجم المتدرّب) الّذي يتلقى المعلومات والمحتوى الّذي يحوي المعلومات حسب الشّكل الآتي:

المتعلم	**مترجم متدرب**
الأستاذ	**كفاءة لغوية وغير لغوية**
	مهارة تربوية
	منهج علمي
المحتوى	**لغة الاختصاص**

الشكل رقم (9) علاقة أستاذ لغة الاختصاص بالطّالب والمحتوى

لابد على أستاذ لغة الاختصاص أن يكون على اطلاع دائم ومستمر على كلّ ما يستجدّ في عالم تصنعه الثورة التكنولوجية ويكسوه التّدفق المعرفي الهائل، فهو مطالب بتحيين معلوماته لأنّه ملزم على تقديم الإثبات على ما يقول كونه مصدر المصداقية

1- ينظر: إبراهيم الشمام، الترجمة أعدّوا لها المعلّمين، مجلة تصدر عن وزارة الثقافة والمحافظة على التراث، ع 189، 2008، تونس، ص 71.

2- المرجع نفسه، ص 71.

العلمية ولابد عليه أيضا أن يبحث وينوّع المقاربات في التّدريس لأنّه يضع الطّلاب في وضع تقييم أسس المبادئ المطروحة وفاعليّة الطّريقة المقترحة وقيمة المنهجيّة المتّبعة[1].

5. **الطالب في صميم تصميم لغة الاختصاص:**

من أجل مقاربة درس في لغة الاختصاص، يجب الأخذ بعين الاعتبار المعارف والمهارات التي تمنحها هذه اللّغة لطالب الترجمة والّتي تتحوّل بعد اكتسابها إلى كفاءات تستثمر في الأداء الترجمي.

يعرّف ***Wenzhong*** تصميم الدّرس على أنّه عملية تحليل المعطيات الخام للاحتياجات التعليمية من أجل إنتاج عملية تعليمية تعلّميّة متكاملة توصل الطلبة إلى نوع خاص من المعرفة، وبالتالي من الضروري دراسة العناصر التالية من أجل هندسة التكوين من خلال تعلّم لغة الاختصاص[2].

- تشخيص احتياجات الطالب من أجل إرساء، إنماء، وتطوير الكفاءات اللاّزمة وفق سبل صحيحة تكفل للطالب اكتساب المعارف وتحويلها إلى كفاءات.
- مراعاة صعوبة ميادين التخصّص وذلك باعتماد تمارين تتماشى وخصوصيّة المجالات والحرص على انتقاء النّصوص ال مراد دراستها وترجمتها من الصّعب إلى الأصعب.
- جعل لغة الاختصاص مكسبا وسبيلا لتجويد الدّرس التّرجمي المتخصّص عن طريق تبني مقاربات توصل الأستاذ والطّالب لبلوغ الأهداف المتوخاة والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

* تعزيز الملكة اللّسانية للطالب في حقول معرفية مختلفة.
* تطوير القدرات الكتابية للطالب (الكتابة العلمية والتقنية).
* التعوّد على استغلال أدوات الترجمة في مجالات التخصّص واستثمار التقابل اللّغوي.

1- Voir Christine Durieux, le fondement didactique de la traduction technique.
2- C.F.Z Wenzhong, On differences between general English teaching and business English teaching English, Language Teaching, 2008, P 91.

* لا بد من الاستعانة بالموارد التقنية والالكترونية والحاسوبية من أجل مواكبة التطورات وربح الوقت.

الفصل الرابع

محطّات ترجمية

(نصوص متخصصة في محك الترجمة – عوائق وحلول –)

البحث في تعليمية الترجمة والترجمة المتخصصة

المبحث الأول: البحث في تعليمية الترجمة والترجمة المتخصّصة

استنادا إلى الإشكاليات الّتي تطرحها تعليمية الترجمة من جهة ولغة الاختصاص من أجل الإسهام في الترجمة من جهة أخرى، يباح لنا التساؤل حول حقيقة العلاقة بين التعليمية والترجمة المتخصّصة ومن أجل ذلك ارتأينا تقفي كلّ أثر بإمكانه أن يسهم في توجيهنا وذلك من خلال رصد لأعمال أهل الاختصاص، فالعديد من الأعمال نشرت حيث اشتغل الباحثون من أجل تبني مقاربات تخدم هذه الأرضية الّتي لابدّ أن تحظى بالمزيد من الاهتمام حتى لا تبقى تعليمية الترجمة عموما والترجمة المتخصّصة على وجه الخصوص ترزخ تحت وطأة عديد الإكراهات.

- **"كرستين ديريو" (*Christine Durieux*):**

Fondement Didactique De La Traduction Technique Didier Erudition, 1988.

ركّزت هذه الباحثة على ضرورة البحث التوثيقي والمصطلحي كركيزة أساسيّة ومستلزمات لابدّ أن ترافق المعلّم والطّالب من أجل تجاوز عقبات تعليم وتعلّم الترجمة التقنيّة.

ترجم الكتاب إلى العربية "أسس تدريس الترجمة التقنية" من طرف "هدى مقنّص".

- **"غرولي فرانسواز" (*Grellet Françoise*):**

Apprendre à traduire : typologie d'exercices de traduction, presses université de Nanay, 1991.

أغنت ه ذه الباحثة أرضيّة تعليميّة التّرجمة بتمارين نموذجيّة ، اقترحتها في كتابها "تعليم الترجمة" وهي أداة تساهم في تدريب الأستاذ ، مانحة إياه الأساليب والتقنيات لتعزيز تجربته العملية ، والغرض أيضا منها هو تنمية وتطوير كفاءات الطلاّب ، لأنّها استمدتها من مختلف المدارس والأساليب، فنشهد لها تنوعا هامّا يساعد كثيرا على اكتساب الطرائق الأنجع من أجل ترجمات صائبة ، وتجدر الإشارة إلى أن وتخدم هذه التمارين تخدم الترجمية الأدبية والترجمة التقنية أيضا.

- **"جان دويل" (*Jean Delisle*) و(*Hannelore Lee- Jahnke*)**

Enseignement de la traduction et traduction dans L'enseignement, presses de l'université D'Ottawa

يخص هذا البحث تعليمية الترجمة بالبحث والدّراسة والتّمحيص ويجمع بين التّنظير والتّطبيق مستندا إلى أمثلة واردة.

- **سعيدة كحيل:** "تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية"، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن،2009.

حيث تطرّقت الباحثة إلى إشكالية تعليمية الترجمة مقترحة استثمار البدائل من أجل مقاربة منهاج لتعليمية الترجمة.

وهناك أعمال أخرى أثّرت بها الباحثة ساحة تعليمية الترجمة مستندة إلى تجربتها الشخصيّة في تدريس الترجمة في الجامعة الجزائريّة.

- **محمد شاهين:** "نظريات الترجمة وتطبيقاتها في تدريس الترجمة من العربية إلى الإنجليزية وبالعكس"، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

تطرّق الباحث إلى قصور المنهاج في التكوين الترجمي مقترحا تصورا انطلاقا من نماذج خصّها بالدّراسة والتمحيص.

ولأن مجال تعليمية الترجمة شاسع شساعة التخصص الذي يجمع بين التنظير والإجراء، فإنّ كلّ الأعمال والأبحاث والجهود التي تصبّ في هذا المنحى، تمثّل لبنات تساهم في تعزيز التراكم المعرفي لهذا المجال، وبالتّالي فلا بد أن يطلع الدّارس والباحث في كلّ وقت وحين على المستجدات الّتي تساهم بطريقة أو بأخرى في رسم صورة علميّة لهذا التخصّص الّذي يسعى إلى تكريس الدّرس الترجمي إنّ ارتباط الموضوع المدروس بلغة الاختصاص، يجعلنا ننوه بكل الأبحاث الّتي سعت والأخرى الّتي تسعى إلى دراسة لغة الاختصاص وعلى رأسها ماريا تريزا كابري Maria Teresa CABRE والتي تمثّل رمزا من رموز المصطلحية ولغة الاختصاص.

المبحث الثاني: مدونة البحث شكلا ومضمونا

أردنا من خلال هذا الجزء من البحث، تدعيم الدّراسة الميدانية الّتي أجريناها وكذا تحليل مضمون المناهج الّذي اعتمدناه في وقت سابق بدراسة تحليلية لمدوّنة مشكّلة من نصّين، ينتميان إلى مجالين بالغي الأهميّة: الطّب والإعلام الآلي، نفسّر هذا الاختيار بضرورة الالتفات إلى حقيقة الميدان، فرأينا في المجال الأوّل تمثيلا لميدان لصيق بنا وأمّا الثّاني فهو يمثّل الميدان الأكثر استغلالا وبهذا سنحاول الوقوف على العمليّة التّرجمة الّتي تعنى بمجالات خاصة ومتخصّصة من منظور تعليمي بحث وذلك من خلال تحليل سيرورتها وإيجاد البدائل للمعيقات الّتي تصادف الطّالب أثناء استحضاره لكلّ ما يستلزم من الإجراء حتّى تنجح الترجمة في كلّ مراحلها.

قدّمنا لطلبة التّرجمة (السّنة الأولى ماستير) على الدّفعتين 2015/2014 مجموعة النّصوص:

النص	العنوان	المحتوى
01	*Les virus ces nouveaux cyclones*	ينتمي هذا النّص إلى المجال الحاسوبي حيث يتحدث عن الفيروسات التي انتشرت في عالم الحاسوب والّتي تسبّب مشاكل خطيرة من حذف لمحتويات الملفات وتخريب للمعلومات لتضع كبرى المؤسسات والهيئات في حالة تأهّب

قد يتبادر إلى الأذهان تساؤلات عدّة عن سبب اختيار نصّ يعالج موضوعا تقنيّا يسارع التّطوّرات ويحمل الجديد المتجدّد في كلّ لحظة على الرّغم من وجود مجالات أخرى.

ينصبّ تفكيرنا في العملية التعليمية التعلّمية للترجمة في مجالات أقلّ ما يقال عنها "خاصّة ومتخصّصة" فلودنا من خلال هذا النّص وبعد تفكير طويل ، أن نتتبع عملية وسيرورة الترجمة المنجزة من طرف الطلبة في المجال الحاسوبي الّذي عرف ويعرف التّطوّر والمستجدات في عالم صار لا يستغني عن خدمات الإعلام الآلي والانترنيت

فصارت التبعيّة لهذا المجال سائدة، فكم من مصالح شُلّت وخدمات توقّفت بسبب توقّف أو تعطّل الشبكات والحواسيب ولأنّ اللّغة وعبرها التّرجمة هي الحامل المعرفي لهذه المنجزات والدّعامة الأساس لهذه المستجدّات ، ارتأينا أن نخصّ التّرجمة في مجال الحاسوب بالدّراسة والتّحليل من خلال طرح هذا النّص واستبحاث العوائق واقتراح البدائل.

كان بإمكاننا اختيار نصّ يكون أكثر تعقيدا ولكنّ حرصا منّا على إعطاء الطّالب فرصة التّقييم الذّاتي للفهم ارتأينا أنّ يكون هذا النّص مناسبا للدّراسة.

أمّا النّص الثاني والّذي يمثّل الشق الآخر من المدوّنة فهو يحمل عنوان:

L'efficacité de la bithérapie Ribavirine Alfa 2a contre L'hépatite C

النص	العنوان	المحتوى
01	*L'efficacité de la bithérapie Ribavirine Alfa 2a contre L'hépatite C*	ينتمي هذا النّص إلى المجال الطبّي والّذي لا يمكن أن يبق حكرا على أهل الاختصاص فلا بدّ أن يعي الجميع أهميّة الترجمة الطبّية من أجل اكتساب الثقافة الصحيّة: يتناول هذا النّص علاجا مقترحا ضدّ مرض خطير هو الالتهاب الكبدي الفيروسي C

أسندنا مع النّصيّن سؤالين اثنين:

الأوّل: إلى أيّ مجال ينتمي هذا النّص؟ وذلك من أجل وضع الطالب في السياق المطلوب.

الثاني: ما هو تقييمك لصعوبة النّص؟ وهذا من أجل التّقييم الذّاتي للفهم.

الجدير بالذّكر هنا هو أنّنا ولظروف فرضها التّكوين الحالي في التّرجمة (عدم وجود دفعات في التّدرّج) ارتأينا أن نختار العيّنة من بين طلبة الماستير 1 الّذين زاولوا تكوينا وتحصلوا على ليسانس في التّرجمة) لأنّ التّكوين في الماستير "ترجمة" لا يستثني حاملي ليسانس في اللّغات وذلك لخصوصيّة الموضوع المدروس.

ترى كريستين ديريو أن اللجوء إلى التمارين العملية يشكل نقطة بداية للشروح التعميمية فهي وسيلة تنبّه الطالب إلى الطريقة الواجب العمل بها من أجل إيجاد الحلول الناجعة لكل مشاكل الترجمة.[1]

فارتأينا أن نرفق كل نص بنص آخر يرافقه وله علاقة مباشرة به.

إن النص الأول الذي يحمل عنوان Les Virus, ces nouveaux cyclone

أرفقناه بنص ثان عنوانه Le site web de l'internet system consortium touché par un malware

وطلبنا من الطلبة أن يجدوا العلاقة الموجودة بين النص المراد ترجمته والنص المرافق له وذلك من أجل تنبيه الطالب إلى وجود لغة اختصاص تكتب في **زمن معين لجمهور معين**، قد تعرف التغيرات ولو كان الموضوع نفسه فتاريخ العلم لا ينفصل عن تاريخ كتابته.

نفس الأمر كان بالنسبة للنص الثاني والذي يحمل عنوان Efficacité de la bithérapie ribavirine alfa 2a contre l'hépatite C

والذي ارفقناه بنص ثان يحمل عنوان Hépatite C, vers la guérison totale : une révolution thérapeutique, mais très coûteuse

لنفس الدوافع والأسباب؛ وحتى نفتح باب البحث التوثيقي أمام الطالب.

وتجدر الإشارة أن مدونتنا بشقيها نتقاسم موضوع "الفيروس" إلا أن الأوّل **حاسوبي** والثاني **بيولوجي**، وفي ذلك أيضا أشكال ارتأينا من خلاله وضع الطالب في نسق نفس اللفظ ومتغير المعنى.

إن اختيار هذه النصوص لم يكن اعتباطيا وإنما جاء من ملئ قناعة اهتدينا على ضوئها لتصور مفاده أن ترجمة النصوص المتخصصة لا تعترف بثابت المعلومة العلمية

1- ينظر كريستين ديريو، م.س، ص 179.

بل متغير المستجدات، وبذلك فإن الاختيار الصائب للنصوص عامل هام يضمن للأستاذ بلوغ الأهداف ويكفل للطلبة المشاركة، فكلما زاد اهتمام الطلبة بالموضوع زاد وعيهم بضرورة التحكم بآليات ترجمته وشغفهم بتتبع تطورات اللغة التي تعبر عن المضامين العلمية.

إن فكرة إرفاق النصوص الثانية نابعة أيضا من التمارين الّتي اقترحتها كريستين دوريو في باب البحث التوثيقي حتّى لا يحسّ الطالب نفسه مثقلا قبل الولوج إلى النّص، فندعوه إلى القيام ببحث توثيقي يخصّ المجال المدروس وذلك عبر دراسة النّص المرافق والّذي قد يمنح له فرصة الإلمام بكلّ جوانب الموضوع.

النص الأول والنص المرافق له:

Les virus, ces nouveaux cyclones

Il y a eu Melissa, Tchernobyl et plus récemment encore Worm .explore. zip. En moins d'un trimestre, ces trois virus informatiques ont frappé, se propageant à toute vitesse d'un bout à l'autre du monde via Internet. Résultat, des contenus de dossiers effacés, des emails qui disparaissent et des fichiers endommagés.

Si l'on en croit une étude effectuée par l'institut de recherche californien Computer Economics, les virus informatiques en tout genre auraient déjà coûté aux entreprises 48 milliards de francs (7.3 milliards d'euros) depuis le début 1999.

Emanant d'un organisme qui se targue de proposer des solutions antivirus, l'estimation peut sembler peu exagérée. Mais elle devient crédible quand on connait que même des entreprises comme Boeing ou Intel ont admis avoir pâti des attaques de ces virus.

Pour M Erbschloe chargé de la recherche chez Computer Economics ''la fréquence des attaques va continuer au rythme actuel mais leur nature va s'aggraver ''

Apres Melissa qui avait paralysé les systèmes de courrier électronique de nombreuses entreprises ont installé des procédures de réaction d'urgence en cas de propagation d'un virus et mis a jour leurs logiciels antivirus Tchernobyl et Worm.explore.zip ont été plus dévastateurs : le premier rend un ordinateur inutilisable et le second efface le contenu de dossiers créés grâce a des programmes Microsoft.

Traqués par de nombreux organismes ces virus sont en effet de plus en plus rusés. On croit ouvrir un document attaché a un email émanant d'un ami ou d'un collègue par exemple et c'est au virus qu'on ouvre les vannes de son ordinateur. Il s'agit en quelque sorte d'une nouvelle forme de terrorisme économique.

(Nouvelles scientifiques, septembre 1999, pp.6-7)

كيف تقيمون فهمكم للنص؟ *صعب جدا *صعب *سهل *غير مفهوم

Le site web de l'Internet System Consortium touché par un malware

Le site web de l'Internet System Consortium, qui édite notamment la solution BIND pour la gestion de DNS, a été victime d'un malware.

Les utilisateurs qui ont visité le site web de l'ISC dans les dernières semaines sont invités à scanner leurs machines.

Le site web de l'Internet System Consortium a été temporairement mis hors ligne suite à la découverte d'une attaque ayant pu affecter les visiteurs du site. Une page statique est actuellement en ligne avec des indications nécessaires pour les utilisateurs de BIND, le serveur DNS proposé par l'ISC.

L'attaque subie par le consortium n'a pas affecté les programmes publiés par l'ISC dont le code source est hébergé sur un serveur différent du site web. Selon The Register, qui a contacté un membre de l'Internet System Consortium, l'attaque n'était pas ciblée et n'a touché que le site web, qui avait recours au CMS Word Press. Une attaque automatisée « inhérente aux CMS de ce type » ajoute Dan Mahoney, responsable de la sécurité de l'ISC.

L'attaque a permis aux attaquants de rediriger certains internautes vers une page distribuant un malware windows, le Angler Exploit Kit. Celui ci est connu depuis quelques temps et exploite plusieurs failles dans Flash, Internet Explorer et SilverLight pour ensuite exécuter du code malveillant sur la machine ciblée. La finalité du malware reste encore peu connue, mais mieux vaut prévenir que guérir. Pour l'instant, l'ISC n'a pas encore signalé d'utilisateur infecté par leur site mais a préféré mettre le site hors ligne en attendant de résoudre le problème. Plus de peur que de mal donc, mais l'ISC fait partie des sociétés vitales pour Internet : le consortium développe et maintient le code de BIND, le serveur DNS le plus largement utilisé aujourd'hui sur le réseau et héberge l'un des 13 serveurs racine du DNS.

Si ces derniers ne sont pas affectés par l'attaque, les internautes et administrateurs qui ont visité le site wordpress de l'ISC avant le 22 décembre ont en revanche de quoi s'inquiéter.

(Le Net expert ,30 -12-2014)

ما هي علاقة المعلومات العلمية الموجودة في النص الأول مع المعلومات العلمية التي يحملها النص الذي يرافقه؟

النص الثاني والنص المرافق له:

Efficacité de la bithérapie ribavirine -alfa 2a contre l'hépatite C

Une nouvelle bithérapie vient de faire preuve de son efficacité dans le traitement des patients atteints d'hépatite C.

A coté de la combinaison déjà existante de ribavirine et d'interféron alfa 2b ,il existe donc maintenant un autre « cocktail »médicamenteux combinant la ribavirine et une nouvelle forme d'interféron, l'alfa 2a « l'existence d'un deuxième interféron contre l'hépatite C présente l'avantage pour les médecins et les malades ,de disposer d'une alternative de traitement en cas d'échec du premier », a expliqué le Pr Marcellin, hépatologue à l'Hôpital Beaujon, à Clichy . « Maintenant , nous disposons de preuves montrant qu'il existe plus d'une forme d'interféron qui, combiné à la ribavirine permet de traiter ces malades ».

Selon ce spécialiste ,les taux de réponse obtenus avec ce nouvel interféron sont comparables à ceux obtenus de l'interféron alfa 2b dont l'usage ,avec la ribavirine ,a récemment été autorisé en France pour traiter les malades .Ces conclusions reposent sur une étude qui montre que 45 des patients ayant reçu de la ribavirine et de l'interféron alfa 2a ont vu leur virus de l'hépatite disparaître de l'organisme au –dessous du niveau de détection .Les interférons thérapeutiques sont des répliques des substances du même nom qui sont naturellement produites par l'organisme .Dotés de propriétés antivirales ,ce sont des modulateurs du fonctionnement de l'immunité ,par ailleurs utilisés dans les traitements de certains cancers.

L'infection chronique par le virus de l'hépatite C touche près de 4 millions de personnes aux Etats –unis, plus de 5 millions en Europe et 170millions dans le monde.

(A P S Sciences ,1999)

كيف تقيمون فهمكم للنص؟ *صعب جدا *صعب *سهل *غير مفهوم

Hépatite C, vers la guérison totale :

une révolution thérapeutique, mais très coûteuse

Qu'en est-il vraiment ? L'histoire de l'hépatite C est-elle en train de se terminer ?

Des premiers traitements aux effets secondaires fréquents

Bref retour en arrière : lorsque le virus de l'hépatite C a été découvert au tout début des années 1990, le seul traitement disponible était l'interféron alpha, médicament injectable trois fois par semaine pendant un an. Les taux de guérison de l'infection étaient de l'ordre de 10% seulement, et le traitement était grevé d'effets indésirables parfois sévères.

L'amélioration du traitement par l'interféron alpha (développement d'une forme retard injectable une fois par semaine, ajout de la ribavirine qui renforce son action antivirale) a permis de guérir environ 50% des hépatites C chroniques traitées (mais de nombreuses contre-indications existaient), toujours au prix d'effets indésirables fréquents et parfois handicapants. Jusqu'en 2011, ce traitement était le seul disponible.

En 2011, deux nouveaux médicaments, le telaprevir et le boceprevir, premiers inhibiteurs directs du virus de l'hépatite C, sont arrivés sur le marché. Il s'agit de deux inhibiteurs de protéase du virus qui, en combinaison à l'interféron alpha et à la ribavirine, ont permis d'augmenter les taux de guérison de l'infection de 15 à 20%, mais uniquement pour un certain type de virus, le "génotype" 1, qui représente environ 50% des cas en France.

Cette triple combinaison était cependant grevée d'effets secondaires très fréquents et parfois très sévères se surajoutant à ceux de l'interféron et la prise en charge thérapeutique était très complexe.

De nouveaux médicaments aux taux de guérison élevés

Cette période se termine aujourd'hui avec l'arrivée sur le marché début 2014 de deux nouveaux médicaments : le simeprevir, qui appartient à la deuxième vague des inhibiteurs de protéase du virus, et le sofosbuvir, premier inhibiteur de la polymérase du virus de l'hépatite C. Ces deux médicaments bloquent de façon puissante la multiplication du virus, et ils sont tous les deux extrêmement bien tolérés. L'un et l'autre peuvent être combinés à l'interféron alpha et à la ribavirine.

Pour les malades infectés par un virus de génotype 1, le taux de guérison avec le simeprevir est alors de l'ordre de 80% après 24 semaines de traitement ; il est de l'ordre de 90% avec le sofosbuvir après 12 semaines de traitement.

Des taux similaires sont attendus pour le génotype 4 (10% des infections en France), toujours en combinaison à l'interféron alpha et la ribavirine. Chez les malades infectés par un virus de génotype 2 (10% des infections) ou 3 (30% des infections), le sofosbuvir est utilisé avec la ribavirine, sans interféron.

Les taux de guérison de l'infection sont élevés dans les études cliniques, supérieurs à 90% pour le génotype 2 sans cirrhose après 12 semaines de traitement, de l'ordre de 85% pour le génotype 3 sans cirrhose.

Chez les malades qui ont une cirrhose, ce traitement reste suboptimal, avec des taux de guérison de l'infection de l'ordre de 60%. Le coût définitif de ces médicaments n'est pas connu. Néanmoins, des chiffres de l'ordre de 60.000 euros pour une cure de 12 semaines de sofosbuvir et 40.000 euros pour le simeprevir ont été avancés et semblent réalistes.

Trois stratégies thérapeutiques sont possibles

Avec deux nouveaux médicaments puissants sur le marché, la tentation est forte de les associer pour éviter d'utiliser l'interféron alpha, injectable et grevé de nombreux effets secondaires. Une étude portant sur de petits effectifs a montré que cette combinaison, administrée 12 semaines, était bien tolérée et permettait de guérir l'infection dans plus de 95% des cas. Le coût d'une telle combinaison sera cependant de l'ordre de 100.000 euros.

De très nombreuses autres combinaisons thérapeutiques orales sans interféron sont en cours d'évaluation dans des études de grande ampleur. Certaines seront sur le marché dès 2015.

Trois stratégies thérapeutiques seront alors possibles : la première est la combinaison de sofosbuvir avec un autre médicament antiviral ; la seconde est la combinaison de trois médicaments sans sofosbuvir ; la troisième est la combinaison de deux médicaments dits de "deuxième génération" sans sofosbuvir. Les premiers résultats des études réalisées avec ces trois stratégies indiquent des taux de guérison de l'ordre de 95%, parfois plus, chez les malades infectés par un virus de génotype 1.

Ces taux de guérison sont très impressionnants. Signent-ils pour autant le fin de l'histoire ? Pas encore…

(L'OBS Le plus, le 15-01 2014)

ما هي علاقة المعلومات العلمية الموجودة في النص الأول مع المعلومات العلمية التي يحملها النص الذي يرافقه؟

المبحث الثالث: التعليميات الموجهة للطّلبة

ارتأينا توجيه الطلبة عن طريق إعطائهم أهمّ النقاط من أجل تأطير الإجراء.

لابد من إدراك المجال الّذي ينتمي إليه النّص حتّى يتسنى للطّالب الإلمام بكلّ ما يقيتضيه الموضوع وعبره ترجمة النّص:

"لابد من إعطاء القراءة حقّها فهي الوسيلة المثلى لتدارك العثرات على كلّ المستويات والأصعدة ففعل القراءة من منظور "أمبيرتو إكو" (***Umberto Eco***)في حدّ ذاته اتفاق صعب بين كفاءة القارئ أي معارفه وكفاءة ما يطرحه النّص حتّى يقرأ"[1].

إنّ عملية الترجمة في الميادين المتخصّصة تستلزم آليات مكمّلة تخصّ البحث والتوثيق في اللّغتين اللّغة المصدر واللّغة المستهدفة على حدّ سواء.[2]

وفي نهاية المطاف، الترجمة ترتكز على إعادة صياغة المعنى كما يوضحه "جان دوليل" (***Jean Delisle***):

أي "أنّ الترجمة ليست مجرد كتابة ترتيب نحوي لمجموعة كلمات إنّما هي إعادة صياغة معنى"[3].

وبالتالي لا بدّ على الطّالب أن يعتمد القراءة من أجل سبر أغوار النّص ومجاله.

لا بدّ أيضا أن يستحضر آليات تكمل عملية الفهم من أجل استحضار المعنى والوقوف على إعادة الصياغة بطريقة تكفل التحكّم السليم في الأصل والهدف والنتيجة.

1-Umberto Eco, Les limites de L’interprétation, Edition Grasset, Paris, 1988, p 134 :*«Tout acte de Lecture est une transposition difficile ente la compétence du lecture, ses connaissances et les compétences qu’un texte donné Postule pour être lu»*

2- Christine Durieux, Vers Une Théorie De Décisionnelle De La Traduction, Revue LISA, Vol Vit N° 03, 2003.

3-Jean Delisle, Analyse du discoure comme méthode de traduction, Université d’Ottawa, Canada, 1980, p67 :«*Traduire consiste à reformuler un sens et non pas simplement à reproduire un agencement syntaxique de Mots*».

المبحث الرابع: المراحل المتبعة لترجمة النصوص المتخصصة: أي إجراءات؟

من خلال مقاربة ترجمة النصوص المتخصصة، لا يمكن أن نتعامل مع لغة الاختصاص من منظور ترجمي دون إتباع منهجية معينة تكفل الترجمة السليمة وتساهم في تدليل الصعوبات التي نصادفها في كل مراحل عملية الترجمة المتخصصة والتي تستند أساسا على لغة الاختصاص في الأصل والهدف.

1) التعرف على النص: فهم فإفهام

نرى أن الإجراء الترجمي ينطلق من نقطة تلاقي المترجم مع النص فالمترجم قارئ عندما يفهم ثم كاتبا يُفهِم ومن هنا نستشف الأهمية البالغة للفهم La compréhension ومن ثم الإفهام Faire comprendre.

"يكون المترجم تارة قارئا حتى يفهم وتارة كاتبا حتى يفهم ولا ننكر في هذه المرحلة أي عملية الفهم وإعادة الصياغة من اجل الإفهام" [1] تخضع لعوامل عدة نذكر منها علم النفس المعرفي وذلك لأن خلال عملية الفهم لابد من استحضار المخزون المعرفي للذاكرة حتى يتم إدراك الرسالة التي يحملها النص وكذا اللجوء إلى المعارف الموضوعاتية حتى تكتمل الصورة ويبتعد عن الغموض.[2]

"لا يترجم المترجم لغة وإنما رسالة وحينما يفهم ما يترجم لن يصادف مشاكل اللبس والغموض"[3].

1 - Seleskovitch, Danica, LEDERER Marianne, Interpréter pour traduire, 4eme édition revue et corrigé, paris, Didier Erudition, 2001, P19. *«Le tracteur tantôt lecteur pour comprendre, tantôt écrivain pour faire comprendre»*

2- Gile, Daniel, la traduction : la comprendre, l'apprendre, Paris, Presses Universitaires de France, 2005, P175.

3- Matoré, George, «Compte rendu interpréter pour traduire», l'information grammaticale, Vol 25, N°01, 1985, P45. *«Le traducteur ne traduit pas une langue mais toujours un message et que lorsqu'il comprend ce qu'il traduit, il ne se heurte pas à des problèmes d'ambigüité»*

2) كتابة النص: تحليل فتوليد

إن فهم النص عملية تقود إلى تحصيل المعنى فالمترجم يتحول من النص الأصل إلى النص الهدف.

إن الانتقال من المبنى الأصل إلى المعنى لا يتم دون عملية القراءة والتي تستدعي التحليل على مستوى المعجم كأول خطوة.[1]

تجدر الإشارة هنا إلى وجود المصطلحات الخاصة وبالتالي المترجم مطالب بالبحث المصطلحي والارتباط بالسياقات ثم يعرج إلى المتلازمات اللفظية حتى يستمد منها المعنى ولا يكون مثقلا بوجودها فاستعداده المسبق لتقضي أثرها وتحصيل معناها يفيد عملية التحليل.

إن لجوء المترجم إلى التحليل الصرفي والنحوي، دليل على الأهمية البالغة التي تكتسبها اللغة العامة بشكل عام ولغة الاختصاص على وجه الخصوص، فأسلوب ومسوغات الكتابة العلمية تفرض التشبث بما تمليه لغة الاختصاص صرفا ونحوا، وبالرجوع إلى تفصيل المعنى، فالتحليل الدلالي هو الغاية والمبتغى.

إن الارتكاز على التحليل على المستويات المذكورة يوجه إلى التوصل إلى النص الهدف فيكون التحرير النهائي هو حوصلة لعمليات توليد سبقته.

فيعيش المترجم عملية توليد معجمي تلخصها الترجمة المصطلحية وكذا عملية تحصيل المعنى من المتلازمات اللفظية ومن ثم يأخذ التوليد التركيبي مكانة في هذه المرحلة جامعا بين النحو والصرف، لنصل إلى التوليد الدلالي في اللغة الهدف.

كلها عمليات أثبتت ضرورتها من أجل التوصل إلى كتابة النص المترجم.

1- ينظر لمزيد من التفاصيل سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة المصطلحية، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، العدد 30، 2014.

إن عملية الصياغة التي يقوم بها المترجم عندما يحرر النص النهائي ما هي إلا إعادة صياغة النص الأصلي وعليه لابد للمترجم أن يرسم إستراتيجية تحريرية قائمة على المعايير التواصلية التي تحكم الإجراء الترجمي.

«Le traducteur doit élaborer sa propre stratégie rédactionnelle en tenant compte des paramètres communicationnels qui régissent l'acte traductionnel»[1]

وفي هذا المقام تجدر الإشارة إلى أن النقل الدقيق للمفاهيم في قالب لغوي معين هو عماد الترجمة المتخصصة والتي تقوم أساسا على إدراك لغة الاختصاص للنص الأصل والتحرير بلغة اختصاص النص الهدف، وبالتالي فالمترجم رهن وضعية تستلزم وجوبا التعامل السليم مع لغة الاختصاص بكل دقائقها وفي مختلف الميادين التي استعملها لنقل مضامينها العلمية.

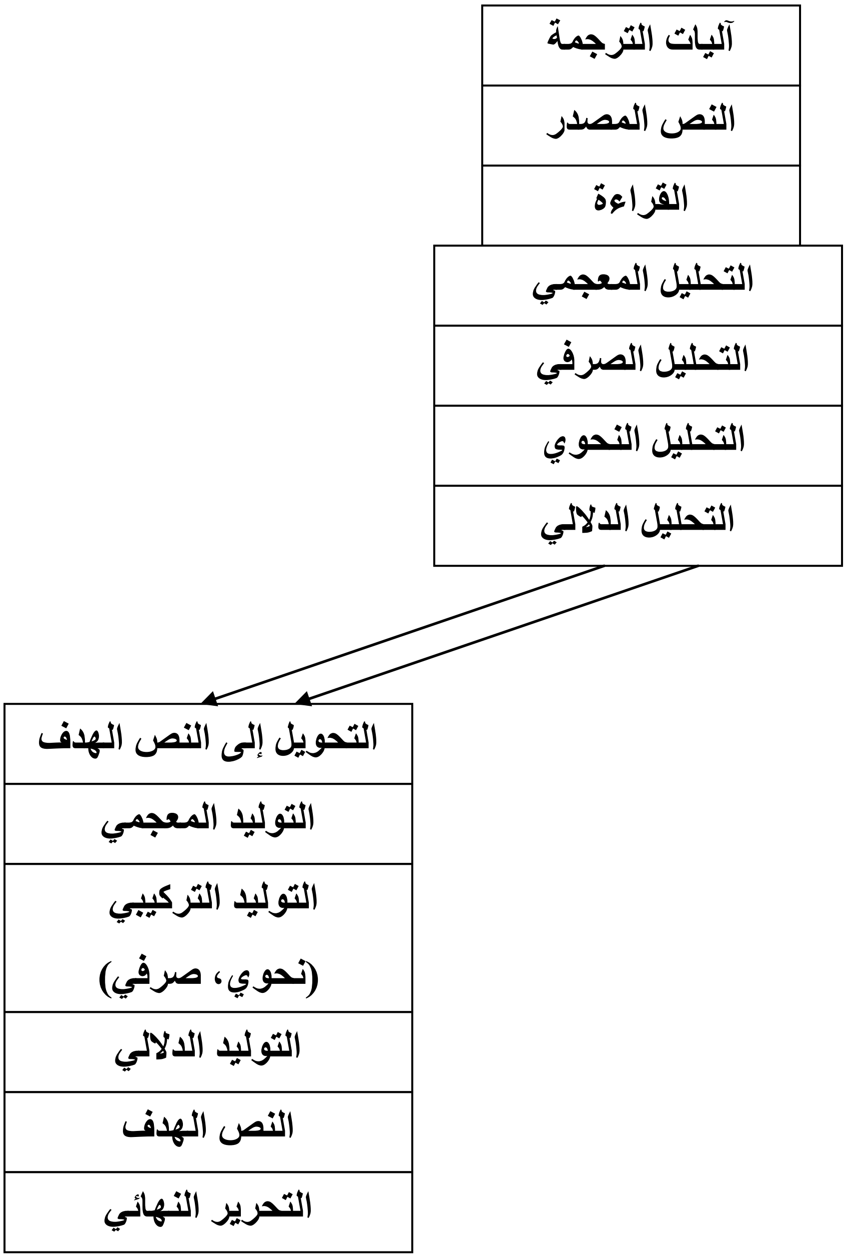
فهو يتأرجح بين تحصيل المعنى المتضمن في النص الأصل وتوليده (استحضاره) في النص الهدف.

هذا التأرجح لا يخرج عن إطار اللغة المتخصصة التي استعملها كانت النص ولغة التخصص التي يستعملها في التحرير النهائي للنص المترجم.

إن إدراك المترجم للغة الاختصاص (التخصص) لا يكتمل إلا إذا لجأ إلى مكملاته المعرفية وبحوثه المصطلحية في اللغة الأصل والهدف فأساليب الترجمة العلمية والتقنية تطبعها الخصوصية والتي تزداد كلما زاد الموضوع تخصصا وتعمقا.

1 - Michel Politis, «l'apport de la psychologie cognitive à la didactique de la traduction, Meta : Journal des traducteurs, Vol 52, N° :01, 2007, P160.

كل الأمور الأنفة الذكر أوجزتها الدكتورة سعيدة كحيل في المخطط التالي:



الشكل (10) من التحليل إلى التوليد أثناء الترجمة[1]

1- سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة المصطلحية، م س، ص 92.

المبحث الخامس: تقييم الترجمات: وسيلة فعالة لمراقبة العملية التعليمية، التعلمية للترجمة

إذا أردنا التطرق إلى عملية تقييم النصوص المتخصصة المترجمة من طرف الطلبة من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية قصد الوقوف على الأخطاء الشائعة، تصنيفها ومحاولة اقتراح حلول حتى نتمكن من قياس مدى نجاعة اكتساب لغة الاختصاص من طرف الطلبة وكيفية التعامل معها في الترجمة لا بد علينا أن نبحث في ماهية التقييم كمرحلة ترصد نقاط القوة ونقاط الضعف فمهما كانت الترجمة احترافية أو مدرسية (مادة دراسية) لا بد أن ترتبط بفعل التقييم بأشكاله المختلفة: التشخيصي، التكويني والنهائي حتى نتمكن من إصدار حكم يخص جودة نص ما وهذا على أساس معايير مدروسة وصريحة ومعترف بها فعكس ذلك مجرد انطباعات تطبعها الذاتية [1]، ولأن الخطأ كان دائما وسيلة للتعلم وتحسين المستوى فالأستاذ يستعمله لتوجيه الطالب أثناء عملية التعلم بعد أن يرصده من خلال مختلف أشكال التقييم.

«L'erreur a été de tout temps un moyen pour apprendre et se perfectionner. Conscient de cela et après l'avoir décelé à travers les différents types d'évaluation, le professeur n'omet pas de l'utiliser pour guider l'étudiant dans son apprentissage»[2]

إن عملية التقييم هي أساس عملية التعلم فهي وسيلة المراقبة المعتمدة من أجل تتبع العملية.

«Aucun processus d'évaluation n'a de sens indépendamment des objectifs d'apprentissage»[3]

1- رشيد برهون، المراجعة والتقييم والترجمة، مجلة الترجميات، العدد الرابع، أكتوبر 2006، ص 82.

2- Saliha BENAISSA, quelques erreurs fréquentes chez l'étudiant en traduction, in traduction, Cahiers de traduction, Université Alger 2, N° :06, 2015, P6.

3- Louis Porcher, «Notes sur l'évaluation», Langue française, N° :36, 1977, P111.

ومفاده أنه لا يمكن لعملية التقييم أن تقوم بشكل مستقل عن أهداف التعلم، ومن هنا نستشف الدور البالغ الذي تلعبه في تعليمية الترجمة.

تقول كريستين دوريو Christine Durieux في هذا الصدد «لا ينبغي فقط العمل بجهد من اجل إعطاء عادات جيدة لمتعلمي الترجمة ولكن قبل أي شيء يجب العمل بجهد من أجل إفقادهم عاداتهم السيئة»[1]

وبالتالي إفقاد الطالب عاداته السيئة يقودنا إلى ملاحظة الخطأ ومن ثم تقويمه.

يقر ميشال بلار Michel BALLARD بأن:

وهذا مفاده "أن ملاحظة الخطأ تلعب نفس الدور البناء الذي تلعبه النجاحات في الترجمة لأن الخطأ يكشف بطريقة واضحة عن العمليات المهمة التي لم تنجز والتي لم نتمكن من الإحاطة بها بمجرد ملاحظة النص ولو تمعنا في ذلك"[2].

«Elle est en tout cas essentielle à la didactique de la traduction si l'on veut que celle-ci soit axée sur l'apprenant : en faisant apparaitre ses ***besoins****, elle permet de mieux définir des objectifs d'apprentissage»*[3]

ويعتبر التقييم مهما في تعليمية الترجمة إذا أردنا أن نركز على المتعلم حتى نظهر احتياجاته فهي تمكن من تحديد أهداف التعلم بطريقة أحسن.

وفي هذا الصدد، عند وقوع طالب الترجمة في الأخطاء أثناء ترجمته لنصوص متخصصة يصبح الأمر ميزة وليس عيبا فالطالب ليس المترجم المحترف وهو بذلك يوجه الأستاذ إلى مواطن الأشكال ليجد له الأستاذ الحلول البديلة عن طريق التقويم الذي يلحق

1- كريستين دوريو، أسس تعليم الترجمة التقنية، ترجمة هدى مقنص، م س، ص 19.

2 - Jean Delisle, Hannelore LEE-Jahnke, Enseignement de la traduction et traduction dans l'enseignement, les presses de l'Université d'OTTAWA, P44. *«L'observation de l'erreur est tout aussi instructive pour la théorie de la traduction que l'observation des performances réussies, car l'erreur fait ressortir de façon plus nette des opérations essentielles qui n'ont pas été accomplies et dont on soupçonnerait pas l'existence par la seule observation du texte même sous sa forme la plus soignée»*

3 -Ibid.

التقييم فالأخطاء المرتكبة تدخل في إطار الإجراءات الممكنة إلا أن الخطأ المصحح عن طريق التقويم كثيرا ما يكون مثمرا أكثر من النجاح الآتي في حد ذاته كما يراه بياجي Piaget.

«Les erreurs entrent dans les combinaisons procédurales «possible» mais une erreur corrigée par les régulations est souvent plus féconde qu'une réussite immédiate»[1]

وفي هذا المقام، تجدر الإشارة إلى أن الخطأ في تعليمية اللغات يختلف عن الخطأ في تعليمية الترجمة فالأول واضح وضوح التعاريف التي أسندت إليه إلا أن الخطأ في الترجمة (وهنا نتحدث عن الترجمة المتخصصة كون لغة الاختصاص وتحصيلها يؤثران على ترجمة النصوص المتخصصة) يرجع إلى عوامل متعددة:

- عدم الدراية الكافية باللغة المصدر واللغة الهدف
- عدم التحكم في لغة وآليات التحرير
- عدم التحكم في الأمور الصرفية والنحوية

كل هذا من منظور اللغة، أما من جانب الترجمة فهو يعود إلى التأويل الخطأ، عدم التحكم في المصطلح وعدم الإلمام بمقتضيات الموضوع.

فتقر الدكتورة سعيدة كحيل بأن وقوع الطلبة في الأخطاء المختلفة يعود أساسا إلى سوء فهم المضمون الذي يتسم عادة بصعوبة الألفاظ والدلالات والتراكيب.[2]

فكيف يتعامل الطالب المترجم مع النص المتخصص الذي يحوي من المصطلحات والتراكيب ما يجعله وسيلة تعلمية للطالب، تعليمية للأستاذ؟

1 - J, PIAGET, L'épistémologie des régulation, Maloine, Paris, 1977, P IX.

2- لمزيد من التفاصيل ينظر سعيدة كحيل، أخطاء الترجمة، حوليات جامعة الجزائر، العدد 20، 2011.

بما أن التعليمية عموما وتعليمية الترجمة على وجه الخصوص تستدعي تفكيرا معمقا يخص المادة المدروسة من أجل بلوغ الأهداف المسطرة وذلك من أجل تبني مقاربات تخدم العملية وتقترح حلولا للمعيقات والأخطاء الواردة.

أ) <u>الطالب بين الخطأ اللغوي والخطأ الترجمي:</u>

إن الطالب المترجم يقع تحت وطأة عديد الإكراهات عندما يتعامل مع لغة الاختصاص فترجمته لنصوص متخصصة تخص مجالات معقدة قد

"كل مترجم معرض لارتكاب المعنى الخاطئ أو المعنى المخالف فحتى أشهر المترجمين كانت لهم أخطاؤهم"[1].

فكيف لطالب الترجمة أن ينجو من الوقوع في الخطأ؟

وما هي الأسباب التي تجعله يقع في الأخطاء؟

ترى الأستاذة سعيدة كحيل أن ضعف الكفاءة اللغوية وصعوبة التحصيل المعرفي ومن ثم الكفاءة الترجمية لا تخص اللغة الأجنبية لوحدها وإنما تمس أيضا اللغة العربية.[2]

تشخص الأستاذة كحيل واقع طلبة الترجمة وتقف على الصعوبات التي تواجههم مستندة إلى التقويم التحصيلي فتوصيفها للوضعية يرتكز أساسا على تجربتها الخاصة في مجال تدريس الترجمة.

ويتجلى ضعف الكفاءة اللغوية لدى الطلبة أكان الأمر يخص اللغة الفرنسية أو العربية.[3]

<u>لغويا:</u> صعوبة نقل الألفاظ العامة والمصطلح العلمي وعلاقة ذلك بتعدد معاني الألفاظ واختلاف الحقول الدلالية.

1 - Edmond Cary, la traduction dans le monde modernes, Genève, Georg, 1956, P22. *«Nul traducteur n'est à l'abri du faux sens ou du contre sens burlesque. Les plus fameux ont eu leurs défaillances»*

2- سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة: دراسة تحليلية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، 2009، ص 8.

3- سعيدة كحيل، مصدر سابق، ص9.

صرفيا وتركيبيا: صعوبة نقل الجملة بأنواعها

كتابيا: تعثر التحرير وكثرة الأخطاء

أخطاء الترجمة:

- نقل المعنى
- توظيف تقنيات الترجمة
- المحافظة على ترابط النص

ب) الأستاذ بين تحليل الخطأ وتقويمه:

تؤكد ماريان لوديرار Marianne LEDERER على "أن تقويم (تصحيح) الخطأ هو إجراء وليس تنظير"[1]

وبالتالي فالأستاذ ملزم **بجرد** الأخطاء، **تحليلها** وتصويبها حتى يرسم للطالب إستراتيجية تقويمية أساسها التقييم وحتى تكون العملية قائمة على منهجية معينة، تذكر تصنيف دانيال غواديك Gouadec.[2]

1 - التقييم التجريبي: Empirique والذي ينقسم إلى:

- ✓ التقييم الشامل L'évaluation globale
- ✓ وقت المراجعة Le temps de la révision
- ✓ تأثير الأخطاء L'impact des erreurs

2 - التقييم المعقلن Raisonné والذي ينقسم إلى:

- ✓ النظام المعياري: والذي يضم أنماط الأخطاء الاعتيادية
- ✓ تأثير التشويش 1
- ✓ تأثير التشويش 2

1- Marianne LEDERER, La traduction aujourd'hui, Le modèle interpretatif, Paris, Hachette, 1994, P9. *«Corriger les erreurs n'est pas théoriser»*

2 - Voir Daniel Gouadec, «Comprendre, évaluer, Prévenir», TTR (2 :2) L'erreur en traduction, 1989, P42 – 47.

والتي ترتبط ببنية النص

3 - **التقييم الإيجابي:** والذي يعني بمدى نجاح عملية الترجمة وذلك عندما ما لا يقع الطلبة في فخ الأخطاء.

المبحث السادس: تحليل الترجمات والأجوبة المرافقة لها

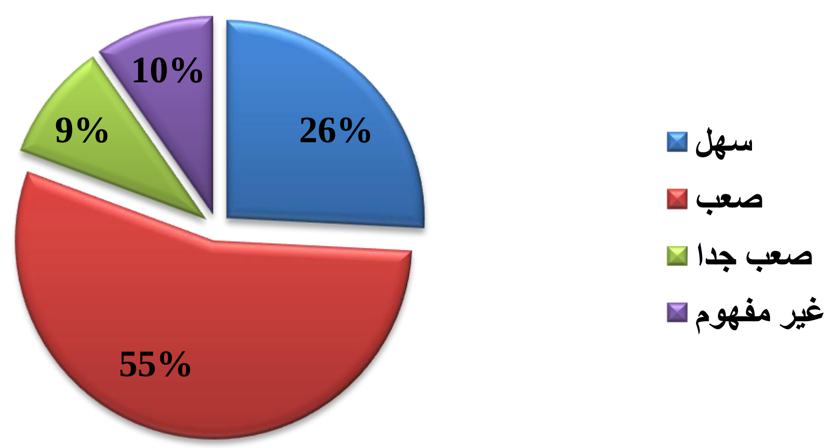
أ) التقييم الذاتي للفهم:

بما أننا ننظر للإجراء الترجمي وتحصيل لغة الاختصاص من منظور تعليمي، لابد علينا أن نقف عند محطة التقييم الذاتي للفهم فأرقنا النصوص المقترحة بسؤال يخص الفهم حتى يتسنى للطلبة أن يقيموا العملية (عملية الفهم) ذاتيا وفي هذا الصدد ترى الباحثة Hannelore lee-Jahnke أنه وسيلة تحسن القدرة والإنتاج الترجمي فهو يشجع بل يحرص لكيات المسار العرفاني للتفاعل عند الطلبة.[1]

النص الأول: سلمنا النص إلى 34 طالب، تسلمنا 31 فقط مع العلم أن النص كان مصحوبا بالنص المرافق له:

08 ← سهل 17 ← صعب 03 ← صعب جدا 03 ← غير مفهوم

النص الأول



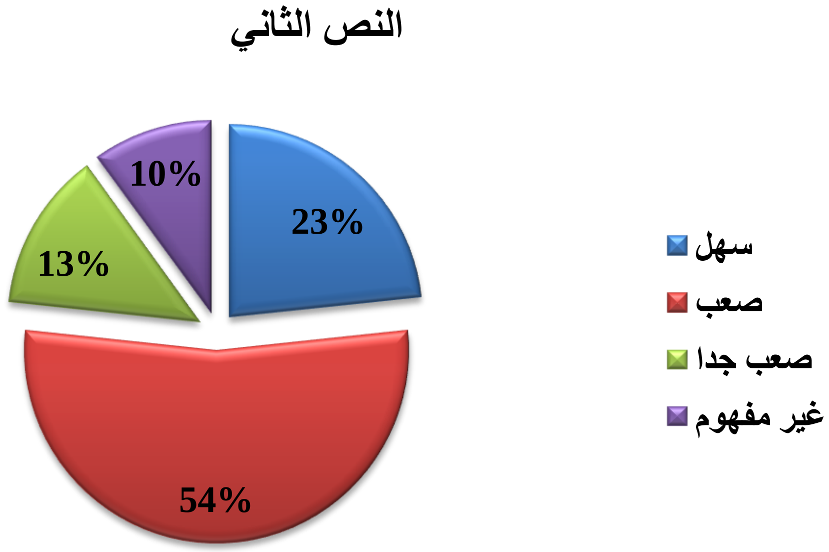
التمثيل رقم (21)

جاء تقييم الطلبة للنص المقترح متفاوتا من حيث النتائج حيث رأى ما يقارب نصفهم (17 طالب) أنه صعب وتباينت النتائج الأخرى بين صعب جدا، سهل وغير مفهوم.

1 - Cf, hannelore LEE-JAHNKE, Aspects pédagogiques de l'évaluation en traduction, université de Genève, Meta : journal des traducteurs, vol.46, N°2, 2001, P.263.

النص الثاني: أما بالعودة إلى النص الثاني فلقد سلمنا النص إلى 32 طالب، واسترجعنا 30 نصا فقط وكان كل نص مرفقا بنص ثان يصاحبه وذلك في إطار منهجية العمل التطبيقي التي ارتأيناها.

07 ← سهل 16 ← صعب 04 ← صعب جدا 03 ← غير مفهوم



التمثيل رقم (22)

تحليلا لنتائج التقييم الذاتي لعملية فهم النص الثاني، يتبن أن جل الطلبة ارتأوا أنه صعب وذلك لأن نسبتهم فاتت النصف فئة ضئيلة وجدته غير مفهوم وفئة تقاربها عبرت على أنه صعب جدا أما من وجدوه سهلا فهم لا يتجاوزون 7.

إن عملية التقييم الذاتي للنص الأول والثاني توحي لنا أن أول العلميات هي فهم النص المتخصص والتي بدت واضحة في تصريحات الطلبة ما يجعلنا نؤمن بتقاسم جل الطلبة فكرة صعوبة ترجمة النص المتخصص.

فأين تكمن هذه الصعوبة؟ في خصوصية اللغة أم صعوبة التخصص؟

أرفقنا النصين بسؤال إلى أي مجال ينتمي النص؟

فجاءت الإجابات كلها تصب في منحى واحد، لقد تعرف كل الطلبة على مجال النص الأول والثاني فصرح الجميع أن النص الأول ينتمي إلى المجال الحاسوبي والثاني إلى المجال الطبي.

ارتأى ما يفوق نصف الطلبة أن النصوص صعبة وتأرجحت بقية الإجابات بين الصعب جدا، السهل وغير مفهوم.

إن التفكير في الصعوبة التي رآها الطلبة عند تناولهم لنصوص المدونة، يجعلنا نفكر مبدئيا في العوامل التي دفعت بالطلبة إلى هذا التسليم ولعل الأمر يكمن في موضوع التخصص، المصطلح وقواعد اللغة والأسلوب، كما يقره محمد أحمد طجو في مقدمة كتابه "تطبيقات عملية في الترجمة المتخصصة ويضيف أن النصوص العلمية نصوص جافة تخلو من الجماليات والتنميق والزخرفة وذلك حفاظا على عدم ضياع المعنى.[1]

أردنا استبحاث الطرح الذي مفاده أن الفهم هو عماد ترجمة النصوص المتخصصة حتى نستشف تبعايته لاحقا.

ب) ترجمة العنوان: ترجمة أم أقلمة؟

أول ما يتبادر إلى الأذهان قبل عملية الترجمة في حد ذاتها هو التعامل مع العنوان فهو "يظهر باعتباره ملفوظا مُعَنْوَناً وحدثا كلاميا إذ يعد نقطة تقاطع بحيث يرتكز انتباه المتلقي كله عليه، فالعلاقة القائمة بين المتكلم (المؤلف) والمستمع (القارئ) علاقة اتفاقية، انطلاقا من موضع هذا الملفوظ ومكان ظهوره الذي يتجاوز مضمونه أو مقصده أو حتى الأثر الذي يمكن أن يحدثه"[2].

ولأن النصوص قيد الدراسة – نصوص يغلب عليها الطابع العلمي والتقني فالعنوان يمارس وظيفة إخبارية يفتح النص ويعرف بالمضمون فإن تقلص عند وضعه فهو يتمدد

1- محمد أحمد طجو، تطبيقات عملية في الترجمة المتخصصة، جامعة الملك سعود، 2005م.

2 - Leo, Hoek, La marque du titre, la nage Mouton, Paris, 1981, P248: *« En tant qu'énoncé intitulant, le titre se présente comme un acte : le titre est le point d'accrochage où l'attention du récepteur d'un texte se dirige en premier lieu. La relation établie entre le locuteur (l'auteur) et l'interlocuteur (lecteur) est conventionnelle tant par l'endroit où l'énoncé se manifeste traditionnellement que par son contenu ou intention et son effet»*

في ذهن مستقبليه، فالملاحظ للوهلة الأولى، عند أول تلاق بين العنوان وقارئه (فالمترجم قارئ للنص المراد ترجمته) انفتاح النص ظهور ملامحه على حد قول Lee Hoek:

"يعتبر العنوان جزء من تلك العلامة التي تفتح النص وتضمن تعيينه"[1] .

إن النصوص المتخصصة على خلاف بقية النصوص، تتسم بعناوين تتراوح بين اللفظة الواحدة والجملة فيتحد الشكل مع المعنى ويبتعد قدر المستطاع غن الضبابية والرمزية يجعل أمورا أخرى تقبع وراءه إلا أننا قد نصادف من العناوين ما اتخذ الاستعارة أسلوبا له.

فعنوان النص الأول Les Virus, ces nouveaux cyclones وإن كان واضعه يقصد الفيروسات الحاسوبية والتي تحتاج الحاسوب كما تحتاج الأعاصير الطبيعية إلا أن قراءته تستدعي نوعا من الكفاءة من اجل ترجمة الاستعارة وفي هذا السياق يشدد أومبيرتو إيكو Umberto Eco على ضرورة القراءة من اجل استحضار المعنى أي معارفة وكفاءة ما يطرحه النص حتى يقرأ.[2]

فترجمة العنوان Les Virus, ces nouveaux cyclones استلزمت فهم طريقة انتشار الفيروس والتي تشبه الأعاصير التي تأتي على الأخضر واليابس، فالمترجم (الطالب المترجم) ربط بين ما يعرفه عن ما تحدثه الأعاصير وبين ما يقدم عليه الفيروس إذا اجتاح الحاسوب وهنا نلتمس ضرورة الوعي بوجود الاستعارة حتى وإن كانت ميزات الكتابة العلمية تبتعد عنها قدر المستطاع.

أما العنوان الثاني Efficacité de la bithérapie ribavirine alfa2a contre l'hépatite C فجاء مباشرا.

---

1 - Leo Hoek, Op.cit, P06 : *«Le titre est cette partie de la marque inaugurale du texte qui en assure la désignation»*

2 - Umberto Eco, Les limites de l'interprétation, tradu Myriem Bouzaher, Edition Grasset, Paris, 1988, P134.

فيما يخص النص الأول: جاءت ترجمة الطلبة للعنوان على شكل الآتي:

العنوان الأصلي	ترجمات الطلبة	التوارد
Les Virus, ces nouveaux cyclones	الفيروسات، عواصف جديدة	19
	الفيروسات: اعصارات جديدة	03
	الفيروسات الحاسوبية، أعاصير جديدة	02
	الفيروسات: اعصار جديد	01
	الفيروسات، الأعاصير الحديثة	01
	الموجة الجديدة للفيروسات	01
	الفيروسات الحاسوبية: أعاصير جديدة	02
	فيروسات الحاسوب: أعاصير جديدة	02
Efficacité de la bithérapie ribavirine alfa2a contre l'hépatite C	نجاح المعالجة بريبافيرين وألفا a2 ضد التهاب الكبد ج	01
	فعالية المعالجة ريبافيرين مع ألفا a2 ضد التهاب الكبد الفيروسي ج	10
	المعالجة الثنائية ريبافيرين - ألفا a2 سبيلا لعلاج التهاب الكبد الفيروسي ج	01
	فعالية المعالجة الثنائية ريبافيرين - ألفا a2 ضد التهاب الكبد الفيروسي س ي	08
	فعالية العلاج الثنائي ضد التهاب الكبد الفيروسي ج	08
	نجاعة العلاج المزدوج ريبافيرين - ألفا a2 ضد التهاب الكبد C	01
	المعالجة الثنائية الفعالة ضد التهاب الكبد الوبائي الفيروسي	01

<u>تحليل ترجمات العنوان الأول:</u>

- في ترجمتهم لعنوان النص الأول، تفطن حل الطلبة وإن تباينت ترجماتهم إلى وجود ذلك التشبيه والذي يجعل من الفيروسات الحاسوبية تتقاسم مع الأعاصير تلك الصورة المدمرة وذلك عبر الدمار الذي يخلفه الفيروس عندما يجتاح الحاسوب والذي يشابه الدمار الذي تخلفه الأعاصير عندما تمر بمنطقة ما، فوقع اجتياح الفيروس للحاسوب لا يختلف عن وقع اجتياح الأعاصير، فمخلفات كليهما دمار وتخريب.

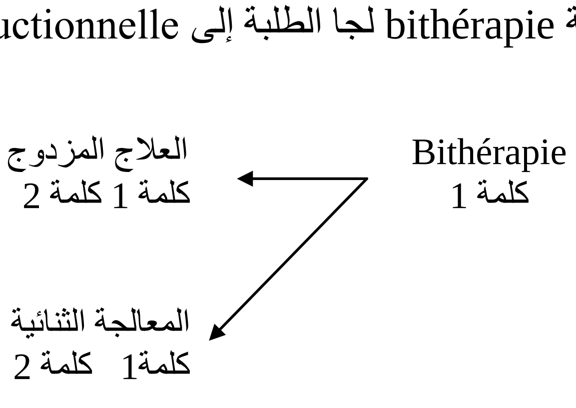
- لجأ الطلبة أيضا لـNouveaux إلى استعمال ألفاظ مختلفة: "جديدة"، "حديثة" فتلك الفيروسات جديدة لم تعرف من قبل وهي حديثة العهد أيضا وفي استعمالهم لعلامات الوقف، تشبث معظم الطلبة "بالفاصلة" الموضوعية في العنوان الأصل وارتاع البعض استعمال النقطتين من أجل تعريف الفيروسات.

- وتجدر الإشارة هنا إلى عدم ترجمة ‘’Ces’’ démonstratif الوارد في العنوان من طرف الطلبة.

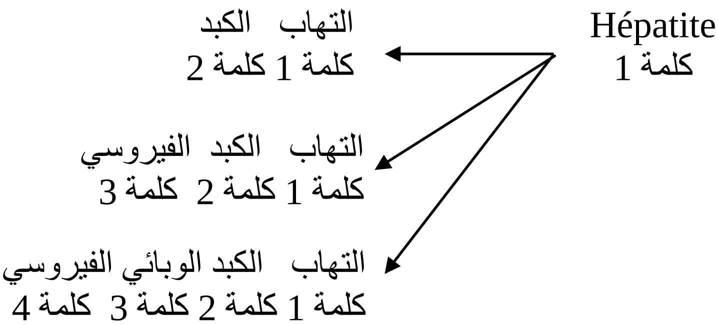
<u>تحليل ترجمات العنوان الثاني:</u>

جاء العنوان الأصل Efficacité de la bithérapie ribavirine alfa 2a contre C طويلا في تركيبة وقد اعتمد جل الطلبة على ترجمته في تركيب طويل أيضا، تشبثا بالتركيبة الأصل، وكذا لأن اللغة العربية تستدعي أساليب في الترجمة تجعل مقابل كلمة واحدة جملة مثلا.

فعند ترجمة كلمة bithérapie لجا الطلبة إلى L’expression traductionnelle لإعطاء المقابل.



وكذا عندما تعلق الأمر بـ hépatite C التي تتكون من جذر hepat بمعنى الكبد واللاحقة ite بمعنى الالتهاب.



ج) <u>تحليل الترجمات المقترحة:</u>

اعتمادا على فكرة Yves Gambier والتي ترمي إلى أن التحليل التركيبي للغات الاختصاص يكون على مستوى الجملة

«L'analyse syntaxique des langues de spécialité en est restée au niveau de La phrase»[1]

لجأنا إلى الاعتماد على الجمل في تحليلنا الترجمات المقترحة من طرف الطلبة.

في هذا الموقع بالذات، يباح لنا التساؤل التالي: عند تفكيك النص إلى الجمل، كيف نتعامل مع نظام العلامات؟

1 - <u>ترجمة نظام العلامات: اصغر الوحدات، أكبر المعيقات:</u>

أول ما شد انتباهنا هو وجود أصغر الوحدات والتي تشارك في تحصيل المعنى عند القراءة التي تعتبر الدعامة الأساس للترجمة كإجراء ومن هذا المنطق لا نحيد عن الحقيقة إذا قلنا أن ترجمة نظام العلامات في لغات الاختصاص التي تتسم بطابع الإخبار والتقرير والوصف والتعريف تستدعي الكثير من التفكير قبل اللجوء إلى نقلها كما هي من نظام لغوي إلى نظام لغوي آخر.

1 - Yves Gambier, «Le français dans les communications spécialisées un bilan mitige», in discours professionnelles en Français, Peter Lang, 1998, 47.

فقد يصيب المترجم عند نقلها بحذافيرها وقد يخطأ أيضا، وهنا تجدر الإشارة إلى الأهمية البالغة التي يكتسبها هذا النظام المستعمل في الكتابة.

يؤكد جون دوليل وآخرون على الدور الهام الذي تلعبه علامات الترقيم في استحضار المعنى ولكن في تحديد درجة فهم النص أيضا.

"لا يقتصر دور علامات الترقيم في تحصيل المعنى على إحداث الرّاحة عند القراءة فقط وإنما يمكنها أن تغيّر بشكل محسوس درجة فهم النّص إذا تحمل على محمل الجدّ"[1].

2 - التـرجمات المقتـرحة من طـرف الطلبة:

في هذه المرحلة من البحث، أردنا تجميع الترجمات التي اقترحها الطلبة للنّصين، حتى تكون الدعامة الأساس للتحليل – الذي يأتي لاحقا، وذلك من منطلق أن النصوص المقترحة "نصوص متخصصة"، كتبت بلغة اختصاص (تخصص) معينة، تختلف باختلاف المجال الذي تنتمي إليه، وتتأثر بالزمن الذي كتبت فيه، وقد تستحدث القديم وتولّد الجديد فكيف لهذه اللغة أن تساهم في تعليمية الترجمة مع الأخذ بعين الاعتبار كل الخصوصيات التي تطبعها على المستوى المعجمي (المصطلحي)، التركيبي والدلالي؟

1 - Jean Delisle, Hannelore Lee-Jahnke, op.cit, P54. *«… Le rôle de la ponctuation dans la détermination du sens et qu'elle n'offre pas seulement un confort de lecture, mais que le fait de ne pas la prendre en considération risque de modifier sensiblement le degré de compréhension du texte»*

النص الأول:

العبارة (1)	بعض الترجمات المقترحة من قبل الطلبة
Il y a eu Melissa, Tchernobyl et plus récemment encore Worm. Explore.zip	* كان يوجد ميلسا تشرنوبيل ومؤخرا وورم إكسبلور زيب. * لقد كان هناك فيروس ميلسا، فيرس تشرنوبيل ومؤخرا أيضا فيروس وورم إكسبلور زيب * ظهر ميلسا، تشرنوبيل ومؤخرا وورم إكسبلور زيب. * كانت توجد فيروسات ميلسا Melissa وتشرنوبيل Tchernobyl ومؤخرا أيضا ظهر وورم اكسبلور زيب Worm. Explore.zip * كان هناك فيروس ميلسا وبعدها فيروس تشرنوبيل ومؤخرا ظهر فيروس دودة الاستكشاف * يوجد ميلسا وتشرنوبيل وحديثا ظهر فيروس جديد يعرف بدودة الاستكشاف * هناك ميلسا وتشرنوبيل وأخيرا وورم إكسبلور زيب

العبارة (2)	بعض الترجمات المقترحة من قبل الطلبة
En moins d’un trimestre ces trois virus informatique ont frappé	* في أقل من سداسي، هذه الفيروسات الثلاثة انتشرت بسرعة رهيبة * في فترة تقل عن فصل، ظهرت هذه الفيروسات الثلاثة * في أقل من ثلاثي ضربت هذه الأنواع من الفيروسات بقوة * في أقل من فصل هاجمت هذه الإعلامية * في أقل من ثلاثي، ضربت هذه الفيروسات بقوة * ضربت هذه الفيروسات ضربتها في أقل من ثلاثي * في أقل من فصل هاجمت هذه الفيروسات الإعلامية * ضربت هذه الفيروسات بقوة في أقل من ثلاثي * في أقل من سداسي هذه الفيروسات الثلاثة انتشرت

العبارة (3)	بعض الترجمات المقترحة من قبل الطلبة
Se propageant à toute vitesse d'un bout à l'autre du monde	* وانتشرت عبر مختلف ربوع العالم بسرعة عن طريق الانترنيت * وانتشرت بسرعة رهيبة * وانتشرت بكل سرعة في جميع أنحاء العالم عبر الانترنيت * وانتشرت بسرعة في كل أنحاء العالم عن طريق الانترنيت * وكان الانترنيت وسيلة في انتشارها وإلى كل بقاع العالم بسرعة لا محدودة * انتشار هذه الفيروسات كان بسرعة عالية في كل أنحاء العالم عن طريق الانترنيت * تفشت هذه الفيروسات عن طريق الانترنيت في كل العالم بسرعة كبيرة * انتشرت بكل سرعتها كل أنحاء العالم عن طريق الانترنيت * وانتشرت بكل سرعة في جميع أنحاء العالم عبر الانترنيت

العبارة (4)	بعض الترجمات المقترحة من قبل الطلبة
Résultat des contenus de dossiers effacés, des e-mails qui disparaissent et des fichiers endommagés	* مما تسبب في خسارة ملفات فقدان علب الكترونية وتلف السندات * منتجة مسح مضامين الملفات وإخفاء عنوان البريد الالكتروني Email وتخريب الوثائق * وقد تسبب هذا في مسح محتويات الملفات وضياع علب الكترونية بالإضافة إلى تلف الوثائق * وعرضت الملفات والمجلدات إلى التلف * مما أدى إلى محو محتويات ملفات، اختفاء رسائل الكترونية وإتلاف بيانات * الأمر الذي أدى إلى مسح ملفات برمتها اختفاء العلب الالكترونية وكذا تلف الوثائق * نتيجة ذلك انعكست على مضامين الملفات ووجود العلب الالكترونية والوثائق * منتجة خسارة المضامين واختفاء العلب الالكترونية

العبارة (5)	بعض الترجمات المقترحة من قبل الطلبة
Si l'on en croit une étude effectuée par l'institut de recherche californien Computer Economics, les virus informatiques en tout genre auraient déjà couté aux entreprises 48 milliards de Francs (7,3 milliards d'euros) depuis le début 1999	* تسببت الفيروسات الالكترونية بأنواعها في خسائر مادية للمؤسسات تجاوزت 48 مليار فرنك (7.3 مليار أورو) منذ بداية سنة 1999 وذلك حسب دراسة قام بها معهد البحوث الكليفورني: Computer Economics * إذا اعتقدنا أن هناك دراسة أجريت من طرف معهد البحث اقتصاد الكمبيوتر الكاليفورني لقد كلفت الفيروسات بكل أنواعها للمؤسسات 48 مليار فرنك 7.3 مليار أورو منذ 1999 * حسب دراسة نفذت من قبل معهد البحث للعلوم الاقتصادية الكاليفورنية للحاسوب لقد تسببت فيروسات الحاسوب بكل الأنواع في خسارات كبيرة المؤسسات (48 مليار فرنك وهو ما يعادل 7.3 مليار أورو) منذ بداية 1999 * قام معهد الدراسات في اقتصاد الكمبيوتر الكاليفورني وأكد أن الفيروسات كلفت المؤسسات أكثر من 48 مليار فرنك أي 7.3 أورو منذ عام 1999 * تسببت الفيروسات في مجال الإعلام الآلي باختلاف أنواعها في خسائر للمؤسسات تقدر بـ48 مليار فرنك أي ما يعادل 7.3 مليار أورو منذ سنة 1999 وذلك حسب الدراسة (غير الرسمية) والتي قام بها معهد الأبحاث كلفورنين كمبيوتر اكونومكس * تجاوزت الخسائر التي سببتها الفيروسات بأنواعها بخسائر تقدر بـ48 مليار فرنك أي 7.3 مليار أورو منذ 1999 حسب مؤسسة الكمبيوتر الاقتصادي الكاليفورني

بعض الترجمات المقترحة من قبل الطلبة	العبارة (6)
* تبدو هذه القيمة مبالغ فيها بعض الشيء كونها صادرة عن جهاز رائد في مجال إيجاد وتوفير مضادات الفيروسات * تبدو القيمة مبالغ فيها شيئا ما من طرف هذا التنظيم الذي يعتز باقتراحه حلولا مضادة للفيروسات * الصادرة عن الهيئة التي تفتخر بإعطاء حلول لمكافحة الفيروسات بتقديرات مبالغ فيها قليلا * يمكننا اعتبار هذا التقدير غير مبالغ فيه، بما أنه صدر عن هيئة لها فخر في البحث عن حلول للحماية من الفيروسات الحاسوبية * هناك منظمات تعمل على إيجاد حلول ضد الفيروسات أين وجد حلولا تبدو إلى حد ما مبالغ بها * تبدو هذه القيمة مبالغ فيها بعض الشيء كونها صادرة عن جهاز رائد في مجال إيجاد وتوفير مضادات الفيروسات	Emanant d'un organisme qui se tague de proposer des solutions antivirus, l'estimation peut sembler peu exagérée

بعض الترجمات المقترحة من قبل الطلبة	العبارة (7)
* ولكنها اقتربت أكثر من الحقيقة حين تبين أن مؤسسات كبرى مثل بوينغ وانتال اللائي تعرضن لهجومات من قبل هذه الفيروسات * لكنها تصبح قيمة معقولة باعتبار أن أكبر الشركات كـ "البوينغ" و"انتال" قد تعرضوا بدورهم إلى هجومات من طرف هذه الفيروسات * ولكن تصبح مصداقية عندما نعلم أن حتى المؤسسات مثل بوينغ Boeing أو انتال Intel اعترفت بأنها عانت من هجومات هذه الفيروسات * تصير هذه الأمور أكثر مصداقية عندما يتبين أن حتى كبريات المؤسسات على شاكلة Boeing وIntel لم تسلم من هذه الفيروسات * يصبح فعلا موثوق فيه إذا علمنا أن شركات مثل بوينغ وانتل تكابد ضد هجمات هذه الفيروسات	Mais elle devient crédible quand on connait que même des entreprises comme Boeing ou Intel ont admis avoir pâti des attaques de ces virus

العبارة (8)	بعض الترجمات المقترحة من قبل الطلبة
Pour M. Erbschloe chargé de recherche chez Computer Economics, «La fréquence des attaques va continuer au rythme actuel mais leur nature va s’aggraver»	* يقر ابربشلوي، مسؤول عند كمبيوتر اكونوميكس أن توارد الهجمات سيحافظ على وتيرته الحالية ولكن طبيعتها ستصبح أكثر خطورة * سوف تستمر هذه الفيروسات في انتشارها بنفس الريتم لكن طبيعتها سوف تتعقد أكثر هذا ما صرح به السيد اربشول مسؤول الأبحاث لدى شركة: كمبيوتر اكونومكس * المكلف بالبحث على مستوى اقتصاد الحاسوب السيد ايربشلوي: "هجومات الفيروسات ستحافظ على نفس النمط الحالي غير أن طبيعتها ستصبح أخطر مما هي عليه * ستتواصل تواترات هذه الهجومات الفيروسية بنفس الريتم الحالي لكن طبيعتها سوف تصبح أكثر خطورة وذلك حسب ما صرح به السيد اربشول "مسؤول الأبحاث لدى شركة "اقتصاد الحواسيب" * حسب المكلف بالبحث على مستوى اقتصاد الحاسوب "التواترات الهجومية للفيروسات ستتواصل ولكن ستزيد حدتها".

العبارة (9)	بعض الترجمات المقترحة من قبل الطلبة
Après Melissa, qui avait paralysé les systèmes de courrier électrique, de nombreuses entreprises ont installé des procédures de réaction d'urgence en cas de propagation d'un virus, et mis à jour leurs logiciels antivirus	* بعد مليسا الذي شل أنظمة البريد الالكتروني لجأت معظم الشركات إلى وضع إجراءات استعجالية في حال انتشار الفيروس وتحيي أنظمتهما المضادة للفيروسات * نتيجة لشل مليسا لأنظمة البريد الالكتروني اضطرت معظم الشركات لوضع إجراءات وقائية في حال انتشار الفيروس وذلك عن طريق تحيين نظام مضاد للفيروس

العبارة (10)	بعض الترجمات المقترحة من قبل الطلبة
Tchernobyl et Worm. Explore.zip ont été plus dévastateurs : le premier rend un ordinateur inutilisable et le second efface le contenu de dossiers crées grâce à des programmes Microsoft	* تشرنوبيل ودودة الاستكشاف zip كانوا الأكثر تخريبا الأول يعطل الحاسوب والثاني يمحي كل المضامين. * كان تشرنوبيل و وورم. اكسبلور.زيب الأكثر تدميرا، الأوّل يفسد الكمبيوتر والثاني يمسح مضامين الملفات الّتي أنتجتها برامج ميكروسوفت.

العبارة (11)	الترجمات المقترحة من طرف الطلبة
Traqués par de nombreux organismes, ces virus sont en effet de plus en plus rusés	* لأنها لوحقت من طرف عديد المؤسسات أصبحت هذه الفيروسات أكثر مكرا * عندما حاصرتها الشركات الكبرى أضحت هذه الفيروسات أكثر خبثا * أصبحت هذه الفيروسات أكثر مكرا عندما طاردتها المؤسسات الكبرى * ملاحقة هذه الفيروسات من قبل وكالات عديدة جعلها أكثر مكرا

العبارة (12)	بعض الترجمات المقترحة من قبل الطلبة
On croit ouvrir un document attaché à un email émanant d'un ami ou d'un ami ou d'un collègue par exemple et c'est au virus qu'on ouvre les vannes de son ordinateur. Il s'agit en quelque sorte d'une nouvelle forme de terrorisme économique	* ظنا منا أننا نفتح رسالة الكترونية واردة من صديق أوزميل إلا أننا نفتح المجال لفيروس يكتسح حاسوبنا، أنه نوع جديد من الإرهاب الاقتصادي * نظن أننا سنستقبل وثيقة الكترونية من قبل صديق أو زميل لكننا في الحقيقة نفتح حاسوبنا للفيروس إنه نوع جديد من الإرهاب الاقتصادي

النص الثاني:

العبارة (1)	بعض الترجمات المقترحة من قبل الطلبة
Une nouvelle bithérapie vient de faire preuve de son efficacité dans le traitement des patients atteints d’hépatite C	* علاج مزدوج جديد يثبت نجاعته في علاج مرضى الالتهاب الكبدي س * وجد مؤخرا علاج ثنائي جديد من اجل معالجة الالتهاب الكبدي الفيروسي C * لقد تم مؤخرا إثبات نجاح المعالجة الثنائية للمصابين بالالتهاب الفيروسي ج * في سياق معالجة المرضى المصابين بالالتهاب الكبدي س، أثبت المعالجة الثنائية نجاعتها * أثبت معالجة ثنائية نجاعتها حديثا في معالجة المرضى المصابين بالالتهاب الكبدي ج * أظهرت مؤخرا المعالجة الثنائية للمصابين بفيروس الالتهاب الكبدي الوبائي نتائج جيدة

العبارة (2)	بعض الترجمات المقترحة من قبل الطلبة
A côté de la combinaison déjà existante de ribavine et d’interféron alfa 2b, il existe donc maintenant un autre ‘’Cocktail’’ médicamenteux combinant la ribavirine et une nouvelle forme d’interféron, alfa 2a	* إلى جانب المركب الموجود سابقا والمتكون من ريبافرين وألفترون ألفا 2ب، يوحد حاليا مركب آخر يجمع ريبافرين ونوع جديد من انترفرون وهو ألفا 2أ * على الرغم من وجود مركب ريبافرين وألفترون ألفا 2ب، وجد مؤخرا نوع آخر من ألفترونات وهو ألفا 2أ * مع وجود صيغة مركبة للعلاج والتي تتمثل في ريبافرين وألفترون 2ب، يوجد الآن خليط دوائي يتشكل من الريبافرين ونوع جديد هو ألفا 2أ * مع وجود مركب سابق يجمع بين ريبافرين وأنترفرون ألفا 2ب، نجد الآن مركبّا دوائيا يضم ريبافرين ونوع جديد من الألفترونات "alfa 2a "

بعض الترجمات المقترحة من قبل الطلبة	العبارة (3)
* يمثل وجود أنترفرون ثان ضد التهاب الكبد البديل في العلاج سواء للأطباء أو المرضى حينما لا ينجح الأول * وجود أنترفرون ثان ضد الالتهاب الكبدي س يعطي للمرضى والأطباء البديل العلاجي إذا ما فشل الأول * إن إمكانية وجود بديل لعلاج الالتهاب الكبدي ج والمتمثل في انترفرون آخر يعطي للأطباء والمرضى فرصة إذا ما فشل العلاج الأول	«L'existence d'un deuxième interféron contre l'hépatite C présente l'avantage pour les médecins et les malades de disposer d'une alternative de traitement en cas d'échec du premier»

بعض الترجمات المقترحة من قبل الطلبة	العبارة (4)
* هذا ما شرحه البروفسور مارسولان Marcellin المختص في أمراض الكبد على مستوى مستشفى بوجون Beaujon بكليشي Clichy * هو الأمر الذي فسره الأستاذ مارسولان طبيب أمراض الكبد بمستشفى بوجون في كليشي * هذا الشرح جاء على لسان الأستاذ مارسولان طبيب في مستشفى بوجون بكليشي	A expliqué le Pr Marcellin, hépatologue à l'hôpital Beaujon à Clichy

العبارة (5)	بعض الترجمات المقترحة من قبل الطلبة
«Maintenant, nous disposons de preuves montrant qu’il existe plus d’une forme d’interféron qui combiné à la ribavirine permet de traiter ces malades»	* "لدينا الآن براهين تشير إلى وجود أنواع من الألفترونات إذا أضفناها إلى الريبافيرين تسمح بمعالجة هؤلاء المرضى" * "حاليا، نملك بحوزتنا أدلة تشير إلى وجود أكثر من نوع من الأنترفيرونات والتي تشكل عندما تكون مع الريبافيرين علاجا لهؤلاء المرضى"

العبارة (6)	بعض الترجمات المقترحة من قبل الطلبة
Selon ce spécialiste, les taux de réponse obtenus avec ce nouvel interféron sont comparables à ceux obtenus à l’interféron alfa 2b dont l’usage, avec la ribavirine a récemment été autorisé en France pour traiter les malades	* حسب هذا المختص الاستجابة لهذا النوع الجديد من الأترفون تكون مماثلة لتلك المسجلة مع الأنترفرون ألفا 2ب والذي سمح باستعماله مؤخرا بفرنسا لمعالجة المرضى * يرى هذا المتخصص أن ما سجله الأنترفرون الأوّل يعادل ما سجله الثاني فيما يخص الاستجابة وهو ما سمحت فرنسا باستعماله مؤخرا * استنادا إلى هذا المتخصص، نسبة الاستجابة لهذا الأنترفرون ألفا 2ب الّذي سمح باستعماله مؤخرا في فرنسا

العبارة (7)	بعض الترجمات المقترحة من قبل الطلبة
Ces conclusions reposent sur une étude qui montre que 45% des patients ayant reçu de la ribavirine et de l'interféron alfa 2a ont vu leur virus de l'hépatite disparaître de l'organisme au dessous du niveau de détection	* هذه النتائج جاءت عن طريق دراسة أظهرت أن 45% من المرضى الذي تلقوا علاجا مشكلا من الأنترفرون ألفا 2أ والريبافرين انخفضت نسبة الإصابة إلى ما دون مرحلة الكشف * أظهرت النتائج أن 45% من المرضى الذين تلقوا علاجا يضم الريبافرين والأنترفرون ألفا 2أ استطاعوا أن يشفوا وذلك لأنّ نسبة الإصابة انخفضت إلى أقل من مرحلة الكشف

العبارة (8)	بعض الترجمات المقترحة من قبل الطلبة
Les interférons thérapeutiques sont des répliques des substances du même nom qui sont naturellement produites par l'organisme	* تشبه الأنترفيرونات العلاجية مواد منتجة طبيعيا في الجسم و اللتي تحمل نفس الاسم. * الأنترفيرونات العلاجية تحمل نفس الاسم لمواد ينتجها الجسم طبيعي * هذه الأنترفيرونات الّتي تستخدم في العلاج تشبه مثيلاتها الّتي ينتجها الجسم طبيعيا والتي تحمل نفس الاسم

العبارة (9)	بعض الترجمات المقترحة من قبل الطلبة
Dotés de propriétés antivirales, ce sont des modulateurs du fonctionnement de l'immunité par ailleurs utilisés dans le traitement de certains cancers	* تمتاز بخصائص مضادة للفيروسات،هي معدلات للمناعة وتستعمل كذلك في علاج بعض السرطانات. * مضادة للفيروسات،وهي كدلك معدلات للوظيفة المناعية تستعمل في معالجة أنواع من السرطان.

العبارة (10)	بعض الترجمات المقترحة من قبل الطلبة
L'infection chronique par le virus de l'hépatite C touche près de 4 millions de personnes aux Etats-Unis, plus de 5 millions en Europe et 170 millions dans le monde	* العدوى المزمنة بهذا الفيروس تخص ما يقارب 4 ملايين شخص في الولايات الأمريكية المتحدة و أكثرمن 5 ملايين في أوروبا و170 مليون حول العالم. * يعاني ما يقارب 4 ملايين شخص في الولايات الأمريكية المتحدة من الإصابة المزمنة بالفيروس و أكثرمن 5 ملايين في أوروبا و170 مليون حول العالم.

بعض الترجمات المقترحة من قبل الطلبة	العبارة (11)
* في فرنسا،هناك ما بين 500.000 و 600.000 حاملا للفيروس إلا أن النصف فقط يعلم بذلك والنصف الآخر لا يتابع العلاج حسب ما أوردته وزارة الصحة. * حسب مصالح الصحة الفرنسية نصف عدد المرضى يعلم بمرضه.. و النصف يجهله. ما بين500000 و600000 مريضا حاملا للفيروس متواجدون بفرنسا إلا أن النصف فقط يعلم و النصف الآخر لايتابع العلاج حسب تقارير صحية.	En France, entre 500.000 et 600.000 personnes sont porteuses de ce virus mais seulement la moitié, selon le secrétariat d'Etat à la santé, connaissent-leur état et les autres échappent totalement au système de soins

بعد استعراض الترجمات المقترحة من طرف الطلبة، شدت انتباهنا مواطن الأشكال الآتية:

1 - التقابل اللغوي:

إن الاختلاف والتباين بين اللغات وارد، سواء كانت منتمية إلى نفس العائلة أو إلى عائلات مختلفة ويتضح ذلك في جميع المستويات:

- المستوى الصوتي Phonétique
- المستوى الصرفي Morphologique
- المستوى المعجمي Lexical
- المستوى التركيبي Syntaxique
- المستوى الثقافي Idiomatique/Culturel

فخصوصية اللغة تفرض نفسها وتظهر جليا عند الدراسة والترجمة من وإلى تلك اللغة، ما جعل "لوديرير" LEDERER تصفها بأن ليست نسخا متطابقة في قولها:

«Les formes et les structures des langues ne sont pas des copies conformes de l'une de l'autres»[1]

- عندما نتحدث عن **<u>المستوى الصوتي</u>**، لاحظنا أثر تحليلنا لمقترحات الطلبة أن ترجمة كلمة فيروس عن Virus جاءت مستنسخة فونولوجيا عن المصطلح الأجنبي وهنا تجدر الإشارة إلى التهجين الذي تعيشه النصوص المتخصصة أثر الترجمة وبخاصة من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية فالتهجين لا يمس الجانب الخطابي لوحده وإنما الخطي Graphique أيضا.

فالملاحظ أن بعض الحروف وبعض الحروف الساكنة غير موجودة في اللغة العربية وبعض الصوائت أيضا على شاكلة ...E, U, وهذا ما نلمسه في التباين الذي أظهره الطلبة عندما ترجموا hépatite C إلى التهاب الكبد "س" التهاب الكبد "ج".

- وبالعودة إلى **<u>المستوى الصرفي</u>**، نهدف من خلال دراسة التقابل فيما يخص المستوى الصرفي إلى شد الانتباه إلى مواطن التشابه والاختلاف في استعمال الأزمنة Temps و Modes وكذا الضمائر.

<u>أثبتت</u> مؤخرا
فعل ماضي + <u>ظرف</u>
⟹
Présent
<u>Vient de faire</u> preuve
Passé récent

<u>عندما</u> <u>يضاف</u>
ظرف فعل مضارع
⟹
<u>Combiné</u> à
Participe passé
⇓
Action passé ou
un état présent

1 - Marianne, LEDERER, «La traduction contrôle – t – elle encore ses moutons novis ?», le Français moderne, Revue de linguistique Française, N°04, Paris, 1980, P298 – 307.

Ces trois virus informatiques ont frappé

Ils

ضربت هذه الفيروسات الثلاث

Ces conclusions reposent sur une étude qui montre que 45% des

Elles

patients ayant reçu de la ribavirine et de l'interféron alfa 2a ont vu leur virus de l'hépatite disparaître.

ترتكز هذه النتائج على دراسة أثبتت أن 45% من المصابين والذين تلقوا الريبافيرين والأنترفورون ألفا 2أ شهدوا اختفاء الفيروس.

- **المستوى المعجمي**: يقودنا التفكير في المستوى المعجمي إلى ضرورة التحكم في الأداة المفهومية المستعملة كون النص نصا يحوي الكثير من المصطلحات والتي قد توجد في اللغة مترجمة أو معربة أو تستدعي التفكير لإيجاد المقابلات لها.

المعالجة الثنائية — **Bithérapie**

لفظة 1 لفظة 2 — **لفظة 1**

التهاب الكبد الفيروسي — **Hépatite**

لفظ لفظ لفظ — **جذر Suffixe**

.. et mis à jour leurs logiciels

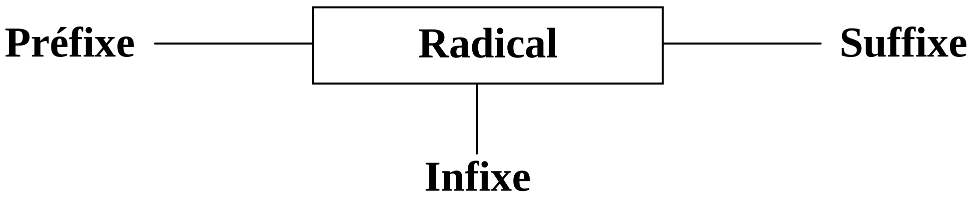
تعيين

نظام مضاد للفيروسات — **Logiciel antivirus**

وبالعودة إلى المقارنة بين اللغة العربية واللّغات الأجنبية نلحظ أنّه:

انطلاقا من الأصل الواحد، تعطي اللغة العربية صيغا وأبنية مختلفة تعبّر عن مفاهيم جديدة تتدرّج في إطار اللغة، وذلك بالاستناد إلى القياس والوزن، ما يجعل اللغة العربية ذات طبيعة اشتقاقية على خلاف اللغات الأجنبية الأخرى والتي تلجأ في غالب الأحيان إلى

الإلصاق Affixation وذلك عبر إضافة زائدة قد تسبق الجذر أو تلحقه أو حتّى تتموقع في وسطه.



الشكل (11): آلية الإلصاق في اللغة الأجنبية

فجاءت لفظة Inutilisable والتي تتكون من الأجزاء التالية مجتمعة معا

In	utilis	able
Préfixe	**Radical**	**Suffixe**

والتي تترجم إلى العربية "غير مستعملة"

تتميّز اللّغات الأجنبية واللّغة الفرنسية على وجه الخصوص بخاصية التركيب فنجدها تركّب بين اللغة اللّاتينية والإغريقية وقد يكون التركيب بين لغتين مختلفتين مثل اللّاتينية والفرنسية.[1]

ومن هذا المنطلق، يظهر الإشكال جليّا كيف تكون الترجمة إلى العربية مع العلم أنّ هذه اللّغة لا تحتوي على لواحق؟

وبالتالي يجد اللّجوء إلى خصوصية كلّ لغة حتّى نتمكّن من آليات وسبل وضعها للمعجم ومن ثمّ ترجمة المعجم حتّى لا يكون الإجراء اعتباطيا.

- **<u>المستوى التركيبي :</u>** بالعودة إلى ترتيب عناصر الجملة الفرنسية والتي هي Passive في طبيعتها.

Traqués par de nombreux organismes, ces virus sont en effet de plus en plus rusés.

1- Voir Serge QUERIN, Emploi de termes hybrider gréco-latins dans le langage médical, in : Meta, XLVI,1,2001, P7-8.

نجد في المقابل: والواقع أنّ هذه الفيروسات التي تطاردها هيئات عديدة تصبح أكثر مكرا.

وهنا إشارة إلى الاختلافات التركيبية التي تعرفها اللّغات وبالتالي لابدّ من الإلمام بهذا الجانب من أجل حلّ الإشكالات الواردة أثناء الترجمة.

- **المستوى الثقافي:** عندما نستبحث التقابل اللغوي، يظهر المستوى الثّقافي جليّا وعندما نتحدّث مجالات التّخصّص، فإنّنا نتحدّث عن المصطلح الذي يرسم هوية النّص المتخصّص، فهو في الأساس يعمل على تمثيل ظاهرة علمية في ثقافة ما، وهنا اعتراف بوجود المكوّن الثقافي في طيات لغة الاختصاص، وحضوره يكون أثر الانتقال من لغة إلى لغة عبر الترجمة.

وفي هذا السّياق يرى "ماتيو غيدر" Mathieu Guidère :

وهذا مفاده "أنّ تحليل الخطاب في مجالات التخصّص يعني بإبراز التّمثّل الثّقافي للمصطلحات،فعندما نترجم كتابا أو مقالا طبيّا من الفرنسية إلى العربية، ننتقل من طريقة مجرّدة في التفكير والكتابة إلى طريقة أكثر ملموسية وإجرائية وهذا يستدعي مستويات كلام معيّنة وكذلك مفاهيم صائبة واستعارات طبية تتكيّف مع الثقافة الهدف"[1].

وهذا ما يستدعي التفكير قبل الاختيار لأنّ الأمر يرضخ للتكيّف مع الثقافة المستقبلة.

2 - مشكلة الترادف: أي اختيار أنسب؟ وأي مصطلح أدق؟

من بين العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على ترجمة النص المتخصص وجود ظاهرة الترادف في فضاء مصطلحي عادة ما يرفض الاشتراك ويقر بأحادية الدلالة[2] وهذا ما لمسناه عند ترجمة كلمة: Ordinateur والتي أعطاها الطلبة مقابلات عدة كمبيوتر،

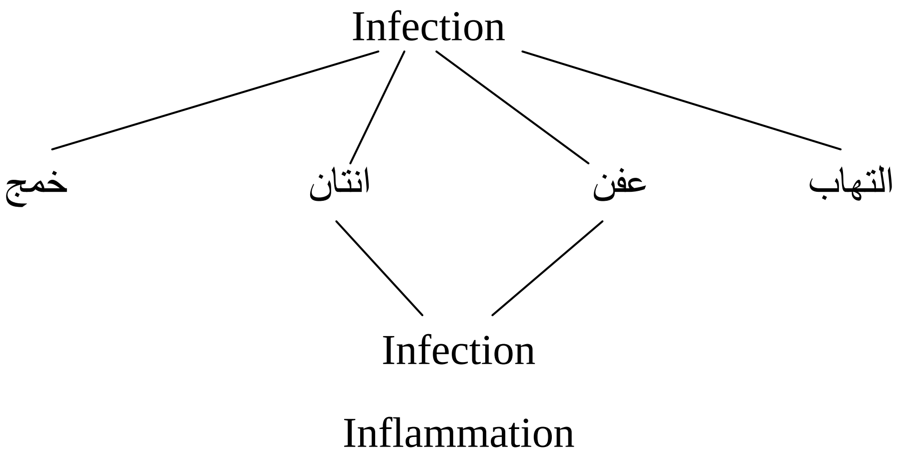
1 - Mathieu Guidère, Introduction à la traductologie : penser la traduction hier, aujourd'hui et demain, de Boeck-Bruxelles, 2ème édition, 2010, P *«Dans les domaines de spécialité, l'analyse du discours est notamment à montrer le marquage culturel de la terminologie .Ainsi la traduction d'un ouvrage ou d'un article de médecine du français vers l'arabe nécessite, par exemple, le passage d'une manière plus concrète et plus pratique, une variétés de modalité et de registres différents, un choix de concepts et de métaphores médicales plus adaptés à la culture cible»*

2 - Jaques LETHUILLIER, «La synonymie en langue de spécialiste», Meta : journal des traducteurs, vol 34, N°03, 1989, P443.

حاسوب ونضيف مقابلات أخرى على شاكلة: رتابة، منظمة، حاسب والتي وجدناها كلها تقابل مصطلح Ordinateur.

ما لمسناه عند ترجمة كلمة: Ordinateur والتي أعطاها الطّلبة مقابلات عدة كمبيوتر، حاسوب مقابلات أخرى على شاكلة: رتابة، منظمة، حاسب والتي وجدناها كلها تقابل مصطلح Ordinateur.

في نفس السياق، وجدنا مقابلات عدة لمصطلح Infection وتداخل ظاهر مع مصطلح Inflammation.



وبالتالي لا بدّ من تتبع طريقة ممنهجة من أجل إيجاد المصطلح المقابل الأدق.

3 - <u>الطالب ومشكلة المصطلحات:</u>

- وجود مصطلحات ''Melissa''، ''Tchernobyl'' و ''Worm. Explore. Zip'' في النص الأول والتي ترجمها الطلبة إلى "ميلسا"، "تشرنوبيل" و"وورم اكسبلور زيب" وحتى "دودة الاستكشاف زيب" يحيل إلى ضرورة تضمين المصطلح الأصلي بلغته الأصلية وإرفاق الترجمة حتى نتمكن من العودة إلى الأصل من أجل البحث والتحري و ''Melissa'' ميلسا، ظهر منذ 26 مارس 1999 واسندت له أسماء عديدة منها Simpsons نسبة للرسوم المتحركة الأمريكية وكذا ''Kwejeebo'' والذي وضعه David .L. Smith أما ''Tchernobyl'' "تشرنوبيل" والذي ظهر يوم 26 أبريل

1999 تزامنا مع كارثة تشرنوبيل التي وقعت ذات اليوم سنة 1986 والذي وضعه CIH .Cheng Ing Han

و''Worm. Explore. Zip'' والذي ترجم إلى دودة الاستكشاف زيب في إشارة إلى وجود فرق بين Virus وWorm أي "فيروس" و"دودة".

6. Des e-mails، ترجم معظم الطلبة المصطلح إلى البريد الإلكتروني و"رسائل البريد الالكتروني"

إن مصطلح ''e-mail'' الانجليزي يقابله مصطلح ''Courriel'' الفرنسي إلا أن الجميع يعمد إلى استعمال e-mail وهذا ما كفل له الانتشار على اللفظة الفرنسية.

7. مصطلح Logiciel، ترجمة معظم الطلبة إلى برنامج، ووجدنا أيضا "برمجيات" و"برامجيات"، وهنا لا بد من استحضار تعريف المصطلح حتى يكون المصطلح المقابل أكثر تقبلا.

8. مصطلح bithérapie، ترجم إلى "معالجة ثنائية" و"علاج مزدوج" و"معالجة" (ينظر ترجمة العنوان) تباينت ترجمة الطلبة بين لفظة "علاج" والتي يقابلها Traitement ومعالجة والتي نجد لها مقابل Thérapie.

إن الطلبة الذين ترجموا مصطلح bithérapie إلى "معالجة"، فقد أصابوا في الشطر الأول فهو يخمن المجال الطبي، إلا أنه يتكون من شقين " bi" و " thérapie" حيث ترجم جزء وحجب " bi" الذي لم يظهر في الترجمة والذي يعد بترا يسبب سوء في الفهم.

إن المصطلحات الطبية على وجه الخصوص تتميز بخاصية التركيب والتهجين وذلك استنادا إلى اللغتين الأكثر استعمالا في الطب وهما اللاتينية والإغريقية وتأخذ صورة جدر ولاحقة أو سابقة.

الطالب والمصطلحات:

- Antivirus – مضاد للفيروسات
  Anti/virus
  Préfixe
  فيروس مضاد

- Bithérapie –
  bi/thérapie
  معالجة ثنائية

- Thérapeutique – Thérapeut/ique – يخص المعالجة
  معالجة relatif à

- Hépatite –
  Hépat/ite
  التهاب الكبد
  suffixe

- Hépatologue – Hépato/logue – مختص في أمراض الكبد
  suffixe
  الكبد مختص

إن البحث عن المصطلحات وترجمتها إلى اللغة العربية يقتضي صياغة مكافئات لها، فالطالب مقتنعا بطبيعة اللغة العربية والتي تتحاشى اللجوء إلى الإلصاق، يجب أن يفكك المصطلح الأجنبي ومن ثم إعادة تحليله ودراسة كل جزء على حدا.

إن المصطلحات الطبية على وجه الخصوص تستدعي العودة إلى الأصل **التأثيلي** ومن ثم دراسة السابقة أو اللاحقة المضافة إلى ذلك الجزر التأثيلي حتى يتمكن الطالب من إيجاد المصطلح المكافئ.

4 - الطالب والمتلازمات اللفظية:

إن التعابير الاصطلاحية والمتلازمات تلعب دورا أساسيا في لغة الاختصاص، فوجودها وإشكالاتها في الترجمة واضحة وضوح ما جاء به بيتر نيومارك عندما أكد أنه إذا كانت القواعد هي الهيكل العظمي للنص فإن التعابير المرصوفة هي جهازه العصبي [1]

1- ينظر محمد ماجد الموصلي، معارف الترجمة التحريرية، م.س، ص 128.

وما أضافه محمد الديداوي عندما اعترف بوجود معضلات عند ترجمة النص المتخصص[1].

ومن الأمثلة ما ورد في ترجمات الطلبة وسنورد منها ما يلي:

-الفيروسات -الفيروسات الحاسوبية -فيروسات الإعلام الآلي -فيروسات الإعلام	Les virus informatiques
-حلول لمحاربة الفيروس -حلول مضادة للفيروسات -وسائل ضد الفيروسات	Solutions antivirales
-عمل استعجالي -إجراء استعجالي	Réaction d’urgence
-إرهاب الاقتصاد -الإرهاب الاقتصادي	Terrorisme économique
-معالجة ثنائية جديدة -علاج مزدوج جديد -مداواة ثنائية جديدة	Nouvelle bithérapie
-مرضى الالتهاب الكبدي ج -المصابون بالالتهاب الكبدي الفيروسي ج	Patients atteints d’hépatite C
-مزيج دوائي -خليط دوائي	Cocktail médicamenteux
-بديل علاجي -حل علاجي	Alternative de traitement

1- ينظر محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، دراسات تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي، ط2، 2009، ص 164.

-العلاج البديل -الحل البديل	
-انترفيرونات علاجية -انترفيرونات دوائية -انترفيرونات معالجة	Interférons thérapeutiques
-إصابة مزمنة -عدوى مزمنة	Infections chronique

في تعاملهم مع المتلازمات لا بد من استحضار المعنى من أجل الترجمة.

- تعود تسمية Virus informatique إلى ليونارد ماكس أدلمون "Leonard Max Adlemon" الأمريكي الجنسية، والذي يجمع بين تخصصي الإعلام الآلي والبيولوجيا الجزئية والذي استند إلى طريقة تكاثر وانتشار الفيروس البيولوجي والتي تماثل تلك التي ينتشر فيها الفيروس الحاسوبي، ولهذا يترافق اللفظيين فيروس مع حاسوبي وكذلك Virus et informatique (S) وذلك من أجل التفريق والتمييز بين النوعين.
- Solutions antivirales حلول مضادة للفيروسات: يقود تواجد اللفظيين معا إلى التفكير في وجود حلول سببها تواجد الفيروسات وذلك من أجل المكافحة، الوقاية والعلاج.
- Réaction d’urgence إجراء استعجالي: يمكن للإجراء أن يؤخذ ولكن حسب الحالات، قد يأخذ من الوقت الكثير إلا أن الإجراء الاستعجالي ينذر بوجود خطر لا بد من التعامل مع الوضع في أسرع وقت.
- Terrorisme économique إرهاب اقتصادي: يتفق الجميع على أن الإرهاب مصطلح يحمل تهديد الاستقرار والأمن إلا أنه مجتمع مع لفظة économique يدل على أن هذا النوع من الإرهاب يهدد الاقتصاد ويؤثر عليه.
- Nouvelle bithérapie معالجة ثنائية جديدة: تواجد لفظة bithérapie والتي تحمل معنى معالجة ثنائية جديدة، تدل على وجود معالجة ثنائية سابقة.

- Patient atteints d'hépatite C مرضى الالتهاب الكبدي ج:

Patients: Sujets: malades كلها ألفاظ تستعمل للدلالة على ما يعاني المرضى

جاءت لفظة Patients مجتمعة مع atteints d'hépatite C وذلك لتخص المرضى المصابين بالتهاب الكبد الفيروسي قد تحجب لفظة الإصابة لأن مريض الالتهاب الكبدي في الأصل مصابون بفيروس الالتهاب الكبدي.

- Cocktail médicamenteux مزيج دوائي: إن المعالجة الثنائية المقترحة تفرض وجود نوعين من الأدوية وهذا ما يفسر Cocktail médicamenteux.
- Alternative de traitement البديل العلاجي: إن تواجد لفظة Alternative تدل على وجود شيء يمكن تعويضه بآخر وهي مجتمعة مع de traitement تستحضر معنى البديل العلاجي والذي يتخذ إذا ما فشل العلاج الموجود مسبقا.
- Interférons thérapeutiques انترفيرونات علاجية: إن لفظة انترفرون تحمل معنى مادة منتجة طبيعيا في الجسم ذات طبيعة بروتينية تقاوم وتحارب الفيروسات، تدخل في وسائل الجهاز المناعي للجسم، قادرة أيضا على محاربة الخلايا السرطانية.

اقتران Interférons بـ thérapeutiques والتي تعود على المعالجة يقصني إلى وجود أنترفرونات تشبه تلك الطبيعية والتي تستعمل للعلاج.

- Infections chronique إصابة مزمنة: قد تكون الإصابة حادة، تظهر أعراضها مباشرة وقد تكون مزمنة ترافق المريض لمدة زمنية طويلة ولا يعي في أحايين كثيرة إصابته بذلك المرض (يكون حاملا للفيروس دون أن تظهر علامات حادة تشير إلى المرض) وهنا إشارة إلى وجود مرضى مصابين ووجود مصابين حاملين للفيروس.

لا بد للطالب أن يلم بدقائق المرض وكل ما تعلق حتى تنجح عملية الفهم وبعدها الترجمة، فالتعامل السليم مع هذه المتلازمات اللفظية يستحضر المعنى الصحيح ومن ثم إعادة الصياغة الصحيحة.

5 - **الطالب وترجمة الاستعارة:**

على الرغم من تحاشي النصوص المتخصصة اللجوء إلى الاستعارة وذلك يعود إلى طبيعة الكتابة العلمية التي عادة ما تلجأ إلى التقرير والأخبار، إلا أننا نشهد وجودها في كثير من الأحيان فبعض النصوص الاقتصادية تعجّ بهذا النّوع من التعابير وقد يستعين بها الكاتب من أجل أبناء صورة معينة.

إن وجود الاستعارة قد يؤرق عمل المترجم المتخصص ما يستدعي تحضير الطالب المتدرب لهذا النّوع من المواجهات:

- *Les virus, ces nouveaux cyclones* الفيروسات، أعاصير جديدة

لجأ الكاتب إلى تصوير الخراب الذي ينجم عن اجتياح الفيروس والذي يشبه الدّمار الّذي تخلفه الأعاصير تقريبا للصورة الّتي يصنعها الدّمار في كلتا الحالتين لقد تنبه الطلبة لهذا الأمر على الرغم من اختلاف ترجماتهم

- *Les virus deviennent de plus en plus rusés*

تصبح الفيروسات أكثر فأكثر مكرا

من المتعارف عليه أنّ المكر هو استعمال الحيلة من أجل بلوغ المراد وقد يفوق المكر الذّكاء نظرا للأساليب المدروسة الّتي تستعمل من أجل الوصول إلى المبتغى صوّر الكاتب عمل الفيروسات بالمكر وذلك نظرا لما تحدثه في البرامج الّذي تخترقها دون علم المستعمل في جلّ الأوقات

- *On croit ouvrir un document attaché à un e-mail emanant d'un ami ou d'un collègue par exemple et c'est au virus qu'on ouvre les vannes de son ordinateurs.*

نظن أننا نفتح بريد الكترونيا آت من قبل زميل أو صديق، فنجد أنفسنا نفتح الباب لفيروس يجتاح حاسوبنا.

هنا في هذا المثال الوارد، لا بد أن نفهم كيفية انتشار الفيروس حتى نفهم الصورة التي عبر عنها الكاتب باستعارة.

6 - <u>الطالب وترجمة أسماء المؤسسات والوظائف</u>:

من بين الأمثلة الواردة نجد:

- Chargé de recherche

- المكلف بالبحث
- مدير البحث
- الّذي يتولى البحث

إن المهمة الّتي يقوم بها المكلف بالبحث هي تولية زمام البحث وإدارته وبالتالي يمكن أن يكون مديرا للبحث أيضا.

- Institut de recherche Californien Computer Economics

- معهد البحث اقتصاد الكمبيوتر الكاليفورني

إن الترجمة الاعتباطية لمسميات الشركات خطأ جسيم يعود إلى عدم تمكن الطالب من البحث والفهم معا.

- Computer Economics

- الكمبيوتر الاقتصادي

نفس الأمر نطبقه على هذا المثال الّذي ترجم بطريقة خاطئة

- Computer Economics

- الكمبيوتر الاقتصادي

كان لا بدّ من وضع التسميّة كمبيوتر اكونومكس مرفوقة بـ Computer Economics حتى يتسنى للباحث العودة إلى الأصل.

- Professeur

- الأستاذ

إن الدرجة العلمية وتسميتها قد تختلف من منظومة علمية إلى أخرى

- Secrétariat d'état à la santé

- كتابة الدولة للصحة
- مصالح الصحة
- وزارة الصحة

إن مصالح الصحة هي Services de santé والّتي لا تخدم المعنى هنا

هناك دول تعتمد وزارات للصحّة وهناك دول أخرى تعتمد على نيابات للدّولة تختص بالشؤون الصحيّة.

7 - **<u>الطالب وتنوع العلامات:</u>**

إن وجود العديد من العلامات في النصوص المتخصصة

- في ترجمة المختصرات لجأ الطلبة إلى الرسم الصوتي وذلك عن طريق محاكاة أصوات المختصر بأصوات عربية كما هو الحال في ترجمة Hépatite C إلى التهاب الكبد س

وقد لجأ آخرون إلى الرسم الهجائي فنقلوا الحروف الأجنبية إلى العربية فترجم مصطلح Hépatite C إلى التهاب الكبد ج

- وجود إحصاءات وأرقام، قد غيبها بعض الطلبة وفي ذلك بتر للمعلومة وتغييب للمعنى وعدم احترام للعلامات التي تصنع النص المتخصص.

ففي ترجمة

Entre 500.000 et 600.000 sont porteuses de ce virus mais seulement la moitié connaissent leur état et les autres échappent totalement au système de soins.

وجدنا: النصف يعلم والنصف الآخر يجهل وفي هذا عدم احترام للأعداء، فالإحصائيات لا تغيب لأنها في الأساس موضوعة من أجل تدعيم الأفكار.

إن النّص المتخصص تطبعه العلامات اللّغوية وغير اللّغوية وبالتالي لا بدّ من احترام كلّ العناصر لأنها لم توضع اعتباطيّا.

8 - <u>الطالب وترجمة الأسماء والأماكن Eponymes</u>:

- Pour M Erbschloe, chargé de recherche

لقد ترجم الطلبة الاسم بطرق مختلفة

حسب م. اربشلو المكلف بالبحث

السيد اريشلو المكلف بالبحث

وهنا نشير إلى أن ترجمة اسم العلم تقتضي une transcription باللغة العربية مرفوقة بالاسم في اللغة الأجنبية على النحو التالي

السيد اربشلو M. Erbschloe

- نفس الأمر بالنسبة لـ Pr Marcellin

والذي ترجمه الطلبة إلى البروفيسور مارسلان دون تضمين الاسم باللغة الأجنبية إلا في حالات قليلة.

- مستشفى بوجون Hôpital Beaujon

عندما يظهر الاسم لأول مرة لا بدّ من ترجمته إلى اللغة العربية وارفاقه بالاسم في اللغة الأجنبية.

وهنا تجدر الإشارة إلى البحث عن موقع المستشفى الجغرافي تفاديا لكل لبس.

- Clichy كليشي

مدينة كليشي

منطقة كليشي

نفس الأمر يطبق على Clichy، تترجم اللفظة إلى العربية وترفق باسم المدينة الفرنسية بالفرنسية.

9 - <u>الطالب بين تطور المضامين العلمية وتطور اللغة الحاملة للمضامين العلمية:</u>

إن إرفاقنا للنصوص المراد ترجمتها بنصوص تشترك معها في الحقل الموضوعاتي وتختلف معها في زمن الكتابة، لم يأت اعتباطيا وإنما جاء على أساس تفكير مطوّل، اهتدينا بفضله إلى أن العلوم والتقنيات في تطوّر وحراك لا مثيل لهما، فما كتب في هذه الفترة يقع تحت تأثير محددات زمنية تختلف عن المحددات الزمنية للموضوع نفسه، فتتبنى لغة الاختصاص مفاهيم جديدة وتغرس عبرها أفكار أو معاني تخصّ الموضوع نفسه.

لقد تعرّف جلّ الطلبة على الحقل الموضوعاتي للنّص الأوّل والنصّ الثاني فكانت إجاباتهم كالآتي حول علاقة المعلومات الموجودة في النّص المرافق مع تلك الّتي يحملها النّص المراد ترجمته:

النص الأول	النص الثاني
-النصان ينتميان إلى نفس المجال ويتحدثان عن نفس الموضوع -إنّ الفيروسات الّتي ظهرت في البداية والّتي مثلت خطرا لم تكن الوحيدة، بل ظهرت العديد منها بعد ذلك -زمن كتابة النّص الأوّل يختلف عن زمن كتابة النص المرافق	-النصان ينتميان إلى نفس المجال -مسار العلاج عرف تطورا كبيرا -النص المرافق مشفّر ويحوي العديد من التراكيب الصعبة

حسنات الإجابات على هذا السؤال هي:

- كل الطلبة أجمعوا على النص والنص المرافق له ينتميان إلى نفس المجال ويتحدثان عن نفس الموضوع
- صبّت إجابات الطلبة في منحى واحد وهو أنّ المضامين العلميّة الّتي تحملها النّصوص الّتي ترجمت في تطوّر مقارنة بما تحمله النّصوص المرافقة
- أكّد الطلبة على النصوص المرافقة مشفّرة، تحوي العديد من التراكيب اللّغوية والمصطلحات الصعبة
- اتّفق الطلبة على أنّ زمن كتابة النّص المترجم يختلف عن زمن النّص المرافق ولو أنّهما اجتمعا في المجال نفسه والموضوع نفسه

لا نحيد عن الحقيقة إذا قلنا أنّ النّص المتخصص يطرح إشكالية الفهم ومن ثمّ استيعاب المفاهيم الّتي يشملها وذلك عن أوّل نقطة تلاقي بينه وبين المترجم.[1]

إنّ لغة الاختصاص الّتي تهيكل النّص المتخصص تستدعي استحضار استراتيجيات تقوم على أساس التوصل إلى المعارف والوصول إلى المفاهيم والمعلومات فكيف للمترجم المتدرب وحتّى المترجم أن يتعامل مع هذا الوضع الحسّاس حتّى وإن كان مخزونه المعرفي bagage cognitif يحمل بين ثناياه ما قد يساعده على تحصيل المعنى جزئيا؟

وبالتالي وفي هذه النقطة لا بدّ أن نشير إلى أنّ لغة الاختصاص لا بدّ أن تدرس من عدّة جوانب:

* **التغيرات Variabilité ولغة الاختصاص:**

لا نحيد عن الحقيقة إذا اعتبرنا أنّ لغات الاختصاص لغات طبيعيّة وبالتالي فلن تخرج عن إطار التغير الّذي يمسّ كلّ اللغات الطبيعّية في كل الأشكال وعلى كلّ المستويات.

1- Voir Claude Bedard, la traduction technique : Principes et pratique, Linguatech, Québec, 1986, P82.

نضيف إلى ذلك أنّ التطوّرات الجديدة لم تؤثر فقط وإنّما أفضت إلى نشأة لغات تخصصّية جديدة وأكثر ذلك من ذلك ترسم تقاسم جديد لها وهو ما يؤكّد بإلحاح على تتبّع مسارات التطوّرات من أجل السعي إلى تطوير اللّغة العلميّة.

* **خاصية الكتابة المعيار ولغة الاختصاص:**

إنّ المعيارية والّتي تخص نمط الكتابة بلغات الاختصاص لا تنتجها الكتابة كونها صياغة لفظية وإنّما تحدّدها العوامل الزّمنية والتاريخية والثقافية لفعل الكتابة، فزمن لكتابة ليس واحدا وتاريخ العلم لا ينفصل عن تاريخ كتابته ولا يمكن اختزال أحدهما في مرحلة من المراحل المتتالية.

* **المفاهيم الجديدة ولغة الاختصاص:**

عندما ارتأى الطلبة أنّ النّصوص المرافقة نصوص مشفّرة أكثر لم يكن الأمر اعتباطيا بل إدراكا منهم بوجود المستجدات في المجال

في السؤال المطروح:

Qu'en est-il vraiment? L'histoire de l'hépatite C est-elle en train de se terminer?

نستشّف تطوّرا في مسار العلاج ضد التهاب الكبد الفيروسي.

فكاتب النّص الّذي رافقناه مع النّص المترجم يرسم فكرة عن امكانية العلاج النهائي مقارنة بالنّص المترجم والّذي يقترح علاجا فعالا لالتهاب الكبد الفيروسي.

والنص المرافق الثاني

Le site web de l'Internet système consortium touché par un malware

والّذي يحمل في ثناياه وجود أنظمة خبيثة لا تزال تهاجم الحاسوب وأنظمته وتضع الجميع في حالة تأهب ومراقبة.

مقارنة بالنص المترجم نجد:

عندما وجدت تلك الفيروسات المدمرة أثارت خوف مستعملي الأنترنيت وكذا أصحاب الشّركات الكبرى وذلك لحداثة الظّاهرة لنتائجها وانعكاساتها الوخيمة ولعلّ عنوان النّص أهم دليل على ذلك: Les virus, ces nouveaux cyclones

* **<u>إدراج لغة الاختصاص في درس الترجمة:</u>**

إنّ تقديم النّصوص المرافقة للبحث وتدعيم المعارف وتتبّع التطّورات من أجل تكوين صورة شاملة عن الموضوع المدروس.

تكتسي لغة الاختصاص عند مرافقتها لدرس الترجمة أهمية قصوى لأنها تمد الطالب بمكملات معرفية لا بد من استفائها حتى يتمكن من الترجمة، وهو عن طريقها لا يبدأ الترجمة مثقلا بفجوات يجعلها وإنما مدعما بدقائق الاختصاص التي لا بد أن يعلمها.

هذه عينة من عبارات تعتبر مشفرة للوهلة الأولى:

- Le site web de l’internet system consortium
- Solution BIND
- La gestion de DNS

والتي يضمها النص المرافق، فهي تشكل فرصة للبحث من اجل الإحاطة بالموضوع، فالطالب عندما يلتقي مع هذه العبارات وبحكم وجودها في المجال الذي يترجم فيه، يجد نفسه يتعامل مع لغة اختصاص تدفعه إلى فك شفراتها والغوص في مكوناتها ومن ثم الترجمة منها وإليها.

- كثيرا ما يختصر L’internet System Consortium في "ISC" والذي يضم كلمة Consortium

والتي تحيل إلى شراكة أو مجموعة تنتج عن تعاون من أجل بلوغ هدف يقوم على وضع برمجيات تساعد تنظيم الانترنت.

- Berkely Internet Name Domain BIND

وهو في الأصل **Serveur DNS**

Domain Name System

عند تعامل الطالب مع هذا الكم من العبارات التي تخص مجال تخصص ما فهو بذلك يلم عن وعي بكل ما قد يجعله ينافس المختص وواضع العبارة وبالتالي ينتقل بكل سلاسة من لغة إلى أخرى دون أن تستعصي عليه العبارات المشفرة التي أتت على لسان الطلبة عند معاينتهم للنص المرافق.

أما النص المرافق الثاني فقد رسم المسار العلاجي للمرض منذ اكتشافه، لخصنا أهم المراحل في الجدول الآتي:

période(الفترة)	Traitement (العلاج)
Découverte du virus de l’hépatite C début des années 1990	Interféron Alpha
Jusqu’en 2011	Amélioration du traitement par l’inférons Alpha en ajoutant la ribavirine
En 2011	Deux nouveaux médicaments : le telaprevir et le boceprevir (Inhibiteurs directs de virus)
Début 2014	Deux nouveaux médicament : simeprevir Sofosbuvir (bloqueurs de la multiplication du virus)

جدول (9): المسار العلاجي لفيروس الالتهاب الكبدي انطلاقا من النص المرافق

انطلاقا من المفهوم الحداثي للغة الاختصاص، فهي وضع استعمال[1] ومفاده:

أن الاستعمال هو الذي يتميز بالتعبير والتبديل ونعني بذلك الاختصاص، وهنا إشارة وتنبه إلى ضرورة ملازمة لغة الاختصاص من أجل إنجاح الإجراء الترجمي، فالطالب في خصم هذه التغيرات التي عرفها المسار العلاجي يعي كل التفاصيل.

* **أي منهجية لأيّ مجال؟**

- **في مجال الإعلام الآلي:**

ترى أندريانا كوستاشيسكي (Andriana COSTACHESCU) أنّ المعجم هو أكثر المركبات اللغوية حركة وتأثّرا وتضيف أنّ عديد المصطلحات في ميدان الإعلام الآلي انتقلت من الوضع الخاص لتصبح مستعملة عند الجميع فالتّداول والاستعمال يكفلان للمصطلح الانتشار والشّيوع.

ولأنّ معظم اللغات تستعمل نفس الآليات في الصناعة المصطلحية فاللّغة الفرنسية في ميدان الإعلام الآلي لا تختلف عن باقي اللّغات[2] .

ولأنّ استعمال المصطلح يتأثّر ويؤثّر، فإنّه سيعرف مصيرين تحيين أو إقصاء وبالتالي، فالطّالب ملزم بالبحث والتّحرّي عن كلّ المصطلحات والتّراكيب.

- **في مجال الطّب:**

ترى الباحثة أمال جمال أنّه لابدّ من تقسيم المنهجية التي اقترحتها من أجل الترجمة الطبية إلى نصفين حيث تقر أنّ الجزء الأوّل منها يخصّ **الفهم** وكلّ **ماله علاقة بذلك** وذلك عن طريق فكّ التّشفير فهي تؤكّد أنّ الإشكالية قبل أن تكون إشكالية تخصّص فهي إشكالية فهم مع مراعاة وجود المصطلح وإعطائه الأولية في هذه المرحلة.[3]

1- ينظر عمار ساسي، لغة الاختصاصات – من قراءة إلى إجراء إلى خصائص – المصطلح الطبي نموذجا، مجلة المترجم، مخبر تعليمية، الترجمة وتعدد الألسن، جامعة وهران، العدد 31، 2015، ص 17.

2-Voir Adriana Costachescu, comment créer une terminologie? (lexique de l'informatique), synergies, Royaume Uni et Irlande n°5, 2012, PP.142-143.

3- Amal JAMMAL, une méthodologie de la traduction médicale un méta journal des traducteurs XLIV, 2, 1999.

أمّا الجزء الثاني فهو إعادة للتّشفير في اللّغة المستهدفة وبالتّالي فالطّالب مطالب بإعطاء الأولوية الكبرى للفهم في مجال لغة التخصّص مع مراعاة فكّ التشفير وإعادته مرّة أخرى في اللّغة المنقول إليها.

10 -**ترجمة الطلبة بين الخطأ اللّغوي والخطأ الترجمي:**

قد تباينت الأخطاء الّتي ارتكبها الطلبة بين ما هو لغوي وما هو ترجمي، وهذا ما قد نجد له تفسيرا عندما نتحدث عن تكوين المترجم والّذي يستدعي التمكن من ناصية اللّغة المنقول منها وإليها والتحكمّ في آليات وتقنيات الترجمة من أجل تحصيل المعنى وإعادة صياغته.

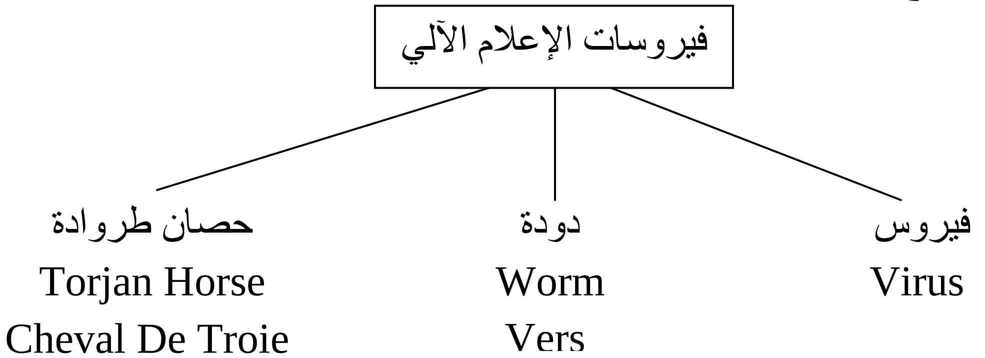
إن اجتماع العاملين معا، ضرورة حتمية من أجل وضع الأساس العلمي والعملي السليم للأداء الترجمي.

في هذا السياق، تقف عند بعض الأخطاء الواردة بغية تحليلها:

* **فيروس دودة الاستكشاف:**

لقد استعملت هذه العبارة كمقابل لمصطلح Worm.Explore.zip عند الترجمة، تشبث الطالب بفكرة الفيروس وترجم جزء Explore إلى الاستكشاف وحجب "zip".

إنّ البحث في مجال الفيروسات الّتي تصيب أجهزة الإعلام الآلي يوجه الطالب إلى وجود ثلاث أنواع متمايزة.



الشكل (12) أنواع الفيروسات في الإعلام الآلي

وبالتالي فالفيروس يعد برنامجا تنفيذيا يعمل على إحداث الخلل والعطب في الجهاز على عكس الدودة والّذي لا ينتشر إلاّ عبر الشبكات والانترنيت ويستهدف العناوين الالكترونية.

أمّا حصان طروادة، فهو يحيل إلى قصة الجنود اليونان الّذين استطاعوا اقتحام مدينة طروادة، ويعمل مرفقا مع أحد البرامج دون أن يعلم المستخدم.

ولهذا: إن الاكتفاء بلفظة دودة دون ذكر فيروس يفي بالغرض.

* **<u>في أقل من سداسي</u>**: جاءت كمقابل لـ En moins d'un trimestre

إنّ التقسيم الزّمني يرتكز على مؤشرات زمانية معينة تجعل من الثلاثي يضمّ ثلاثة أشهر، والسداسي ستة أشهر وبالتالي وإن وقع الخطأ سهوا إلاّ أن **<u>المراجعة</u>** بعد الترجمة تفضي إلى التفطن إلى هذا النّوع من الأخطاء.

* منتجة مسح مضامين الملّفات وإخفاء عنوان البريد الالكتروني وتخريب الوثائق، جاءت هذه العبارة ترجمة لـ:

Résultat des contenues de dossiers effacés, des e-mails qui disparaissent et des fichiers.

في المثال الوارد تعبير عن علاقة السبب بالنتيجة:

Rapport Cause/ conséquence

وبالتالي لفظة منتجة لا تخدم هذه العلاقة بقدر ما يخدمها لفظ "يؤدي"، "يسبّب".

وعندما نتحدث عن مسح ملفّ ما فمضمونه بطريقة آلية يُمسح، إذن التشبث بمضامين الملفات يمكن أن يعوّض بـ"مسح الملّفات" أو "حذف الملفات".

* حسب دراسة نفذت من قبل معهد العلوم الاقتصادية الكاليفورنية للحاسوب لقد تسببت فيروسات الحاسوب بكل الأنواع في خسارات كبيرة للمؤسسات.

إنّ ترجمة L'institut de recherche californien «Computer Economics» إلى عهد العلوم الاقتصادية الكاليفورنية للحاسوب خطأ جسيم، فلا بدّ هنا أن يتقفى الطالب أثر التسميات في زمن العولمة لأنّ الترميزات والتسميات تشيع في اللّغات الأوروبية والأجنبية عموما والنقل الاعتباطي لها يؤثر على الترجمة تأثيرا بالغا كما هو الحال في المثال المذكور وبالتالي كان على الطالب ترجمة التسمية كالآتي معهد البحث الكاليفورني "كمبيوتر إكونوميكس" مع تضمين التسمية الأصلية حتى يتمكن الباحث من العودة إلى الأصل.

إنّ استعمال le conditionnel passé في العبارة الأصلية ذاتها يعبّر عن فعل ممكن أنه حدث في الماضي

Le conditionnel passé exprime une action possible dans le passé.

وبالتالي عوض استعمال "لقد تسببت" في نصنع ربّما كلّفت.. وفي هذا المقام، تجدر الإشارة إلى الاستعمال السليم للصيغ والأزمنة.

11 - __الطالب والرهان الاقتصادي للترجمة المتخصصة:__

- بما أنّ دراستنا خصّت المجال الطبي، فلا بدّ أن نشير إلى الرهان الاقتصادي Enjeu économique الّذي قد يتغاضى عنه الكثيرون، فكيف للترجمة الطبية أن تشكل رهانا اقتصاديا؟ وكيف يمكن للطالب أن يستوعب الوضع؟

إن ترجمة النصوص الطبية قد تتأرجح بين المقال الطبي والبحث الصيدلاني ونشرة الدّواء وغيرها.

نجد من بين الباحثين الّذين أسهموا في مجال ترجمة النّصوص الطبية أمال جمال A.JAMMAL والّتي ترى أن نشرة الدّواء تكتسي خاصية الحضّ Exhortation والّتي تميزها عن المقال الطبي الصيدلاني المتخصص وذلك من خلال حثّ الطبيب على

إعطاء ذلك الدّواء لما فيه من مزايا الاشفاء والقدرة على محاربة المرض أكثر من بقية الأدوية وهنا تتجلى خاصية من خصائص الإشهار.[1]

ضف إلى ذلك، ونحن نتعامل مع النّص الّذي ينتمي إلى المجال الطبي، لا يمكن أن نتغاضى عن المؤشر الاقتصادي ففي العبارة:

L'infection chronique par le virus de l'hépatite C touche prés de 4 millions de personnes aux Etats-Unis, plus de 5 millions en Europe et 170 millions dans le monde.

يعاني ما يقارب 4 ملايين شخص في الولايات المتحدة الأمريكية من الإصابة المزمنة بالفيروس وأكثر من 5 ملايين في أوربا و170 مليون في العالم.

يؤكد الكاتب بإحصائه للحالات المرضية على تفشي المرض في الدّول الكبيرة والّتي تبذل الجهود في ميدان البحوث الطبية والصيدلانية عبر ذلك نستشف أنّ وجود المرض يستدعي العلاج، واتباع العلاج يستحضر موارد مالّية على المستوى الفردي (المريض) وعلى المستوى الدّول (التكفّل بالمرضى والمرض).

وفي عبارة أخرى:

En France, entre 500.000 et 600.000 personnes sont porteuses de ce virus mais seulement la moitié, selon le secrétariat d'Etat à la santé connaissant leur état et les autres échappent totalement au système de soins.

في فرنسا، هناك ما بين 500.000 و 600.000 حاملا للفيروس إلاّ أنّ النصف فقط يعلم ذلك والنصف الآخر لا يتابع العلاج حسب ما أوردته نيابة الدولة للصحة.

1- Voir Amel JAMMAL, une méthodologie de la traduction médicale, in : Meta, XLIV, 2, 1999. http://www.erudt.com consulté le 14/03/2014.

وهنا أيضا مؤشر اقتصادي يخصّ التكفّل بعلاج المرضى المصابين والّذي لا يمكن أن يكون تاما بما أنه يوجد مرضى يحملون الفيروس ولكنهم يجهلون ذلك.

ـ أما مجال الإعلام الآلي والّذي مثل شقا من مدونتنا، فهو مجال حساس جدّا يقع تحت وطأة العديد من العراقيل لعلّ الأنظمة الخبيثة أهمّها فهي تعطل الأجهزة وتدمّر الملفات ونتيجة ذلك خسائر اقتصادية تتكبّدها المؤسسات والأشخاص على حد سواء.

وجاء ذلك في الأمثلة التالية:

- Si l'on croit une étude effectué par l'institut de recherche californien Computer Economics, les virus économiques en tout genre auraient déjà couté aux entreprises 7,3 milliards d'euro depuis le début de 1999.

ربما تكون قد خلفت هجومات هذه الفيروسات 7,3 مليار أوورو خسائر للمؤسسات حسب معهد البحث الكاليفورني كمبيوتر اكونومكس.

- Des entreprises comme Boeing ou Intel ont admis avoir pâti des attaques de ces virus.

مؤسسات كبرى مثل بوينغ Boeing وإينتال Intel تعرضت لهجومات هذه الفيروسات.

ومفاده أنّ هذه المؤسسات تكبدت خسائر وخيمة نتيجة تعّرضها لهذه الفيروسات على الرغم من مكانتها.

وهنا إشارة لضرورة تعامل الطلبة مع الترجمة المتخصصة من منظور اقتصادي لأن امتلاك المعرفة عبر الترجمة أصبح موردا اقتصاديا يكفل إيجاد الحلول للمشاكل الاقتصادية قبل تفاقمها ويضمن البدائل لكل الاحتمالات المستقبلية.

إن الترجمة المتخصصة لجميع العلوم أصبحت المادّة الخّام لكلّ البحوث بأنواعها وأضحت المحفّز الرّئيس لاتخاذ القرارات المناسبة انطلاقا من الفكرة الّتي قوامها من يملك المعرفة، يبسط السّيادة ويسيطر على الاقتصاد في عالم عماده العلم وعدّوه الارتجال.

إنّ العالم وعبره المؤسسات العالميّة في تنافس كبير من أجل اكتساب الكمّ الوافي من المعلومات من مصادرها معتمدين على الترجمة والّتي تنقل المعرفة الدقيقة للعلوم حتّى يصلوا ويتوصّلوا إلى التفوّق على الأزمات والتحصين ضد الخسائر والمخاطر.

إن الترجمة المتخصصة تمثل موردا للمال أيضا عندما يشتغل المترجم في ميدانها، فهي تذّر أرباحا كبيرة أيضا لأنّ العلوم في حراك كبير وهذا ما يمكن أن يدركه الطّالب وهو يحضّر نفسه لخوض غمار الترجمة المتخصصة وأنّ المضامين العلمية تتطور وتتطور معها اللّغة الحاملة للمضامين والترجمة الّتي تقوم على تلك اللّغة ولذلك لا بدّ عليه أن يتموقع ضمن هذه التغيرات حتّى الرهان الاقتصادي الّذي يطبع الترجمة المتخصصة.

12 -من العوائق إلى الحلول:

استثمار التقابل اللغوي بين الأصل والمتن

تدريس لغة الاختصاص في اللغات الثلاث المقررة في منهاج تدريس الترجمة يسهم بشكل مباشر في تكوين الأستاذ والطالب معا في موضوع التقابل اللغوي الذي تفرضه الممارسة الترجمية ومن هذا المنطلق يعالج الدراسة التقابلية بين العربية والفرنسية عديد الإشكالات التي تطرحها قضايا التداخل اللغوي ومراعاة مواطن التشابه والاختلاف يكفل للطالب وحتى للأستاذ عدم الوقوع في الأخطاء.

ضبط وتوحيد طباعة الحروف الغير الموجودة في اللغة العربية على الرغم من أن مكتب الشرق الأوسط لمنظمة الصحة قد ضبط القوائم حتى يتسنّى توحيد طباعة الحروف الغير الموجودة في اللغة العربية إلّا أن الحذر يبقى مطلوبا لأنّ الإشكال يبقى واردا في

الاختلاف الطباعي من بلد إلى آخر فترجمة " g " قد يكون "ج" وقد يكون "غ" في موضع آخر[1] .

مما يستدعي التوحيد لتجاوز عقبات الاختلاف الطباعي بخاصة عند اللجوء إلى المستنسخ الفنولوجي عند تعذر وجود المصطلح المقابل وبالتالي نلجأ إلى التهجين بحروف عربية[2].

التأطير العلمي لاحتواء خصوصية الترجمة المتخصصة

لبلوغ الأهداف المسطرة من أجل إنجاح الترجمة المتخصصة يرى محمد الدّيداوي أنه لابدّ من مراعاة الأمور الآتية[3].

* تأطير التكوين من قبل أساتذة من معاهد ومدارس الترجمة ومن معاهد علمية، وفي ذلك اشارة إلى الجمع بين التخصص والكفاءة اللغوية والترجمية لاستفتاء مستلزمات هذا النوع الترجمي.

* ادراج مقياس الترجمة في أقسام المعاهد العلمية، وهنا نستشف حضور لغة الاختصاص ومدى نجاعة تحصيلها ومن ثمّ ترجمتها.

* الاستعانة بالانترنيت لبرمجة الدروس المتخصصة لما في ذلك من ربح للوقت وتكاتف للجهود.

* تنظيم دورات تدريبية في الترجمة والمصطلحيات لأساتذة المواد العلمية وذلك من أجل إكسابهم طرائق التغيير عن المضامين العلمية وتعزيز ملكتهم اللّسانية.

1- ينظر: سعيدة كحيل،دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الفرنسية:نحو تأسيس نظري وعملي لدرس الترجمة،مجلة اللغة العربية،العدد 18، 2007.

2- ينظر: نوفل عادل،تجربة الأمانة العامة للجمعية العلمية لكليات الصيدلة في الوطن العربي في نقل العلوم الصيدلية إلى العربية،
www.aclms.org

3- ينظر: محمد الدّديداوي، منهاج المترجم، المركز الثقافي العربي، المغرب،ط،2000،ص 134.

البحث في اللغتين الأصل والهدف

بالإضافة إلى اكتساب المعارف الموضوعاتية التي يحققها البحث التوثيقي، فهو يحمي المترجم من الوقوع في شراك المعجم المزدوج الذي يكتفي بإقامة تقابلات خارج السياق وذلك لأنّه يمكّنه من فهم المصطلحات المتداولة في مجال معرفي معيّن ضمن السياقات التي يرد فيها ويسهل عليه اكتساب لغات الاختصاص[1].

إنّ عملية البحث التوثيقي لا تخصّ اللغة الهدف لوحدها ولا اللغة المصدر لوحدها لأنّ المترجم ملزم بالإحاطة بالموضوع في اللغة المصدر من أجل تحقيق الفهم وفي اللغة الهدف من أجل إعادة الصّياغة.

إشكالات الترادف: التوثيق الممنهج حلّا

إنّ الاستعمال المتشابه لبعض المصطلحات لابدّ أن يضبط حتى يزاح اللّبس وتحترم معايير وضع المصطلحات والتي تقرّ أساسا بوجود مفهوم واحد يحيل إليه مصطلح واحد وذلك بالعودة إلى التوثيق الممنهج القائم على احترام الضوابط العلمية التي تقوم على أساسها الصناعة المصطلحية، وفي ذلك حلّ ينبّه الأستاذ ويوجّه الطالب والذي يطوّر حقوله المعرفية من خلال ذلك في جميع المستويات.

فالعودة إلى المكانز مثلا تحلّ اشكال الترادف وتعزّز معارف الطالب في مجالات متعدّدة.

الفئات المستهدفة ترسم استراتيجية الترجمة المتخصصة

الانسان البسيط الذي يقرأ نشرة استعمال آلة ما، لاتهمّه تلك الفروق بين المصطلحات بقدر ما يهمّه التمكّن من تشغيل آلته، لذلك فهو يحبّذ أن يكون أسلوب الترجمة سهلا وغير معقّد في حين أن المتخصص، الذي يقرأ نشرة الاستعمال نفسها لكن

1 - voir Michèle valiquette, recherche documentaire dans le cadre d'une recherche thématique, revue META,XXIV,03.

لأغراض تقنية يتحسن من الأخطاء في المصطلحات ولكنّه لاتهمّه رداءة الترجمة لأنّه يعرف المضمون ويفهمه بحكم تخصّصه[1] .

ومن هذا المنطلق، لابدّ من تحديد الفئات التي توجه لها الترجمة وذلك من خلال رسم نمط معيّن.يتعيّن على الأستاذ وضع الطّالب ضمن تصوّر انتظار المتلقي، فالطالب الذي يستعمل النّص المترجم دعامة لتطبيقات أخرى، ليس القارئ العادي الذي يبحث عن المستجدّات في لغته التي يستعملها وليس المتخصص الذي يقاسم كاتب النّص الأصلي مجال التخصّص ولا يشترك معه في اللغة التي تنقل المعارف.

المترجم صاحب القرار في التعامل مع لغة الاختصاص

بما أنّ النّص المتخصّص مشحون بالمعلومة "فالمترجم ملزم بتبسيط التراكيب حتى يعوّض الجهد الذي يبذله المتلقي نظرا لكثافة المعلومة"[2] وهذا ما يشير إليه جيل Gil .

في هذا المقام، المترجم هو صاحب القرار في اختيار وصياغة التراكيب البسيطة حتى يزيح إمكانية اللّبس والغموض اللذان قد يشوّشا ذهن المتلقي ويثقلان كاهله فيشكّل له فهم واستيعاب المضمون خطوة عويصة جدّا.

والأستاذ مطالب بتنبيه الطالب إلى التسلّح بكلّ ما يلزم من أجل الاختيار الذي يراه مناسبا، مقتنعا به ومقنعا غيره من خلال اعادة الصياغة المناسبة.

مدونات لغة الاختصاص Corpus en langue de spécialité :

على أستاذ لغة الاختصاص أن ينمي قدرات الطالب ليجمع بين الكفاءة اللّغوية وتلك الترجمية وذلك من خلال الفهم وإمكانية الاستيعاب وسهولة الصياغة وإعادة الإنتاج.

عمليات ذهنية وفكرية تستدعي العمل على مدونات مختلفة تشكّل الأرضية الخصبة للتطبيق والإجراء وهنا نقف عند مدوّنات لغة الاختصاص التي قد يوجه الأستاذ الطلبة

1 - Voir LEDERER, M. ,la traduction aujourd'hui, Paris,Hachette.1994,P.158.
2 - Gil, Daniel, « la compréhension des énoncés spécialisés chez le traducteur :Quelques réflexions, Meta :journal des traducteurs, XXXI,4. *« Le Traducteur simplifie la structure des énoncés pour compenser l'effort demandé au récepteur du fait de sa densité informationnelle »*

إليها والتي تكون موضوعة مسبقا، فتستغل من أجل البحث المصطلحي وتعزيز المعارف الموضوعاتية أو يعمل الطلبة على جمعها وتصنيفها وإعدادها ووضعها لتكون مصدرا يغذي عديد التساؤلات.

استعمال القاموس: حلّ أخير

نظرا لما تحمله تلك العلاقة بين المترجم والقواميس من دلالات جعلت التصور السّائد يلزمه بمصاحبته من أجل تخطّي عقبات الترجمة، لابدّ من الوقوف عند هذه الفكرة والتي تعتبر في جوهرها اعتقادا خاطئا لأنّ أغلب الأخطاء التي تنشأ عندما يقوم الطّالب بالإجراء التّرجمي تعود إلى معاينة القواميس.

والجدير بالذكر هنا، أنّ المشاكل الترجمية التي نصادفها عندما نتعامل مع لغة الاختصاص هي مفاهيميّة وليست لغويّة وهذا ما تؤكّد عليه كريستين ديريو Christine Durieux [1]

والتي تجعل من معاينة القواميس حلّا أخيرا تستبقه حلول أكثر نجاعة، تتمثل في النزول إلى ميدان نشأة المصطلح من أجل صياغته فإن لم تستطع تطالب بالعودة إلى الموسوعات والمجلات التي قد تساعدنا في ضبط الأمور لأنّ ما يكفل للمصطلح وجوده هو الاستعمال وليس الوضع.

أمّا جان دوليل Jean Delisle في وصفه لعلاقة المترجم بالمعاجم فيقرّ أنّه لابدّ أن ترسم حدود التعامل لكونها متاحف بناها صانعوها خارج التداول وبالتالي فلن تستطيع أن تتسع لكلّ المعاني والاحالات التي تنتجها الممارسة [2] وهذا ما تحذر منه لوديرار وعندما تقرّ بأنّ الترجمة علمتها أن تحتاط من استعمال المعجم.

اكتساب المعارف الموضوعاتية « *Acquisition des connaissances thématiques* »

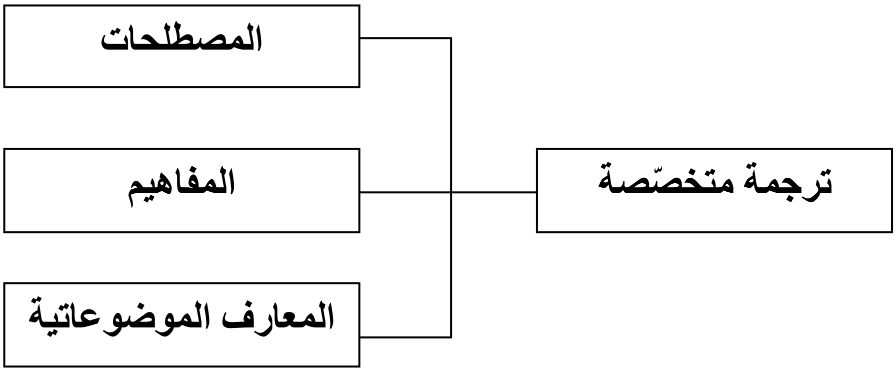
1- ينظر كريستين ديريو، أسس تدريس الترجمة التقنية، ترجمة هدى مقنص، م.س.

2- سعيدة كيحل، تعليمية الترجمة المصطلحية: دراسة في المفهوم والإجراء، تاريخ الزيارة 21.01.2015 www.bouhoot.blogspot.com

لا يختلف اثنان على الأهميّة البالغة الّتي تميّز المصطلحات واستعمالها إلاّ أنا الترجمة المتخصّصة لا تتحقّق إلاّ إذا استوعبت المفاهيم لأنّ الأمر يتعلّق أساسا بها ولا يمكن في تعويض مصطلح بمصطلح آخر.

ترى "ماريان لوديرار" (***Lederer Mariane***) في هذا الشأن أنه:

"في الترجمة، ليست المصطلحية قضيّة استبدال مصطلح بمصطلح آخر، بل هي قبل كلّ شيء قضيّة معارف موضوعاتية، يكتسي التعبير الدّقيق أهميّة بالتّأكيد إلاّ أنّه نادرا ما يكفي بمفرده إذا كان المفهوم الّذي يحيل إليه مجهولا"[1]



وجود المصطلحات مع المفاهيم الّتي تحملها معزّزة بالمعارف الموضوعاتية الّتي تخصّ الحقل الّذي ينتمي إليه النّص تحدّد أساسا أسلوب الترجمة المتّبع حتّى تتحقّق العمليّة بكيفيّة سليمة.

"فبالإضافة إلى الحدّ الأدنى من الثّقافة العامّة، تستوجب الترجمة اكتساب معارف، إمّا في إطار التكوين التكميلي الّذي يسبق ولوج ميدان تخصّص معيّن أو في خضم الاشتغال على النّص قيد الترجمة والّذي يطرح عديد الإشكالات الّتي تدفع بالمترجم إلى البحث عن معلومات تسمح بحلّها".[2]

1-LEDERER.M, La Traduction Simultanée, In : Interpréter pour traduire, paris, Didier érudition, 2001, p155 : «En traduction la terminologie n'est pas affaire de remplacement d'un terme par autre mais d'abord affaire de connaissances thématique, l'expression juste a certes son importance, il est rare qu'elle suffise si la notion qu'elle recoure est ignorée ».

2- Voir Daniel Gile, La Traduction, La Comprendre, L'apprendre, Paris, Presses Universitaires De France, 2005, P 14.

« Au-delà d'un bagage minimum de culture générale, la traduction appelle une acquisition des connaissances que ce soit dans le cadre d'une formation complémentaire avant d'aborder un domaine de spécialise, ou au fil du travail sue un texte a traduire a mesure que des problèmes se posent et que recherche les informations qui lui permettront de les résoudre ».

فترى "كريستين دوريو" أنّ تفاعل المترجم القارئ مع النّص يستلزم التّفكير والتّأويل من خلال تلاقح المعطيات الموجودة في النّص مع المعطيات التّي يستخرجها من محموله المعرفي، وكأنه يركّب موجة الفهم[1].

وهذا دليل على ضرورة السّعي من أجل وضع النّص في إطاره السياقي ومن ثمّ استحضار كلّ ما يكمّل عمليّة الترجمة المتخصّصة وفي هذا المقام، نقرّ بأنّ اكتساب المعارف الموضوعاتية عمليّة لابدّ أن تصاحب الطّالب المتدرّب أثناء تكوينه وأنّ ترافقه حتّى بعد ذلك.

<u>البحث التوثيقي (*Recherche documentaire*)</u>:

المعارف الإنسانية والتجارب والثقافة والبيئة السابقة للنّاس النّاطقين بلغتي الأصل والترجمة تبدو مختلفة، ونتيجة هذا، فإنّ ما هو مفهوم وواضح بالنسبة لحملة لغة الأصل يبدو صعب الفهم أو غير مفهوم بالنسبة لحملة لغة الترجمة والعكس بالعكس، لا يستطيع المترجم بطبيعة الحال، إلاّ أن يأخذ هذا بعين الاعتبار أثناء العملية، إنّ الترجمة الدّقيقة لا تستطيع أن تحقّق غايتها إذا بقيت غير مفهومة بالنسبة لمن خصصت لهم" وهذا لا يتحقّق بدون العودة إلى البحث التوثيقي وسبر أغوار مجال البحث عن طريق اللّجوء إلى مصادر تضمن البحث الممنهج.

فالترجمة المتخصّصة تستلزم بالضرورة تعزيز للمفاهيم الموجودة واستحضار للمعارف الغائبة.[2]

وفي الصّدد نفسه تقول كريستن ديوريو:

"لا يمكن في أيّ حال من الأحوال التعبير عن فكرة ما بكلّ أبعادها حيث يصرّح كلّ متكلّم عن جزء من فكرته مفترضا أنّ المخاطب له معارف نساهم في استكمال المعنى".[3]

1- Voir Christine Durieux, vers une théorie de décisionnelle de la traduction, revue lisa, vol vit n° 03, 2009.

2- أسعد مظفر الدّين حكيم، علم الترجمة النّظري، دار طلاس للدّراسات والتّرجمة والنّشر، دمشق، 1982، ص 136.

3 - Marianne Lederer, La traduction aujourd'hui, le modèle interprétatif, Paris, Hachette-Livre, 1994, p2140. « *Aucune idée n'est jamais explicitée jusqu'a son ultime limite ; tout locuteur compte sur la collaboration de ceux a qui il s'adresse et ajuste l'explicite de son dire aux connaissances qu'il leur suppose* »

ولأنّ لغة الاختصاص تخصّ ميدانا خاصا لا يمكن للمترجم ولو كان موسوعة متنقلة أن يفي بالغرض فقد يصادفه من المعيقات ما يجعله مضطرّ إلى «الخروج من النّص إلى المكمّلات المعرفيّة، يستمدّ نورا منها عوض أنّ يدخل إلى النّص مثقلا بها»[1]

البحث المصطلحي (*Recherche Terminologique*):

بما أنّ النّص العلمي تصبغه المصطلحات كونها كثيفة التواجد به لابدّ للمترجم أن يستخدمها بشكل قياسي موحّد حتّى لا تربكه مشاكل الترادف ولا تخلط أوراقه الفوضى المصطلحية فالمترجمون فضلا عن قلّة عددهم ليسوا مختصّين في المجالات التي يترجمون فيها، كما لا ينشطون ضمن مؤسسات تنظمهم بل يمارسون عملهم بصفة حرّة.

وقد غلبت الجهود الفردية على كثير الحالات في تعريب المصطلح ما أدى إلى تشتت الأفكار وعدم ضبط المفاهيم ففي حالات عديدة يثبت المعنى ويتغيّر اللّفظ ولهذا لابدّ من تظافر الجهود من أجل هدف واحد وهو توحيد المصطلح[2].

وبما أنّ المصطلح هو هويّة النّص العلمي والتّقني فوضع البطاقات المصطلحية حلّ بإمكانه أن يغنينا عن كثير من المتاهات على المستوى الفردي.

Fiche terminologique (iso 10241-1992)

Le numéro de L'article

Le terme privilégie représentant la notion

La définition de la notion

La prononciation

La forme abrégée

La forme intégrale, Lorsque le terme privilégie est une abréviation

Le symbole

1- جينا أبو الفضل، المترجم في عمارتي النّص، الشّكل سمة الدّخول إلى المعنى، منشورات جامعة القديس يوسف، د.ط، 2005، بيروت، لبنان، ص 21.

2- ممدوح خسارة، إشكالية الدقّة في المصطلح العربي، مجلّة التّعريب، المركز العربي للتعريب والتّرجمة والنّشر، ع 7، 1994، دمشق، سوريا، ص46-47.

Des renseignements grammaticaux

Le demain

أمّا على مستوى الجماعي فلا بدّ من تكثيف العمل وإظهار فاعلية المجامع اللّغويّة واستثمار البنوك المصطلحيّة:

فصعوبة ترجمة المصطلحات المتخصّصة تأخذ منحيين اثنين:

- إمّا أن يكون المصطلح موجودا وعلى المترجم أن يستخرجه ويدوّنه إن لم يكن كذلك.
- إمّا أن لا يكون موجودا وهنا يضطرّ إلى إدراك المفهوم في اللّغة الأصل وإيجاد المقابل لذلك ويكون بذلك قد خدم البحث المصطلحي والتّرجمي معا.[1]

ضف إلى ذلك الالتزام بما تقرّه مؤتمرات التّعريب العربيّة وما ينشره مكتب تنسيق التعريب.

<u>التكوين المتخصّص (***Formation Spécialisée***):</u>

الإنتاج العلمي الغزير والمتواصل، تعقّد المجالات المتخصّصة والسّرعة الهائلة الّتي تصاحب كلّ هذه التطوّرات تجعل المسألة صعبة وتحيل إلى ضرورة التكوين المتخصّص حيث أثبتت عديد الدّراسات أنّه من أبرز العوامل الّتي أثّرت بشكل مباشر على دقّة المصطلح العربي قلّة ونقص الخبرة العلمية المتخصّصة[2].

ومن هذا المنطلق ولأنّ "المترجم هو القارئ الأوّلي للنّص محلّ الترجمة فبإمكانه فهم نصوص تخصّصه على الرّغم من عدم دقّة بعض المصطلحات وبعض الأخطاء في الأسلوب والصّياغة، لأنّ معارفه تسمح له بتعويض النّقص، فلا يرفض نصّ بحجّة أخطائه عندما يضمن فهم المعلومة".[3]

1- ينظر: محمد الدّيداوي، الترجمة والتواصل، ص 50.
2- ينظر: ممدوح خسارة، إشكالية الدقّة في المصطلح العربي،مرجع سابق، ص 46.
3 - LEDERER.M, La traduction aujourd'hui, paris, hachette érudition, 1994, p158. «un lecteur comprend des textes de se spécialité malgré l'imprécision de certains termes et quelques fautes de style et d'articulation parce que ses connaissances lui permettent de supplier à ses carences .il ne rejette pas un texte en raison de ces fautes lorsque sa compréhension de l'information est assurée »

خاتمة

أفضت بنا كلّ مراحل البحث وكذا نتائجه إلى التأكّد، من ضرورة سبر أغوار تعليمية الترجمة في الجامعة الجزائرية، وعكست لنا مدى أهميّة التعامل السليم مع لغة الاختصاص حتى يكون الرّبط بين المرجعيّة النظريّة وبين الممارسة العملية الصّحيحة، وذلك من خلال تمظهر أثرها في كلّ النّشطات الترجميّة أثناء عملية التكوين وعند مزاولة المهنة.

أردنا من خلال تتبع العملية التعليمية التعلّمية للترجمة، الوقوف عند مواطن الإشكال الّتي تطرحها لغة الاختصاص أثناء التكوين في التّرجمة.

فاحتكمنا إلى تحليل ترجمات الطلبة لنصوص متخصصة والأجوبة المرافقة لها ، والّتي جاءت لتؤكّد نتائج الدّراسة الاستقصائيّة الّتي باشرناها في وقت سابق.

ولعلّ أهمّ النتائج الّتي بإمكانها توجيه كلّ العاملين في هذا الحقل، وحتى يكتسب طالب الترجمة المهارات اللاّزمة من خلال اكتساب المعارف والمعلومات الّتي تمنحها لغة الاختصاص، لابدّ من:

- تحليل الوضعية التعليمية التّعلميّة وذلك يقوم على أساس تشخيص الحاجيات والنقائص من أجل إرساء، إنماء وتطوير الكفاءات اللازمة وفق سبل صحيحة تكفل للطالب اكتساب المعارف وتحويلها إلى كفاءات تستغلّ في الأداء الترجمي، والّذي نقصد به توظيف معارف لغة الاختصاص في المواقف التعليميّة المختلفة.
- خصوصيّة لغة الاختصاص وطبيعتها التعليميّة يفرضان على الأستاذ تأهيلا علميّا، إلماما بالمعارف والمفاهيم وسلاسة في التعامل وموضوعية في اختيار الطريقة الأنسب من أجل تغطية احتياجات الطّالب وسهرا وحرصا على تحويل تلك المضامين إلى مهارات تستغل عمليّا في الترجمة المتخصّصة.
- تحديد الأهداف وتنظيم المحتوى: وذلك من خلال التصوّر والتصميم المسبق للتكفّل بالحاجيات الأكاديمية والمهنيّة، فضبط الأهداف يعتبر وصفاللتغيير اللازم حدوثه والّذي لابدّ أن يظهر في الأداء والسلوك النهائي لطالب الترجمة، من خلال صحّة الترجمات في كلّ المجالات؛ أمّا التعرّف على المحتوى فهو الوقوف الفعلي على الإجراءات التحليلية

الّتي توجّه الأستاذ وترشده إلى طريقة عرض المعلومات الم راد تدريسها في مقياس لغة الاختصاص.

❖ يتضح أنّ **لغة الاختصاص تدرّس في اللّغات الثّلاث** : **عربيّة – فرنسية – انجليزية،** ما يجعل التّفكير يصبّ في الاحتياجات اللّغوية الخاصّة لدى طلبة التّرجمة في لغات التّدريس الثلاث.

❖ الاستيعاب الكامل لمسوغات وأهداف مقياس لغة الاختصاص من أجل اختيار طرائق التدريس الأنجع والّتي تساعد على تحقيق الترجمة المتخصّصة مهما صعبت تقنيتها (Technicité).

❖ عدم ربط العلاقة بين مفردات لغة الاختصاص وعلم المصطلح دليل على عدم الوعي بأهميّة المصطلح وعبر ه الترجمة المصطلحيّة وجهل بخصوصيات لغة الاختصاص.

❖ إعطاء الطالب كل الآليات التي تساهم في تعرفه على لغات التخصص وتصنيفها ثم ربطها بالخطاب المتخصص.

❖ لابدّ على الطّالب أن يعي أنّ النّصوص المتخصّصة كثيرا ما تنتمي إلى مجالات معقدة وبالتالي فإن فهمها يشكّل إحدى الصّعوبات وهو الأمر الذي يستدعي معارف أخرى يحملها الطّالب من أجل تركيب موجة الفهم فالخلفيّة الثّقافيّة أداة تكمّل الإجراءات الّتي نستحضرها من أجل الاستيعاب التّام للنّص المراد ترجمته، وعليه لابدّ من إشعار الطّالب بضرورة تحسين معارفه ليستنجد بها لإكمال عملية الفهم.

❖ بما أنّ لغة الاختصاص هي لغة من نوع خاص فلابدّ على طالب التّرجمة أن يتحكم في ناصية اللّغة العامّة قبل كلّ شيء ولابدّ من التّحكم في أساسياتها حتى يكون الفهم والتعامل صحيحا صرفا تركيبا ونحوا.

❖ تدريس لغة الاختصاص في الأصل يحضر الطّالب للقيام بالترجمة المتخصّصة، فمن مبادئ تعليميّتها، اكتساب لغة الاختصاص المترجم منها وإليها.

❖ حتى تدرس لغة الاختصاص بشكل جيّد، يجب أن تشخّص احتياجات الطّلبة و يصمم الدّرس برسم أهداف خاصّة وانتهاج خطّة تعليميّة بنّاءة تخدم التّحصيل وتساهم في تجويد الترجمة المتخصّصة.

❖ إدراج الترجمة التبسيطية كوسيلة من أجل التحكم في تسيير الفهم وتيسير الاستيعاب وذلك لأنها أكثر سهولة، فالأمر لا يعود إلى البساطة الأسلوبية وإنما إلى طريقة إعادة صياغة المضمون.

❖ التّحصيل اللّغوي لطالب التّرجمة من بين أهمّ الأهداف المنشودة حتّى ينجح تكوينه الأكاديمي ومساره المهني، ولذلك لابدّ على الأستاذ أن يدرس دراسة معمّقة كلّ العوامل – داخليّة كانت أو خارجيّة- والّتي تمتّ بصلة مباشرة أو غير مباشرة إلى الاستيعاب وإلى التّحصيل واستثمار المفاهيم والمعارف المكتسبة وتحويلها إلى مهارات تخدم عمليّة التّجربة والتّكوين عموما.

❖ اكتساب المعارف الموضوعاتية المرافقة لمجال الاختصاص ضرورة حتميّة من أجل نجاح الترجمة المتخصّصة.

❖ من منظور ميداني، تتربّع الكفاءة اللّغويّة على أعلى هرم الاهتمامات في توجيه وتكوين طلبة التّرجمة وتكوينهم.

❖ بما أنّ لغة الاختصاص، ليست مجرّد جرد للمصطلحات، فلابدّ على الأستاذ أن ينبه الطّالب إلى ضرورة التّفريق بين درس المصطلحيّة ودرس لغة الاختصاص مع ضرورة الإشادة بأهميّة المصطلح في تعليميّة لغة الاختصاص وتعويد الطّلبة على تقنية الملاحق حتى يتسنى لهم ضبط مصطلحات كلّ الحقول المدروسة.

❖ على أستاذ لغة الاختصاص أن يذلّل صعوبات المقياس عن طريق انتهاج طريقة وخطّة إجرائيّة تتماشى مع احتياجات الطّلبة.

❖ لابدّ من تصوّر ديداكتيكي للغة الاختصاص، يكفل نجاح العمليّة التّعلّميّة التّعليميّة من خلال تقويم المنهاج، تحفيز الطّالب وتأهيل الأستاذ.

❖ التحسيس بمسؤولية الوزارة في التخطيط والمؤسسات التّعليميّة في التنفيذ، فإعطاء الأولية للبرامج والطرائق يساعد على فهم خصوصية لغة الاختصاص وإظهار الاختلاف الكامن بينها وبين درس لغوي معتاد (تقليدي) وذلك في ظلّ تكوين طلبة التّرجمة.

❖ الحرص على التّعليم النّوعي للغة الاختصاص، من خلال تصوّر ديداكتيكي يسمح بالتّمهير أكثر من التّلقين عبر إدراج:

▪ الفهم الدّقيق والتّفصيلي للمصطلحات الواردة في مجال من مجالات المعرفة المراد دراسته وذلك عبر البحث المصطلحي في لغة الأصل والمتن؛ ف عدم إدراك كلّ المصطلحات بتعدّد مواردها وتشعّب مجالات استعمالها، يعسّر عمل المترجم ما يضطرّه إلى آليّة البحث المصطلحي لضبط الأمور والتّحكم فيها.

▪ تعويد ا لطّالب على تقنية الملاحق من أجل التقريب والشرح، فإلحاق المتون بالملاحق حصر للمصطلحات وما يقابلها شرحا وتفسيرا.

❖ دفع الطلبة إلى ضرورة اكتساب المعارف الموضوعاتيّة فوجود المصطلحات والمفاهيم معزّزة بمعارف الحقل المدروس تحّدد منهجيّة وأسلوب الترجمة.

❖ ضرورة البحث التوثيقي من أجل نجاح عملية تعليميّة التّرجمة المتخصّصة.

❖ تحفيز الطّلبة من أجل التعامل الصّحيح مع المختصرات والمتلازمات اللّفظيّة الّتي تخصّ كلّ الحقول المدروسة.

❖ التعوّد على أسلوب اللّغة العلميّة والتقنيّة من أجل النّقل منها وإليها أثناء التّرجمة.

❖ وضع الطالب في سياق التحديات الاقتصادية للترجمة المتخصصة والتي تقوم أساسا على لغة الاختصاص وذلك لأن التحكم في المعلومة هيمنة وتحكم في العالم.

❖ ضرورة التّنسيق بين مضمون المادّة (لغة الاختصاص) وديداكتيك باقي المواد حتّى يكون الأداء التّرجمي سليما وناجحا.

❖ لغة الاختصاص غير ثابتة، فهي دوما متغيرة، الأمر الذي يجعلها تدرس في سياقات مختلفة ومتباينة.

❖ العلم يعرف تغيرات جوهرية كل عقد، إذ تتبدى نظريات وتصوب وجهات نظر وهكذا، والأمر هنا متعلق بلغة الاختصاص وبالتعليمية أيضا.

تلكم هي أهمّ النتائج الّتي اهتدينا على ضوئها أنّ لغة الاختصاص أضحت ضرورة حتميّة لابدّ أن تعمم في جميع التخصّصات الجامعية، ولابدّ أن تخرج من إطار تعليمها العام في أقسام الترجمة إلى إطار خاص تهيكله الأهداف، تسطّره الوزارة الوصيّة وتنفّذه المؤسسات التعليمية عن طريق الأساتذة.

ثم حسبنا في ختام هذا العمل، أن القصد والغاية من أي بحث هي الكمال المتنامي، لا الكمال المتناهي ، فإن نحن لزمنا الصواب ولازمناه فذاك بتوفيق من الله ومَنّه، وأما إن نحن جانبناه أو ابتعدنا عنه، فنحسب أن ذلك من الخلل الباني، الذي يدفعنا إلى دوام التصويب والتصحيح طلبا لتمام القصد وكمال النية.

مكتبة البحث

❖ الكتب العربية تأليفا وترجمة

- أبو الفضل جينا، المترجم في عمارتي النّص، الشّكل سمة الدّخول إلى المعنى، منشورات جامعة القديس يوسف، د.ط، بيروت، لبنان،2005.
- أرزقي محمد بركان، قراءات في المناهج التربوية، منشورات جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة ، الطبعة.1 ، 1995.
- أيميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ط.1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1982.
- البريني حافظ، علم التّرجمة من التّجريب إلى الممارسة، دار دون كيشوت، دمشق، سوريا2003.
- بلعيد صالح: دروس في اللسانيات التطبيقية، ط3، دار هومة، الجزائر، 2003.
  * اللغة العربية العلمية، دار هومة، الجزائر، 2003.
  * في المناهج اللّغويّة وإعداد البحوث، دار هومة، الجزائر،2005.
- بناني رشيد، "من الديداكتيك إلى البيداغوجيا"، الحوار الأكاديمي والجامعي، ط 1، الدار البيضاء، 1991.
- الجرجاني علي بن محمد بن علي الحسيني، التعريفات، تحقيق محمد باسل عيون السود، ط. 2، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م.
- الخوري شحاذة، دراسة في الترجمة والمصطلح والتعريب، ج 1، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1989.
- الدريج محمد، التدريس الهادف من نموذج التدريس بالأهداف إلى نموذج التدريس بالكفاءات، دار الكتاب الجامعي، العين، 2008.
- الديداوي محمد، الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، ط.1، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2002م .
- الديداوي محمد، الترجمة والتواصل، دراسة تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم،المركز الثقافي العربي، ط.1، 2000.
- الديداوي محمد، منهاج المترجم، المركز الثقافي العربي، المغرب،ط،2000.
- سيلفيا غاميرو بيريز, "تعليم الترجمة العلمية والتقنية", تعليم الترجمة, تحرير أمبارو أورتادو ألبير, ترجمة د. عبد الله محمد إجبيلو و د. علي إبراهيم المنوفي, جامعة الملك سعود, النشر العلمي والمطابع, 1424 هجرية / 2003م
- صبري حافظ محمد، السيّد محمود البحيري، تخطيط المؤسسات التعليميّة، عالم الكتب، ط2، 2010، القاهرة.

- طجو حمد أحمد، تطبيقات عملية في الترجمة المتخصصة، جامعة الملك سعود، 2005.
- عبد العزيز محمد حسن، المصاحبة في التعبير اللغوي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990.
- العبودي عبد الكاظم، تأملات في الخطاب الجامعي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004.
- عرفيج سامي وآخرون، مناهج البحث العلمي وأساليبه، دار مجدلاوي للنشر والتّوزيع، عمان، الأردن، 1964.
- عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار الريحانة للكتاب، ط1، 2003.
- غزالة حسن، مقالات في الترجمة الأسلوبية، دار العلم للملايين، بيروت، 2004.
- القاسمي علي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، ط.2، 1987.
- قنيبي صادق حامد، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، دار ابن الجوزي، الأردن، ط.1، 2005.
- الكتاب الطبي الجامعي، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، شارك في إعداده أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية - فاس - المملكة المغربية 2005البرنامج العربي لمنظمة الصحة العالمية
- كحيل سعيدة، تعليمية الترجمة: دراسة تحليلية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، 2009.
- لايكوف جورج، مارك جونسن، الاستعارات التي نحيا بها، ترجمة عبد المجيد جحفة. ط 1 دار توبقال للنشر- الدار البيضاء،1996.
- لوسين كوهين، ولورانس مانبون، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربويّة، تر: كوثر كوجيك ووليم تار ضروس عبيد، الدّار العربيّة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990.
- محمود بن عمرو بن أحمد أبو القاسم ، الزمخرشي جار الله، أساس البلاغة، ، دار الكتب العلمية، القاهرة، 1973.
- مظفر الدّين حكيم أسعد ، علم الترجمة النّظري، دار طلاس للدّراسات والتّرجمة والنّشر، دمشق، 1982
- الموصلي محمد ماجد، معارف الترجمة التحريرية (أسسها النظرية ومناهجها وفلسفتها، طرائقها وتطبيقاتها العلمية، مطبعة اليمامة، ط1، 2005م.
- وغليسي يوسف، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط.1، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2008.

❖ الكتب الأجنبية

- BEJOINT, H et THOIRON, P., Macrostructure et microstructure dans un dictionnaire de collocations en langue de spécialité, Terminologie et Traduction, office des publications officielles des communautés européennes, Luxembourg, 1992.
- BIRZEA César, Rendre opérationnels les objectifs, édition PUF, Paris, 1979.
- CABRE Térésa, La terminologie : théorie, méthode et application, trad du catalan par Monique C. Cornier et John Humbly, P4, Ottawa, Canada, 1998.
- CARY Edmond, la traduction dans le monde moderne, Librairie de l'Université Georg, Genève, 1956
- De Landsheere, Gilbert, les fondements de l’action didactique, De Boeck, Bruxelles, 1979.
- DEBESSE. B, La définition terminologique, Centre d’étude du lexique, Paris, Larousse, 1990.
- DELISLE Jean, Analyse du discoure comme méthode de traduction, Université d’Ottawa, Canada, 1980.
- DELISLE Jean, Hannelore LEE-Jahnke, Enseignement de la traduction et traduction dans l’enseignement, les presses de l’Université d’Ottawa,1998 .
- DURIEUX Christine, Fondement didactique de la traduction technique, Ed : Didier, Paris, 1988.
- Durieux Christine, L’enseignement de la traduction : Enjeux et démarches, revue Meta, volume 50, Numéro 1, 2005.
- DURIEUX Christine, «Langues de spécialité et traduction», Revue des lettres et de traduction, N°01, 1995.

- FOURNIS Yves, Les études de marché, techniques d'enquête, sondages, interprétation des résultats 3ème édition, Dunod, Paris, 2004.
- GAMBIER Yves, «Le français dans les communications spécialisées un bilan mitigé», Discours professionnelles en Français, Peter Lang, 1998.
- GARAVEL R.J., guide méthodologique de la recherche, les presses universitaires du Québec, 1979.
- GILE Daniel, La traduction, la comprendre, l'apprendre, Paris, presses universitaires de France, 2005.
- HALTE Jean Françoise, La didactique du français, presses universitaires de France, 2eme édition, 1993.
- HOEK Leo, La marque du titre, Mouton, Paris, 1981.
- HUTCHINSON. T & Waters, A, A learning centred approch, Cambridge University, 1987.
- KOCOUREK Rostislav, La langue Française de la technique et de la science. Vers une linguistique de la langue savante, Wiesbaden : Oscar Brandstetter Verlag, 1991
- LECLERC Jaques, le Français scientifique : guides de rédaction et de vulgarisation, Brossard, Linguatech, Montréal, 1999.
- LEDERER Marianne, Etudes traductologiques, coll. Cahiers Champollion, N°04, lettres modernes, Minard, Paris, 1990.
- LEDERER Marianne, La traduction aujourd'hui, Le Modèle interprétatif, Paris, Hachette-Livre, 1994.
- LERAT Pierre, Les langues spécialisées, Presses universitaires de France, 1995.
- MESSAOUDI Leila, (2010), «Langues spécialisées et technolecte : quelles relations », Meta : journal des traducteurs, volume 55, N°01.
- MOUNIN George, «La linguistique comme science auxiliaire dans les disciplines juridiques», Meta : Journal des traducteurs, Vol.24, N°01.

- NUNAN, D, Syllabus design. Oxford. Oxford University press, 1988.
- PIAGET J., L'épistémologie des régulations, Maloine, Paris, 1977,
- POLITIS Michel, «l'apport de la psychologie cognitive à la didactique de la traduction, Meta : Journal des traducteurs, Vol 52, N° :01, 2007.
- REY, Alain, «Avant propos», In : Kocourek, Rostislav, La langue française de la technique et de la science vers une linguistique d'une langue savante, Weisbaden : Oscar Brandstetter. Verlag, 1991.
- SAGER. J, Dungworth. D., McDonald. P, English special languages: Principles and practice in Science and technology – Wiesbaden, Brandstetter, 1980.
- SELESKOVITCH, Danica, LEDERER Marianne, Interpréter pour traduire, 4eme édition revue et corrigé, paris, Didier Erudition, 2001.
- UMBERTO Eco, Les limites de L'interprétation, Edition Grasset, Paris, 1988.
- VALIQUETTE Michèle, « recherche documentaire dans le cadre d'une recherche thématique », Revue META : Journal des traducteurs, vol 24, N°3 ,1979
- WENZHONG Z., On Differences Between General English Teaching And Business English Teaching English, Language Teaching, 2008.

❖ **المجلات والدوريات العربية**

- براهم عبد الفتاح، ترجمة الترجمان، مجلة الحياة الثقافية، وزارة الشؤون الثقافية، تونس، عدد37/36، 1965م.
- برهون رشيد، المراجعة والتقييم والترجمة، مجلة الترجميات، العدد الرابع، أكتوبر 2006.
- خسارة ممدوح، إشكالية الدقّة في المصطلح العربي، مجلّة التّعريب، المركز العربي للتعريب والتّرجمة والنّشر، ع7، ، دمشق، سوريا،1994 .
- الحطاب أحمد، المصطلحات العلمية وأهميتها في الترجمة، العلوم الطبيعية نموذجا، مجلة دراسات مصطلحية، معهد الدراسات المصطلحية، فاس، العدد 3، 2004.

- روجيرس الكزافيي، المقاربة بالكفاءات، ترجمة ناصر موسى بختي، برنامج دعم منظمة اليونسكو، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2006 سالمي عبد المجيد، إشكالية اللغة في تدريس العلوم، مجلة الأثر، العدد 17، جانفي 2013.
- ساسي عمار، لغة الاختصاصات، من قراءة إلى إجراء إلى خصائص ، المصطلح الطبي نموذجا، مجلة المترجم، مخبر تعليمية، الترجمة وتعدد الألسن، جامعة وهران، العدد 31، 2015.
- الشمام إبراهيم، الترجمة أعدّوا لها المعلّمين، مجلة الحياة الثقافية وزارة الثقافة والمحافظة على التراث، ع 189، تونس، 2008.
- الفاسي الفهري عبد القادر، تعريب اللغة وتعريب الثقافة، المجلة العربية للدراسات اللغوية، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 1985.
- غازي عز الدين، المتلازمات في اللغة العربية ومعالجتها في القواميس الثنائية اللغة، الحوار المتمدن، العدد 2039، 2007.
- عزوز أحمد، "التبليغ المعرفي والبيداغوجية"، مجلة اللغة والتواصل، مختبر اللغة العربية والاتصال، جامعة وهران العدد 01، 2005
- كحيل سعيدة، أخطاء الترجمة، حوليات جامعة الجزائر، العدد 20، 2011.
- كحيل سعيدة، تعليمية الترجمة المصطلحية، دراسة في المفهوم والإجراء، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، العدد 02، 2011.
- كحيل سعيدة، تعليمية الترجمة المصطلحية، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، العدد 30، 2014.
- كحيل سعيدة، دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الفرنسية:نحو تأسيس نظري وعملي لدرس الترجمة، مجلة اللغة العربية، العدد 18، 2007.
- مجلة المصطلح ، مخبر تحليلية إحصائية في العلوم الإنسانية وإنجاز معجم موحد لها ، الإيداع القانوني 1206، العدد 2، 2003.
- يوسف إلياس، ترجمة النصوص الإخبارية، المجلة العربية للدراسات اللغوية، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، المجلد الثاني، العدد الثاني، 1984، السودان.
- الودغيري عبد العالي، قضية الفاصحة في القاموس العربي التاريخي، مجلة اللسان العربي، ع 33، 1989.

❖ المجلات والدوريات الأجنبية

- AISSANI Aicha, l'enseignement de la traduction en Algérie, in Meta : Journal des traducteurs, volume45, N°03, Septembre 2000
- BENAISSA Saliha, quelques erreurs fréquentes chez l'étudiant en traduction, in traduction, Cahiers de traduction, Université Alger 2, N° :06, 2015.
- CLAS André, «collocations et langues de spécialités», Meta : journal des traducteurs, Vol 39, N°4, 1994.
- CLAS, André, «Compte-rendu de ''The BBI dictionary of English word combination'', Meta: journal des traducteurs, vol 44, N°02, 1999.
- COLAS Michel Mathieu, «Description de la langue de la médecine», Meta XLVI, 1, 2001.
- DE JOFRE Soto, Maria P, «conduits de l'enseignant et de l'apprenant en classe de langues étrangères, Synergies, Venezuela, N° :07, 2012.
- DURIEUX Christine, « Vers une théorie de décisionnelle de la traduction », Revue LISA, Vol VII, N° 03, 2009.
- GILE Daniel, La compréhension des énoncés spécialisés chez le traducteur, Quelques réflexions, in Meta, Vol 31, N °4 ,1986.
- GOUADEC Daniel, «Comprendre, évaluer, Prévenir Pratique, enseignement et recherche face à l'erreur et à la faute en traduction », TTR, vol 2, N° 2, 1989
- LEDERER, Marianne, «La traduction contrôle – t – elle encore ses moutons novis ?», le Français moderne, Revue de linguistique Française, N°04, Paris, 1980.
- LEE-JAHNKE Hannelore, Aspects pédagogiques de l'évaluation en traduction, Meta : journal des traducteurs, vol.46, N°2, 2001
- LERAT Pierre, «Approches linguistiques des langues spécialisées», APS- 15 – 18, 1997.

▪LERAT Pierre, «Terminologie et sématique descriptive, la banque des mots», Numéro spécial du CTN, Paris : CILF, 1988.

▪ LETHUILLIER Jacques, «La synonymie en langue de spécialiste», Meta : journal des traducteurs, vol 34, N°03, 1989.

▪ LETHUILLIER Jaques, «l'enseignement des langues de spécialité», Meta : Journal des traducteurs, Vol 27, 1982

▪ MATORE, George, «Compte rendu interpréter pour traduire», l'information grammaticale, Vol 25, N°01, 1985.

PORCHER Louis, «Notes sur l'évaluation», Langue française, N°36, 1977.

▪ XIAO, L, "what can we learn from a learning needs analysis of Chinese English Majors in University context?" Asian EFL Journal, N°8, 2007.

❖ القواميس والمعاجم

▪ غريب عبد الكريم، المنهل التّربوي، منشورات عالم التربية، - - معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيك في والسيكولوجية، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب2006.

▪ الفارسي عبد اللطيف وآخرون، معجم علوم التربية (المصطلحات البيداغوجية والدّيداكتيك)، الجزائر، ط1، 1991

▪ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط.4، 2004

▪ مصطفى إبراهيم، أحمد الزيات، حامد النجّار، المعجم الوسيط، دار العودة، ط2، القاهرة، مصر، 1972.

▪ DUBOIS. J et al, Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, Larousse, Paris, 1994.

▪Galisson R., D. Coste, Dictionnaire de didactique des langues, Paris, Hachette, 1976.

▪RICHARDS, J, John Platt, Longman dictionary of language teaching and applied linguistics. Essex: Longman, 1992.

❖ مواقع الانترنيت

- www.afnor.org
- www.aclms.org
- www.Larousse.fr/encyclopedie/médical.
- www.sites.univ_rennes2.fr
- www.squ-edu.om
- Guide de néologie terminologique, Chancellerie Fédérale Suisse, Section de terminologie, Berne 2014, www.termdat.ch
- http://www.arabization.org.ma
- http://www.emro.who.int/ahsn/aboutAHSN.htm
- La conception d'un questionnaire, www.issep-ks.rnu-tn .
- Leandro Schena in www.gerflint.fr
- www.tahanialmazrou.wordpress.com
- http://aps-revues-org/2566.
- ISANI Shaeda, « Langues de spécialité et savoir disciplinaire : Contrainte institutionnelle ou outil pédagogique incitateur d'une interaction communicative ». Revue du GERAS, 1993. www.asp.revues.org.
- KANDIL Ahmed, Needs Analysis And The Arab Word, in http://ilearn :20m.com/reserch/needs htm.
- SILVA Raquel, Rute Costa, Fatima Ferreira, «Entre langue générale et langue de spécialité une question de collocations», in ELA, Etudes de linguistique appliquée. http://www.cairn.info .
- VAN AKEN David C., William F. Hosford, A practical guide for engineers and scientists in : http:// www.kau.edu.sa
- CHARNOCK Ross « les langues de spécialité et le langage technique : considération didactiques », APS, mis en ligne le 09 Novembre 2011, http://Journal.openedition.org/asp

قائمة

الأشكال

التمثيلات البيانية:

الجداول:

الأشكال:

ملاحق

عينة من الاستبيانات المملوءة الموجهة للأساتذة:

الاستبانة الموجهة لأساتذة الترجمة

أستاذي الفاضل، إنني بصدد إنجاز بحث حول "لغة الاختصاص والترجمة" أدعوكم - عن طيب خاطر - للمساهمة معي وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التي بنيت بها الاستبانة ولكم جزيل الشكر مسبقا.

المستجوب:

1- الدرجة العلمية: أستاذ مساعد -أ-

2- الجامعة: تلمسان

3- الأقدمية: أربع سنوات

4- الأقسام المشرف عليها: السنة الثالثة والرابعة

1- ماهي لغة الاختصاص التي تدرس لطالب الترجمة؟

لغة تخصص عربي أين يتعرف فيها الطالب على أنواع الكتابات ومجالاتها ثم التركيز على الخصائص والمميزات اللغوية المتخصصة لنوع الكتابة ومجالات النصوص

2- ماهي العوامل الداخلية والخارجية التي تحكم التحصيل اللغوي لطالب الترجمة؟

....

....

....

....

....

1

3- هل معايير القبول في أقسام الترجمة تخدم أم تمثل عائقا أمام التحصيل اللغوي لطالب الترجمة؟

لن تخدم ذلك لكنها تحتاج الى الدعم والتركيز

عللوا: يجب التحكم في المهارات اللغوية من جهة ومن جهة أخرى الدعم المعرفي لموضوعات النصوص المتخصصة

4- ألا تعتقدون أن الكفاءة اللغوية هي أهم معيار من أجل توجيه الطالب لقسم الترجمة؟

بالتأكيد

5- ماهو تقييمكم للمكتسبات القبلية لطلبة الترجمة؟

ناقصة جدا عند الأغلبية

6- هل تشخيص الوضعية اللغوية لطالب الترجمة تساعد على وضع منهجية علمية من أجل إيصال لغة الاختصاص بطريقة سليمة؟

نعم

7- كيف يتعامل طلبة الترجمة مع مقياس لغة الاختصاص؟

عللوا: ليس بالاهتمام الكبير وهذا راجع لمعارفه القليلة لمجالات التخصص وكذا المعامل المخصص لمقياس لغة التخصص

2

8- هل تكمن صعوبة تدريس لغة الاختصاص في:

* طبيعة المقياس x   * التحكم في اللغة بشكل عام x   الآداء اللغوي للطالب

9- هل هناك منهجية واضحة في كيفية تدريس لغة الاختصاص لطلبة الترجمة؟

تختلف من [illegible] مجال التخصص

لكن على العموم نحن نعتمد على منهجية الوصفية التحليلية

كالجانب النظري أو التطبيقي

10- ما هي أكبر المعيقات التي تصادف أستاذ لغة الاختصاص عند مزاولته للمقياس؟

تعدد المجالات في هذا المقياس خاصة الجانب المعرفي

11- من منظور ميداني ومعرفي، هل الانحدار اللغوي الناتج عن ولوج الجامعة دون رصيد لغوي قوي هو السبب الرئيس في الصعوبات التي يصادفها طالب الترجمة من أجل استيعاب لغة الاختصاص؟

نعم زيادة عن ذلك الجانب المعرفي لمجالات

لغة التخصص

12- ما هي السبل الكفيلة لتذليل الصعوبات أمام طالب الترجمة حتى يتسنى له التعامل مع لغة الاختصاص بطريقة هينة؟

التركيز على الجانب المعرفي لمجالات التخصص

مع الاعتماد على الجانب النظري المعرفي ثم التطبيقي

3

13- هل الجمود الثقافي الذي يعرفه الطالب يؤثر على تحصيل لغة الاختصاص؟

نعم

ماذا تقترحون؟

تكليف أساتذة متخصصون خاصة في المجال العربي

14- هل يختلف مقياس لغة الاختصاص في قسم الترجمة عن أقسام اللغات الأجنبية؟ كيف ذلك؟

نعم حيث أن لغة الاختصاص في قسم الترجمة لها مجالات متعددة كلغة الإدارة والاقتصاد والقانون والطب في حين في اللغات الأجنبية التركيز على الجانب الأدبي

وهل الفعل التعليمي للغة الاختصاص يكسبها صيغة خاصة؟

نعم لأن الترجمة بعدما تكون مترجمين أي أنهم يتعاملون مهنيا مع نصوص تقنية وأدبية

15- ما هي الأهداف المسطرة لمقياس لغة الاختصاص في قسم الترجمة؟

التمكن من معرفة أنواع الكتابة وصيغة النصوص ومميزات وخصائص اللغة المتخصصة لمجال موضوع النصوص

16- هل الجمع بين التنظير والتطبيق ضرورة حتمية؟

نعم

ماذا تقترحون؟

في المجال النظري التركيز على المجال العربي لأنواع الكتابة وصيغة النصوص والمميزات المتخصصة للغة ثم تطبيق ذلك على النصوص

4

17- الترجمة بشقيها العامة والمتخصصة تعتمد على منهج، منهاج وآليات معينة، فهل يلم أستاذ لغة الاختصاص إلماما كبيرا بكل هذه العناصر حتى يتسنى له تدريس لغة الاختصاص من أجل خدمة الترجمة؟

غير كاف

كيف ذلك؟

تعدد مجالات لغة التخصص
المجال المعرفي كالاقتصاد - القانون - الإدارة
الطب ... إلخ

18- هل الحجم الساعي المخصص للمقياس يخدم طالب الترجمة؟

غير كاف

19- هل المواد المبرمجة الأخرى تساعد طالب الترجمة على اكتساب لغة الاختصاص؟

البعض منها

20- كيف تكون رؤيتكم لمنهاج لغة الاختصاص إذا خول لكم الاقتراح أو الإصلاح؟

عللوا الاستعانة بمتخصصين في مجالات التخصص
والتركيز على الجانب التطبيقي

5

الاستبانة الموجهة لأساتذة الترجمة

أستاذي الفاضل، إنني بصدد إنجاز بحث حول "لغة الاختصاص والترجمة" أدعوكم - عن طيب خاطر- للمساهمة معي وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التي بنيت بها الاستبانة ولكم جزيل الشكر مسبقا.

المستجوب:

1- الدرجة العلمية: أستاذة مساعدة - أ -

2- الجامعة: تلمسان

3- الأقدمية: خمس سنوات

4- الأقسام المشرف عليها: ترجمة

1- ماهي لغة الاختصاص التي تُدَرّس لطالب الترجمة؟

تتبع لغة الاختصاص ميدان الاختصاص الذي تُعزى إليه الممارسة الترجمية.

2- ماهي العوامل الداخلية والخارجية التي تحكم التحصيل اللغوي لطالب الترجمة؟

* العوامل الداخلية: حب اللغات، التركيز، التحفيز، المحصول المعرفي، المكتسبات القبلية (اللغوية)
* العوامل الخارجية: التوجيه الأكاديمي، التوجيه العائلي، التمثلات الاجتماعية، علاقة الأستاذ بالطالب، طريقة التدريس، برنامج التدريس، علاقة محتوى المقاييس باحتياجات الطالب وبما تتطلبه الممارسة الترجمية.

1

3- هل معايير القبول في أقسام الترجمة تخدم أم تمثل عائقا أمام التحصيل اللغوي لطالب الترجمة؟

تمثل معايير القبول في الغالب عائقا بالنسبة للتحصيل اللغوي لطالب الترجمة.

عللوا: المستوى اللغوي ضعيف، عدد الطلبة كبير جدا، الاهتمام بالكم أكثر من الكيف

4- ألا تعتقدون أن الكفاءة اللغوية هي أهم معيار من أجل توجيه الطالب لقسم الترجمة؟

نعم

5- ماهو تقييمكم للمكتسبات القبلية لطلبة الترجمة؟

ضعيفة

6- هل تشخيص الوضعية اللغوية لطالب الترجمة تساعد على وضع منهجية علمية من أجل إيصال لغة الاختصاص بطريقة سليمة؟

نعم، لأنه يوجه الأستاذ نحو نقائص الطلبة واحتياجاتهم وبالتالي تسهل عملية استدراكها ويفترض أن تكون النتائج أحسن.

7- كيف يتعامل طلبة الترجمة مع مقياس لغة الاختصاص؟

عللوا: ربما لا يرون علاقته بالممارسة الترجمية (بصفة مباشرة) ولا يقدرون مدى إسهامه في تحسين مستواهم اللغوي والترجمي
- يبدو لهم مقياسا نظريا
- يستفيدون من الحقل المعجمي والدلالي الذي يتاح لهم وكذا من بعض العبارات اللغوية المتداولة.

2

هل تكمن صعوبة تدريس لغة الاختصاص في:

بيعة المقياس * التحكم في اللغة بشكل عام ✓ الآداء اللغوي للطالب

هل هناك منهجية واضحة في كيفية تدريس لغة الاختصاص لطلبة الترجمة؟

من المفروض

. ما هي أكبر المعيقات التي تصادف أستاذ لغة الاختصاص عند مزاولته للمقياس؟

- المستوى اللغوي و المستوى المعرفي للطالب

. من منظور ميداني ومعرفي، هل الانحدار اللغوي الناتج عن ولوج الجامعة دون رصيد ي قوي هو السبب الرئيس في الصعوبات التي يصادفها طالب الترجمة من أجل استيعاب الاختصاص؟

هو من أهم العوامل المؤثرة.

ما هي السبل الكفيلة لتدليل الصعوبات أمام طالب الترجمة حتى يتسنى له التعامل مع لاختصاص بطريقة هينة؟

1. إدراج مقاييس التحسين اللغوي في البرنامج المدروس

ومحاولة توجيهها نحو ميدان الاختصاص (في الجانب التطبيقي)

مع التأكيد على الدعامة الكتابية قبل الشفوية

2. إقامة ترجمات بمؤسسات معنية بذات الاختصاص أو

دعوة أهل الاختصاص لتقديم ورشات تطبيقية مع الطلبة

(من باب التحفيز).

3

13- هل الجمود الثقافي الذي يعرفه الطالب يؤثر على تحصيل لغة الاختصاص؟

طبعا

ماذا تقترحون؟

أن يقترب الطالب من أرض الميدان ويحاول اكتساب المعارف المحيطة باختصاصه كأقل تقدير

14- هل يختلف مقياس لغة الاختصاص في قسم الترجمة عن أقسام اللغات الأجنبية؟ كيف ذلك؟

وهل الفعل التعليمي للغة الاختصاص يكسبها صيغة خاصة؟

15- ما هي الأهداف المسطرة لمقياس لغة الاختصاص في قسم الترجمة؟

16- هل الجمع بين التنظير والتطبيق ضرورة حتمية؟

نعم

ماذا تقترحون؟

4

الاستبانة الموجهة لأساتذة الترجمة

أستاذي الفاضل، إنني بصدد إنجاز بحث حول "لغة الاختصاص والترجمة" أدعوكم - عن طيب خاطر- للمساهمة معي وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التي بنيت بها الاستبانة ولكم جزيل الشكر مسبقا.

المستجوب:

1- الدرجة العلمية: أستاذ مساعد "أ"

2- الجامعة: أبو بكر بلقايد - تلمسان

3- الأقدمية: 05 سنوات مرسم + 04 سنوات مؤقت

4- الأقسام المشرف عليها: الثالثة والرابعة

1- ماهي لغة الاختصاص التي تدرس لطالب الترجمة؟

تحرير وترجمة الوثائق القانونية (عربي/فرنسي)

2- ماهي العوامل الداخلية والخارجية التي تحكم التحصيل اللغوي لطالب الترجمة؟

- العوامل الداخلية: الدروس الممنهجة، أي التي تجمع بين النظري والتطبيق في حصة واحدة

- العوامل الخارجية: البحث التوثيقي، الثقافة الشخصية، ورغبة الاهتمام بالمجال

1

3- هل معايير القبول في أقسام الترجمة تخدم أم تمثل عائقا أمام التحصيل اللغوي لطالب الترجمة؟

إنها تمثل أكبر عائق أمام التحصيل اللغوي للطالب، لأن غالبية الطلبة لا يوجهون على أساس التفوق في اللغات

عللوا الأجنبية، بل على أساس المعدل.

4- ألا تعتقدون أن الكفاءة اللغوية هي أهم معيار من أجل توجيه الطالب لقسم الترجمة؟

نعم، يجب أن تكون كذلك!

5- ماهو تقييمكم للمكتسبات القبلية لطلبة الترجمة؟

ضعيفة جداً لدى نسبة كبيرة من الطلبة، تبقى بعض الاستثناءات التي لا يمكن القياس عليها

6- هل تشخيص الوضعية اللغوية لطالب الترجمة تساعد على وضع منهجية علمية من أجل إيصال لغة الاختصاص بطريقة سليمة؟

طبعاً، لكن يجب أن يتم ذلك ابتداءً من السنة الأولى

7- كيف يتعامل طلبة الترجمة مع مقياس لغة الاختصاص؟

عللوا بكثير من الملل والتخوف في البداية دائماً،

لكن بمجرد التحكم في شبكة المفاهيم وتقنيات النص، يصبح الأمر مسلياً ومثيراً للفضول

2

8- هل تكمن صعوبة تدريس لغة الاختصاص في:

* طبيعة المقياس (مُحاطة بدائرة)   * التحكم في اللغة بشكل عام (مُحاطة بدائرة)   ( ) الأداء اللغوي للطالب

9- هل هناك منهجية واضحة في كيفية تدريس لغة الاختصاص لطلبة الترجمة؟

أعتقد أن العناصر الثلاثة تجتمع بشكل معقد، لكن التحكم في اللغة بشكل عام يبقى هو العامل الحاسم.

10- ما هي أكبر المعيقات التي تصادف أستاذ لغة الاختصاص عند مزاولته للمقياس؟

أكبر عائق هو أن يجد الأستاذ نفسه يتحدث عن أسلوب لغوي لا يعرف الطلبة حتى خلفيته النحوية.

11- من منظور ميداني ومعرفي، هل الانحدار اللغوي الناتج عن ولوج الجامعة دون رصيد لغوي قوي هو السبب الرئيس في الصعوبات التي يصادفها طالب الترجمة من أجل استيعاب لغة الاختصاص؟

نعم! دون تعليق

12- ما هي السبل الكفيلة لتذليل الصعوبات أمام طالب الترجمة حتى يتسنى له التعامل مع لغة الاختصاص بطريقة هينة؟

1- تغيير شروط الالتحاق بأقسام الترجمة 2- متابعة التحسين اللغوي في المستويات الأربعة 3- تحديد مقاييس جذع مشترك ومقاييس التخصص وألا يتم الاشتغال في السنة الرابعة إلا على التخصص

3

13- هل الجمود الثقافي الذي يعرفه الطالب يؤثر على تحصيل لغة الاختصاص؟

كبير جداً.

ماذا تقترحون؟

إلزام الطلبة ببحوث تثقيفية وإجبارهم على حضور الملتقيات والأيام الدراسية.

14- هل يختلف مقياس لغة الاختصاص في قسم الترجمة عن أقسام اللغات الأجنبية؟ كيف ذلك؟

لا يختلف إلا في بعض تمارين المقارنة، حيث يمكن للترجمة نفسها أن تصبح تمريناً على لغة الاختصاص.

وهل الفعل التعليمي للغة الاختصاص يكسبها صيغة خاصة؟

لا أظن ذلك!

15- ما هي الأهداف المسطرة لمقياس لغة الاختصاص في قسم الترجمة؟

اكتساب ملكة نصية متخصصة في لغتين على الأقل، لكي لا تصبح الترجمة عملية مطابقة مصطلحية.

16- هل الجمع بين التنظير والتطبيق ضرورة حتمية؟

أكيد.

ماذا تقترحون؟

إلغاء ليسانس الترجمة وفتح ما بعد التدرج لطلبة متخصصين، يثبتون على إثر مسابقة التمكن من لغتين.

4

17- الترجمة بشقيها العامة والمتخصصة تعتمد على منهج، منهاج وآليات معينة، فهل يلم أستاذ لغة الاختصاص إلماما كبيرا بكل هذه العناصر حتى يتسنى له تدريس لغة الاختصاص من أجل خدمة الترجمة؟

ليس في كل الأحوال!

كيف ذلك؟

لا يزال طاقم التدريس غير متخصص في كثير من الأحوال، لكن الخبرة الطويلة أحيانا تكون أجدى من التخصص نفسه، دون أن يكون الأستاذ على علم بتلك المناهج.

18- هل الحجم الساعي المخصص للمقياس يخدم طالب الترجمة؟

لا! إنه قليل جداً، وتضيع ساعات في مقاييس غير مجدية.

19- هل المواد المبرمجة الأخرى تساعد طالب الترجمة على اكتساب لغة الاختصاص؟

نسبيا.

20- كيف تكون رؤيتكم لمنهاج لغة الاختصاص إذا خول لكم الاقتراح أو الإصلاح؟

عللوا أرى أن ينقسم المقياس إلى محاضرة وتطبيق

يكلف بالمحاضرة أستاذ مختص في المجال، وبالتطبيق أستاذ في الترجمة، ليحافظ على فكرة الترجمة في ذهن الطالب ويساعده للاستعداد إلى الانتقال بين اللغتين.

5

الاستبانة الموجهة لأساتذة الترجمة

أستاذي الفاضل، إنني بصدد إنجاز بحث حول "لغة الاختصاص والترجمة" أدعوكم - عن طيب خاطر- للمساهمة معي وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التي بنيت بها الاستبانة ولكم جزيل الشكر مسبقا.

أ. مبارك عبد القادر
جامعة سيدي بلعباس
قسم اللغة العربية

المستجوب: الدكتور مبارك عبد القادر

1- الدرجة العلمية: أستاذ محاضر (أ).

2- الجامعة: جامعة سيدي بلعباس / كلية الآداب واللغات والفنون.

3- الأقدمية: واحد وعشرون سنة (21).

4- الأقسام المشرف عليها: مختلف الأقسام: كلاسيك / LMD.

1- ماهي لغة الاختصاص التي تدرس لطالب الترجمة؟

سبق لي أن أشرفت على طلبة الترجمة (مستوى السنة الثالثة) لمدة ثلاث سنوات على التوالي. درست لهؤلاء الطلبة لغة الاختصاص / عربية.

2- ماهي العوامل الداخلية والخارجية التي تحكم التحصيل اللغوي لطالب الترجمة؟

لا نغالي إذا جزمنا بأن التحصيل لدى الطالب في الترجمة قليل، يحكم عوامل عدة: منها: أ/ القاعدة الهشة التي يصل بها الطالب إلى المرحلة الجامعية.
ب/ قلة الاستعداد لتعلم اللغات، خاصة العربية.
ج/ عامل النشأة طبعا له أثر بالغ على الحصيلة اللغوية.

1

3- هل معايير القبول في أقسام الترجمة تخدم أم تمثل عائقا أمام التحصيل اللغوي لطالب الترجمة؟

ليست هناك معايير ثابتة في جامعاتنا لانتقاء الطلبة بحسب الرغبات.

عللوا: هناك من يأتي إلى قسم الترجمة وكأنه أجنبي عن اللغة العربية!! فكيف يترجم منها وإليها؟؟

4- ألا تعتقدون أن الكفاءة اللغوية هي أهم معيار من أجل توجيه الطالب لقسم الترجمة؟

الكفاءة اللغوية رصيد أولي، ولكنها غير كافية: هناك محيط، هناك مجتمع، هناك قنوات إرسال متعددة

5- ماهو تقييمكم للمكتسبات القبلية لطلبة الترجمة؟

أشرنا من قبل إلى أن حظ الطلبة من اللغات قليل، وخاصة أن الطلبة لا يقرأون بالفرنسية أو الإنجليزية.

6- هل تشخيص الوضعية اللغوية لطالب الترجمة تساعد على وضع منهجية علمية من أجل إيصال لغة الاختصاص بطريقة سليمة؟

7- كيف يتعامل طلبة الترجمة مع مقياس لغة الاختصاص؟

عللوا: الطالب في الجامعة مسؤول على نفسه علميا وبيداغوجيا فإدارته هي التي توصله إلى قمة التحصيل أو عدمه.

2

ن تكمن صعوبة تدريس لغة الاختصاص في:

بعة المقياس * التحكم في اللغة بشكل عام الآداء اللغوي للطالب

ل هناك منهجية واضحة في كيفية تدريس لغة الاختصاص لطلبة الترجمة؟

بالنسبة إلى اللغة العربية ينبغي للطالب أن يتعوّد
على قراءة النصوص الجيّدة التي تمثل المستوى الأعلى
في اللغة العربية، حتى يختبر مستواه مع هذه النصوص.

ما هي أكبر المعيقات التي تصادف أستاذ لغة الاختصاص عند مزاولته للمقياس؟

بالنسبة للأستاذ الجامعي ليست هناك معيقات
داخلية أو خارجية ما عدا: عدم الاختصاص؛
فالجامعات العالمية اليوم تؤمن بالاختصاص.

من منظور ميداني ومعرفي، هل الانحدار اللغوي الناتج عن ولوج الجامعة دون رصيد قوي هو السبب الرئيس في الصعوبات التي يصادفها طالب الترجمة من أجل استيعاب الاختصاص؟

ما هي السبل الكفيلة لتذليل الصعوبات أمام طالب الترجمة حتى يتسنى له التعامل مع الاختصاص بطريقة هينة؟

يمكن تكثيف عدة سبل: تكوين مؤطرين أكفاء في الاختصاص
- إشتغال الطلبة في مجال الترجمة.
- الاستفادة من التثقيف التكنولوجي.
- التطبيقات الميدانية (عند المترجمين ...).

3

13- هل الجمود الثقافي الذي يعرفه الطالب يؤثر على تحصيل لغة الاختصاص؟

....

....

ماذا تقترحون؟

أقترح أن تكون الامتحانات في الجامعة جد موضوعية، فلا يرقى إلى أعلى الدرجات إلا المتمايزون.

14- هل يختلف مقياس لغة الاختصاص في قسم الترجمة عن أقسام اللغات الأجنبية؟ كيف ذلك؟

الاختلاف يكون في طرائق تناول المقياس، وفي الأساليب البيداغوجية المعتمدة.
أما لغة الاختصاص فهي مقياس كباقي المقاييس.

وهل الفعل التعليمي للغة الاختصاص يكسبها صيغة خاصة؟

....

....

15- ما هي الأهداف المسطرة لمقياس لغة الاختصاص في قسم الترجمة؟

للإجابة عن هذا التساؤل ينبغي أن يجتمع عدد كبير من أهل الرأي في هذا المجال وبخاصة الترجمة، فالعالم العربي برمته تطرح عنده مشكلات الترجمة.

16- هل الجمع بين التنظير والتطبيق ضرورة حتمية؟

بالطبع وبكل يقين فالتنظير والتطبيق وجهان لعملة واحدة.

ماذا تقترحون؟

سبق لي أن أشرت إلى البحوث الميدانية والحصص التطبيقية عند كبار المترجمين المعتمدين أو استشارته في الملتقيات الرسمية الخاصة بالترجمة.

أ. مبارك عبد القادر
جامعة سيدي بلعباس
قسم اللغة العربية

4

الاستبانة الموجهة لأساتذة الترجمة

أستاذي الفاضل، إنني بصدد إنجاز بحث حول "لغة الاختصاص والترجمة" أدعوكم - عن طيب خاطر - للمساهمة معي وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التي بنيت بها الاستبانة ولكم جزيل الشكر مسبقا.

المستجوب:

1- الدرجة العلمية: استاذ محاضر أ -

2- الجامعة: تلمسان

3- الأقدمية: 13 سنة.

4- الأقسام المشرف عليها: - اللغة والأدب العربي.
- قسم الترجمة.

1- ماهي لغة الاختصاص التي تدرس لطالب الترجمة؟

تدرس لطالب الترجمة لغة الاختصاص حسب ميادين الترجمة التي ينشطها

2- ماهي العوامل الداخلية والخارجية التي تحكم التحصيل اللغوي لطالب الترجمة؟

العوامل الداخلية التي تحكم التحصيل اللغوي لطالب الترجمة هي الاكتساب المعرفي للغة الأم واللغة الهدف أما العوامل الخارجية فهي أولا المعرفة الثقافية والتاريخية باللغة الهدف.

1

3- هل معايير القبول في أقسام الترجمة تخدم أم تمثل عائقا أمام التحصيل اللغوي لطالب الترجمة؟

تخدم معايير القبول في أقسام الترجمة التحصيل اللغوي لطالبها.

عللوا: وذلك لأنه يكون من المكتسبين للغة مسبقا.

4- ألا تعتقدون أن الكفاءة اللغوية هي أهم معيار من أجل توجيه الطالب لقسم الترجمة؟

الكفاءة اللغوية من الأشياء التي قد يكتسبها الفرد أو الطالب إذا اهتم بذلك

5- ماهو تقييمكم للمكتسبات القبلية لطلبة الترجمة؟

هو متفاوت من طالب لآخر وهو في العموم مقبول

6- هل تشخيص الوضعية اللغوية لطالب الترجمة تساعد على وضع منهجية علمية من أجل إيصال لغة الاختصاص بطريقة سليمة؟

بطبيعة الحال معرفة الوضعية اللغوية لطالب الترجمة تساعد على وضع منهجية علمية من أجل إيصال لغة الاختصاص بطريقة سليمة

7- كيف يتعامل طلبة الترجمة مع مقياس لغة الاختصاص؟

عللوا: في كثير من الأحيان نرى الطالب أن لغة الاختصاص تمثل أصعب مادة يدرسها وذلك ناتج عن الضعف الذي يقع عليه من طرف الأستاذ في مدة [illegible]

8- هل تكمن صعوبة تدريس لغة الاختصاص في:

* طبيعة المقياس   X* التحكم في اللغة بشكل عام   X الأداء اللغوي للطالب

9- هل هناك منهجية واضحة في كيفية تدريس لغة الاختصاص لطلبة الترجمة؟

ليست هناك منهجية واضحة في كيفية تدريس لغة الاختصاص لطلبة الترجمة

10- ما هي أكبر المعيقات التي تصادف أستاذ لغة الاختصاص عند مزاولته للمقياس؟

التجاوب الفعلي للطالب مع الأستاذ يشكل أكبر عائق للتدريس أو الأستاذ

11- من منظور ميداني ومعرفي، هل الانحدار اللغوي الناتج عن ولوج الجامعة دون رصيد لغوي قوي هو السبب الرئيس في الصعوبات التي يصادفها طالب الترجمة من أجل استيعاب لغة الاختصاص؟

نعم نعتبر هذا هو السبب الرئيس في الصعوبات والتي لا يمكن استدراكها إلا بالمطالعة والممارسة

12- ما هي السبل الكفيلة لتذليل الصعوبات أمام طالب الترجمة حتى يتسنى له التعامل مع لغة الاختصاص بطريقة هينة؟

العمل والاجتهاد والممارسة اللغوية

3

13- هل الجمود الثقافي الذي يعرفه الطالب يؤثر على تحصيل لغة الاختصاص؟

............بطبيعة الحال............

....

ماذا تقترحون؟

............دمج الطالب من خلال أبحاث مختلفة............
............ميدانية............

14- هل يختلف مقياس لغة الاختصاص في قسم الترجمة عن أقسام اللغات الأجنبية؟ كيف ذلك؟

............تختلف بطبيعة لأنه يدرس اللغة من الناحية............
............الوظيفية............

....

وهل الفعل التعليمي للغة الاختصاص يكسبها صيغة خاصة؟

............نعم............

....

15- ما هي الأهداف المسطرة لمقياس لغة الاختصاص في قسم الترجمة؟

............الاكتساب اللغوي السليم............

....

....

16- هل الجمع بين التنظير والتطبيق ضرورة حتمية؟

............نعم............

ماذا تقترحون؟

....

....

....

4

17- الترجمة بشقيها العامة والمتخصصة تعتمد على منهج، منهاج وآليات معينة، فهل يلم أستاذ لغة الاختصاص إلماما كبيرا بكل هذه العناصر حتى يتسنى له تدريس لغة الاختصاص من أجل خدمة الترجمة؟

الى حد كبير

كيف ذلك؟

يكون بتحديد وتنشيطها وضبطها ثم تطبيقها ان
وجدت ويجب التعامل معها بتطبيقها وبشكل
يكون هذا الأمر بشكل كبير

18- هل الحجم الساعي المخصص للمقياس يخدم طالب الترجمة؟

نعم بشكل كافي

19- هل المواد المبرمجة الأخرى تساعد طالب الترجمة على اكتساب لغة الاختصاص؟

هي مواد مساعدة

20- كيف تكون رؤيتكم لمنهاج لغة الاختصاص إذا خول لكم الاقتراح أو الإصلاح؟

عللوا نعم كلتا الحالتين اقتراح واصلاح نرى انه لا ينبغي
أن تدرس لغة الاختصاص إذا اعتمد على
منهاج واحد بل يجب التنوع

5

الاستبانة الموجهة لأساتذة الترجمة

أستاذي الفاضل، إنني بصدد إنجاز بحث حول "لغة الاختصاص والترجمة" أدعوكم - عن طيب خاطر- للمساهمة معي وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التي بنيت بها الاستبانة ولكم جزيل الشكر مسبقا.

المستجوب:

1- الدرجة العلمية: أستاذة مساعدة "أ"

2- الجامعة: جامعة تلمسان

3- الأقدمية: 5 سنوات

4- الأقسام المشرف عليها: نظام كلاسيكي / نظام L.M.D

1- ماهي لغة الاختصاص التي تدرس لطالب الترجمة؟

وصف أي لغة لا يقف عند نظام قواعدها ووجد اتها فقط فكيف إن كان الحديث بخص لغة الاختصاص؟ فهي تلك اللغة التي تخص ميدانا معينا تكون وليدة نمط معين يغلب عليها الاستعمال المكثف للمصطلح والمتلازمات اللفظية ونسق خلة لغوية تضمنها قواعد وأساليب وتميزها خصائص معينة

2- ماهي العوامل الداخلية والخارجية التي تحكم التحصيل اللغوي لطالب الترجمة؟

- القاعدة اللغوية الهشة التي يصل بها الطالب إلى الجامعة
- المكتسبات القبلية ضعيفة
- عدم الاهتمام بالتحصيل
- انعدام القدرة على البحث والتوثيق
- قلة التحفيز من طرف الأساتذة

1

3- هل معايير القبول في أقسام الترجمة تخدم أم تمثل عائقا أمام التحصيل اللغوي لطالب الترجمة؟

لم تحدد معايير القبول في أقسام الترجمة تحديدا واضحا

عللوا: على الجهات الوصية أخذ التوجه على محمل الجد من أجل تكوين الطالب تكوينا يتماشى مع قدراته وميولاته.

4- ألا تعتقدون أن الكفاءة اللغوية هي أهم معيار من أجل توجيه الطالب لقسم الترجمة؟

الأهم.

5- ماهو تقييمكم للمكتسبات القبلية لطلبة الترجمة؟

متفاوتة من طالب إلى آخر إلا أن الوضع العام يدفعنا إلى القول أنها متعثرة.

6- هل تشخيص الوضعية اللغوية لطالب الترجمة تساعد على وضع منهجية علمية من أجل إيصال لغة الاختصاص بطريقة سليمة؟

التقويم التشخيصي عند الولوج استنادا إلى ملمح الدخول قد يكون الطريقة الأنسب من أجل تدريس لغة الاختصاص بطريقة تخدم احتياجات طالب الترجمة.

7- كيف يتعامل طلبة الترجمة مع مقياس لغة الاختصاص؟

عللوا: بما أن المصطلحية تشكل أكبر الحواجز وأصعبها لدى الطلبة فهم يتعاملون معها من هذا المنظور.

2

8- هل تكمن صعوبة تدريس لغة الاختصاص في:

*(طبيعة المقياس) * التحكم في اللغة بشكل عام الأداء اللغوي للطالب

9- هل هناك منهجية واضحة في كيفية تدريس لغة الاختصاص لطلبة الترجمة؟

انطلاقا من البرامج البيداغوجية الآن الأستاذ مخول أن يطبق ما يراه يتماشى واحتياجات الطلبة والأهداف المسطرة

10- ما هي أكبر المعيقات التي تصادف أستاذ لغة الاختصاص عند مزاولته للمقياس؟

تباين المجالات والتخصصات

11- من منظور ميداني ومعرفي، هل الانحدار اللغوي الناتج عن ولوج الجامعة دون رصيد لغوي قوي هو السبب الرئيس في الصعوبات التي يصادفها طالب الترجمة من أجل استيعاب لغة الاختصاص؟

من بين الصعوبات الكبرى

12- ما هي السبل الكفيلة لتدليل الصعوبات أمام طالب الترجمة حتى يتسنى له التعامل مع لغة الاختصاص بطريقة هينة؟

تسطير خطة علمية استنادا الى المستوى العام للطلبة والاحتياجات التي يتطلبها المقياس.

3

13- هل الجمود الثقافي الذي يعرفه الطالب يؤثر على تحصيل لغة الاختصاص؟

تأثيرا بالغا..

ماذا تقترحون؟

ادراج مقاييس تكمل وتعزز المعارف على شاكلة البحث التوثيقي واكتساب المعارف البينيائية.

14- هل يختلف مقياس لغة الاختصاص في قسم الترجمة عن أقسام اللغات الأجنبية؟ كيف ذلك؟

لابد من وجود اختلافات والأمر يرجع إلى الأهداف المتوخاة.

وهل الفعل التعليمي للغة الاختصاص يكسبها صيغة خاصة؟

طبعا بتدريس لغة الاختصاص من طرف الأستاذ يجعل الطالب مستقبلا لمحمول معرفي لابد من استثماره عند الترجمة.

15- ما هي الأهداف المسطرة لمقياس لغة الاختصاص في قسم الترجمة؟

اثراء الرصيد المصطلحي، التعامل مع المتلازمات اللفظية والبحث عن المقابلات.

16- هل الجمع بين التنظير والتطبيق ضرورة حتمية؟

الدروس المدمجة قد تساعد كثيرا. نعم

ماذا تقترحون؟

الدروس المدمجة والكثير من التمارين لترسيخ الأمور.

4

17- الترجمة بشقيها العامة والمتخصصة تعتمد على منهج، منهاج وآليات معينة، فهل يلم أستاذ لغة الاختصاص إلماما كبيرا بكل هذه العناصر حتى يتسنى له تدريس لغة الاختصاص من أجل خدمة الترجمة؟

ليس في كل الأحوال

كيف ذلك؟

التكوين المتخصص المرافق يبقى ضرورة من أجل الإلمام التام بكل المقتضيات
البحث المستمر قد يخدم الأستاذ الذي بدوره سيخدم الطالب

18- هل الحجم الساعي المخصص للمقياس يخدم طالب الترجمة؟

في ظل التطور الهائل للعلوم ومن منظور التعايش مع مستجدات ومنجزات العلوم وتباين مجالاتها

19- هل المواد المبرمجة الأخرى تساعد طالب الترجمة على اكتساب لغة الاختصاص؟

قد تساعده إلى حد ما

20- كيف تكون رؤيتكم لمنهاج لغة الاختصاص إذا خول لكم الاقتراح أو الإصلاح؟

عللوا لا بد من استدراك النقائص وتقويم الأمور بعد تقييمها خدمة للطالب والترجمة عموما.
وعلى صناع القرار أن يشركوا أهل الاختصاص وفقا للممارسة العملية حتى تذهب الأمور في أثرها.

5

عينة من الاستبيانات المملوءة الموجهة للطلبة:

الاستبانة الموجهة لطلبة الترجمة

زملائي الطلبة، زميلاتي الطالبات، إنني بصدد إنجاز بحث حول "لغة الاختصاص والترجمة"، أدعوكم للمساهمة معي بالإجابة عن الأسئلة التي بنيت بها الاستبانة وأدعو الله أن يوفقني وإياكم.

1- هل كنت تواظب على حضور مقياس لغة الاختصاص؟

نعم [X] لا [ ] أحيانا [ ]

لماذا؟

لأنها مفتاح الترجمة و تمكين طالب الترجمة على باقي طلاب اللغات الأجنبية.

2- كيف تعرف لغة الاختصاص؟

هي لغة تعتمد على المصطلحات و المفاهيم موجهة لأشخاص مختصين و معينين

3- هل مقياس لغة الاختصاص يغطي احتياجاتك اللغوية؟

نعم [X] لا [ ]

فسر

لأنها تثري الرصيد اللغوي

4- إلى أي مدى تظن أن لغة الاختصاص تخدم حصيلتك اللغوية كطالب للترجمة؟

50 %

5- هل استيعاب مفردات لغة الاختصاص جزئي أم كلي لدى طلبة قسم الترجمة؟

جزئي

علل

لأن الأستاذ لا يعطي الطالب كل المصطلحات وعلى الطالب أن يعتمد على نفسه

6- إلى أي مدى تخدم الخلفية الثقافية للطالب استعماله للغة الاختصاص؟

100%

7- كيف تخدم لغة الاختصاص الترجمة المتخصصة؟

تطورها وقد تقضي على اللغة الأم بسبب الاقتراض

8- هل لغة الاختصاص كمقياس تحضر الطالب لخوض غمار الترجمة المتخصصة أم تكسبه معارف موضوعاتية مختلفة؟

كلاهما، تجهزه لخوض غمار الترجمة المتخصصة وتكسبه معارف موضوعاتية مختلفة

9- هل تعتبر أن كل أساتذة الترجمة مؤهلون لتوصيل لغة الاختصاص لطلبة الترجمة؟

جزئيا

10- كيف ترى الانسجام بين النظري والتطبيق في مقياس لغة الاختصاص؟

التعامل مع النصوص المختصة ويكفي فقط بدون دراستها نظريا

11- حسب نظرك، ما هي أحسن طريقة لتدريس لغة الاختصاص؟

التعامل مع النصوص المترجمة وتحليلها في كل التخصصات

ماذا تقترح؟

أقترح الترجمة في تدريس لغة الاختصاص.

12- هل لاحظت تحسنا في مستواك اللغوي خلال أربع سنوات من الدراسة الجامعية في قسم الترجمة؟

نوعًا ما، والسبب لأنني لا أدرس في المنزل، أعتمد على المعلومات التي أستفيد منها في الكلية.

(3)

الاستبانة الموجهة لطلبة الترجمة

زملائي الطلبة، زميلاتي الطالبات، إنني بصدد إنجاز بحث حول "اللغة الاختصاص والترجمة"، أدعوكم للمساهمة معي بالإجابة عن الأسئلة التي بنيت بها الاستبانة وأدعو الله أن يوفقني وإياكم.

1- هل كنت تواظب على حضور مقياس لغة الاختصاص؟

نعم [x]　　لا [ ]　　أحيانا [ ]

لماذا؟

مقياس لغة الاختصاص يدرس مجالات معينة ويقدم لنا مصطلحات خاصة وجديدة لم نكن نعرفها من قبل وهذا ما كان يحقق لنا روح العفوية
والتطور للتعرف على مصطلحات جديدة.

2- كيف تعرف لغة الاختصاص؟

لغة الاختصاص يمكن تعريفها باللغة الخاصة في مجال من مجالات العلم وتتميز بكل ميزاتها ومصطلحاتها المشكلة والأدوات المعنية المتخصصة مثلا مجال القانون، الاقتصاد وكلها تحدد بها في اللغة العامة.

3- هل مقياس لغة الاختصاص يغطي احتياجاتك اللغوية؟

نعم [X]　　لا [ ]

فسر

عندما ندرس لغة الاختصاص فهي تقدم لنا ما نحتاجه من مصطلحات وكلمات جديدة.

4- إلى أي مدى تظن أن لغة الاختصاص تخدم حصيلتك اللغوية كطالب للترجمة؟

بصفتي طالب في قسم الترجمة فأنا بحاجة إلى معرفة كل ما يخص اللغات كل واحدة على حدى ولهذا أظن مقياس لغة الاختصاص يفيدني أكثر.

①

5- هل استيعاب مفردات لغة الاختصاص جزئي أم كلي لدى طلبة قسم الترجمة؟

يكون الاستيعاب كليا في بعض الأحيان وأحيانا أخرى يكون جزئيا

علل

يكون كليا عندما يقدم لنا الأستاذ معلومات شاملة حول لغة الاختصاص أما إذا كانت المعلومات كثيرة فالاستيعاب يكون جزئيا

6- إلى أي مدى تخدم الخلفية الثقافية للطالب استعماله للغة الاختصاص؟

إن الطالب الذي يملك خلفية ثقافية يسهل عليه استعمال لغة الاختصاص لأن ثقافته تساعده في إيجاد المصطلحات المناسبة التي اكتسبها من قبل

7- كيف تخدم لغة الاختصاص الترجمة المتخصصة؟

في لغة الاختصاص نجد معظم المصطلحات المتخصصة وهذا يساعدنا في ما نجده في الترجمة المتخصصة أي في فهم المصطلحات الموجودة في المجال المترجم

8- هل لغة الاختصاص كمقياس تحضر الطالب لخوض غمار الترجمة المتخصصة أم تكسبه معارف موضوعاتية مختلفة؟

إن مقياس لغة الاختصاص يكسب الطالب معارف موضوعاتية

9- هل تعتبر أن كل أساتذة الترجمة مؤهلون لتوصيل لغة الاختصاص لطلبة الترجمة؟

أعتقد أن معظم الأساتذة يستطيع توصيل لغة الاختصاص لطلبة الترجمة

10- كيف ترى الانسجام بين النظري والتطبيق في مقياس لغة الاختصاص؟

لكن تطبيقها عمليا بالحضور ... بمرحلة النظري فهذا سيعطي نتائج

11- حسب نظرك، ما هي أحسن طريقة لتدريس لغة الاختصاص؟

برأيي أحسن طريقة لتدريس لغة التخصص هي إشراك الطلبة في الدرس من أجل التحضير المسبق والبحث التوثيقي

٤

ماذا تقترح؟

أقترح كذلك إعطاء فرص للطلبة لتبادل خبراتهم من الطلبة.......................

الأخرى مما يتيح لك اكتساب مصطلحات خاصة بكل مجموعة.......................

12- هل لاحظت تحسنا في مستواك اللغوي خلال أربع سنوات من الدراسة الجامعية في قسم الترجمة؟

لا يمكن إنكار ذلك فلقد تحسن مستواي كثيرا لكن ليس.......................

بدرجة 100% [illegible] بسهولة، لأن 100% تستفيد أكثر.......................

في منبر النقاش لا كما كان [illegible].......................

الاستبانة الموجهة لطلبة الترجمة

زملائي الطلبة، زميلاتي الطالبات، إنني بصدد إنجاز بحث حول "اللغة الاختصاص والترجمة"، أدعوكم للمساهمة معي بالإجابة عن الأسئلة التي بنيت بها الاستبانة وأدعو الله أن يوفقني وإياكم.

1- هل كنت تواظب على حضور مقياس لغة الاختصاص؟

نعم [X] لا [ ] أحيانا [ ]

لماذا؟

بصفتي طالبة شعبة الترجمة من الواجب علي حضور لغة الاختصاص لأنه يجب علي أن أكون ملمًّا بجميع أو بالأحرى بغالبية المفردات والمصطلحات في لغة الاختصاص

2- كيف تعرف لغة الاختصاص؟

لغة الاختصاص هي لغة محددة في اختصاص معين لها مفرداتها ومصطلحاتها غير قابلة للتوظيف في اختصاص معين آخر

3- هل مقياس لغة الاختصاص يغطي احتياجاتك اللغوية؟

نعم [X] لا [ ]

فسر

يجب على الطالب في مجال الترجمة أن يكون على الأقل مطلعًا على جميع لغات الاختصاص أو على الأقل عنده لمحة لقواعد وأحكام لغة الاختصاص ولهذا أعتقد أنها تساعدني لغة الاختصاص

4- إلى أي مدى تظن أن لغة الاختصاص تخدم حصيلتك اللغوية كطالب للترجمة؟

أظن أن لغة الاختصاص تساعد الطالب في إثراء معجمه اللغوي والمعرفي في شتى المجالات نظرًا أنها تجعله ملمًّا بجميع الاختصاصات.

1

5- هل استيعاب مفردات لغة الاختصاص جزئي أم كلي لدى طلبة قسم الترجمة؟

نوعا ما جزئي..

علل

قد يكون جزئيا نوعا ما نظرا لكل طالب وقدراته الفكرية واللغوية في أي اختصاص كان..............................

6- إلى أي مدى تخدم الخلفية الثقافية للطالب استعماله للغة الاختصاص؟

حتى تجعله اكثر اطلاعا على الاستعمالات الموجودة وبهذا حتى يتعرف على خصوصيات كل اختصاص..............................

7- كيف تخدم لغة الاختصاص الترجمة المتخصصة؟

بوساطة هذا لو نكن نفهم المصطلحات المختصة فلن يمكننا ترجمتها..............................

8- هل لغة الاختصاص كمقياس تحضر الطالب لخوض غمار الترجمة المتخصصة أم تكسبه معارف موضوعاتية مختلفة؟

هي تساهم في تكسيب المعارف الموضوعاتية مختلفة وبهذا فانها تحضر الطالب بشكل غير مباشر للخوض في الترجمة المتخصصة..............................

9- هل تعتبر أن كل أساتذة الترجمة مؤهلون لتوصيل لغة الاختصاص لطلبة الترجمة؟

اظن انه بعدت من بحث لهم الفرصة على موضوع لهم بعتبة تلعلاج لحسن في بعض الاحيان هناك بعض المصطلحات التي قد تواجهها الأستاذ نظرا لعدم تكوينه في مادة الاختصاص..............................

10- كيف ترى الانسجام بين النظري والتطبيق في مقياس لغة الاختصاص؟

هو انسجام جيد لانه كلما تعلم اختصاص مع الجانب النظري فقط يعتمد علينا التطبيق..............................

11- حسب نظرك، ما هي أحسن طريقة لتدريس لغة الاختصاص؟

احسن طريقة هي اختيار الطالب الاختصاص المطلوب قبل الدخول اي معرفة ملمة لغة الاختصاص..............................

(٤)

ماذا تقترح؟

لتسهيل تعلم لغة الاختصاص لعدد الطالب يجب الأساتذة اختصاص مختصين في كل مجال لو أمكن الطلبة لها المجالات المطلوبة.

12- هل لاحظت تحسنا في مستواك اللغوي خلال أربع سنوات من الدراسة الجامعية في قسم الترجمة؟

نوعا ما

3

الاستبانة الموجهة لطلبة الترجمة

زملائي الطلبة، زميلاتي الطالبات، إنني بصدد إنجاز بحث حول "لغة الاختصاص والترجمة"، أدعوكم للمساهمة معي بالإجابة عن الأسئلة التي بنيت بها الاستبانة وأدعو الله أن يوفقني وإياكم.

1- هل كنت تواظب على حضور مقياس لغة الاختصاص؟

نعم [X] لا [ ] أحيانا [ ]

لماذا؟

لكي أحسن لغتي سواءاً من الناحية الشفوية أو الكتابية

2- كيف تعرف لغة الاختصاص؟

لغة الاختصاص هي أن نتعود في لغة واحدة ونتعمق فيها من قواعد ونحو ومفردات وتعبير شفوي وكتابي

3- هل مقياس لغة الاختصاص يغطي احتياجاتك اللغوية؟

نعم [ ] لا [X]

فسر

لم أغطي احتياجاتي اللغوية لأننا عندما كنا نحضر كان فقط الأستاذ يتكلم لم نكن نتواصل مع الأستاذ

4- إلى أي مدى تظن أن لغة الاختصاص تخدم حصيلتك اللغوية كطالب للترجمة؟

أظن أن لغة الاختصاص تخدم حصيلتي اللغوية كطالبة الترجمة على مستوى المفردات والقواعد

5- هل استيعاب مفردات لغة الاختصاص جزئي أم كلي لدى طلبة قسم الترجمة؟

جزئي

علل

أغلبية طلبة الترجمة لديهم استيعاب جزئي للمفردات لأننا لا نبحث أولا وثانيا لا نتعلم من العمق أي معنى دقة جديد

6- إلى أي مدى تخدم الخلفية الثقافية للطالب استعماله للغة الاختصاص؟

فإذا كان الطالب مثلا لديه معرفة واسعة عن تاريخ وعادات وتقاليد بلد فرنسا فستساعده ذلك حتما في استعمال اللغة الفرنسية.

7- كيف تخدم لغة الاختصاص الترجمة المتخصصة؟

فمثلا إذا لم نكن نحسن كتابة جملة صحيحة إذا لا نستطيع القيام بالترجمة الصحيحة

8- هل لغة الاختصاص كمقياس تحضر الطالب لخوض غمار الترجمة المتخصصة أم تكسبه معارف موضوعاتية مختلفة؟

لغة الاختصاص كمقياس (يكسب الطالب) تكسب الطالب معارف موضوعاتية مختلفة لأنه يدرس اللغة من كل الجوانب

9- هل تعتبر أن كل أساتذة الترجمة مؤهلون لتوصيل لغة الاختصاص لطلبة الترجمة؟

لا أعتبر كل أساتذة الترجمة مؤهلون لتوصيل لغة الاختصاص لطلبة الترجمة لأنها مقياس معقد والهدف منها تحسين اللغة على المستوى الشفوي والكتابي

10- كيف ترى الانسجام بين النظري والتطبيق في مقياس لغة الاختصاص؟

يوجد هناك تباعد كبير بين النظري والتطبيقي لأننا لا نقوم بالتطبيق فقط النظري

11- حسب نظرك، ما هي أحسن طريقة لتدريس لغة الاختصاص؟

حسب نظري، الطريقة الأمثل لتدريس لغة الاختصاص هي أن يكون هناك محادثات بين الأستاذ والطلبة ثم التحرير

(٤)

ماذا تقترح؟

أقترح أن يعطينا الأستاذ موضوع الحصة للقيام بالبحث والتوثيق وفي الحصة نناقش الدرس شفهيًا ثم نحرر تلك المناقشة على شكل فقرة.

12- هل لاحظت تحسنا في مستواك اللغوي خلال أربع سنوات من الدراسة الجامعية في قسم الترجمة؟

لا، المستوى اللغوي عندي لم يتحسن خلال أربع سنوات من الدراسة الجامعية لأن الأساتذة الذين يدرسوننا مقياس لغة التخصص لا يعرفون طريقة تدريسه.

3

الاستبانة الموجهة لطلبة الترجمة

زملائي الطلبة، زميلاتي الطالبات، إنني بصدد إنجاز بحث حول "لغة الاختصاص والترجمة"، أدعوكم للمساهمة معي بالإجابة عن الأسئلة التي بنيت بها الاستبانة وأدعو الله أن يوفقني وإياكم.

1- هل كنت تواظب على حضور مقياس لغة الاختصاص؟

نعم ☒ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟

من أجل توسيع معارفي هي في هذا المقياس والإلمام بكل جوانبها

2- كيف تعرف لغة الاختصاص؟

هي لغة تختص في قواعد ومفردات لغة ما سواء عربية فرنسية، إنجليزية أو أي لغة ، الإلمام بكل الجوانب

3- هل مقياس لغة الاختصاص يغطي احتياجاتك اللغوية؟

نعم ☒ لا ☐

فسر

بما أنها لغة إختصاص فهذا يعني أننا نركز على المصطلحات اللغوية المتخصصة في كل لغة سواء العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية.

4- إلى أي مدى تظن أن لغة الاختصاص تخدم حصيلتك اللغوية كطالب للترجمة؟

إذا درسنا كل ما يتعلق بلغة الإختصاص فهذا يعني أن حصيلتنا اللغوية ستكون غنية وتخدمنا كطلاب في المستقبل

1

5- هل استيعاب مفردات لغة الاختصاص جزئي أم كلي لدى طلبة قسم الترجمة؟

جزئي

علل

لأننا لا نقوم بالبحث المستمر في هذا المجال هذا ما يجعل نسبة الإستيعاب جزئية.

6- إلى أي مدى تخدم الخلفية الثقافية للطالب استعماله للغة الاختصاص؟

اذا كانت لديه خلفية ثقافية واسعة ستساعده أكثر في استعمال للغة الإختصاص.

7- كيف تخدم لغة الاختصاص الترجمة المتخصصة؟

تخدمها بشكل كبير لأننا نقوم بدراسة كل لغة واختصاصها على حدى وتطبيقها في الترجمات المتخصصة

8- هل لغة الاختصاص كمقياس تحضر الطالب لخوض غمار الترجمة المتخصصة أم تكسبه معارف موضوعاتية مختلفة؟

تحضره للترجمة المتخصصة وتكسبه أيضا معارف موضوعاتية مختلفة لكل لغة يتخصص فيها

9- هل تعتبر أن كل أساتذة الترجمة مؤهلون لتوصيل لغة الاختصاص لطلبة الترجمة؟

لا لو كان كل أستاذ مؤهل لتوصيل لغة الاختصاص لطلبة الترجمة لكان هناك نتيجة في المستوى

10- كيف ترى الانسجام بين النظري والتطبيق في مقياس لغة الاختصاص؟

لو كان التطبيقي أكثر من النظري لارتقى المستوى إلى أحسن خصوصا في مقياس لغة الإختصاص

11- حسب نظرك، ما هي أحسن طريقة لتدريس لغة الاختصاص؟

وجهة نظري، احسن طريقة هو إستعمال التطبيق لو اتبعوا هذه الطريقة أظن أن المستوى يتحسن أكثر لكن تكون هذا من البداية للتعود على الطريقة.

ماذا تقترح؟

ساعات إضافية والبحث المستمر في هذا المقياس

12- هل لاحظت تحسنا في مستواك اللغوي خلال أربع سنوات من الدراسة الجامعية في قسم الترجمة؟

لا

3

الاستبانة الموجهة لطلبة الترجمة

زملائي الطلبة، زميلاتي الطالبات، إنني بصدد إنجاز بحث حول "لغة الاختصاص والترجمة"، أدعوكم للمساهمة معي بالإجابة عن الأسئلة التي بنيت بها الاستبانة وأدعو الله أن يوفقني وإياكم.

1- هل كنت تواظب على حضور مقياس لغة الاختصاص؟

نعم [X] لا [ ] أحيانا [ ]

لماذا؟

طموحا في ترقية المستوى اللغوي لذات اللغة المدروسة

2- كيف تعرف لغة الاختصاص؟

لغة الاختصاص هو مقياس يهدف إلى دراسة المصطلحات المتخصصة في مجال محدد كالاقتصاد او القانون

3- هل مقياس لغة الاختصاص يغطي احتياجاتك اللغوية؟

نعم [ ] لا [X]

فسر

لما تناوله منا أساتذة عجزوا عن البحث، فما كان إلا كمقاييس ابتدائية وبأسلوب مماثل، مع عدم توفر أساتذة اختصاص محدد كأساتذة في الاقتصاد مثل.

4- إلى أي مدى تظن أن لغة الاختصاص تخدم حصيلتك اللغوية كطالب للترجمة؟

في حد علمي، لغة الاختصاص تخلق ميول إلى تخصص ما مختلف عن الترجمة.

1

5- هل استيعاب مفردات لغة الاختصاص جزئي أم كلي لدى طلبة قسم الترجمة؟

شبه جزئي او منعدم بالنسبة للبعض

علل

يرجع ذلك إلى اختفاء اساتذة الاختصاص مما يدعو إلى
التعامل مع اساتذة عاديين يكاد مستواهم يقارب الطلاب

6- إلى أي مدى تخدم الخلفية الثقافية للطالب استعماله للغة الاختصاص؟

تخدم الخلفية الثقافية للطالب لغة الاختصاص إلى مدى واسع
حيث يترجم خبراته العلمية أو المسموعة إلى لغة مدروسة

7- كيف تخدم لغة الاختصاص الترجمة المتخصصة؟

/

8- هل لغة الاختصاص كمقياس تحضر الطالب لخوض غمار الترجمة المتخصصة أم تكسبه معارف موضوعاتية مختلفة؟

يمكن ان تساعده في كلتا الحالتين رغم ان الأولى
يتوجب عليه خوضها بمجهود أكبر لتحقيقها.

9- هل تعتبر أن كل أساتذة الترجمة مؤهلون لتوصيل لغة الاختصاص لطلبة الترجمة؟

هذا يرجع إلى طريقة التدريس

10- كيف ترى الانسجام بين النظري والتطبيق في مقياس لغة الاختصاص؟

لا يوجد انسجام مادام ان التطبيق غير موجود اصلا

11- حسب نظرك، ما هي أحسن طريقة لتدريس لغة الاختصاص؟

تدرس من طرف مدرسين ذوي الاختصاص، ومؤهلين
أيضا من الجانب اللغوي

ماذا تقترح؟

حسب رأيي، يكمن السر في طريقة التدريس، وفيها يُجنَّب للطالب خوض غمار التخصص أو النفور كل النفور.

12- هل لاحظت تحسنا في مستواك اللغوي خلال أربع سنوات من الدراسة الجامعية في قسم الترجمة؟

تحسن ملحوظ بنسبة فوق المتوسط

3

الاستبانة الموجهة لطلبة الترجمة

زملائي الطلبة، زميلاتي الطالبات، إنني بصدد إنجاز بحث حول "لغة الاختصاص والترجمة"، أدعوكم للمساهمة معي بالإجابة عن الأسئلة التي بنيت بها الاستبانة وأدعو الله أن يوفقني وإياكم.

1- هل كنت تواظب على حضور مقياس لغة الاختصاص؟

نعم [X]   لا [ ]   أحيانا [ ]

لماذا؟

من أجل أكتسب معارف أكثر حول التقنية والترجمة خصوصا لمعرفة الحولية والخصائص التي تميزها لبناء قاعدة لغوية صحيحة

2- كيف تعرف لغة الاختصاص؟

ذلك الكم من المفاهيم والمعارف التي تميز اللغة (عربية، فرنسية، انجليزية) سواء في الجانب النظري أو التطبيقي

....

3- هل مقياس لغة الاختصاص يغطي احتياجاتك اللغوية؟

نعم [X]   لا [ ]

فسر

ولكن ليس بشكل كلي لأن المعارف ليست محدودة لكن يغطي بعض النقائص والمشاكل على مستوى المعارف اللغوية التي يملكها الطالب.

....

4- إلى أي مدى تظن أن لغة الاختصاص تخدم حصيلتك اللغوية كطالب للترجمة؟

تعتبر وسيلة تسهل الترجمة حيث عندما نفهم معاني الكلمة نستطيع إيجاد الطريقة الصحيحة والوسيلة الأنجح للترجمة.

1

5- هل استيعاب مفردات لغة الاختصاص جزئي أم كلي لدى طلبة قسم الترجمة؟

جزئي

علل

المواضيع والمفاهيم كانت محدودة

6- إلى أي مدى تخدم الخلفية الثقافية للطالب استعماله للغة الاختصاص؟

الخلفية الثقافية تعتبر القاعدة الأساسية التي يبني الطالب عليها
أي معرفة علمية سواء في لغة الاختصاص أو مجال آخر

7- كيف تخدم لغة الاختصاص الترجمة المتخصصة؟

عند استيعاب لغة الاختصاص يمكن الغوص في خبايا
الترجمة المتخصصة باستعمال لغة التخصص مفتاح الترجمة المتخصصة

8- هل لغة الاختصاص كمقياس تحضر الطالب لخوض غمار الترجمة المتخصصة أم تكسبه معارف موضوعاتية مختلفة؟

ذلك يتوقف على مدى إلمام طلبة التخصص

9- هل تعتبر أن كل أساتذة الترجمة مؤهلون لتوصيل لغة الاختصاص لطلبة الترجمة؟

لا لأن معظم دارسي هذا التخصص لهم معارف محدودة
وبالأحرى القليلون كل لغة الاختصاص اساتذة لغة
المتخصصة (عربي) مثلا مؤهل لتدريس لغة تخصص عربي.

10- كيف ترى الانسجام بين النظري والتطبيق في مقياس لغة الاختصاص؟

الواحد يكمل الآخر

11- حسب نظرك، ما هي أحسن طريقة لتدريس لغة الاختصاص؟

الجمع بين النظري والتطبيقي مع التركيز على التطبيق
(التمارين) لأنه بذلك يمكن اكتشاف العوائق

ماذا تقترح؟

التركيز على التطبيق بصفة مكثفة

12- هل لاحظت تحسنا في مستواك اللغوي خلال أربع سنوات من الدراسة الجامعية في قسم الترجمة؟

ليس بالحد الذي كنت أنتظره من الملاحظة عند غالبية الطلبة الكفاءة في لغة دون الأخرى والتواجد في كلتا اللغتين الأجنبيتين. على عكس الطلبة المتخصصين في لغة واحدة. (انجليزي) (فرنسي).

3

الاستبانة الموجهة لطلبة الترجمة

زملائي الطلبة، زميلاتي الطالبات، إنني بصدد إنجاز بحث حول "لغة الاختصاص والترجمة"، أدعوكم للمساهمة معي بالإجابة عن الأسئلة التي بنيت بها الاستبانة وأدعو الله أن يوفقني وإياكم.

1- هل كنت تواظب على حضور مقياس لغة الاختصاص؟

نعم ☒ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟

للتعمق في لغة الاختصاص ومعرفة أكبر قدر من المصطلحات في الاختصاص.

2- كيف تعرف لغة الاختصاص؟

....

....

....

3- هل مقياس لغة الاختصاص يغطي احتياجاتك اللغوية؟

نعم ☒ لا ☐

فسر

لغة الاختصاص توفر فرصة للحصول في كل حصة على الأقل مقدار من المصطلحات ويتيح لي فرصة للتكلم باللغة

....

4- إلى أي مدى تظن أن لغة الاختصاص تخدم حصيلتك اللغوية كطالب للترجمة؟

أظن أن لغة الاختصاص جد مهمة في شعبة الترجمة فكما يوجد اختصاصات للغة توجد أيضا اختصاصات في الترجمة

1

5- هل استيعاب مفردات لغة الاختصاص جزئي أم كلي لدى طلبة قسم الترجمة؟

من المفترض أن يكون الاستيعاب المفردات كلياً ولكن ربما لا لدى البعض.

علل

....

....

6- إلى أي مدى تخدم الخلفية الثقافية للطالب استعماله للغة الاختصاص؟

الخلفية الثقافية تخدم كثيراً استعماله للغة الاختصاص إذ تسمح له بالحصول على رصيد لغوي متنوع وسلاسة في التعبير

7- كيف تخدم لغة الاختصاص الترجمة المتخصصة؟

يوجد للترجمة تخصصات عديدة تساعد في خدمتها لغة الاختصاص وذلك عن طريق المعاجم المتخصصة.

8- هل لغة الاختصاص كمقياس تحضر الطالب لخوض غمار الترجمة المتخصصة أم تكسبه معارف موضوعاتية مختلفة؟

اعتقد أنها تكسبه معارف موضوعاتية مختلفة فقط فهي لا تتيح له فرصة خوض غمار الترجمة المتخصصة.

....

9- هل تعتبر أن كل أساتذة الترجمة مؤهلون لتوصيل لغة الاختصاص لطلبة الترجمة؟

....

....

....

10- كيف ترى الانسجام بين النظري والتطبيق في مقياس لغة الاختصاص؟

اعتقد أننا نفتقر إلى التطبيق بين النظري والتطبيق في لغة الاختصاص.

11- حسب نظرك، ما هي أحسن طريقة لتدريس لغة الاختصاص؟

....

....

ماذا تقترح؟

....

....

12- هل لاحظت تحسنا في مستواك اللغوي خلال أربع سنوات من الدراسة الجامعية في قسم الترجمة؟

نعم كثيرا و الفضل يعود لبعض الأساتذة

....

....

3

الاستبانة الموجهة لطلبة الترجمة

زملائي الطلبة، زميلاتي الطالبات، إنني بصدد إنجاز بحث حول "لغة الاختصاص والترجمة"، أدعوكم للمساهمة معي بالإجابة عن الأسئلة التي بنيت بها الاستبانة وأدعو الله أن يوفقني وإياكم.

1- هل كنت تواظب على حضور مقياس لغة الاختصاص؟

نعم ☒ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟

Car c'est un modul qui nous sort des generalitées et de la traduction classique si on peut dire, vers de nouvelles connaissances et nous confronter domains qu'on as peut explorer

2- كيف تعرف لغة الاختصاص؟

C'est un module qui nous familiarise avec des domains spécialisé de la traduction et permet de nous initier aux (techniques lexique et vocabulaire) de chaque spécialitée

3- هل مقياس لغة الاختصاص يغطي احتياجاتك اللغوية؟

نعم ☐ لا ☒

فسر

Je pense que ce module n'est pas destiner à couvrir tout nos besoin concernant ce domain mais ~~plutôt~~ il nous permet de nous exercer et nous donner des astuces pour une eventuelle carrière dans le domain de la traduction

4- إلى أي مدى تظن أن لغة الاختصاص تخدم حصيلتك اللغوية كطالب للترجمة؟

il nous permet de nous exercer et nous procurer des astuces et techniques pour une eventuelle carrière dans le domain de la traduction

1

5- هل استيعاب مفردات لغة الاختصاص جزئي أم كلي لدى طلبة قسم الترجمة؟

l'assimilation des termes specialises [illegible] depond generalement
terer que l'etudiant porte pour ces modules, car comme toute nouvelle
ion ces termes demmandent d'abors une coprehension et d'être utiliser
pour qu'ils devienent aquis

6- إلى أي مدى تخدم الخلفية الثقافية للطالب استعماله للغة الاختصاص؟

la culture generale et la connaissance du monde y est pour
~~beaucoup~~ forme une bonne assige base pour une formation
ns les langue de specialitée

7- كيف تخدم لغة الاختصاص الترجمة المتخصصة؟

prepparer l'etudiant avec tous qu'il en as [illegible] besoin
(théories, thechniques, dycics, exercices.)

8- هل لغة الاختصاص كمقياس تحضر الطالب لخوض غمار الترجمة المتخصصة أم تكسبه معارف موضوعاتية مختلفة؟

ce module peux jouer les deux roles en même temps

9- هل تعتبر أن كل أساتذة الترجمة مؤهلون لتوصيل لغة الاختصاص لطلبة الترجمة؟

Malheuresent dans la majoritée des cas c'es professeurs
non specialises et qui preparent leur module avec une ~~information~~
documentation très superficielle ce qui fait que le debit de la formation
t très faible

10- كيف ترى الانسجام بين النظري والتطبيق في مقياس لغة الاختصاص؟

je pense qu'on donne assé d'importance a la partie théorique
aite selon les preferences du prof et non [illegible] pararapor a ce que
module demande comme formation, la partie pratique est plus inter
c des documents
[illegible] assé interessants

11- حسب نظرك، ما هي أحسن طريقة لتدريس لغة الاختصاص؟

je pense et a mon humble avis qu'on doit diriger la formation
odule vers une optique professionelle surtout avec l'arrivée du
LMD et pour cela faut solicter les pro du domaine

(2)

ماذا تقترح؟

et organiser de seminaires ou des stages pratique pour les etudiants a fin d'accompagner correctement l'etudiant de la formation a la vie professionel dans la TRAD

12- هل لاحظت تحسنا في مستواك اللغوي خلال أربع سنوات من الدراسة الجامعية في قسم الترجمة؟

c'est evident que apres quatre ans passer dans de cursus universitaire dans le domain de la traduction on sentent une certaine maturitée dans lemplois des langues et aussi une certaine métrise de l'exercice traductionel.

(3)

الاستبانة الموجهة لطلبة الترجمة

زملائي الطلبة، زميلاتي الطالبات، إنني بصدد إنجاز بحث حول "اللغة الاختصاص والترجمة"، أدعوكم للمساهمة معي بالإجابة عن الأسئلة التي بنيت بها الاستبانة وأدعو الله أن يوفقني وإياكم.

1- هل كنت تواظب على حضور مقياس لغة الاختصاص؟

نعم [X] لا [ ] أحيانا [ ]

لماذا؟

لما أنه مقياس من مقاييس شعبة الترجمة فلا بد أنه مهم. كما أنه يساعد على اكتساب معلومات ومعارف جديدة حول لغة الاختصاص

2- كيف تعرف لغة الاختصاص؟

هي لغة تتميز بمفردات ومصطلحات خاصة.

3- هل مقياس لغة الاختصاص يغطي احتياجاتك اللغوية؟

نعم [ ] لا [X]

فسر

لا يغطيها لأنه حسب تجربتي ودراستي لهذا المقياس من كان عليه أن يبذل مجهودات أكثر خارج الاختصاص

4- إلى أي مدى تظن أن لغة الاختصاص تخدم حصيلتك اللغوية كطالب للترجمة؟

تضيف إلى طالب الترجمة مصطلحات ومفردات جديدة

1

5- هل استيعاب مفردات لغة الاختصاص جزئي أم كلي لدى طلبة قسم الترجمة؟

كلي

علل

لأنه مفردات لغة الاختصاص تكون مجموعة بمعجم
واحد في ذلك الاختصاص وإذا كان طالب الترجمة على دراية به [illegible]

6- إلى أي مدى تخدم الخلفية الثقافية للطالب استعماله للغة الاختصاص؟

تساعده في تحديد المعنى الصحيح للمفردة أو في النص
ذلك لأنه يكون قد مر على هذه المعلومات من قبل

7- كيف تخدم لغة الاختصاص الترجمة المتخصصة؟

تساعد على إتقان اللغة وتحضير للتخصص
هي بمثابة مدخل للترجمة المتخصصة

8- هل لغة الاختصاص كمقياس تحضر الطالب لخوض غمار الترجمة المتخصصة أم تكسبه معارف موضوعاتية مختلفة؟

تحضره لخوض غمار الترجمة المتخصصة
لأنها بمثابة مدخل أو مقدمة ينتقل منها
إلى الترجمة المتخصصة

9- هل تعتبر أن كل أساتذة الترجمة مؤهلون لتوصيل لغة الاختصاص لطلبة الترجمة؟

نعم إذا كان الأستاذ متمكن من اللغة فيمكنه
توصيل لغة الاختصاص للطلبة

10- كيف ترى الانسجام بين النظري والتطبيق في مقياس لغة الاختصاص؟

لم يكن هناك انسجام تام في المقاييس التي
درستها

11- حسب نظرك، ما هي أحسن طريقة لتدريس لغة الاختصاص؟

أن ندرس النظري كل ما هو متعلق بلغة الاختصاص
ثم نقوم بالتطبيق لما درسناه

ماذا تقترح؟

أن تدرس اختصاصات في هذا المقياس تساعد ....
طالب الترجمة وتحضره لدخول الترجمة المتخصصة ....

12- هل لاحظت تحسنا في مستواك اللغوي خلال أربع سنوات من الدراسة الجامعية في قسم الترجمة؟

ليس بدرجة كبيرة، ليس ما كنت ....
أنتظره من دراستي لأربع سنوات ....
ترجمة. ....

3

النصوص المقترحة:

النص الأول والنص المرافق له:

Les virus, ces nouveaux cyclones

Il y a eu Melissa, Tchernobyl et plus récemment encore Worm .explore. zip. En moins d'un trimestre, ces trois virus informatiques ont frappé, se propageant à toute vitesse d'un bout à l'autre du monde via Internet. Résultat, des contenus de dossiers effacés, des emails qui disparaissent et des fichiers endommagés.

Si l'on en croit une étude effectuée par l'institut de recherche californien Computer Economics, les virus informatiques en tout genre auraient déjà coûté aux entreprises 48 milliards de francs (7.3 milliards d'euros) depuis le début 1999.

Emanant d'un organisme qui se targue de proposer des solutions antivirus, l'estimation peut sembler peu exagérée. Mais elle devient crédible quand on connait que même des entreprises comme Boeing ou Intel ont admis avoir pâti des attaques de ces virus.

Pour M Erbschloe chargé de la recherche chez Computer Economics ''la fréquence des attaques va continuer au rythme actuel mais leur nature va s'aggraver ''

Apres Melissa qui avait paralysé les systèmes de courrier électronique de nombreuses entreprises ont installé des procédures de réaction d'urgence en cas de propagation d'un virus et mis a jour leurs logiciels antivirus Tchernobyl et Worm.explore.zip ont été plus dévastateurs : le premier rend un ordinateur inutilisable et le second efface le contenu de dossiers créés grâce a des programmes Microsoft.

Traqués par de nombreux organismes ces virus sont en effet de plus en plus rusés. On croit ouvrir un document attaché a un email émanant d'un ami ou d'un collègue par exemple et c'est au virus qu'on ouvre les vannes de son ordinateur. Il s'agit en quelque sorte d'une nouvelle forme de terrorisme économique.

(Nouvelles scientifiques, septembre 1999, pp.6-7)

كيف تقيمون فهمكم للنص؟ *صعب جدا *صعب *سهل *غير مفهوم

Le site web de l'Internet System Consortium touché par un malware

Le site web de l'Internet System Consortium, qui édite notamment la solution BIND pour la gestion de DNS, a été victime d'un malware.

Les utilisateurs qui ont visité le site web de l'ISC dans les dernières semaines sont invités à scanner leurs machines.

Le site web de l'Internet System Consortium a été temporairement mis hors ligne suite à la découverte d'une attaque ayant pu affecter les visiteurs du site. Une page statique est actuellement en ligne avec des indications nécessaires pour les utilisateurs de BIND, le serveur DNS proposé par l'ISC.

L'attaque subie par le consortium n'a pas affecté les programmes publiés par l'ISC dont le code source est hébergé sur un serveur différent du site web. Selon The Register, qui a contacté un membre de l'Internet System Consortium, l'attaque n'était pas ciblée et n'a touché que le site web, qui avait recours au CMS Word Press. Une attaque automatisée « inhérente aux CMS de ce type » ajoute Dan Mahoney, responsable de la sécurité de l'ISC.

L'attaque a permis aux attaquants de rediriger certains internautes vers une page distribuant un malware windows, le Angler Exploit Kit. Celui ci est connu depuis quelques temps et exploite plusieurs failles dans Flash, Internet Explorer et SilverLight pour ensuite exécuter du code malveillant sur la machine ciblée. La finalité du malware reste encore peu connue, mais mieux vaut prévenir que guérir. Pour l'instant, l'ISC n'a pas encore signalé d'utilisateur infecté par leur site mais a préféré mettre le site hors ligne en attendant de résoudre le problème. Plus de peur que de mal donc, mais l'ISC fait partie des sociétés vitales pour Internet : le consortium développe et maintient le code de BIND, le serveur DNS le plus largement utilisé aujourd'hui sur le réseau et héberge l'un des 13 serveurs racine du DNS.

Si ces derniers ne sont pas affectés par l'attaque, les internautes et administrateurs qui ont visité le site wordpress de l'ISC avant le 22 décembre ont en revanche de quoi s'inquiéter.

(Le Net expert ,30 -12-2014)

ما هي علاقة المعلومات العلمية الموجودة في النص الأول مع المعلومات العلمية التي يحملها النص الذي يرافقه؟

النص الثاني والنص المرافق له:

Efficacité de la bithérapie ribavirine -alfa 2a contre l'hépatite C

Une nouvelle bithérapie vient de faire preuve de son efficacité dans le traitement des patients atteints d'hépatite C.

A coté de la combinaison déjà existante de ribavirine et d'interféron alfa 2b ,il existe donc maintenant un autre « cocktail »médicamenteux combinant la ribavirine et une nouvelle forme d'interféron, l'alfa 2a « l'existence d'un deuxième interféron contre l'hépatite C présente l'avantage pour les médecins et les malades ,de disposer d'une alternative de traitement en cas d'échec du premier », a expliqué le Pr Marcellin, hépatologue à l'Hôpital Beaujon, à Clichy . « Maintenant , nous disposons de preuves montrant qu'il existe plus d'une forme d'interféron qui, combiné à la ribavirine permet de traiter ces malades ».

Selon ce spécialiste ,les taux de réponse obtenus avec ce nouvel interféron sont comparables à ceux obtenus de l'interféron alfa 2b dont l'usage ,avec la ribavirine ,a récemment été autorisé en France pour traiter les malades .Ces conclusions reposent sur une étude qui montre que 45 des patients ayant reçu de la ribavirine et de l'interféron alfa 2a ont vu leur virus de l'hépatite disparaître de l'organisme au –dessous du niveau de détection .Les interférons thérapeutiques sont des répliques des substances du même nom qui sont naturellement produites par l'organisme .Dotés de propriétés antivirales ,ce sont des modulateurs du fonctionnement de l'immunité ,par ailleurs utilisés dans les traitements de certains cancers.

L'infection chronique par le virus de l'hépatite C touche près de 4 millions de personnes aux Etats –unis, plus de 5 millions en Europe et 170millions dans le monde.

(A P S Sciences ,1999)

كيف تقيمون فهمكم للنص؟ *صعب جدا *صعب *سهل *غير مفهوم

Hépatite C, vers la guérison totale :

une révolution thérapeutique, mais très coûteuse

Qu'en est-il vraiment ? L'histoire de l'hépatite C est-elle en train de se terminer ?

Des premiers traitements aux effets secondaires fréquents

Bref retour en arrière : lorsque le virus de l'hépatite C a été découvert au tout début des années 1990, le seul traitement disponible était l'interféron alpha, médicament injectable trois fois par semaine pendant un an. Les taux de guérison de l'infection étaient de l'ordre de 10% seulement, et le traitement était grevé d'effets indésirables parfois sévères.

L'amélioration du traitement par l'interféron alpha (développement d'une forme retard injectable une fois par semaine, ajout de la ribavirine qui renforce son action antivirale) a permis de guérir environ 50% des hépatites C chroniques traitées (mais de nombreuses contre-indications existaient), toujours au prix d'effets indésirables fréquents et parfois handicapants. Jusqu'en 2011, ce traitement était le seul disponible.

En 2011, deux nouveaux médicaments, le telaprevir et le boceprevir, premiers inhibiteurs directs du virus de l'hépatite C, sont arrivés sur le marché. Il s'agit de deux inhibiteurs de protéase du virus qui, en combinaison à l'interféron alpha et à la ribavirine, ont permis d'augmenter les taux de guérison de l'infection de 15 à 20%, mais uniquement pour un certain type de virus, le "génotype" 1, qui représente environ 50% des cas en France.

Cette triple combinaison était cependant grevée d'effets secondaires très fréquents et parfois très sévères se surajoutant à ceux de l'interféron et la prise en charge thérapeutique était très complexe.

De nouveaux médicaments aux taux de guérison élevés

Cette période se termine aujourd'hui avec l'arrivée sur le marché début 2014 de deux nouveaux médicaments : le simeprevir, qui appartient à la deuxième vague des inhibiteurs de protéase du virus, et le sofosbuvir, premier inhibiteur de la polymérase du virus de l'hépatite C. Ces deux médicaments bloquent de façon puissante la multiplication du virus, et ils sont tous les deux extrêmement bien tolérés. L'un et l'autre peuvent être combinés à l'interféron alpha et à la ribavirine.

Pour les malades infectés par un virus de génotype 1, le taux de guérison avec le simeprevir est alors de l'ordre de 80% après 24 semaines de traitement ; il est de l'ordre de 90% avec le sofosbuvir après 12 semaines de traitement.

Des taux similaires sont attendus pour le génotype 4 (10% des infections en France), toujours en combinaison à l'interféron alpha et la ribavirine. Chez les malades infectés par un virus de génotype 2 (10% des infections) ou 3 (30% des infections), le sofosbuvir est utilisé avec la ribavirine, sans interféron.

Les taux de guérison de l'infection sont élevés dans les études cliniques, supérieurs à 90% pour le génotype 2 sans cirrhose après 12 semaines de traitement, de l'ordre de 85% pour le génotype 3 sans cirrhose.

Chez les malades qui ont une cirrhose, ce traitement reste suboptimal, avec des taux de guérison de l'infection de l'ordre de 60%. Le coût définitif de ces médicaments n'est pas connu. Néanmoins, des chiffres de l'ordre de 60.000 euros pour une cure de 12 semaines de sofosbuvir et 40.000 euros pour le simeprevir ont été avancés et semblent réalistes.

Trois stratégies thérapeutiques sont possibles

Avec deux nouveaux médicaments puissants sur le marché, la tentation est forte de les associer pour éviter d'utiliser l'interféron alpha, injectable et grevé de nombreux effets secondaires. Une étude portant sur de petits effectifs a montré que cette combinaison, administrée 12 semaines, était bien tolérée et permettait de guérir l'infection dans plus de 95% des cas. Le coût d'une telle combinaison sera cependant de l'ordre de 100.000 euros.

De très nombreuses autres combinaisons thérapeutiques orales sans interféron sont en cours d'évaluation dans des études de grande ampleur. Certaines seront sur le marché dès 2015.

Trois stratégies thérapeutiques seront alors possibles : la première est la combinaison de sofosbuvir avec un autre médicament antiviral ; la seconde est la combinaison de trois médicaments sans sofosbuvir ; la troisième est la combinaison de deux médicaments dits de "deuxième génération" sans sofosbuvir. Les premiers résultats des études réalisées avec ces trois stratégies indiquent des taux de guérison de l'ordre de 95%, parfois plus, chez les malades infectés par un virus de génotype 1.

Ces taux de guérison sont très impressionnants. Signent-ils pour autant le fin de l'histoire ? Pas encore…

(L'OBS Le plus, le 15-01 2014)

ما هي علاقة المعلومات العلمية الموجودة في النص الأول مع المعلومات العلمية التي يحملها النص الذي يرافقه؟

عينة من النصوص المترجمة والأجوبة المرافقة لها:

نجاعة العلاج المزدوج ريبافيرين وأنترفرون ألفا ضد الالتهاب الكبدي "س"

علاج مزدوج جديد يثبت نجاعته في علاج مرضى الالتهاب الكبدي "س" فبجانب التركيبة الموجودة من قبل الريبافيرين، أنترفرون ألفا 2ب فإنه يوجد حاليا مزيج آخر يجمع ريبافيرين ونمط جديد لـ أنترفرون ألفا 2أ. وجود نمط ثاني للأنترفرون ضد الالتهاب الكلوي "س" يسمح للأطباء والمرضى بالعطاء اضافة إلى العلاج في حالة ما فشل وهو ما وضحه البروفيسور مارسلان أخصائي أمراض الكبد بمستشفى بوجون في مدينة كليشي: "حاليا نمتلك أدلة أثبتت أنه أكثر من نمط للأنترفرون إذا مزج بالريبافيرين يعالج مرضى الأنترفرون.

فبحسب هذا الأخصائي نسب النتائج المحصلة من النمط الجديد للأنترفرون ألفا ب2 والريبافرين الذي يسمح باستخدامه مؤخرا في فرنسا لعلاج المرضى.

هذه الاستنتاجات مبنية على دراسة أثبتت أنه 45% من المرضى تلقوا الريبافرين وانترفرون ألفا 2أ لا يزالوا اختفاء فيروس الالتهاب الكبدي في الجسم أدنى مستوى من مستوى الكشف.

إن الأنترفرونات العلاجية هي مشابهة لمواد تحمل الاسم نفسه ينتجها الجسم بطريقة طبيعية لديها خاصية ضد الفيروس وهي عبارة عن معدلات لوظيفة المناعة من جهة أخرى تستعمل في علاج بعض أنواع السرطان.

العدوى المزمنة بالالتهاب الكبدي س تصيب حوالي 4 ملايين شخص في و.م.أ أكثر من 5 ملايين في أوروبا و 170 مليون في العالم في فرنسا بين 500.000 و 600.000 شخص هو حامل بالفيروس ومن بين فقط الثلث يعرف حالته حسب أمانة الدولة للصحة

أما النصح الأخر يخص نجاعة نظام العلاج

الموجة الجديدة للفيروسات.

يوجد ميليسا وتشارنوبيل وحديثا ظهر فيروس جديد يعرف بدودة الاستكشاف. في أقل من سداسي، هذه الفيروسات الثلاثة انتشرت بسرعة رهيبة وعرضت الملفات والمجلدات إلى التلف.

قام معهد للدراسات والبحث خاص بالفيروسات في مجال الإعلام الآلي في كاليفورنيا وأكد أن الفيروسات كلفت المؤسسات أكثر من 48 مليار فرنك أي 7,3 أورو منذ عام 1999. هناك منظمات تعمل على إيجاد حلول ضد الفيروسات أين وجدت حلول تبدو إلى حد ما مبالغ فيها. ولكنها اقتربت أكثر من الحقيقة حين تبين أن مؤسسات كبرى مثل بوينغ وانستال الآلية تعرضت لهجومات من قبل هذه الفيروسات. المكلف بالبحث على مستوى اقتصاد الحاسوب السيد: إيريا شلوي: "هجومات الفيروسات ستحافظ على نفس النمط الحالي غير أن طبيعتها ستصبح أخطر مما هي عليه.

بعد ميليسا التي تسببت في شل أنظمة البريد الالكتروني. عديد من المؤسسات تثبيت أنظمة خاصة بالطوارئ في حال انتشار هذه الفيروسات ووضعت مضادات الفيروسات. تشارنوبيل ودودة الاستكشاف زيب هي أكثر تأثيرا وضررا. فالأول يرجع الحاسوب غير قابل للاستعمال والثاني يؤثر على محتوى الملفات بفضل أنظمة ميكروسوفت.

هذه الفيروسات برامج ذكية تعبئة أنظمة. حيث يمكن التفكير في ملف يحتوي رسالة صديق أو زميل على سبيل المثال. هذه الفيروسات هي بمثابة إرهاب اقتصادي جديد في مجال الحواسيب.

الفيروسات، اعصارات جديدة.

كانت توجد فيروسات ميلسا Melissa وتشيرنوبل Tchernobly ومؤخرا أيضا ظهر ~~بعض~~ وورم اكسبلور. زيب worm, explore. zip، في أقل من فصل هاجمت هذه الفيروسات الإعلامية بجل سرعتها كل أنحاء العالم عن طريق الانترنيت. منتجة، مسح مضامين الملفات وإخفاء عنوان البريد الالكتروني email وتخريب الوثائق.

هذا إذا اعتقدنا أنا هنالك دراسة أجريت من طرف معهد البحث! قتصاد الكمبيوتر الكارفوني. لقد كلفت الفيروسات بكل أنواعها للمؤسسات 48 مليار فرنك (أي 49 مليار) 7.3 مليار أورو (أي 7.3 مليار euros) منذ بداية 1999.

الصادرة عن الهيئة التي تفتخر بإعطاء حلول لمكافحة الفيروسات بتقديرات مبالغ فيها قليلا. ولكن نتعجب مصداقيته عندما نعلم أن حتى المؤسسات مثل بوينغ Boeing أو أنتال Intel اعترفت بأنها قد عانت من هجومات هذه الفيروسات. بالنسبة لـ م. إيربشلو Erbschloe المكلف بالبحث عند الكمبيوتر الاقتصادي "ستواصل ترددات الهجومات بالسرعة الحالية لكن طبيعتها ستكون بسوء متزايدة" بعد ميلسا Melissa الذي أعاق أنظمة البريد الالكتروني قامت العديد من المؤسسات بعملية تثبيت إجراءات ردة فعل استعجالية في حالة انتشار للفيروس، وتحديث برمجيات لمكافحة الفيروسات، وإثر انتشار تشرنوبيل Tchernobyl ووورم، اكسبلور، زيب worm, explore.zip هم الأكثر تدميرا. يرجع الأول الكمبيوتر غير صالح للاستخدام والثاني يمسح ~~معلومات~~ محتوى الوثائق المنشأة بمساعدة برنامج Microsoft. تزداد هذه الفيروسات اصطيادا عن طريق العديد من ~~الخطط~~ الحيل. نعتقد أن تفتح وثيقة متعلقة بعنوان بريد الكتروني لصديق أو زميل على سبيل المثال وهذا هو الفيروس الذي يفتح صمامات جهاز الكمبيوتر. وهي على كل حال، نوع شكل جديد من الإرهاب الاقتصادي.

أخبار العلوم، سبتمبر 1999 ص. 6-7.

نجاح المعالجة بريبا فيرين وألفا 2 أ ضد التهاب الكبد

حديثا، أثبت معالجة نجاحها في علاج الالتهاب الكبدي س

فإضافة إلى الدواء الموجود من قبل والذي يحتوي على

الريبافيرين وأنترفيرين ألفا 2 ب، يتواجد مركب دوائي

جديد هو الريبافرين وصيغة جديدة من الأنترفيرون الألفا 2 أ

كل ذلك شرحه البروفيسور مارسلان المختص في أمراض الكبد

بمستشفى موجون في منطقة كليشي حيث قال: «يوضع

أنترفيرون ثان مضاد للالتهاب الكبدي س ~~[illegible]~~ رهن

إشارة الأطباء و المرضى ليمثل البديل في حال فشل العلاج الأول»

ويضيف: «لقد تم الاثبات علميا أنه عند ما يضاف للريبافيرين

أحد أشكال الأنترفيرون نعالج المرضى المصابين بهذا الداء»،

ويرى هذا الطبيب أن الاستجابة للأنترفيرون الجديد تشبه التي

تكون مع الأنترفيرون 2 ب الذي يستخدم مؤخرا بفرنسا.

استنادا على دراسة أظهرت أن 45٪ من المرضى الذين عولجوا

بالريبافرين والأنترفيرون 2 أ، انخفضت العدوى لديهم إلى ما دون

نسبة الكشف. تعد الأنترفيرونات مواد تشبه ما يصنعه الجسم

طبيعيا ولديها مضادة فيروسات تحسن المناعة.

~~[illegible]~~ العدوى المزمنة بهذا الفيروس تخص ما يقارب 4 ملايين في

الولايات المتحدة الأمريكية و أكثر من 5 ملايين في أوروبا

و 170 مليون حول العالم.

في فرنسا لوحدها، ما بين 500.000 و 600.000 شخص يحمل الفيروس

ونحن نصفهم فقط يعلم ذلك حسب وزارة الصحة

الفيروسات: عواصف جديدة.

ظهر: ملسا، تشرنوبل ومؤخرًا فورم اكسبلور زيب. ضربت هذه الفيروسات بقوة في أقل من [illegible] وانتشرت عبر مختلف ربوع العالم بسرعة عن طريق الانترنيت، وقد تسببت هذا في مسح محتويات الملفات وضياع خلل الكترونية بالإضافة إلى تلف الوثائق.

سببت الفيروسات في مجال الإعلام الآلي باختلاف أنواعها في خسائر للمؤسسات، تقدرت بـ 8,4 مليار فرنك أي ما يعادل 7,3 مليار أورو منذ سنة 1999 وذلك حسب الدراسة (غير الرسمية) التي قام بها معهد الأبحاث: كمبيوتر ايكونوميكس.

تبدو هذه القيمة مبالغ فيها بعض الشيء، كونها صادرة عن جهاز رائد في مجال ايجاد وتوفير مضادات الفيروسات، لكنها تصبح قيمة معقولة إذا علمنا أن كبريات المؤسسات كـ البوينغ أو أنتال اعترفت أنها تعرضت إلى هجومات من طرف هذه الفيروسات.

سوف تستمر هذه الفيروسات في انتشارها بغض النظر الآن طبيعتها سوف تتعقد أكثر، هذا ما صرح به السيد: م.م. آربشول: مسؤول الأبحاث لدى شركة: كمبيوتر ايكونوميكس.

اتخذت عدة شركات إجراءات فعلية للحالات الاستعجالية في حالة ما تعرضت إلى هجومات فيروسية، كما قامت بتحسين برامجها المضادة للفيروسات وذلك بعد [illegible] الشلل الذي سببه فيروس "ملسيا" للبريد الالكتروني والذي يعد الأقل ضررًا مقارنة بفيروس تشرنوبل ودورم اكسبلور زيب اللذان أكانا أكثر تدميرًا، فالأول يقضي على جهاز الحاسوب ليصبح غير قابل للاستعمال بينما الثاني يقوم بمسح محتوى الملفات الموجودة عن طريق برامج ميكروسفت. يزداد خطر هذه الفيروسات بالرغم من محاربتها من طرف عدة تنظيمات، فقد نفتح بريدنا الالكتروني لتلقي رسالة من صديق أو زميل ليكون القادم فيروسا يكتسح جهازنا، وهذا ما يعتبر نوعا جديدا من الإرهاب الاقتصادي.

أخبار علمية: سبتمبر 1999، ص 20.

- المجال الحاسوبي.

الفيروسات: إعصار جديد.

كان هناك فيروس مليسا وبعدها فيروس تشرنوبل ومؤخرا ظهر فيروس دودة لاستكشاف. في أقل من ثلاثي ضربت هذه الأنواع من الفيروسات بقوة وانتشرت بسرعة في كل أنحاء العالم عن طريق الانترنت، مما تسبب في خسارة ملفات، فقدان علب الكترونية وتلف السندات.

تسببت الفيروسات الالكترونية بأنواعها في خسائر مادية للمؤسسات تجاوزت 48 مليار فرنك (7.3 مليار أورو) منذ بداية سنة 1999، وذلك حسب دراسات قام بها معهد البحوث الكاليفورني: Computer (1) economics.

تبدو القيمة مبالغ فيها شيئا ما من طرف هذا التنظيم الذي يعتز باقتراحه حلولا مضادة للفيروسات، لكنها تصبح قيمة معقولة باعتبار أن أكبر الشركات كـ: "السويتش" أو "أنتال" قد تعرضوا بدورهم إلى هجومات من طرف هذه الفيروسات.

ستتواصل تواترات هذه الهجومات الفيروسية بنفس الرتم حاليا لكن طبيعتها سوف تصبح أكثر خطورة، وذلك حسب ما صرح به السيد: "أم ريتشول" مسؤول الأبحاث لدى شركة: "اقتصاد الحواسيب".

قامت عدة شركات بوضع برامج مضادة للفيروسات بالإضافة إلى اتخاذ إجراءات استعجالية في حين انتشر فيروس وهذا بعد ما سبب فيروس "مليسا" تشطط للبريد الالكتروني للمؤسسات.

كان الفيروسات: "تشرنوبل" و"ووردم الكسبلورزيب" أكثر تأثيرا وأكثر ضررا، فالأول يرجع جهاز الحاسوب غير قابل للاستعمال بينما الثاني يقوم بمسح الملفات الموجودة عن طريق برامج "ميكروسوفت".

(1): اقتصاد الحاسوب.

تعتمد هذه الفيروسات برامج حيلية ومهارة متطورة بعدة أنظمة، حيث نعتقد أننا فتحنا ملفا "مرسلا" من صديقنا أو زميل مثلا" لنجده فيروسا يكتسح جهاز حاسوبنا. إنه نوع جديد من الإرهاب الالكتروني.

(أخبار علمية، سبتمبر 1999، ص 6، 7.)

الترجمة في المجالات الحاسوبية:

الفيروسات، الأعاصير الحديثة.

لقد كان هناك فيروسا مليسا و تشيرنوبيل ومؤخرًا ورم إكسبلور زيب أيضًا.

في فترة تقل عن فصل، ظهرت هذه الفيروسات الثلاثة وانتشرت بكل سرعة في جميع أنحاء العالم عبر الانترنت. مما أدى الى محو محتويات ملفات، إختفاء رسائل الكترونية وإتلاف بيانات.

حسب دراسة نُفذت من قبل معهد البحث للعلوم الاقتصادية الكاليفورنية للحاسوب، كلفت الفيروسات الحاسوبية بكل أنواعها للعديد من الشركات، خسائر تقدر ب: 84 مليار فرنك (73 مليار أورو) منذ بداية 1999.

يمكننا إعتبار هذا التقدير غير مبالغ فيه، بما أنه صدر عن هيئة لها وزن في البحث عن حلول للحماية من الفيروسات الحاسوبية إلا أن هذا التقدير يصبح فعلا موثوق فيه إذا علمنا أن شركات مثل بوينغ وإنتل تكابد ضد هجمات هذه الفيروسات. صرح السيد إ ربنشلو وهو المسؤول عن البحوثات حول علوم إقتصاد الحاسوب، «تردد هذه الهجمات سيستمر بالتوالي الحالي لكن عواقبها ستزداد سوءًا».

بعد مليسا، والتي حطت أنظمة البريد الالكتروني قامت العديد من الشركات بتركيب إجراءات ردفعل عاجلة في حالة انتشار الفيروس، وتحديث برمجيات حامية ضد الفيروسات. أما تشيرنوبيل و ورم اكسبلور زيب فكانوا أكثر ضررًا. الأول جعل الحاسوب غير صالح للاستعمال، والثاني يمحو محتوى

الملفات التي خلفتها لونا مع ميكروسوفت،
ملاحقة هذه الفيروسات من قبل وكالات عديدة، جعلها
أكثر مكرًا، مثلًا: يمكن أن نعتقد أننا إستقبلنا
ملف رسالة إلكترونية بعثها صديق أو زميل وبها ملحق
ولكن عند فتحها نقوم بفتح المجال لفيروس للدخول
الى حاسوبنا.

يتعلق الأمر نوعًا ما بصورة جديدة للإرهاب
الاقتصادي.

الأخبار العلمية، سبتمبر 1999 ص76

* المجال الحاسوبي.

علاقة محتوى النص الأول بمحتوى النص الثاني:

- النص الأول والثاني كتبا من أجل الحديث عن فيروسات الحاسوب.

- لغة النص الأول مفهومة أكثر.

- يحتوي النص الثاني مصطلحات أكثر صعوبة من مصطلحات النص الأول.

- لجأ الكاتب الثاني إلى استعمال المختصرات الغير مفهومة على الرغم من أن النصين معا يتحدثان عن نفس الموضوع فهما كتبا في زمنين مختلفين تماما.

علاقة معلومات النص الأول مع النص الثاني :

* كلا النصين ينتميان إلى المجال الطبي ويتعلقان بنفس الموضوع .

* معلومات النص الثاني تظهر أن علاج التهاب الركبة الخبروسي قطع أشواطا كبيرة إلى حد إمكانية إختفاء المرض .

* مقارنة بالعلاج المقترح في النص الأول، العلاج الثاني يعد أكثر فعالية وذلك نظرا لتاريخ كتابة النص الأول والنص الثاني .

النص الموافق وعلاقته بالنص الأول :

- النص الثاني يعتبر فرصة للبحث للموضوعاتي بمعنى أنه يشمل معلومات النص الأول ومعلومات أخرى

- يظهر النص الثاني أن فيروسات الحاسوب ليست الوحيدة.

لقد ظهرت فيروسات جديدة تهدد الحاسوب والأنترنيت.

- النص الثاني كتب في وقت يختلف تماما عن وقت النص الأول.

علاقة المعلومات الموجودة في النص مع النص المرافق له:

- ينتمي النص الأول والثاني إلى مجال الإعلام الآلي:
- يتحدث النص الأول عن موضوع الفيروسات التي هزت عرش مؤسسات العظمى وكبدتها خسائر معتبرة ويتفق النص الثاني معه في فكرة الفيروسات التي تهدد الأجهزة والمستعملين للأنترنيت.

- إن المعلومات الموجودة في النص الثاني حديثة مقارنة بالمعلومات الموجودة في النص الأول.

علاقة النص الأول بالنص الثاني :

- النص الأول ينتمي إلى مجال الطب والنص الثاني كذلك .
- يتحدث النص الأول عن مرض التهاب الكبد الفيروسي والنص الثاني أيضا .
- يتحدث النص الأول عن المرض وعلاجه في فترة زمنية تختلف تماما عن الفترة وطريقة العلاج التي يتحدث عنها النص الثاني .
- يضم يظم النص الثاني الكثير من المصطلحات التي تستدعي البحث المصطلحي والكثير من المختصرات التي تستعصي على الفهم المباشر .

- علاقة معلومات النص الأول وذلك المرافق له:
- يظهر النص الثاني أنّ الفيروسات أصبحت برامج خبيثة تستهدف الهواتف والحواسيب.
- إنّ التطور التكنولوجي لم يفضِ إلى وجود مضادات فيروسية قادرة على محاربة فيروسات الإعلام الآلي بطريقة نهائية.
- إنّ النص الثاني مكتوب في زمن قريب مقارنة بالنص الأول.

علاقة معلومات النص الأول بمعلومات النص المرافق:

- هناك العديد من أوجه التشابه وأوجه الاختلاف.

1. أوجه التشابه:

• العنوان الأول les virus, ces nouveaux cyclones والعنوان الثاني
le site web de D'internet System Consortium touché par un malware
يتحدثان عن تهديد الفيروسات وتداعيات هجومها.

• النصان يتقاسمان مجال الاعلام الآلي والانترنت.

• في النصين حديث عن الخسائر المعتبرة التي يسببها الفيروس.

2 - أوجه الاختلاف:

• كتب النص الأول في سنة 1999 مقارنة بالنص الثاني الذي كتب في 2014، وفي ذلك اختلاف بين المرحلتين.

• النص الأول يحمل مصطلحات تنتمي إلى مجال الكمبيوتر ولكنها أقل صعوبة من مصطلحات النص الثاني.

• يتضح أن النص الثاني يحتوي على عبارات مغلقة غير مفهومة.

الإجابة عن السؤال الذي يخص المعلومات التي يحملها النص الثاني ومقارنة ذلك بالنص الأول:

- إن   ينتميان إلى المجال الطبي يعالج موضوعه الشاب المغرور بالكبرياء والذي عرف مراحل مختلفة من أجل التوصل إلى أمل العلاج النهائي.
- إن النص الثاني مستفز يستدعينا إعادة التشغيل للتوصل إلى الفهم وحتى الترجمة إذا اضطر الأمر.
- إن التطور العلاجي الذي يشرحه النص الثاني يعد ثورة في مجال الطب وحاجة المرضى والأطباء الذين يأملون معا في الحل النهائي للمرض على الرغم من أن النص الأول يحمل أبحاث توصل الأطباء في ذلك الوقت من حلول إلى وجود الحل العلاجي.
- انطلاقا من هذه الفكرة نفهم أن زمن كتابة النص الحقيقي يبرز المعلومات التي يحملها.

فهرس

فهرس

الفصل الأول: في حقل لغة الاختصاص

فهرس

الفصل الثاني: في حقل تعليمية الترجمة

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لفاعلية تحصيل لغة الاختصاص

في إطار الموقف التعليمي التعلّمي للترجمة

الفصل الرابع: محطّات ترجمية

(نصوص متخصصة في محك الترجمة – عوائق وحلول–)

البحث في تعليمية الترجمة والترجمة المتخصصّة

Summary

Summary

The world is living an era of communication where distances narrow, times change and differences vanish and albeit there are different ways of expressing any meaning, all individuals are equal when it comes to interpret this meaning regardless of linguistics fields diversity, cultural backgrounds and acquired personal experiences.

All linguists and specialists agree on the fundamental function of language, it is the primary means of communication and similarly the aim of translation is to perpetuate this communication by breaking time and space barriers.

As knowledge broadens, the world shrinks in the frame of globalization which allows increasing interactions between all the world nations and calls for the necessity of translators and interpreters who must be properly trained to break the languages barriers and carry the burden of transposing the meaning faithfully so as to contribute in the scientific knowledge profusion according to individuals needs and circumstances.

Many scientific fields have flourished including several sub-fields emerging in the same domain and thus, the specialized language is a means to approach all kinds of specialized texts and translation specialization alike.

The scientific legitimacy turned the obscure activity of translation into a science which encompasses many interrelated disciplines, translation flourished to be the core of myriad studies leading to translation didactics, an interdisciplinary approach to set the art of translating.

Hence, specialized language is fundamental for specialists in the scope of translation and other interrelated sciences since it enables the student to develop skills in theory and practice so as to face specialized translation using his language efficiency and knowledge of translation technicalities.

To do so, the scientific community should be cautious in order to develop and apply translation didactics through achievements and projects which will depict the very actual of this activity and set the rules and methodologies in a scientific properly planned context.

*Our study is about '**Specialized Language Contribution in Translation Didactics"**, it encompasses the relationship between specialized language and Translation didactics in the Algerian university, our aim is to define the link between specialized language and the didactic practice of translation and the subsequent resulting issues, we will try to suggest accurate alternatives which would help in breaking the languages barriers and the translation constraints by using the appropriate theoretical and procedural tools.*

Our main research problems are the fore coming:

- *What are the difficulties that the students may face when using specialized language to respond the translation process?*
- *How far is the specialized language impact in getting the proper meaning of specialized texts and translating them from one language in another?*
- *How should the methodologist adapt the translation didactic practice in order to help grasping the meaning of specialized texts and performing their translations?*
- *What are the most effective methodology and accurate procedures to achieve the suitable translation?*
- *What are the alternatives that would contribute to achieve a successful translation of specialized texts?*
- *What are the economic challenges regarding the specialized language in the frame of translation didactics?*

The main aim of our study is to deal with the issues of translating specialized texts embodying the core of the didactic learning process; we will

try to propose suitable solutions that would help overcome the difficulties to obtain the suitable translation.

We have analyzed the methodologies used in teaching translation in order to determine their flaws and find out effective approaches which would shape successful educational programs.

Furthermore, we have proceeded to a study survey and gathered valuable data leading to major results including the critical approach of translation and the evaluation of the students' skills in this field.

We have drawn on our personal experience for this study, as teachers in the Translation department and thanks to our previous scientific training in biology, we are highly aware of the teaching methodologies and the quality of education alike; it is essential to handle the peculiar characteristics of the specialized language so as to achieve the intralingual and extralingual transfer of information.

Despite indicators of the huge gaps in terms of translation didactics, the scientific translation and specialized language training in the Algerian university, we have avoided any prejudgement and instead we have considered and described data to achieve accurate analyses and descriptions.

For the sake of achieving the aims and the harmonization of our research, our study comprises four chapters including two theoretical chapters and two practical chapters as follows:

*The first chapter **"on the specialized language"** deals with the specialized language notion namely its nature and characteristics, the sub-sections of this chapter are about : specialized language, reading on notion and definition, specialized language and terms, specialized language and collocations, specialized language and scientific writing, specialized language and the didactic angle and finally specialized language and translation.*

*The second chapter **"on Translation Didactics"** defines translation in the scientific context, the subsections of this chapter deals with: didactics: a science or a process, teaching translation and translation in teaching: steady translation and changing goal, pedagogical translation Vs. professional translation, technicalities of translation didactics and teaching translation in Algeria: realities and challenges.*

*The third chapter "**practical study on teaching specialized language in translation didactics"** includes two sections and subsections as follows: programs analysis and study (methodology: design crisis, miscomprehension, courses design, the teacher dealing with the programs, comprehension: the student success in acquiring and applying.*

*The fourth chapter **"translating specialized texts: barriers and alternatives"** is about: research in specialized translation didactics: specialists and their works contribution, the study corpus: form and content, recommendations to the student (reading: comprehension and comprehension transmission, steps in translating specialized texts: a sample translation design).*

The second section: translation evaluation: an effective means to check the didactic learning process, analysis of the students' translations, grammar mistakes, translation mistakes and so on, difficulties and solutions. We resumed our work with a conclusion dedicated to the results we obtained when dealing with our research problems.

Our approach is descriptive with a survey angle; it tackles all the research problems that arise on our study regarding specialized language in the translation training.

We have opted for the translations students' analyses to back up the results of our aforementioned survey study.

The main results that would guide those interested in this field and in order for the students to acquire the suitable skills through learning about the specialized language are:

- ❖ *Analyzing the learning didactic situation in order to determine requirements and flaws, developing necessary effectiveness and training the student so as he will use the acquired knowledge during the translation activity i.e. using the specialized language knowledge in different didactic situations.*
- ❖ *Setting the goals and organizing the content: planning and design to respond the academic and professional needs of the student, making the suitable changes to help the student during his learning path in producing good translations in different fields; whereas the content consists in the effective analysis of procedures which will guide the teacher in the way of exposing expecting data and information in the module of specialized language.*
- ❖ *Defining the goals of the module specialized language to opt for the suitable teaching methods that would help achieving any specialized translation regardless its technicality.*
- ❖ *Providing the student with all the mechanisms to develop his knowledge about the specialized language, its classification and link to the specialized discourse.*
- ❖ *Integrating popularized translation as a facilitating tool to direct the understanding and comprehension of a text since it does not involve a simple style but rather rephrases the content.*
- ❖ *Raising awareness among the ministry about the responsibility to plan and apply, it is a priority to develop programs that contribute in the comprehension of the specialize language and show the difference with an*

ordinary (traditional) language course when training students in the domain of translation.

- *Ensuring a quality teaching of the specialized language through a didactic design that would develop :*
  - *Accurate understanding of different terms in different domains with a terminology research in the source language and the target languages alike, this would help the student broaden his knowledge and mastery of terms and their use in different contexts of science.*
  - *Training the student in creating glossaries that would help him to classify terms and expose their clarification and interpretation.*
- *Encouraging the student on the necessity to acquire thematic knowledge notably that the nature of terms and notions defines the methodology and stylistic to be adopted in translation.*
- *The necessity of developing the documented research for a successful specialized didactic translation process.*
- *Creating the students incentives to deal properly with collocations and abbreviations of different study fields.*
- *Encouraging the student to get used to the scientific and technical language to vehicle meaning from and into this language during the translation activity.*
- *Making the student face the economic challenges context of the specialized translation mainly based on the mastery of the specialized language.*
- *Coordinating between the specialized language content and the didactics to obtain a good translation process.*

We came to our main result which is the necessity of the specialized language in every field study at the university, it has to transcend the translation departments to reach other specialties moving from a general

context into any specialized context set by the ministry and applied by the educational institutions represented by the teacher.

To conclude, we hope thanks to Allah, that our work as a whole will contribute usefully in the vast domain of translation.

Résumé

Il n'échappe à personne la présence des langues de spécialité dans la communication internationale en conséquence de conditions multiples.

A cet effet le spectre de leur utilisation ne cesse de s'élargir et donc l'attention accrue accordée à leur enseignement dans les différentes disciplines revêt une importance capitale pour en faire un outil efficace en mesure d'appréhender de la manière la plus juste possible les contenus scientifiques et techniques.

Un observateur averti sait et fait savoir que les langues de spécialité représentent au fond des variétés linguistiques voire des modalités d'usage de langue et qu'il faudrait que l'on prête attention à leur enseignement ainsi qu'aux caractéristiques qui en découlent.

C'est pourquoi sous l'angle de l'apprentissage de la traduction, on est en droit de penser que la dimension acquisitionnelle de la langue de spécialité intervient tout au long du processus de l'enseignement de la traduction spécialisée.

Dans la situation didactique, l'étudiant se heurte à la langue de spécialité comme problème, pour l'enseignant, elle est perçue comme entité se conférant un caractère pluridisciplinaire.

Cette situation suscite une interrogation soucieuse et nous interpelle à la réflexion sur les fondements théoriques, les démarches empiriques et les mesures institutionnelles.

La présente thèse intitulée : **«Contributions de la langue de spécialité dans la didactique de la traduction»** *s'inscrit dans le cadre des travaux de recherche portant sur la branche appliquée de la traductologie ; elle s'articule autour de deux axes en l'occurrence la didactique de la traduction dans le contexte algérien et la langue de spécialité.*

Si l'on estime souhaitable de rendre la relation entre ces deux paramètres une illustration convaincante ; il convient de se poser les questions suivantes :

∗ *Quelles sont les contraintes confrontées en traduction, une fois la langue de spécialité employée afin de transformer les connaissances qu'elle recèle en compétences que l'activité traduisante exige ?*

∗ *Quel est l'impact de la dimension acquisitionnelle de la langue de spécialité sur l'appréhension et la traduction des textes spécialisés ?*

∗ *La conception du programme pourrait elle redéfinir l'opération enseignement apprentissage de la traduction ?*

∗ *Quelle est la méthode la plus adéquate et la procédure la plus fiable pour approcher les traductions spécialisées ?*

∗ *Quelles sont les solutions suggérées pour amener l'étudiant à réussir sa traduction spécialité ?*

A partir des questionnements qui ont donc charpenté notre travail, nous avons réparti notre thèse en quatre chapitres :

Le chapitre 1 *intitulé* **« Dans le champ de la langue de spécialité »** *a été consacré à l'exposition des traits définitoires de la langue de spécialité, sa relation avec les termes qui lui sont un auxiliaire permanant, la présence des collocations qui l'accompagnent.*

Nous abordons aussi dans le même volet les spécificités de la rédaction scientifique et les particularités de l'enseignement de cette langue sans omettre la traduction de ces langues.

Quand au **Chapitre 2** *intitulé* **« Dans le champ de la didactique de la traduction »**, *Nous traitons la didactique d'abord comme en étant une science, une matière ou une procédure en essayant de la positionner.*

Par la suite, nous mettons le point sur l'enseignement de la traduction et la traduction dans l'enseignement pour mettre en exergue les buts recherchés.

Dans le même chapitre, nous étudions la traduction pédagogique et les traductions professionnelles en tentant d'esquisser brièvement les bases théoriques.

Bien qu'elle soit pratiquée depuis t très longtemps, la traduction a énormément peiné pour rechercher à se positionner scientifiquement car assimilée au départ à la linguistique, la discipline s'est vue après incapable de répondre aux besoins communicationnels transculturels, puis nous évoquons la complémentarité de la théorie et la pratique dans l'enseignement de la traduction pour arriver enfin à la distinction entre les deux traductions.

Nous avons montré dans la même progression des idées que la traduction spécialisée est un genre à part entière et que son enseignement nécessite une prise en charge particulière.

Pour en finir, nous faisons un état des lieux de l'enseignement de la traduction en Algérie où nous abordons les perspectives aussi.

Le chapitre3 *annonce l'étude pratique qui nous permet de mieux cerner l'approche adoptée dans le traitement des différentes problématiques générées par ce thème et qui sont liées à l'apport et la contribution de la langue de spécialité dans l'enseignement de la traduction .*

Nous avons opté pour une étude de terrain à l'aide de deux questionnaires destinés aux enseignants et aux étudiants .Nous y avons également ajouté une analyse des programmes.

La première partie du chapitre présente la méthodologie que nous avons adoptée dans l'enquête par questionnaire menée auprès des

enseignants ayant déjà enseigné le module de langue e spécialité au sein de quelques départements de traduction ainsi qu'aux étudiants en traduction.

Nous tenons donc à montrer les fondements de rédaction d'un questionnaire, sa nature, son utilité, l'échantillon d'enquête, la collecte des données, leur traitement et enfin leur interprétation.

Après avoir extrait et traité les données se trouvant dans les questionnaires, nous les représentons sous forme graphique permettant ainsi une meilleure visibilité.

La deuxième partie de ce même chapitre, nous la destinons à l'analyse des programmes pédagogiques de traduction partant de l'idée que le programme est une entité à manier avec grande prudence mais c'est à partir de l'étude de son contenu que nous pouvons déceler le dysfonctionnement et concevoir une course design en tenant compte des lacunes enregistrées.

Nous pouvons répartir les résultats que nous avons obtenus sur deux volets:

Nous en retenons qui suit après l'analyse des données recueillies auprès des enseignants:

- ✓ *Amener l'étudiant à prendre conscience de l'énorme importance que la langue de spécialité revêt dans le cadre de la formation en traduction et donc sa valorisation demeure plus qu'une nécessité.*
- ✓ *Analyser tous les facteurs intrinsèques et extrinsèques qui contribueraient dans l'assimilation, l'emploi et l'exploitation de la langue de spécialité*
- ✓ *Les décideurs doivent revoir les critères de sélection des candidats optant pour une formation en traduction et bien définir les profils d'entrée et*

de sortie vu la spécificité voire la sensibilité de la didactique de la traduction et les exigences du marche de travail.

- ✓ *La compétence linguistique demeure un facteur primordial dans l'orientation et la formation en traduction.*
- ✓ *L'évaluation du pré requis et l'étude de la situation linguistique pour fixer les objectifs et concevoir les cours.*
- ✓ *Puisque la langue de spécialité n'est guère une liste de termes, l'enseignant doit amener l'étudiant à comprendre que ce n'est pas au seul niveau du lexique que cette langue s'affirme ;il doit reconnaitre les autres traits particuliers qui la caractérisent et à faire la distinction entre la terminologie et la langue de spécialité sans omettre le rôle fondamental que joue le terme en matière de marquage identitaire de cette catégorie en faisant ressortir l'utilité des glossaires dans le processus de l'apprentissage.*
- ✓ *Inculquer les techniques de recherches terminologiques dans les différents domaines et la recherche documentaire qui varie selon la thématique, le thème et les sujets*
- ✓ *Faire apprendre aux étudiants les techniques de rédaction scientifique et technique pour surpasser toutes les inhibitions rédactionnelles dans le cadre de la reformulation mais aussi e se familiariser avec ce style particulier faciliterait la compréhension qui est le point de départ de toute traduction.*
- ✓ *Amener les étudiants à s'accommoder avec les différents domaines de spécialité en lui intégrant des exercices pour l'acquisition des connaissances thématiques.*
- ✓ *Fixer correctement les objectifs attendus du cours de langue de spécialité dans la formation en traduction.*
- ✓ *Concevoir un cours design pour la langue de spécialité en redressant le programme, en incitant l'étudiant et en mettant à niveau l'enseignant.*

Dans un deuxième volet, après l'analyse des données recueillies auprès des étudiants nous sommes parvenus à :

✓ *L'étudiant parvient à achever son cursus universitaire en traduction sans pouvoir donner la définition ni cerner les caractéristiques de la langue de spécialité est un indice négatif qui reflète l'échec du processus enseignement apprentissage du module.*

✓ *La spécificité du module qui englobe la théorie et la pratique impose la présence continue de l'étudiant.*

✓ *L'étudiant est en mesure de distinguer entre un cours de langue classique et un cours de langue de spécialité conçu sur des objectifs spécifiques.*

Quand aux résultats recueillis auprès des étudiants en traduction, nous les exposons comme suit :

✓ *L'étudiant doit comprendre la nature de la langue de spécialité et assimiler les traits qui la marquent le : lexique, la syntaxe, l'organisation et le fonctionnement des discours spécialisés.*

✓ *La présence et l'assiduité de l'étudiant facilitent la réussite de l'appréhension du contenu du module.*

✓ *L'étudiant est censé faire la différence entre un cours classique et un cours de langue sur objectifs spécifiques.*

✓ *L'étudiant doit comprendre la relation entre la langue de spécialité et la terminologie.*

✓ *L'étudiant doit être conscient que la difficulté dans le traitement des langues de spécialité réside dans la complexité du domaine de spécialité ce qui le pousse à renouveler perpétuellement ses connaissances et ne pas se contenter de son bagage cognitif qui demeure insuffisant dans la compréhension et par la suite la traduction.*

✓ *Amener l'étudiant à déduire que l'appréhension de la langue de spécialité le prépare à la traduction spécialisée et lui fournit une acquisition*

des connaissances thématiques requises dans les traductions spécialisées inhérentes aux domaines étudiés.

- ✓ *L'enseignant de la langue de spécialité doit être à la hauteur du module dispensé en mettant à niveau ses compétences et en actualisant ses connaissances.*

Concernant l'analyse des programmes que nous avons faite, elle nous a montrée les balises du terrain et nous a aidées à concevoir un cours de langue de spécialité.

Le chapitre 4 *vient pour consolider la démarche pratique déjà entreprise dans le troisième chapitre.*

Il est consacré entièrement à l'analyse des essais de traduction des étudiants et aux réponses des questions qui les ont accompagnées.

Nous abordons d'abord les recherches menées dans le domaine de la didactique de la traduction spécialisée.

Ensuite nous présentons notre corpus comportant un texte médical et un texte qui l'accompagne et un texte d'informatique et un texte qui l'accompagne aussi.

Après, nous exposons la méthodologie de travail, une méthodologie que nous inculquons aux étudiants afin de les orienter dans leurs essais de traduction.

Ils seraient par conséquent conscients de la mettre en œuvre pour cette application. Nous leur demandons également de s'auto-évoluer pour faire intégrer l'étudiant d'une manière étudiée dans l afin d'éveiller son intérêt.

Nous consacrons aussi une partie de ce chapitre à l'évaluation des traductions qui demeure un moyen efficace pour le contrôle du processus enseignement apprentissage de la traduction.

Enfin, l'analyse des traductions proposées par les étudiants représente un moment propice permettant de détecter les failles et de tenter d'en expliquer l'origine tout en tenant compte de la spécificité de la langue de spécialité et de la particularité de la compétence traductive. Ainsi les failles nous ont amenées à suggérer des solutions.

Cette analyse des traductions des étudiants ainsi que les réponses qu'ils ont émises nous a permise d'évaluer leur compétence à traiter la langue de spécialité à traduire les textes spécialisés, de déceler leurs failles, d'en expliquer les dysfonctionnements et d'essayer de mesurer l'impact de l'appréhension de la langue de spécialité dans l'opération traductive.

Notre étude à montré que la langue de spécialité requiert une prise en charge particulière pour garantir son apport positif dans la didactique de la traduction et que cela n'est véritablement atteint qu'avec La présence des paramètres suivants :

- Analyser le processus enseignement /Apprentissage de la traduction en détectant les lacunes parle biais les besoins afin d'instaurer des stratégies capables de développer les compétences traductives requises dans toutes les situations.

∗ *Fixer les objectifs et organiser le contenu par le biais de la planification préalable et la conception objective pour une meilleure prise en charge des besoins académiques et professionnels.*

∗ *Assimiler les objectifs spécifiques de la langue de spécialité pour pouvoir adopter la méthode d'enseignement la plus adéquate qui assure par la suite une traduction spécialisée réussie.*

∗ Fournir aux étudiants les procédés permettant de reconnaitre et de classer les langues de spécialité et de les concorder avec le discours spécialisé.

∗ Intégrer la langue de spécialité dans le cours de la traduction spécialisée.

ملخص

يعلم الجميع أنّ الحقول المعرفية تختلف باختلاف التخصصات إلاّ أنّها وبطبيعة الحال تجتمع في نقطة واحدة وهي استعمال اللّغة من أجل التعبير عن مضامينها، حقيقة أفضت إلى تراكم التعريفات الكثيرة والمتباينة والمتميزة للغة الاختصاص.وعلى الرّغم من هذا التضارب بين هذه التعاريف شكلا ومبنا، وعلى الرّغم من أنّ التعريف النّهائي لهذه اللّغة لم يصدر بعد، يشهد العالم تواصلا تلاشت فيه الحدود المكانية وانصهرت فيه طرق التعبير عنها وسبل صياغتها.ففي العالم الذي أضحى يصغر باتّساع المعارف، أفضت فيه العولمة وكل ما ألقته من ظلال إلى تزايد الحاجة الملّحة إلى تكوين المترجمين و التراجمة إسهاما في كسر الحواجز اللّغوية ونقلا للمعلومة وذلك في إطار نشر المعرفة العلمية حسب ما تقتضيه الحاجة وحسب ما تفرضه الظروف أيضا.إن الظروف جعلت الميادين تتشعّب، وجعلت التخصصات الفرعية في النوع الواحد تظهر، فصارت لغة الاختصاص أداة لفهم وإفهام النّصوص المتخصصة على أنواعها، ووسيلة مثلى لمقاربة الترجمة المتخصصة، فكيف تسهم لغة الاختصاص في تعليمية الترجمة؟ و كيف تتبدّل العلاقة بينهما ميدانيّا وعبر النّصوص التطبيقية ومن ثمّ أين تتحلى إسهامات الأولى في الثانية؟وعليه لابدّ على المجتمع العلمي أن لا يغفل عن الممارسة التعليمية التعلمية للترجمة في ظلّ اكتساب لغة الاختصاص، وذلك من خلال تقصّي حقيقة هذه الممارسة الترجمية وتحديد المناهج والقواعد التي تقوم عليها حتى يتسنّى هيكلة العملية في إطار علمي مدروس.إنّ عقد الصّلة بين خصوصية لغة الاختصاص وتعليم الترجمة في الجامعة الجزائرية بغرض توصيف العلاقة الّتي تربطهما تمكن من الإطّلاع على العملية التعليمية للترجمة وكذا الوقوف على الإشكالات التي تطرحها هذه العلاقة من أجل اقتراح البدائل لتجاوز الارتباك اللّغوي والقهر الترجمي من متطور تعليمي حسب ما يمنحه التنظير ووفق ما تمنحه الأدوات الإجرائية لاحتواء هذا السّؤال الترجمي.

الكلمات المفتاحية:

لغة الاختصاص؛ الترجمة؛ تعليمية الترجمة؛ الجامعة الجزائرية؛ النصوص المتخصصة؛ الترجمة المتخصصة؛ النصوص التطبيقية؛ الإجراء الترجمي؛ العملية التعليمية التعلمية؛ تصميم الدرس.

نوقشت يوم 26 فبراير 2018